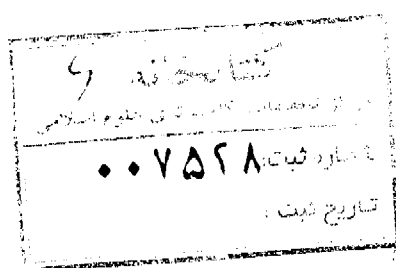


مَجْمُوعٌ
بِلَاذِ الْهَزْوَ قَبَائِلِهَا

مَجْمُوعٌ

بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَقَبَائِلُهَا

المجلد الأول



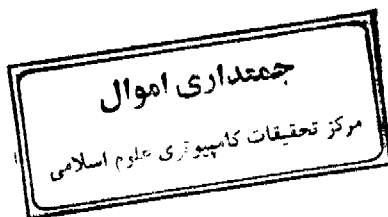
(الجزء الأول)

جمعه

العلامة المؤرخ الفاضل محمد بن أحمد الحجري الباني

تحقيق وتصحيح ومراجعة

إسماعيل بن علي الأكرع



دار الحکم الیمانیة

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

جمهداری اموال مرکز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى
وزارة الاعلام والثقافة

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

الطبعة الثانية

١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

جميع الحقوق محفوظة لِرَبِّهِ الرَّؤُف

دار الحكمة والتأني
النشأة والنشر والتوزيع والإعلان



ج. ي - صنعاء

شارع القصر الجمهوري

هاتف: ٢٧٢٤٧٤ - ٧٣٥٨٤

ص. ب. ١١٠٤١ - برفيا: حكمة

ص. ت. ٨٠٣ - ٢١ فاكس: ٢٧٢٤٣٣



صورة المؤلف^٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مؤلف الكتاب

هو القاضي محمد بن أحمد بن علي بن علي بن مثنى بن أحمد بن محسن الحَجري. كان عالماً مطلعاً، واسع المعرفة أديباً شاعراً حفاظة مؤرخاً ثَبَتاً نَسابة، قوي الحجّة، صائب الرأي، سريع البادرة فلا يكاد يسمع فكرة أو خاطرة من شخص إلّا ويأتي لها ما يناسبها من مثل أو قصة أو شاهد حال تعبر عن رأيه فيكون كالحكم يحسم به الجدل والنقاش والتزاع. مولده في شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٧هـ (١٨٩٠م) في قرية ذي اشرع بجوار هجرة الذاري من ناحية خُبان وأعمال يريم، وقد درس في الذاري وذمار وصنعاء والقفلة والأهنوم ويَريم على جلة شيوخ عصره.

ولما توفي والده سنة ١٣٤٢هـ كان ينتظر من الإمام يحيى بن محمد حميد الدين أن يوليه أعمال أوقاف يريم خلفاً لأبيه، ولكنه عهد بهذا المنصب إلى شخص آخر^(١)، وكلفه الإمام يحيى بالسير مع السيد عبد الله بن أحمد الوزير سنة ١٣٤٣هـ إلى حاشد لإخضاعها لطاعة الإمام، ثم سار معه إلى الجوف للغرض نفسه، وفي سنة ١٣٤٤هـ ذهب مع السيد حسين بن علي عبد القادر إلى مكة المكرمة لحضور المؤتمر الإسلامي، وبعد رجوعه منها عينه الإمام يحيى مراقباً على جمرك الحديدية في عهد أميرها سيف الإسلام البدر محمد بن الإمام يحيى الذي توفي غريقاً في شاطئ بحر الحديدية في ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ فتوثقت صلته به، وصار من ألصق الناس به وأقربهم إليه حتى كان كالوزير له. ولعل هذا الأمير كان لديه شعور قوي بدنو أجله فأسند إلى المترجم له وصيته على أهله وماله. ثم كلفه الإمام يحيى بالسفر إلى العراق هو والسيد يحيى بن أحمد الهَجوة عامل الزيدية موفدين منه إلى ملك العراق الملك فيصل الأول وأثناء وجوده هنالك غرق الأمير البدر فعاد إلى مقر عمله في

(١) هو السيد العلامة أحمد بن يحيى الخبائي رحمه الله.

الحديدة واستمر إلى سنة ١٣٥٣ ثم غادرها إلى صنعاء واستقر بها. وكان يعهد إليه الإمام بأعمال غير ثابتة ليقوم بإنجازها، فقد كلفه بفهرسة المكتبة المتوكلية (مكتبة الأوقاف) في جامع صنعاء، ثم فهرسة خزانة الإمام يحيى الخاصة. وقد استفاد علماً كثيراً من مطالعته لما في هاتين المكتبتين أثناء عمله الطويل فيها فصنّف كتاب (مساجد صنعاء)، ومختصراً لتاريخ اليمن، ومجموع بلدان اليمن وقبائلها. ثم عينه الإمام رئيساً للمحاسبة العامة (وزير مالية) واستمر في هذا العمل حتى بعد مقتل الإمام يحيى في ٧ ربيع الآخر سنة ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م) وكان يستدعيه الإمام أحمد ابن الإمام يحيى إلى تعز مقر ملكه لاستشارته في بعض الأمور الهامة، وكلفه بتمثيل اليمن في مؤتمر الأديان الذي عقد في الولايات المتحدة سنة ١٣٧٣ هـ (١٩٥٤ م) وحضر بعض اجتماعات الجامعة العربية للمشاركة في وضع خطة عربية لإحكام المقاطعة الدولية على إسرائيل وغير ذلك من الاجتماعات.

صراحته:

له مواقف مشهورة مع الإمام يحيى ومع ابنه الإمام أحمد اتسمت بالصراحة والجرأة في قول الحق لأنه كان لا يخشى في إبداء رأيه لومة لائم مع أن أسهل تلك المواقف كانت كفيلة بزجه في أعماق السجون على أعدل أحكام الإمام إلا أنه كان يغتفر له صراحته ونقده لمحبه له وإخلاصه إخلاصاً لا شك فيه ولا ارتياب إلى جانب أنه كان لا يصدر منه النقد علناً أمام الناس، ولا يفاجئ الإمام به بادیء ذي بدء وإنما يتحين الفرص المناسبة فيجعل نقده ضمن رده على سؤال الإمام أو من خلال محاورة أو حديث أو مذاكرة بينهما فمن ذلك؛ أن الإمام يحيى شكاه عليه كثرة الناس الذين امتلكت بهم العاصمة صنعاء ومنتزعاتها سنة ١٣٦٢ هـ (١٩٤٣ م) وهي السنة التي حدثت فيها مجاعة في بعض مناطق اليمن كالشرفين من بلاد حجة وبلاد إبّ وتعرّج فرحل القادرون منهم على المشي إلى صنعاء فراراً من الموت الذي عصف بالآلاف جوعاً فأجاب عليه القاضي محمد الحجري بقصة النقيب منصور بن سَعْدَان من قبائل دُهْمَة، وكان قد ذهب هو وولده ضمن قوات الإمام يحيى التي أرسلها إلى يريم بقيادة السيّدَيْن عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن يوسف الكبسي سنة ١٣٢٩ هـ (١٩١١ م) لمد نفوذ الإمام إلى تلك المناطق التي كانت خاضعة للحكم العثماني فرحب سكان مدينة يريم بجيش الإمام، واستقبلوه استقبال الفاتحين ولكنه رفض أن يكون ضيفاً مرغوباً فيه وأبى إلا أن يقتحم بيوت المدينة الآمنة عنوة فقتل من قتل منها رجالاً ونساءً وأطفالاً، واستولى على ما في تلك البيوت من أثاث ورياش ومال وطعام، وكان بيت التاجر محمد

علوان الشاوش من نصيب النقيب منصور بن سَعْدَان المذكور فقد دخله وفر أهله منه وجلس النقيب في البيت فجاء في اليوم الثاني للحادثة أحد أبناء صاحب البيت يبحث عما يمكن الحصول عليه من الطعام من بيتهم مما لم تقع عليه يد الغاصب فوجد النقيب منصور وولده وجماعته يربطون ويحزمون ما نهوه فقال لهم : أعطونا شيئاً من مالنا نقيم به حياتنا، فقال النقيب منصور لابنه : أدِّله أدِّله يا ولدي ماشي عند الله يضع! أي إعطه يا ولدي حسنة فلن يضع شيء من المعروف عند الله ، كما لو كان يتصدق من ماله ففهم الإمام يحيى ما قصد به الحجري من ضرب هذا المثل ، وأن الإمام قد استولى على أموال المسلمين زكاة أموالهم ولم يصرفها في مصارفها الشرعية وأن عليه أن يصرفها لهم ويحتسبها كأنها صدقة منه لهم ، وليست حقاً واجباً لهم عليه ، لينقذ حياة آلاف الناس من الجوع ، وحينئذ لن تكون هناك مشكلة لأن هؤلاء اللاجئين سيعودون إلى بيوتهم .

وحينما كان الإمام أحمد رئيساً للمجلس النيابي في صنعاء قبل أن يكون إماماً دخل عليه القاضي الحجري إلى مجلسه فلم يسلم عليه كما يفعل الناس فقال له : سَلِّمْ يا حَجْرِي فأجاب عليه : إنك مشغول ، والمشغول لا يشغل ، فقال : إن المصافحة تُسقط الذنوب ، فرد عليه فوراً : إن باب مجلسك مزدحم بذوي الحاجات من الناس على اختلاف طبقاتهم وكلهم ينتظرون السماح لهم بالثول بين يديك للسلام عليك ولقضاء حوائجهم ، فاخرج إليهم وصافحهم واحداً واحداً لتساقط ذنوبك كلها .

ولما وصل الحسن بن الإمام يحيى أمير لواء أب إلى صنعاء ذهب إليه القاضي حسين بن أحمد العنسي يراجع في إطلاق أخيه عبد الكريم العنسي من السجن ، وكان القاضي محمد الحجري موجوداً عند الحسن فأخذ الحسن يندد بما قام به عبد الكريم من الأعمال التي اعتبرها الحسن سيئات ثم قال : إنه كان عازماً على الهرب إلى عدن للالتحاق بالأحرار المناوئين للإمام يحيى وأولاده فتدخل الحجري في الحديث ليقطع على الحسن شططه فروى له قصة رجل من يريم اسمه محمد المَصْقَرِي وكان أعوراً ذهب ذات صباح إلى منزل حاكم يريم السيد عبد الوهاب بن أحمد الوريث فقرع الباب ففتح الحاكم النافذة فإذا الذي يطرق الباب محمد المصقري فقال له : محمد لو شَرَقْتُ شِوَيْهِ أي لو تأخرت قليلاً في المجيء مشيراً بذلك إلى أن الناس يتشاءمون من رؤية الأعور عند الصباح ، فأجاب عليه المصقري بقوله : الله يَجْبِرْك بسيدي محمد لو ما نَجَزْتُ قضيتي يشير بذلك إلى أن محمد ابن الحاكم هو نفسه أعور وهو ملازم لوالده صباح مساء فلماذا لا يتشاءم منه؟ فما كان من الحاكم إلا أن

سكت وصرف الفكرة واستقبل المذكور، وقد أراد الحجري بهذا المثل أن يذكر الحسن بأن أخاه سيف الحق إبراهيم ابن الإمام قد هرب من صنعاء والتحق بالأحرار وفعل أموراً كبيرة فلماذا يحاسب العنسي على أمور حقيرة لم تبلغ مدى ما فعله ابن الإمام نفسه ضد والده وأخوانه؟ .

ولما تمرد الجيش في تعز بقيادة المقدم أحمد يحيى الثلاثي على الإمام أحمد في شعبان سنة ١٣٧٤ هـ (١٩٥٥ م) وأرغمه على التنازل بخط يده عن الملك لأخيه سيف الإسلام عبد الله الذي كان موجوداً في تعز، كلف سيف الإسلام عبد الله القاضي محمد الحجري مع بعض العلماء الذين كانوا موجودين في تعز بحمل صورة التنازل معهم إلى بعض المناطق لأخذ البيعة له من أعيان بعض البلاد، ولكن الإمام أحمد استطاع أن يتغلب على أخيه وعلى الجيش بسرعة، وقضى على زعماء الحركة بحد السيف، وألزم القاضي الحجري بالبقاء في تعز نحو شهرين شبه معتقل مظهراً له عدم رضاه عنه لسرعة استجابته لعبد الله، وذات يوم قال الحجري لمن عنده في حجرته في دار الضيافة ولماذا الإمام غاضب علي، ألني حملت صورة تنازله لأخيه لأخذ البيعة له من الناس؟ فقد كان عليه أن لا يتنازل ونحن معه، وضرب مثلاً لذلك بأحد رؤساء القبائل، وكان من خبره أنه إذا قدم عليه أحد إلى بلده هَشَّ وبَشَّ بمقدمه ويأمر خادمه بأن يذبح له التبيع (العجل) زيادة في تكريمه ويغمز لخادمه بذبح كبش بدلاً من التبيع وهكذا كان في كل مرة يفد إليه ضيف، وذات مرة نسي أن يغمز لخادمه فذبح الخادم التبيع فلما رأى المضيف كثرة اللحم سأل الخادم عن ذلك؟ فقال: لقد ذبحت التبيع لأنك أمرتني بذبحه ولم تشر إلي كالعادة فقال: لقد ارتبشت أي نسيت وذهلت، فقال الخادم: وأنا ارتبشت كما ارتبشت، ثم قال القاضي الحجري لقد تنازل الإمام عن الملك بقلمه، ولم نفعل شيئاً سوى أن قمنا بتبليغ تنازله للناس فإذا كان قد ارتبش حينما تنازل عن الملك فقد ارتبشنا بارتبашه، فبلغ الإمام هذا المثل واستدعاه إليه فلما جاءه رسول الإمام وجده جالساً ينتظر رجوع ثيابه من عند المَصْبِن (غَسَّال الثياب) وليس عليه إلا القميص الداخلي لأنه كان ورعاً عفيفاً^(١) ليس عنده من الثياب غير ثوبين فاعتذر للرسول ليلبغ الإمام

(١) له في ورعه وعفته مواقف معروفة، منها أن الإمام أحمد كان يعطيه قبل سفره إلى خارج اليمن مقداراً كبيراً من المال للإتفاق على نفسه فلا يصرف منه إلا ما كان ضرورياً ثم يعيد ما فضل وُزاد عن حاجته إلى الإمام بعد عودته فعاتبه الإمام على ذلك فقال: إنني لا آخذ ما لا حاجة لي به. وقد عاش في صنعاء ٢٧ سنة في بيت حقير من بيوت الدولة فلما توفي لم يكن لأهله ولا لأولاده مسكن لهم لولا أن الإمام أحمد ملَّكَهُمْ ذلك البيت المتواضع بعد مراجعة من أخيه القاضي عبد الله الحجري والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي ولو أراد الدنيا لجمع منها، ببسر وسهولة، ما يريد.

بأنه لا يستطيع أن يأتي بغير عمامة ولا قميص ولا رداء ولا سروال فعاد الرسول إلى الإمام وأخبره بما رأى فلم يعذره الإمام وأرسل له من قصره ثياباً كاملة وطلب سرعة وصوله فقام ولبس تلك الثياب المهداة له من الإمام فوجدها أكبر من حجمه وذهب يتعثر بها فلما رآه الإمام ضحك على منظره، ثم طلب منه أن يقص عليه المثل فقصه، وقال للإمام: لقد كنت السبب فيما حدث فلماذا تلوم الناس على عملٍ كنت أنت سببه؟ فما كان منه إلا أن أذن له بعودته إلى صنعاء حراً طليقاً.

وبلغ السيد قاسم بن حسين أبو طالب رحمه الله أن القاضي محمد الحجري قال أو كتب: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاء إليه محتجاً لاستعماله أمير المؤمنين لعمر بن الخطاب لأن هذا اللقب خاص عند الشيعة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فلا يطلق عندهم على غيره. فأجاب عليه بأن عمر بن الخطاب هو أول من لقب بهذا اللقب باقتراح جل الصحابة فإنه لما تولى الخلافة اشتور الصحابة رضي الله عنهم فيما يلقبونه به فبعضهم قال: ندعوه خليفة خليفة رسول الله لأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يدعى خليفة رسول الله وهذا يدعى خليفة خليفة رسول الله فاعترض على هذا الرأي بأنه سيطول في الخلفاء الذين يأتون بعده، ثم استقر الرأي على استعمال أمير المؤمنين لقباً له، ثم قال مؤكداً سلامة رأيه: إن المؤمنين الذين كان علي بن أبي طالب أميرهم هم الذين كان عمر بن الخطاب أميرهم، فافتنع أبو طالب بوجاهة رأي الحجري وصحته إلا أنه استدرك قائلاً إن استعمال أمير المؤمنين لعمر بن الخطاب ثقیل على اللسان فقال له الحجري: السبب في ذلك عدم تعودك على استعماله فقط.

وللحجري من الأجوبة المشهورة والأمثلة السياسية المسكتة ما لو جمعت كلها لكانت بحثاً نفيساً.

مؤلفاته:

لم يتجه القاضي محمد الحجري للتأليف إلا متأخراً ومع ذلك فقد كانت حصيلة أعماله كثيرة ومفيدة وهي مجموع بلدان اليمن وقبائلها:

- فهرسة مكتبة الأوقاف بجامع صنعاء، وقد طبع في مطبعة وزارة المعارف بصنعاء ولم يطبع منه سوى خمسين نسخة حسب أمر الإمام يحيى.

- فهرسة خزانة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ما تزال مخطوطة، ولكنها دخلت في الفهرس

- الشامل لخزانة الإمام يحيى وخزانة ابنه الإمام أحمد ولكتب أخرى جمعتها الهيئة العامة للآثار ودور الكتب بالشراء وقد طبع القسم الأول منه .
- مساجد صنعاء طبع في مطبعة وزارة المعارف سنة ١٣٦١هـ .
- خلاصة من تاريخ اليمن قديماً وحديثاً ألفه سنة ١٣٦٣ طبع في مطبعة وورشة تجليد الأنوار بمصر .
- مشجر للأنساب مفقود .

كتاب (مجموع بلدان اليمن وقبائلها):

هذا هو الكتاب الذي نقدمه اليوم للقراء لأول مرة بعد أن طال انتظار من يعرف أمره من الناس وتشوقهم لطبعه ونشره لما يحتويه من فوائد كثيرة عن اليمن وتقسيماتها الإدارية والقبلية وذكر أعلامها وأعيانها وبلدانها .

ولقد كنت ممن يلح على مؤلفه رحمه الله بسرعة طبعه وإخراجه للناس ، ولكنه كان يُسَوِّفُ نشره وذلك لأمر لم يفصح عنه ، وبعد وفاته بمدة أكثر من الإلحاح على أخيه القاضي عبد الله الحجري بسرعة طبعه ، ثم اتفقت معه على أن نقابل نسخة المؤلف الذي احتفظ بها لنفسه وهي في أربعة أجزاء على النسخة التي كتبها بخطه ، ثم أهديت للإمام أحمد حميد الدين وهي في ثلاث مجلدات وبعد المقابلة وجدنا أن النسخة التي احتفظ بها المؤلف لنفسه أوفى وأشمل لأنه كان يضيف إليها ما عثر عليه من فوائد جديدة ، ومع ذلك فإنه ترك فيها فراغاً في الأمكنة التي لم يستكملها ليكتب فيها ما جد عليه من أسماء البلدان والقبائل التي لم يستكمل ذكرها ، بينما يوجد في النسخة الأخرى بعض زيادات يسيرة أضيفت إلى النسخة الأم عند المقابلة ، كما يوجد اختلاف في العبارات لأنه كان لا يتقيد باللفظ عند النقل مما كتب من كلامه ، ولما سافر القاضي عبد الله من الكويت حينما كان سفيراً بها إلى القاهرة حمل معه الكتاب لتكليف من ينسخه بالمطبعة اليدوية فطبع منه جزءان طباعة رديئة مليئة بالأخطاء أما الجزءان الأخيران فقد نسخهما الأخ العالم محمد بن أحمد الوشلي بخطه الجميل ، ثم قمنا بمراجعة المطبوع والمنسوخ على الأصل فكنت أقرأ من النسخة الأم والقاضي عبد الله يتابع ويصحح ، وأحياناً يضيف بعض المعلومات الناقصة وقد أشرت إلى تلك الزيادات في الهامش بأنها استدراك من أخي المؤلف ، وأحياناً كان يحذف بعض الثناء والمدح المفرط للإمام يحيى وغيره ، وهو الذي كان سيفعله المؤلف لو امتد به العمر إلى بعد قيام الثورة ، ولما فرغنا

من مراجعة الكتاب وإعداده للطبع حدث ما أدمى الفؤاد وأخرس الألسنة فقد قتل القاضي عبد الله الحجري أمام الفندق الذي كان ينزل فيه. في لندن وتوقف التفكير في طبع الكتاب، وبعد مدة من هذا الحادث الجلل استعاد الولد محمد بن محمد الحجري هذا الكتاب الأصل والمسنوخ عنه من أولاد عمه عبد الله ثم طلبته منه لطبعه فأحضره وقمت بمراجعة النسخة المعدة للطبع منها فأصلحت وصححت وعلقت على ما ظهر لي أنه محتاج إلى تعليق مع أنه يحتاج إلى أكثر من ذلك وأيضاً يحتاج إلى ضبط الأسماء بالشكل وبالحروف. كما تبين أن القاضي محمد لم يستقص ذكر البلدان ولا استوفى ذكر الاعلام والقبائل؛ ومحاولة استكمال هذا النقص قد يؤجل طبع الكتاب فترة طويلة ولا ندري ما قد يحدث خلال ذلك من المعوقات؟ فاكتميت بما هو عليه الكتاب ليظهر، وإذا بارك الله في العمر ووجدت سعة من الوقت فربما أراجعه مرة أخرى لاستوفي النقص من ضبط للأعلام والبلدان واستدراك ما غفل عنه المؤلف والتعريف بالأمكنة التي يذكرها ولم يحدد مكانها؛ فالكتاب جدير بالاهتمام والعناية به، ولم لم يكن فيه إلّا ذكره لأنساب القبائل اليمانية وذكر بطونها وعشائرها وأفخاذها قديمها وحديثها وذكر من ينتسب إلى تلك القبائل من العلماء والفضلاء والزعماء والقادة لكفى، ناهيك بما شمله من أدب ووصف جغرافي للبلدان والجبال والأودية.

توفي المؤلف يوم الأربعاء ٢٦ صفر سنة ١٣٨٠ هـ الموافق ١٧ آب (أغسطس) سنة ١٩٦٠ وهو مسافر إلى الصين ضمن وفد^(١) أرسله الإمام أحمد إلى الصين وذلك حينما هوت الطائرة الروسية بركابها وتحطمت وهي في طريقها من القاهرة إلى موسكو.

وأما أخوه القاضي عبد الله بن أحمد الحجري فقد كان عالماً له مشاركة في الفقه والنحو وغير ذلك.

مولده في الذاري يوم الخميس ٤ محرم سنة ١٣٣٦ هـ وتوفي والده وهو ابن ست سنوات فتولى أمر تربيته وتعليمه أخواه محمد وعلي، ولما انتقل محمد من الحديدة إلى صنعاء سنة ١٣٥٣ التحق به، وتولى أمر الإشراف عليه والعناية به فدرس في المدرسة العلمية بصنعاء وفي بعض مساجد صنعاء ثم تقلد بعض الأعمال الحكومية في أيام الإمام يحيى، وعينه الإمام أحمد وزيراً للمواصلات، وفي العهد الجمهوري عينه القاضي عبد

(١) هم القاضي محمد عبد الله العمري، والشيخ أحمد حسين الوجيه والدكتور عبد الرؤوف عبد الرحمن رافع رحمهم الله جميعاً.

الرحمن بن يحيى الأرياني رئيس المجلس الجمهوري سفيراً لليمن في الكويت ودول الخليج، ثم اختاره مجلس الشورى عضواً في المجلس الجمهوري، وعهد إليه القاضي عبد الرحمن الأرياني برئاسة الوزراء. وكان حازماً في أعماله شديداً على العابثين المفسدين والمخربين، ثم أقيل من منصب رئيس الوزراء وبقي عضواً في المجلس الجمهوري إلى أن استقال القاضي عبد الرحمن الأرياني من رئاسة المجلس الجمهوري يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٩٤ الموافق ١٣ حزيران سنة ١٩٧٤ وانتهى المجلس الجمهوري باستقالته، ولما تسلم الرئاسة إبراهيم الحمدي عينه رئيساً للجنة الانتخابات ونائباً له في رئاسة مجلس القضاء العالي.

ثم كلفه بالسفر هو ورئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني إلى بريطانيا لزيارة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود حيث كان يعالج في إحدى مستشفيات لندن وعاد رئيس الوزراء إلى صنعاء وبقي هو للعلاج ولحقت بعده إحدى زوجاته. وفي صباح يوم الأحد ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٩٧ الموافق ١٠ نيسان سنة ١٩٧٧ خرج من الفندق مع زوجته وركب سيارة السفارة اليمنية فتقدم إليه شخص أطلق عليه رصاص مسدسه فقتله وقتل زوجته وقتل عبد الله علي الحمامي الوزير المفوض الذي كان يسوق السيارة فرحمهم الله جميعاً.

أرجو أنني قد أدت بعض ما يجب عليّ نحو أستاذي وشيخي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله بإخراج كتابه على هذا النحو الذي أرجو أن يكون مرضياً مقبولاً عند الله تعالى.

وإذا كان هناك من يستحق الشكر فهو الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر الذي أبدى بعض الملاحظات على التقسيمات القبلية في حاشد، وكذلك الأخ القاضي الفاضل حسين بن حسين الكهالي حاكم صعفان فقد استدعيت من محل عمله وحضر لمقابلة التجربة الأخيرة للنسخة المطبوعة على الأصل، كما أشكر وزارة الاعلام في الجمهورية العربية اليمنية لمبادرتها بالموافقة على طبع هذا الكتاب ضمن مشروع الكتاب الذي تبنته.

وسبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم.

صنعاء في يوم السبت ١١ ربيع الآخر سنة ١٤٠٤هـ،

الموافق ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٨٤م.

إسماعيل بن علي الأكوع

خُطْبَةُ الْكِتَابِ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستعديه من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم أما بعد: فهذا مجموع نفيس يشتمل على فوائد حول بلدان اليمن وقبائلها مرتباً على حروف المعجم ليسهل تناوله. وإنما جمعت فيه بين البلدان والقبائل لأن في اليمن بلداناً كثيرة سميت بأسماء القبائل، كما أن من قبائل اليمن من يُنسب إلى بلدانها على ما سَيَمر بك فيما يأتي إن شاء الله تعالى قريباً.

فمن فوائده أن من يقرأ في كتب التاريخ والتراجم والسير قد يمر به ذكر بلدٍ أو موضع أو قبيلة في اليمن لم يذكر المؤرخ ناحيتها من اليمن فيشتاق القارئ إلى معرفة ناحيتها كأن يقرأ مثلاً في سيرة ابن هشام فيمر بذكر يوم الرُّزم، والرُّزم محل الوقعة بين هُمدان ومُراد في اليوم الذي أوقع فيه الرسول ﷺ بالمشركين في بدر فلا شك أن القارئ يشتاق إلى معرفة الموضع المسمى بالرُّزم، وهو رزم ملاحا من ناحية الجُوف بالقرب من قرية مجُزر كما بينه الحسن بن أحمد الهمداني صاحب الإكليل في كتابه صفة الجزيرة حيث قال عند الكلام على أودية خولان العالية: ووادي ملاحا، وملاحا أيضاً بالجوف، وإليها ينسب يوم رُزم ملاحا وقتلت همدان من مدحج بشراً وقتل يومئذ فوارس الأرباع بنو ذي الغُصة. انتهى.

ومن فوائده بيان مواضع القرى الخاربة التي لها ذكر في التاريخ وأشعار العرب كبلدة أثافت التي لم يبق منها غير أطلال في بلاد حاشد على مقربة من دُمَاج شرقي حُمر على مسافة نحو ساعتين.

وكبراقش ومعين وكَمُنا والبيضا والسودا وغيرها من المدن المعينِيَّة الخاربة في ناحية

الجوف وكقصر بينون (١) الباقية آثاره في مخلاف ثوبان من ناحية الحداء، ومن أهم آثاره الطريق المنقورة في بطن الجبل طولها نحو مائتي ذراع يمر منها الجمل بحمله. وكقصر تلفم وهو القصر المشيد في رأس الجبل المطل على ريدة من ناحية البون.

وكمدينة الشجة التي جهل محلها في سفح جبل التّعكر من ناحية جبلة وكمدينة جبا وهي مدينة المعافر التي لم يبق منها غير مسجدها الجامع في غربي جبل صبر من بلاد تعز وقد نسب إليها كثير من العلماء وكالمدين الخاربة في تهامة: منها مدينة فشال بوادي رمع حيث عمر في بقعتها قرية الحسينية من ناحية بيت الفقيه ابن عجيل كما حكاه في نفح العود ومدينة القحمة بوادي ثوال على مقربة من بيت الفقيه من جهة الشمال، وإليها ينسب جبل القحمة المعروف هنالك. ومدينة الكدراء الخاربة في وادي سهام ما بين المراوعة والمنصورة ومدينة المهجم بوادي سررد فيما بين الزيدية وجبل ملحان لم يبق منها غير المنارة القائمة في أرض المخلاف من بلاد بني البرة. ومدينة المحالب الدارسة بوادي مور من جهة الجنوب على مقربة من سوق بجيلة وقد درست.

ومن فوايده بيان المحلات والمخالف التي تبدلت أسماؤها كجبل تحلى الذي حكاه. الهمداني في صفة الجزيرة وبالح في وصفه وهو جبل مسور المتأب من نواحي بلاد حجة وجبل تيس الذي ردد ذكره المؤرخون، ويعرف الآن ببني حبش من بلاد الطويلة وحصن أشيخ الذي سكنه الداعي سبأ بن أحمد علي الصليحي وحكاه المؤرخون ويعرف الآن بحصن ظفار من بني سويد في بلاد أنس وهو خراب. وكمخلاف أقيان ويعرف الآن بناحية شبام كوكبان ومخلاف مأذن الذي منه ريعان وضلع وضهر وقد اندمج في عموم ناحية همدان صنعا ومخلاف ذي جرة ويعرف الآن بناحية سنحان وبلاد الرؤس واليمانييتين من خولان العالية، ومخلاف الهان ومقرى ويعرفان الآن ببلاد أنس الجانب الشمالي الهان والجانب اليماني مقرى وقد نسب إليه كثير من العلماء حكاهم في معجم البلدان ويمن نسب إليه يحيى حميد المقراني، ومخلاف يحضب ويعرف الآن ببلاد يريم وما جاورها من البلدان. ومخلاف جعفر ويعرف الآن بناحية مذيخرة وشلف من بلاد العدين وناحية جبلة وحبيش وبعدان من بلاد إب، ومخلاف جيشان ويعرف الآن ببلاد قعطبة وناحية النادرة ومدينة جيشان خرب أكثرها وهي على مقربة من قعطبة. ومخلاف المعافر ويعرف الآن ببلاد الحجرية وناحية صبر من بلاد تعز. وجبلان العركبة ويعرف الآن بجبل وصاب العالي. والعركبة:

(١) قصر بينون للملك ذمار علي بهر والدة يهصدف وابنه ثاران.

مدينة خاربة في وصاب العالي حكاها الحبيشي في تاريخ وصاب إلى غير ذلك من المخاليف والبلدان التي تبدلت أسماؤها. ومن فوائده معرفة الخطأ في بعض المصنفات القديمة كما حكى صاحب معجم البلدان في عكّاد وعكوتين قال: اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد من أحدهما عُمارة اليمني الشاعر إلى آخر الكلام عليهما. والصحيح أن الجبلين المذكورين في وادي عَتُود من بلاد عَسِير على مسافة عشر مراحل (مسافة خمسين كيلومتر تقريباً) ^(١) من زبيد كما حكاها في نفح العود حيث قال: ومشى عبد الوهاب يعني أمير عسير من جهة ابن السُّعُود في وادي عَتُود حتى وصل محلاً يسمى الجُنَيْن ثنية جَنَب وجعل جبلي عكّاد وعكوتين على يساره وهما الجبلان اللذان يقول فيها عمارة اليمني يخاطب عينه: إذا رأيت جبلي عكّاد، وعكوتين من محلٍ باديٍ فأبشري يا عين بالرقاد.

وصاحب نفح العود هو من علماء تهامة وصاحب البيت أدري بالسذي فيه، وكقوله في جبل صبر المعروف بتعز. قال: وإليه ينسب نشوان بن سعيد الحميري صاحب كتاب شمس العلوم. والصحيح أن نشوان نُسِبَ إلى صَبْر بفتح الباء الموحدة وهو وادٍ غربي صَعْدَة فيه قرى ومزارع.

وكما قال صاحب المعجم أيضاً في نسب الإمام عبدالله بن حمزة بن سليمان الذي استطرد ذكره في الكلام على وَرُور قال: إنه ينسب إلى أحمد بن الحسين بن القاسم بن اسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ورواة الأنساب يقولون إن أحمد بن الحسين لم يعقب - هكذا حكى ياقوت في معجم البلدان - والصحيح أن الإمام عبدالله بن حمزة من ولد عبدالله بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لم يختلف في صحة نسبة اثنان.

وكما قال صاحب المعجم أن ناعطاً وهو القصر الحميري في بلاد حاشد شمالي صنعاء على مسافة يومين قال صاحب المعجم: ناعط حصن في رأس جبل بناحية اليمن كان لبعض الأذواء قرب عدن انتهى كلامه وأين ناعط من عدن، فبينهما مسافة اثني عشر يوماً، إلى غير ذلك من الخطأ في معجم البلدان وهو كثير.

ومن فوائده معرفة البلدان والقبائل المتفقة الأسماء المختلفة الجهات كظفار داود في بلاد حاشد وظفار يحصب عاصمة التابعة في بلاد يريم وظفار الحبوضي على ساحل البحر الهندي فيما بين حضرموت وعمّان. وثمة حصون كثيرة باليمن تسمى بظفار.

(١) زيادة من أخي المؤلف.

وكشبان أقيان وهي شبام كوكبان وشبام اليعابر وهي شبام حراز وشبام سُخيم وهي شبام الغراس وشبام حضرموت المدينة المعروفة. وكبني قيس خولان من بلاد صعدة وبني قيس حاشد وهي تسيع في بني صُريم من ناحية خمر وبني قيس تهامة الناحية المعروفة راس وادي مور، وبني قيس المخلاف المعروف بناحية البستان من نواحي صنعاء، وبني قيس خبان العزلة المعروفة بوادي خُبان من أعمال يريم، وبني قيس قرية في ناحية جُبن من بلاد رداع وقد خرج منها علماء حكاهم الجندي في تاريخه إلى غير ذلك من البلدان والقبائل المتشابهة الأسماء المختلفة الجهات. ومن فوايده تبين القبائل الغامضة والبلدان الدارسة التي نسب إليها بعض الأعلام كقبيلة السبيع بطن من حاشد؛ منهم أبو اسحق السبيعي التابعي المشهور. والأوزاع: بطن من حمير منهم الإمام أبو عمرو الأوزاعي. والأصابع من حمير أيضاً؛ منهم الإمام مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة وتجبب والصدف من بطون كندة منهم علماء مشاهير مذكورون في المؤلفات. ودوس بطن من الأزد منهم أبو هريرة الدوسي والمعاقر التي نسب إليها ابن هشام صاحب السيرة وهي بلاد الحجرية، والرمادة التي نسب إليها الحافظ أحمد بن منصور الرمادي وهي من قرى بلاد تعز، والأود من بطون مذحج منهم أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأودي، ومساكن الأود في ذئينة بين عدن وحضرموت وبجوارهم النُخَع عشيرة الأشتر النخعي وهم من مذحج أيضاً. وأحاطة بلدة خاربة في ناحية حُبَيْش خرج منها يحيى بن صالح الوحاظي إلى غير ذلك من القبائل والبلدان التي نسب إليها جماعة من العلماء الأفاضل رحمهم الله.

وقد رتبته على حروف المعجم، واستوفيت في كل ناحية وكل قضاء ما اشتمل عليه من البلدان والقبائل التي تستحق الذكر مع التنبيه على ما شمله القضاء أو الناحية مما يلزم التنبيه عليه في محله من الكتاب وتحويله إلى حيث قد ذكر ليتهدي الباحث إلى محله.

واستطردت في كل ناحية وبلد بيان ارتفاعه عن سطح البحر ومزروعاته ومسبل أوديته وجهات مصباتها في تهامة ثم البحر الأحمر وجهة عدن وأبين ثم البحر الهندي وجهة مأرب والجوف ونجران وما إليها ثم الرملة الخالية^(١).

وما أردت بجمع هذا إلا حفظ معلوماتي التي استفدتها من مطالعتي لكتب التاريخ كصفة الجزيرة للحسن بن أحمد الهمداني صاحب الإكليل ومعجم البلدان للشيخ ياقوت

(١) الربع الحالي.

الحموي ونفع العود للقاضي عبد الرحمن البهكلي ونثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون للسيد محمد بن علي الأهدل من علماء الأزهر (عصري)^(٢) والقاموس وشرحه للسيد مرتضى الزبيدي وكتاب النسبة إلى البلدان وكتاب ثغر عدن كليهما لأبي محمد الطيب بن محرمه، وتأريخ الجندي، والتحفة للسيد حسين بن عبد الرحمن الأهدل وطبقات الخواص للشرجي الزبيدي، وتذكرة الحفاظ للذهبي، والإصابة لابن حجر العسقلاني، وتأريخ ابن خلكان، وصفوة الصفوة لابن الجوزي وغير ذلك من المؤلفات مع ما استفدته من البحث والمشاهدة في كثير من بلدان اليمن وإن كنت غير محيط بجميعها فما لا يدرك كله لا يترك بعضه ولعل من اطلع عليه من الإخوان يدعولي بالتوفيق في حياتي أو يترحم على بعد مماتي . والله يجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم بحوله وطوله أنه على ما يشاء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٢) أي من المعاصرين .

حَرْفُ الهمْزة

(حرف الهمزة مع الألف وما إليهما)

آلاف : نهر بصنعاء يُعرف بغيل آلاف بصيغة جمع ألف . منابعه من قرب أرتل في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة ساعتين وسقيه في الصافية جنوبي صنعاء وفي بير العزب (غربي) صنعاء . حكى المؤرخون أن الذي أخرجه السيد الحسين بن القاسم الزيدي من ولد الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان عاملاً بصنعاء للإمام القاسم بن علي العياني في آخر القرن الرابع للهجرة .

وهذا غيل آلاف هو الذي قصده السيد علي بن حسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم المعروف بالحفنجي في أبياته التي ضمّنها المفاخرة بين الروضة وبير العزب بقوله :-

فجَوَّتَ بير العزب بإنصاف إن كان عندك غِيل فعندي آلاف
وسنذكر هذه القصيدة عند الكلام على صنعاء إن شاء الله فإنها اشتملت على ذكر كثير من بلدان صنعاء .

أنس : بوزن فاعل بلد واسع في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة يومين نحو ستين كيلومتراً قاعدته ضوران .

بلاد أنس في العصر الحاضر تشمل تسعة مخاليف كل بخلاف يشمل جملة قرى وحصون ومزارع وهي :

(١) بخلاف ضوران .

- (٢) مخلاف بني أسعد .
 (٣) مخلاف جبل الشرق - بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة والقاف - .
 (٤) مخلاف ابن حاتم .
 (٥) مخلاف حمير .
 (٦) مخلاف بني خالد .
 (٧) مخلاف المنار .
 (٨) مخلاف بني قُشيب .
 (٩) مخلاف بني سلامة .

هذه مخاليف آنس في العصر الحاضر، ويلحق بها ناحية جهران الواقعة شرقي بلاد آنس حسبما يأتي . وكانت بلاد آنس قديماً تعرف بمخلاف الهان ومُقرى - قال في معجم البلدان : مخلاف الهان أخوه مدان مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة وقال في مادة الهان ما لفظه : الهان بوزن عطشان سميت باسم الهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الحنبار بن زيد بن كهلان وحكي في مخلاف مُقرى فقال : وهو مخالط مخلاف الهان وفيه وادي رَمَع وهما في غربي ذمار، وقال في مادة مُقرى ما لفظه مُقرى بالضم ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة من أقرت الناقة تقرى فهي مُقرية إذا ثبت ماء الفحل في رحمها : قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق ينسب إليها فيما أحسب جبلة المقرى وشريح بن عُبيد المقرى روى عن أبي أمامة وروى عنه جرير . وأبو شعبة يونس بن عثمان المقرى عن راشد بن سعد روى عن يحيى بن صالح الوحاظي ، وقال الهمداني ابن الحائك هو مُقرىء بن سبيع ابن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ الأصغر . انتهى كلام ياقوت .

قلت ومَن ينسب الى مخلاف مُقرى الفقيه العلامة يحيى بن محمد بن حسن بن مُحمّد بن مسعود بن عبد الله المقراني الحارثي مُصنّف شرح الفتح المسمى بالشموس والأقمار في الفقه أكمل تأليفه في سنة ٩٧٢ .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة - ما لفظه مخلاف الهان ومُقرى هو مخلاف واسع ينسب إليه غربي حقل جهران مثل ذي خِشْران ومَعْبَر والهان

في ذاتها بلد واسع ومجمعها، الجَبَجِب ويسكنها الهان بن مالك أخو همدان ويطون من حمير وقراها تكثر، ومقرى يسكنها آل مقرى بن سبيع ومنها يصل الهان إلى وادي الشَّجبة الذي يصب إلى شَجبَان ثم رَمَع جبل أنس، وفيه مخفر البُقْران وَوَتِيح وَسِمَح وَرَيْمَة الصغرى، ومن هذا الصقع في حيز سِهَام هو وبقْلان وأعْشار وكثير من غربي ذمار يُعد في مُقرى. وشَجبَان سوق أغوار هذه المخاليف، وهو الحد بين هذه المخاليف وبين جُبلَان رَيْمَة وما بين جبل أنس وحقل جَهْرَان ضُوران ومَذَاب وبها قوم من حمير. انتهى كلام الهمداني.

وقال في منجم العمران أنس بكسر النون: قضاء من لواء صنعاء في ولاية اليمن قاله البستاني، وذكر في الأصل إستطراداً بفتح الهمزة المقصورة، وقال في معجم ما إستعجم للبكري أنس بفتح أوله وكسر ثانيه على بناء فَعِلْ جبل بديار الهان أخي همدان سمي بأنس أخي الهان وفي كتاب الجزيرة للهمداني أنس من أعالي جُبلَان سراة اليمن انتهى.

وقال في شرح القاموس أنس كصاحب: حصن عظيم باليمن وقد نسب إليه جملة من الأعيان منهم القاضي صالح بن داود الأنسي صاحب الحاشية على الكشف توفي سنة ١١٠٠ وولده يحيى درس بعد أبيه بصنعاء وصعدة. انتهى كلام شارح القاموس.

وحكى العلامة أحمد بن عبد الله الجنداري في تاريخه أن وفاة القاضي صالح بن داود الأنسي الحدقي في سنة ١٠٦٢ وهو يخالف ما حكاه شارح القاموس من أن وفاته سنة ١١٠٠ ولعل ما ذكره الجنداري هو الصحيح والله أعلم.

وَمَنْ نُسَب إلى أنس القاضي العلامة عبد الملك بن حسين الأنسي بن محمد بن عبد الفتاح بن أحمد بن يحيى بن ابراهيم بن صلاح بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن راشد بن أحمد بن أسعد بن عمرو السِّحَاقِي نسبة إلى جبل إسحق وهو من بيت علم وفضل، سكن أخيراً صنعاء وتوفي بها سنة ١٣١٥ وله ذرية بصنعاء إلى اليوم.

والقاضي العلامة الأديب الشاعر عبد الرحمن بن يحيى الأنسي المتوفى بصنعاء سنة ١٢٥٠ وهو من جرف الطاهر إحدى قرى مخلاف ابن

حاتم وله ذرية بصنعاء الى اليوم وديوان شعره الحُمَيْنِي متداول بأيدي الناس
مرغوب فيه لحسن أسلوبه فمن شعره :

ليت شعري مَنْ أَكْثَرُ تِرْقَابِ الْفُرُصِ فَيْكَ يَا طَيْرَ وَاحْتَالٍ وَاحْتِاشِ
وتردد عليك كل ساع حتى اقتنص شاردك والحذر من قدر لاش
وربط ساق رجلك وقصّر بالمقصص من جناحك طويلات الأرياش
وتجاوز الى ظلم حبسك في القفص بعد ما كنت مطلق في الأعشاش

توشيح

ما فساد البلاد غير من الناس فهم الرّجل في الشر والرأس
من كفى شرهم ما لقي بأس هم رموا صَفُو عَيْشِهِ بِاكَدَارِ النَّصِ
هم رموا صَفُو عَيْشِهِ بِاكَدَارِ النَّصِ هم أعلوا فؤاده بالأعطاش
هم وهم جرعوه بالفراق مر الغصص عجبني كيف إلى الآن زاد عاش

بيت

كم يقلب من الفكر طرفه في السما إن سمع في الهوى خفق الاجنح
ويطرب غناه إن رأى خضره وما ويصفق جناحه ويلتاح
ويظنوه قد ارتاح وفي الجهل العما كيف محبوس مفارق ويرتاح
ذاك حين كان على الغصن إن غنار قص تحت رجله وإن نَوَّشِه ناش

ومنها

طَيرَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْرَاجَ وَعِنْدَ اللَّهِ سَعَهُ من مضايق على بابها أقفال
فتحها الصبر والصبر رأس المنفعة فيه وكم لك من الخلق أمثال
ماجرا لك جرا له وقد يحصل معه حال مما خطر له على بال
كلما ظن أنه من الورطة خلص جاوهي مثل ما لعبة الباش

توشيح

من مبلغ بعيدين الأوطان من معنا بهم صَبَّ وَلَهَان
أن حَيَّةَ لَهُمْ مِثْلَمَا كَانَ

تقفيـل

لا تظنوه لما ناء خفَّ أو نقص أو تعلق بأحد غَيْرُهُمْ ماش

العزيمة أبت من تَبَّاع الرخص والنصيحة تبترت من الغاش والقاضي العلامة علي بن عبد الله الأنسي بن عبد الله بن علي محمد بن علي بن حسين بن محمد بن سليمان بن أحمد بن طُمَيْح بن داود بن قاسم بن فاضل بن محمد بن أحمد بن حنظل بن غازي بن زريب الوضاحي الجبري من علماء العصر أحد أعضاء المحكمة الاستئنافية الشرعية بصنعاء وتعرف عشيرته في أنس ببني طُمَيْح يسكنون محل القارة^(١) من جبل الشرق ومن قرابتهم القضاة بنو السباعي أولاد أحمد بن قاسم بن فاضل أخي داود بن قاسم جد بني طُمَيْح.

والسيد الأديب الشاعر أحمد بن أحمد الأنسي المعروف بالزَّئمة المتوفي سنة ١١١٥ ترجمه في نَسَمَة السُّحَر وقرابته في أنس يعرفون بيت القَهْدة وهو القائل من أبيات:

ألاحيّ ذاك الحي من ساكني صنعاء فكم أحسنوا بالنازلين بهم صنعا
ومن شعره في عود يُسمى السلوان وصاحبه المطاع:

أنت المطاع وعندك السلوان عود للسماع كم قلت لما أن أتى أهلاً بسلوان المطاع
والقاضي العلامة محمد بن محمد الأنسي بن علي بن محمد بن سعيد من علماء العصر بصنعاء توفي قريباً وأولاده بصنعاء في حارة عقيل وهو من محل صاعد؛ إحدى قرى مخلاف جَمِير من أنس ومن فضلاء أنس الولي الزاهد إبراهيم بن أحمد الكينعي نسبة إلى بني الكينعي من مخلاف ضوران توفي سنة ٧٩٣ رحمه الله بصعدة وقد وضع أحد تلامذته مؤلفاً في سيرة شيخه الكينعي سماه (صلة الاخوان في حِلْيَة بركة الزمان) والمؤلف موجود.

والقضاة بيت اللأحجي من مخلاف بني أسعد من أنس.

والقضاة بيت الغشم من هجرة القارة في جبل الشرق.

والقضاة بيت الحضرائي من قرية حضران بجبل الشرق أيضاً.

(١) يسكنون ذي العتر من عزلة القارة.

والقضاة بيت الشرقي أهل صنعاء والأهونوم من جبل الشرق من حضران .

والقضاة بيت الحلالي في صنعاء من قرية أحلال إحدى قرى مخلاف ابن حاتم من أنس .

والقضاة بيت الخالدي من مخلاف بني خالد في أنس ومن هذا المخلاف عزلة بني العنسي .

والقضاة بنو الفضلي من بلد بني فضل من مخلاف حمير أنس . والى بني فضل ينسب القشر الفضلي المجلوب الى صنعاء وذمار ، ومن مخلاف حمير قرية الخرابة محل القاضي محسن الحرازي المؤرخ وقرية وينان محل القضاة بني الويناني من مخلاف حمير ، ومن مخلاف بني قشيب قرية الجمعة منها القضاة بنو الواسعي ^(١) الذين في صنعاء وأنس ، والقضاة بنو السلامي من مخلاف بني سلامة من أنس . ونسب الى قرية سمح التي حكاها الهمداني آنفاً في جبل أنس الأديب سعيد السمحي المتوفى سنة ١١٢٦ ترجمه في نفحات الغنبر ، ومن شعره لما سُرقت نقوده من جيبه . .

وأقسِمَ إنَّ لَصاً قَصَّ جِيبي وسلَّ دراهماً منه خَبِثُ
لألطف من نسيم الريح جُرماً فاني ما سَمِعْتُ ولا رأيتُ
وداعبه بعض إخوانه بقوله :

قل لسعيد كيف اجفأه من بعد ما سارت جميع النقود
ما بعد شق الجيب يا سيدي إلا بكى العين ولطم الخدود
وفي قرية سمح المذكورة احد مساجد الامام الهادي يحيى بن الحسين الرسي رحمه الله وهي حمسة مساجد في اليمن نظمها القاضي سعيد بن حسن العنسي بقوله :-

مساجد الهادي الى الحق خمسة مباركة مشهورة اليمن في اليمن
بثات رداً ثم في سمح أنس وفي منكث أيضاً له جامع حسن
وفي بيت بوس ثم في بيت حاضِر فجوزي بأسنَى المَنِّ من وإفِر المنن

(١) هم من هجرة الفتحمة بالقرب من الجمعة .

وفي ضوران جامع من أحسن الجوامع عمّره الحسن بن الامام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٤٨ وقبره بضوران وفي ضوران^(١) قبر الامام المتوكل إسماعيل بن الامام القاسم المتوفى سنة ١٠٨٧ وقبر ابنه الامام المؤيد محمد بن المتوكل المتوفى سنة ١٠٩٧. ومن أشهر المحلات في بلاد أنس حصن أشيخ بوزن أفلح في بني سُويد من مخلاف ابن حاتم ويعرف الآن عند أهل أنس بحصن ظفار وهو خراب، وقد ذكره في معجم البلدان فقال: أشيخ بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة: اسم حصن منيع عالٍ جداً في جبال اليمن. قال عمارة حدّثني سليمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال بُت في حصن أشيخ ليالي كثيرة وأنا عند الفجر أرى الشمس تطلع من المشرق ليس لها من النور شيء وإذا نظرت الى تهامة رأيت عليها من الليل ضباباً وطخاً يمنع الماشي من أن يعرف صاحبه من قريب وكنت أظن ذلك من السحاب والبخار فاذا هو عقابيل الليل فأقسمت أن لا أصلي الصبح إلا على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصبح إلى أن تكاد الشمس أن تطلع على وهاد تهامة وما ذاك إلا لأن المشرق مكشوف لأشيخ من الجبال لعلو ذروته. وقال أبو عبد الله الحسن بن القاسم الزبيدي يمدح الداعي سباء بن أحمد الصليحي وكان منزله بهذا الحصن.

إن ضامك الدهر فاستعصم بأشيخ أو إن نابك الدهر فاستمطر بنان سبأ انتهى كلام صاحب المعجم باختصار.

ولعل الشاعر المذكور هو ابن القمّ صاحب زبيد فإنه وفد إلى صاحب أشيخ ومدّحه، ومن قرى أنس قرية المرون من مخلاف بني خالد إليها ينسب السادة بنو المروني وهم من ولد يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الامام يوسف الداعي، وقرية ذي حود محل القضاة بيت الشيبني، والقضاة بيت الحودي أهل ذمار، وهذه القرية من مخلاف المنار ومن مخلاف المنار أيضاً عزلة بني الداهبي محل القضاة بني محمي الدين، وعزلة كُهال وفيها هجرة القضاة بني الفاضلي. وفي مخلاف المنار

(١) قبر المتوكل وقبر ابنه المؤيد في جبل ضوران وليس في المدينة نفسها.

معدن العقيق الصافي وهو الذي حكاه الهمداني سابقاً وسمّاه مُحَفَّر البقران وفي مخلاف ابن حاتم المذكور سابقاً حصن هداد من الحصون المشهورة، وفي مخلاف بني قشيب حصن الدَّرُوع وهو مشهور وفي مخلاف ضوران حصن الدامغ، وفي مخلاف ضوران أيضاً حمام طبعي يعرف بحمام علي، وحمام أنس يقصده الناس من جهات شتى للإستشفاء به من الأمراض وجبال أنس ترتفع أعلاها عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر تقريباً. وفي أنس مزارع وعيون جارية وفي أوديتها أشجار البن والقطن وفي بلاد أنس مزارع الذرة والبر والشعير والعدس وقد غرس في بعض الأودية أخيراً أشجار البرتقال والليم العجيب الذي حبه في حجم الأترج وصلاحاً كاملاً، وانتفع الناس بها وحملت على السيارات الى صنعاء وتهامة وغيرهما. وجهور مياه أنس تسيل في تهامة وتفضي الى البحر الأحمر عن طريق وادي سهام شمالي أنس، وعن طريق وادي رمع جنوبي أنس وهذان الواديان من أشهر أودية اليمن كما نبينها في محلها من هذا الكتاب إن شاء الله. ومن أعمال أنس ناحية جهران. وهي ناحية متسعة شرقي بلاد أنس ذات حقل واسع يعرف بقاع جهران وفيها قرى كثيرة منها معبر فيها مركز ناحية جهران، ورصابة وهي أكبر قرية في جهران وفي المثل (ما في المدن غير صنعاء وفي البوادي رصابة) وقرية ضاف وسربة وأفق والواسطة وخشران ويكار، وليكار قصة عجيبة وهي أن بني بُخَيْت من قبائل الحدا أخذوا بقر أهل يكار ظلماً واقتسموها بينهم وفضل منها ثور اتفق بنو بخيت على أن يستسقوا بالثور الفاضل^(١) وبعد الاستسقاء وقع المطر على مزارع يكار محل أصحاب البقر المأخوذة. ومياه جهران تسيل في مأرب جميعها، ومساحة جهران من الجنوب الى الشمال مسافة ست ساعات مشياً على الأقدام ومن الشرق إلى الغرب نحو أربع ساعات تقديراً.

قال في معجم البلدان: مخلاف جهران يقرب من صنعاء ويعد في بلاد همدان، وفيه قرى منها ضاف وتفاضل وقرن عَسَم وقرن تراحب وقرن قَبَائِل ينسب الى جهران بن يَحْصَب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن حِمير. حدَّثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج

(١) الفاضل: الباقي.

قال : حدّثني راشد بن منصور الزبيدي أن قبر روبيل بن يعقوب بظاهر جهران وقال اللّحجي : جهران في بلاد عنس انتهى كلام ياقوت - قلت وقاتل في جنوبي جهران ، وهي الآن من مخلاف مَنقَدة تابع ذمار . ويرتفع حقل جهران عن سطح البحر سبعة آلاف قدم وسبعماية قدم تحقيقا والقدم ثلاثون سنتمراً . ومزارع جهران الذرة والشعير والبر وأكثره على ماء المطر . وفيه آبار كثيرة قريبة المياه على نحو ستة أمتار تسقى منها بعض الأراضي بنزع المياه على البقر والجمال .

يتصل بجهران من جهة الجنوب بلاد عنس من أعمال ذمار ومن جهة الشرق بلاد الحدا ومن جهة الشمال بلاد الروس من نواحي صنعاء ومن جهة الغرب بلاد أنس ، وتتصل بلاد أنس من جهة الجنوب بمغرب عنس وناحية عُتمة ومن جهة الغرب ببلاد ريمة ومن جهة الشمال الشرقي ببلاد الروس ، ومن جهة الشمال الغربي بناحية البستان والحيمة الخارجية وعانز من أعمال حراز .

مساحة قضاء أنس بما فيه جهران من الشرق إلى الغرب مسافة ثلاثة أيام تقريباً مشياً تقريباً ومن الجنوب إلى الشمال مثل نصف ذلك نحو يوم ونصف تقريباً أو يومين ، الطريق بين ذمار وصنعاء من قاع جهران ، أول محطة من ذمار إلى صنعاء مَعبر ، وهي مركز جهران ، ومنها يمر المسافر عن طريق نقيل يَسْلُح إلى وِغْلان من بلاد الرُّوس ثم صنعاء وهذه الطريق محدثة إذ الطريق في الماضي من شرقي جهران إلى يكلَى من بلاد الحدا ، وتعرف الآن يكلَى بالجهارنة من مخلاف الكُمَيْم ثم سَيَّان من بلاد سَنحان ثم صنعاء وقد ذكر هذه الطريق الحاج أحمد بن عيسى الرداعي ثم الخولاني في أرجوزة الحج وهو من علماء القرن الثالث وهذه الأرجوزة حكّاها الهمداني في صفة الجزيرة وأثبتها جميعها وهي طويلة جداً سَنُتبت منها ما نحتاج إليه في محلات من هذا الكتاب كقوله في ذكر المحلات التي مر بها من طريق يكلَى .

(أَوَّلُ مَسِيرَةٍ)

ثم اَنَدِه العيسَ بزجر ماض ذي عنق لا هُدج الايفاض
وادع إلى الله الجليل القاضي مبرم أمر الغيب والتقاضى
يا رب فاصرف حدث الاعراض عن صحتي وعرض الأمراض

ثم القنا منك بوجه راضي حتى إذا مرت على الفراض
بحيث فاض السيل ذو الأفاضل بخضر ذي الروض أو الرياض
قال الهمداني وهذه مواضع بين رداع وأسييل والعنق والهدجان
والايفاض ضروب من السير إلى أن قال:

ثم معشى ليلها أسي حيث بنى حمامه النبي
حتى إذا ما وقع المطي وقام يلحي نفسه الكري
وجنه ليل له دوي هبت كما هب القطا الكدري
عن ظهر شوكان لها خوى ينضها حاد قراقري
همته الادلاج والمضي ثم المضحي المنهل الروي

قال الهمداني حمامه يريد حمام سليمان بن داود عليهما السلام
وخوى أي امتد في الأبواب، ومنه خوى للصلاة أي تفتح وخوى البعير أي
تفتح باركاً وجبل الأسي من بلاد ذمار. انتهى!

ذو حذب ثم المعشى الثاني يكلى ومعداهاعلى سيان
وقد قصت من أبؤر الخولاني أوطارها عن مشرع ريان
قد حُفَّ بالخوخ وبالرمان وهمها بالسير ذي الأدغان
صنعاء أعني جنة الجنان بحيث شيد القصر من غمدان
أرض التقى والبر والاحسان بها مقيلي وبها اخواني

قال الهمداني قال أبؤر وهو يريد بئر الخولاني لأن الموضع يسمى بهذا
الاسم وكذلك تقول العرب أخذنا طريق الشقرات وهي شقرة واحدة .
وفي هذا القدر كفاية من الأرجوزة وسنذكر منها ما نحتاج إليه في محله كما
قدمنا فهي طويلة عدة أبياتها ستمائة بيت وخمسة وثلاثون بيتاً ذكر فيها جملة
مواضع في طريق مكة. قال الهمداني: والحاج أحمد بن عيسى من خولان
العالية سكن رداع. ومن أقسام مخلاف حمير المذكور سابقاً خمس بني
السهاقي وخمس بني فضل وخمس الحبس وخمس الوسط وحزيم غشيم
والسلف، وشيخ مخلاف حمير أحمد صالح غشيم ومن قبائل بلاد أنس:
بيت المقداد وبيت غيلان وبيت السنحاني. ومن علماء أنس السابقين بيت

معرف وبيت الأعقم والقاضي ابراهيم حثيث المقبور في قبة حثيث^(١) رأس
نقيل المصنعة وفي ضوران اليوم طائفة من الأشراف من ذرية المتوكل
اسماعيل ومنهم بيت زبارة وبيت مُغل وغيرهم ..

(حرف الهمزة مع الباء وما إليها)

الابارة : عزلة من ناحية كُسمَة وأعمال رَمّة .
إب : بكسر الهمزة وبالباء الموحدة مدينة مشهورة في الجنوب الغربي من صنعاء
على مسافة ست مراحل يفصل بينها وبين قضاء آنس الذي تقدم قضاء ذمار
وقضاء يريم . وفي إب مركز القضاء الذي يشمل مخلاف الشوافي ومخلاف
بعدان وناحية جبلة وناحية المخادر وناحية حُبَيْش .

إب من أجمل مدن اليمن ذات أرض خصبة وهواء معتدل ترتفع عن
سطح البحر نحو ألفي متر تقريباً . وموقع إب في رأس ربوة متصلة بمساقط
جبال بعدان من غربي بَعْدَان ، ويتصل بإب من غربيها مخلاف الشوافي ،
ومن جهة الجنوب ناحية ذي جبلة ، ومن جهة الشمال ناحية المخادر . وهي
تمتد الى جهة الشمال الشرقي يقابلها من الشمال الغربي ناحية حُبَيْش ، يفصل
بين إب وحبيش مخلاف السحول من ناحية المخادر . وفي إب جامع
ومساجد كثيرة وحمام ، وفيها عين جارية تأتي من جبل بعدان تعرف بالمشنة لها
ساقية توصلها إلى إب وإلى مساجدها وحمامها . وحول إب عيون جارية
يسقى بها بعض الأراضي التي يزرع فيها القصب وهو القَتّ أو البرسيم
ويزرع عليها البقول والبن ونحو ذلك . أما معظم بلاد إب فتزرع على ماء
المطر وتكتفي به ، وأكثر مزارعها الذرة ما خلا جبال بَعْدَان وجبال المخادر
وجبال حُبَيْش وجبال مخلاف الشوافي وجبال ناحية جبلة ففيها مزارع الذرة
والبر والشعير والعدس والقلا والحلبة ونحو ذلك . وفي ناحية المخادر وناحية
حبيش أودية تزرع البن والقات . أما البقاع المنخفضة كمخلاف السحول
وناحية جبلة وباب مَيْتَم من بَعْدَان ونحو ذلك مِمَّا يساويها مثل شرقي مخلاف

(١) ابراهيم حثيث من قرية ذي الغليب من جهران وقد توفي بدمار سنة ١٠٤١ والذي قبر في قبة حثيث
هو محمد بن يحيى حثيث من أعيان المائة الثامنة وهو من تلاميذ ابراهيم بن أحمد الكينعي .

الشوافي والحَوَجِينُ من إبَّ فجَلْ مزارعها الذرة . ومياه قضاء إبَّ تسيل الى ناحيتين أماً ناحية المخادر وناحية حُبَيْش والجانب الشمالي من بَعْدان ومخلاف الشوافي والحَوَجِ الشَّمالي من إبَّ فجميع ما ذكر تسيل الى زَبِيد عن طريق وادي زَبِيد النافذ بين ناحية حُبَيْش من يَمَانِيهِ (١) وناحية وصاب من شماليه فينفذ الى زَبِيد ثم يصب في البحر الأحمر من ساحل زَبِيد . . وأما ناحية جبلة والجانب اليماني من مخلاف الشوافي وبعْدان والحَوَجِ اليماني من إبَّ فجميعها تسيل في باب مَيْتَم وتنفذ الى وادي الحَج وتصب في البحر الهندي من ساحل عدن .

حتى نفس مدينة إبَّ ما انحدر من أزقتها جنوباً فالى البحر الهندي وما انصب شمالاً فالى البحر الأحمر . . يتصل ببعْدان من شرقيه ناحية النادرة ويتصل بناحية المخادر من شرقيها وشماليها قضاء يريم، ويتصل بناحية حبش ومخلاف الشوافي وناحية ذي جبلة من جهة الغرب قضاء العُدَيْن ويتصل بناحية جبلة من جهة جنوب وشرق ناحية ذي السُّفَال . قال في معجم البلدان : أبَّ بالفتح والتشديد كذا قال أبو سعيد، والأب : الزرع في قوله تعالى وفاكهة وأبا ؛ وهي بليدة باليمن ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفياض الهاشمي وقال ابن سلفة إبَّ بكسر الهمزة قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسن القلعي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الإبي يقول : بناتي كلهن حُضن لتسع سنين قال : وإبَّ مكسور الهمزة من قرى ذي جبلة باليمن وكذا يقول أهل اليمن بالكسر ولا يعرفون الفتح . انتهى كلام ياقوت .

قلت والصحيح أنها بكسر الهمزة وما حكاه من أنها من قرى ذي جبلة فذلك فيما سبق ، أما اليوم فقد صارت ذي جبلة من أعمال إبَّ كما أسلفناه . . قال في شرح القاموس وينسب إلى إبَّ الفقيه المحدث أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن صبرة الحميري مات سنة ٧٢٨ وليَّ قضاء إبَّ ترجمه الجندي انتهى . . قلت : ومن مشاهير فضلاء إبَّ الفقيه العلامة سيف السنة أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن سلمة البريهي

(١) يمانيه : جنوبيه .

ثم السكسكي المتوفى سنة ٥٨٦ ترجمه الجندي وغيره، وقبره في إب مشهور. والشيخ أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان القُدسي والده قُدسي وامه عسقلانية توفي سنة ٦٨٨ في إب، وخلف بنتاً واحدة تزوجها الشيخ عيسى بن محمد بن عمران الصوفي انتهى من تاريخ الأهدل قلت ولم يزل في إبّ وبلادها علماء وأدباء وشعراء وفضلاء وفي كتب التراجم والتواريخ ذكر عدد كثير منهم من نسب إلى إب، ومنهم من نسب إلى بلد من أعمالها مثل ذي جبلة وبعْدان ونحو ذلك. وفي إب وبلادها من بيوت العلم من الأشراف أولاد علي بن المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد في إب وجبلة توفي علي بن المتوكل في إب سنة ١٠٩٦. وفي جبلة من ولد إبراهيم بن محمد بن إسحق بن المهدي بن أحمد بن الحسن الامام القاسم جماعة. وفي إبّ أولاد اسماعيل بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم والسادة بيت الغرباني من ذرية الامام القاسم بن علي العياني في إب والملحمة من أعمال إب، والسادة بيت سفيان وبيت شيخ من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب والفقهاء بنو المجاهد وبنو العنسي وبنو الحداد وبنو المفتي وهم في الأصل من بيت الحبيشي أهل وصاب وبيت البرهمي وبيت صبرة وبيت الشويطر وبيت الصباحي وبيت الصنعاني وبنو النزلي وبيت أبا سلامة وغيرهم من فقهاء إبّ وأعمالها. ويسكن في إب وبلادها كثير من قبائل المشرق من بطون همدان وخولان وغيرهم كآل أبي لحوم من قبائل نهم في ناحية المخادر والشوافي والثمامة من سفيان وبنو الوادعي من حاشد وآل الرصاص وآل عنان وغيرهم من قبائل حاشد في ناحية المخادر وآل دماج والبرابرة وآل دُمينة وغيرهم. من قبائل ذو محمد بن غيلان في جبلة ومخلاف الشوافي والحَوْجَين في إبّ وفي السحول من ناحية المخادر، ومن قبائل خولان العالية آل راجح وبنو الصوفي وآل أبو جَلِيقَة وبنو السعيد وبنو السعيد وغيرهم في بعْدان وحبيش، ومن قبائل ذو حسين نفر يسير من آل فلاح والشوف في بعدان.

مساحة قضاء إبّ بما إليه من النواحي مسافة يومين (للماشي، نحو ستين كيلومتراً^(١)) من الجنوب إلى الشمال ومثلها من الشرق إلى الغرب، وقد

(١) زيادة من أخي المؤلف.

صارت إبّ في العصر الحاضر مركز لواء يشمل قضاء إبّ وقضاء العدين غربي قضاء إبّ، وناحية ذي السفال جنوبي قضاء إبّ، وقضاء قعطبة بما فيه ناحية النادرة شرقي قضاء إبّ بجنوب، وقضاء يريم شمالي قضاء إبّ بشرق. ومساحة هذا اللواء من الشرق إلى الغرب مسافة خمسة أيام تقديراً، ومن الجنوب إلى الشمال نحو مسافة أربعة أيام تقديراً .

ومن أعمال إبّ ذي جبلة بكسر الجيم وإسكان الموحدة وفتح اللام ثم هاء التأنيث وهي في الجنوب الغربي عن إبّ على مسافة ساعة ونصف ساعة . ولذي جبلة أعمال هي عزلة الوقش، وعزلة الأسلاف، وعزلة وراف وعزلة الربادي، وعزلة المكتب، وعزلة أنامر العليا، وعزلة أنامر السفلى، وعزلة الثوابي، وعزلة النقيلين، وعزلة المعشار، وعزلة الأصابع، وعزلة الشراعي، وعزلة الشهلي، وعزلة جبل رَعَوَيْن . وكل عزلة مما ذكر تشتمل جملة قرى ومزارع.

قال في معجم البلدان: جبلة بالكسر ثم السكون ذو جبلة مدينة باليمن تحت جبل صبر هكذا قال وهو خطأ فإن صبر هو جبل تعز ثم قال: وتسمى جبلة ذات النهرين وهي من أحسن مدن اليمن وأنزهها وأطيبها قال عمارة: جبلة اسم رجل يهودي كان يبيع الفخار في الموضع الذي بنت فيه الحرة الصليحية دار العروبة وسميت باسمه وكان أول من اختطها عبد الله بن محمد الصليحي المقتول بيد الأحمول^(١) يوم المهجم في سنة ٤٧٣هـ وكان أخوه علي ولأه حصن التعكر وهذا الحصن على الجبل المطل على جبلة وهي في سفحه وهي مدينة بين نهرين جاريتين في الصيف والشتاء وكان عبد الله بن محمد قد إختطها في سنة ٤٥٨هـ وحُشِر إليها الرعايا من مخالف جعفر وقال علي بن محمد بن زياد الماربي وكانت ذو جبلة للمنصور بن المفضل أحد ملوك بني الصليحي فأخذها منه الداعي محمد بن سبأ فقال:-

بذي جبلة شوقي إليك وإنها لتظهر بالشيخ الذي ليس يعمر
عوايد للغيد الغواني فلإنها عن الشيخ نحو ابن الثلاثين تنفر
وكان بذي جبلة الفقيه عبد الله بن أحمد بن أسعد المقرئ صنف

(١) هو سعيد بن نجاح.

كتاباً في القراءات السبع وكان أبوه فقيهاً قال القاضي مسلم بن إبراهيم قاضي صنعاء حدثني عبد الله بن أحمد قال رأيت في المنام قايلاً يقول لي كليم السلطان فخرجت وتبعني أبي سريعاً قال وتأويل هذه أني أموت وسيموت أبي بعدي . قال فمات ومات أبوه بعده بثلاثة أيام حزناً عليه وصنّف أيضاً كتاباً في الحديث جمع فيه بين الكتب الخمسة الصحاح . وأوصى عند موته بغسل تلك الكتب فغسلت ، انتهى كلام ياقوت .

وقال أبو محمد الطيب ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان وسبب انتقال المكرم الى ذي جبلة أنه كان يهوى الإقامة بصنعاء وكانت امرأته السيدة التي فوض تدبير المملكة اليها لما فلج (كان) هواها في الإقامة بجبلة فأمرته يوماً أن يحشر الناس الى الميدان فحشروهم وأشرف عليهم فلم يقع بصره إلا على برق السيوف ولمع البيض والأسنة ، ثم توجهت والمكرم معها الى جبلة وأمرته أن يحشر الناس الى الميدان بجبلة فحشروهم وأشرف عليهم فلم يقع بصره إلا على رجل يجر كبشاً وآخر يحمل ظرفاً فيه سمن أو عسل وآخر يخرز نعلًا فقالت له : العيش بين هؤلاء أصلح فانتقل المكرم الى جبلة واختط بها دار العز وفيها يقول عبد الله بن يعلى :

هب النسيمُ فَبْتُ كالحيرانِ شوقاً إلى الأهلين والجيرانِ
ما مصر، ما بغداد، ما طبرية كمدنيةٍ قد حَفَّها نهرانِ
خَدِدْ لها شامٌ وَحَبٌّ مَشْرِقٌ والتَّعَكَّرُ العالي المنيفُ يَماني
انتهى كلام ابن مخرمة .

قلت وَخَدِدْ وَحَبٌّ والتَّعَكَّرُ حصون في بلاد إبّ وسندكرها إن شاء الله قريباً .

وفي جبلة جامع حسن من عمارة السيدة أروى ^(١) بنت أحمد بن محمد الصليحي وقبرها بجانبه وله أوقاف كثيرة ، ومن علماء جبلة بيت السادة ومن قرى ذي جبلة قرية عَرَّشان قال في معجم البلدان : عرشان بلد تحت

(١) اسمها الصحيح سيدة بنت أحمد بن محمد الصليحي كما في مصادر الصليحيين أنفسهم وكما جاء في وصيتها . وكذلك في تاريخ عمارة اليمن والسبب في الخطأ أن ثمة امرأة من آل الصليحي اسمها أروى بنت شمس المعالي علي عبد الله الصليحي زوج المنصور بن أبي المفضل بن أبي البركات فاطلقه المتأخرون على الملكة السيدة بنت أحمد بن محمد خطأ ، وقد شاع هذا الاسم منذ أن أصدر الدكتور حسين الهمداني كتابه (الصليحيون والدولة الفاطمية في اليمن) .

التعكر باليمن بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدثاً صنّف كتاباً في الحديث سمّاه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخسف والرجف يروى عن ملاحن وابنه القاضي صفى الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب صنّف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وشرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركاً في النحو واللغة والطب والتواريخ مات في ذي جيلة وقبره في عرشان مشهور وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين فعاش بعده ستة أشهر ومات في حدود سنة ٥٩٠. انتهى كلام ياقوت.

قلت والفقيه علي المذكور هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حمير بن تَبَع بن يوسف بن فضل الهمداني المعروف بالعرشاني. وأما الفقيه مسعود فلعله مسعود بن علي بن مسعود القرني العنسي قاضي اليمن في ذلك العصر وسيأتي ذكره في تعز إن شاء الله. وقد ترجمه الأهدل^(١) في أهل ذي أشرق. ومن قرى ذي جيلة قرية ذي عُقَيْب منها الفقيه العلامة عمر بن سعيد بن أبي السعد بن أحمد بن أسعد الهمداني العقباني المتوفى سنة ٦٦٣ ترجمه الشرجي^(٢) في طبقات الخواص. وابن أخيه عبد الصمد بن سعيد بن علي بن ابراهيم بن أسعد بن أحمد المتوفى سنة ٧٢٢. ومن ناحية ذي جيلة حصن التعكر قال في معجم البلدان تعكر بضم الكاف وراء: قلعة حصينة عظيمة مكيئة باليمن من مخلاف جعفر مطة على ذي جيلة ليس باليمن قلعة أحصن منها فيما بلغني قال ابن القنيني شاعر علي بن مهدي المتغلب علي اليمن:

أبلغ قرى تعكر ولا جرماً أن الذي يكرهون قد دهما
وقل لجناتها سأنزلها سيلاً كأيام مأرب عرما
واشرب الخمر في رُبا عَدَنٍ والسمر والبيض بالحصيب ظما

(١) وترجمه الجندي في السلوك والخزرجي في العقد الفاخر الحسن.

(٢) وترجمه الجندي والخزرجي والأهدل وغيرهم.

وقال الصليحي :-

قالت ذرى تعكر سكونك في عليائها علماً أوفى على علم
انتهى كلام ياقوت .

قلت والمشهور أن التعكر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون العين
المهملة وفتح الكاف ثم راء مهملة . وفي عدن حصن يسمى التعكر أيضاً
وسياقي ، ومن علماء ذي جبلة بيت السادة . ومن ناحية ذي جبلة مدينة
الثجة وهي خاربة ، والذي يدل عليه كلام الهمداني في صفة الجزيرة أن
مدينة الثجة كانت في سفح جبل التعكر من ناحية ذي جبلة وأعمال إب
فإنه قال في سياق الكلام على أودية اليمن ما لفظه : وادي رسيان مآتية الجند من
شرقيه وشمالى جبل صبر ومن حدود الكلاع الثجة من يمانها^(١) ونخلان إلى
آخر كلامه عن رسيان ثم قال أيضاً ما لفظه وادي الرغادة قوم من حمير فجبل
صرر من أرض السكاسك فجبل الحشا من بلد السكاسك فبعدان ورمان
والشعر من بلد الكلاع وسخملان ودلال وتبن مَيْتَم وهي تُبن ابن الروية غير
تبن لحج والثجة من جبل التعكر إلى آخر الكلام عن الأودية . فظهر من كلامه أن
يماني الثجة تسيل مياهه إلى جهة رسيان ونخلان من أعمال ذي السفال وشرقي
الثجة أو شمالها تسيل مياهه إلى باب مَيْتَم فيكون محل الثجة في سفح جبل
التعكر والله أعلم .

وقال في معجم البلدان : ثُجّة بالضم ثم الفتح : من مخاليف اليمن
بينه وبين الجند ثمانية فراسخ وكذلك بينه وبين السحول يقال ثج الماء إذا
دقق انتهى .

قلت والمشهور أن الثجة بفتح التاء المثناة والجيم المشددة ثم هاء
التأنيث لا كما ضبطه صاحب المعجم والله أعلم .

وما حكاه من أنها متوسطة بين الجند والسحول فهو الحق .
كتب بعض الادباء مقامة في ذي جبلة أحببت إثباتها هنا وهي :

(١) هذا من الأخطاء التي وقع فيها لسان اليمن فمياه الثجة والتعكر وذي السفال تصب كلها الى واد
ورزان وتذهب الى تبن لحج وليس إلى وادي رسيان .

قال: روي عن السيد علي المشرعي وكان في رواية الأخبار وحفظ الأشعار كالأصمعي قال سئمت من ملازمة البيت، ومللت عن مصاحبة لعل ولئت، وضائق نفسي واستوحشت من أبناء جنسي، فلما حصلت لي من الشواغل رخصة، انتهزت الفرصة، وعلمت أن لي في الهوى الذي تستنشق أنفاس الخلايق حصّة، فخرجت على حين غفلة، الى المَرْق الذي بين إب وجبلّة، فحمدت عقبى ذلك الخروج وأخذت اسرّح طرفي في تلك المروج. وهي أرض خضراء شبه العروس العذراء، بالسندس الأخضر مفروشة جنات معروشات وغير معروشة، ووجه الأفق طلق، ولم يكن بين السماء والأرض فرق، ووقفت على شاطئ الوادي، انظر الى الريح والغادي، فهو مجتمع أهل هذه المدينة وتلك المدينة، وحيث كان يتولسان اللّهُو (كل نفس بما كسبت رهينة) فبينا أنا مستمع سجع الحمام واستنشق النسائم وأساجل بدمعي فيض الغمام وأتلفت يسرةً ومينةً وأتذكر أيام آل جفنة، إذ سمعت راعي غنم وهو يتغنى على رأس علم:

ما الروضة الغناء غبّ الحيا مزهرة مثل سجاياهم
كلا ولا زهر السماء أشرقت جُنح الدجا تحكي مزاياهم
تأرّجت أرجاء تلك الرُّبا جميعها من طيب رَيّاهم
تنشق العنبر والمسك وال كافور إن نحن انتشقناهم
فكدت أخرج من الوجود الى العدم وأعارض سيل الوادي بمثله إلا
أنه ممزوج بدم، وأمزق ثيابي وأود أن أخرج من إهابي. وما زلت أعاني
الأشجان، وأتعجب من صنع الزمان لقلب الأعيان، وتمكنه من عمل
الطلاسم والأوفاق التي يخيل للانسان وهو مستيقظ انه نايم وإذا ذلك
الراعي قد قال منادياً، ورفع صوته تالياً: ﴿يا معشر الجن والانس إن
استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا﴾ فهذه شيمة
الدهر فخذوا حذرکم منه خذوا. فعجبت لمقتضى الحال وتمكن مثله من
مثل هذا السحر. الحلال، ثم أخذتني فكرة، أين جاءت تلك الجموع التي
كانت من جموع الكثرة، ثم استعنت بالصبر وانما ساعدتني العبرة،
وعُرضت مدة إقامتي هنالك وطالت، وكثرت مسائل إعتباري حتى عالت
وإذا أنا بفتى من تلقاء جبلّة قد أتى كأنما صاغه الله من طينة الملك وهو في

لجة ذلك الماء راكب على الفلك فقلت: ﴿ اركبوا فيها بسم الله مجراها
ومرساها ﴾ وواها لما بقي من المهجة واها، وعلمت بصحة القيافة أنه غصن
من أغصان شجرة الخلافة.

فاني لم أكن قد أثبتته معرفة فلما قرب مني قاربت الموصوف الصفة،
وتبين أنه من لا أسميه إجلالاً وتكرمة والبدر الذي به نفس السيادة مُغرمةً
وإذا ذلك الراعي يترنم بمطلع الشعر الذي تقدم:

لِلَّهِ أَحْبَابٌ عَرَفْنَاهُمْ لَمَّا رَأَيْنَاهُمْ بَسِيمَاهُمْ
إِنَّا رَأَيْنَا السَّعْدَ قَدْ أَشْرَقَتْ نَجْوَاهُ حِينَ رَأَيْنَاهُمْ
وَقَدْ لَقِينَا كُلَّمَا تَشْتَهِي نَفْسُنَا يَوْمَ لَقِينَاهُمْ
رَقُّوا وَرَاقُوا فَوَحَّقْ الْهَوَى لَوْ اسْتَطَعْنَا لَشَرَبْنَاهُمْ

فلما رآني الفتى قال لي، وهو مبتسم: متى جئت متى؟- فأخبرته بالخبر
اليقين فَقَالَ: أدخلوا مصر إن شاء الله آمين، وكان قد سمع الراعي وهو
يتغنى بهذه الأبيات فقال أعدها عليّ فأعدتها له ثلاث مرات، فصفق بيده،
وَحَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فنضحته بشيء من الماء، وعودته بالرُّقى والأَسْمَاءِ، فلما
رجع عليه حُسَّهُ، واطمأنت نفسه، وتأكدني أنسه، أخذت أعلله برفايق
الأخبار، وأسليه بمحاسن الأشعار وأريه تلك الربا التي ضحكت فيها
الأزهار، وبكت عليها الأمطار، وتجاوبت ما بينها الأطيوار، وطابت فيها
الأصاال والأسحار، فما كان أسرع ما أنشد الراعي وكأنه قصد إسماعه
وإسماعي فقال:-

ما كان عن هذا وهذا وذا أغنى المحبين وأغناهم
يا ليتنا عن مهجات لنا مشوقة غابت سألناهم
فإنها يوم النوى فارقت صدورنا تحذوا مطاياهم
لقد عدمنهاها، ورب السماء والأرض من يوم عدمنهاهم
سقياً ورعياً لهم ما غدت قلوبنا تزهو بلقياههم

فقال حين سمعها: الحمد لله وحده، اللهم عَجِّلْ بالفرج بعد هذه
الشدة وإعترته حينئذ هزة، وكاد يمزق ما عليه من البزة، وندمت على

الخروج الى ذلك المتنزه، فلما أفاق بما به، وعرف خطاه من صوابه، استعملت الافتنان في عتابه، وأقسمت بالله ورسوله وكتابه، لا تنزهت بعدها أبداً، ولا تنفست قط إلا الصُّعداً، فقال لله درك وهذا الطراز المذهب، فانك استعملت هاهنا القول بالموجب، فقلت: وعالم السر والنجوى، ما تعمدت ذلك وإنما جاء عفواً، وما زال يذكرني لطايف قد مرت أحلى من الحلوى، وألذ من المن والسلوى، ثم سألتني بالأسماء الحسنى، أن أنظم هذا المعنى، فقلت ارتجالاً، ولأمره امثالاً:-

وصديق قال لي ما نظرت مثل وادي السيل عيني أبداً
قد تنفسنا به قلت: نعم قد تنفسنا هناك الصُّعداً

فاستحسن ذلك، وأراد أن يسلك بي هذه المسالك، فقلت قَصَّر الأعتة، فاني في حال لا يقوى على إمساك القلم فيها مُلاعب الأسته، وأعلم أي ما خرجت هذا اليوم، إلا لأتذكر أولئك القوم، وأتأسف على انتشار ذلك النظام، والأيادي البيض التي كانت الأطواق والناس الحمام، وأين تلك الدولة، التي كانت عليها طلاوة، ولها في الأسماع والأبصار حلاوة، وأين الملوك الذين تفيئو ظلَّ السعادة، وجرت أفعالهم وأقوالهم على وفق الإرادة، وكانوا في الحسن والاحسان ممن له الحسنى وزيادة، وإذا ذلك المنشد قد انشد واستعمل فينا نعمات مَعْبُد:-

ما كان ذكر المنحنا طعمه مثل فجاج النحل لولاهم
كم قد أضفناهم إلينا وكم وكم على الضم بنينا
تلقى هدايانا اليهم متى سارت بها الريح هداياهم
كم بالايادي ابتدوننا وكم والله والله ابتديناهم
لهم علينا نَعَمُ جَمَّة تالله لا نجحد نعماهم
يا ليتنا بالقول إذ لم يكن يسعدنا الفعل جزيناهم
وحرمة الوُد الذي بيننا وبينهم ما إن نسيناهم

فلما سمع هذا الصوت، نظر إلي نظر المغشي عليه من الموت، ثم إني سألته عن بني أبيه، فتلا علي قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ وما زال يذرف من شؤونه، ويتساقط اللؤلؤ الرطب من عينه،

فاذا المسألة الأولى قد عادت كما بدأت، وإذا كؤوس الجفون من الدموع
قد ملئت، فما أدري أي الليالي أغرب، ولا من أي شيء منها أعجب، هل
من المنشورة من عينيه وكلامه، أم من المنظومة التي يجلوها عند ابتسامه،
فذكرت عند ذلك قول البحترى، وهذه الرواية صادقة لم أكن لها
بالمفتري :-

ولما التقينا والتقى موعد لنا تعجب رائى الدر منّا ولاقطه
فمن لؤلؤ يجلوه عند ابتسامه ومن لؤلؤ عند الحديث يساقطه
فلما سمع ذلك الراعى الشيطان المريد، قال اسمعوا هذا العِقد
الفريد، فانه لا يصلح إلا لمثل هذا الجيد:

إنا على ما سرّنا منهم	وساءنا والله نهوهم
لا نعرف الحق ولا بعضه	إن نحن في الأعراض لثناهم
قد ألفوا الأعراض عنا وما	كذلك كنا قد عهدناهم
حاشاهم أن يجتنى منهم	حتى التجنى المر حاشاهم
عقودهم والزهر والزهر قد	أضحت سواء وثناياهم
جُلّوا عن المدح فماذا عسى	نقول فيهم إن مدحناهم
بالبدر والنجم وشمس الضحى	نظلمهم إن نحن قسناهم
نستعمل الإيجاز في وصفهم	فغاية الوصف هم ما هم

فقال يا عجباه من هذا الراعى البوال على عقبه فما والله كان يخطر
ببالي أن ذلك يخرج من بين شفتيه، ولا شك أن المرء بأصغريه ولقد أدركت
في بدني خفة، وحصلت بين قلبي وبين السرور إلفة، وطلع لي بدر الأنس بغير
كلفة فقلت له: قد جئت بتورية من غير شعور، فإن الكلفة قد عزمت من
شأن البدور فتبسم ضاحكاً وقال: ما برحت في نهج البلاغة سالكاً ولازماً
الفصاحة مالكاً فانظم هذه الطريقة واجعلها في أبيات لتكون على السمع
خفيفة فقلت مخترعاً ولأمره مستمعاً:

بين قلبي وبين قلبك إلفة	أشبهت رقة النسيم ولطفه
من وعائها بسمعه أدركته	هزة واعترته في الحال خفة
ولقد زادت المودة حسناً	حشمة إن دنا المزار وعفة

إن هذا النسيم ما زال يأتي كلما هبّ من لديك بتحفة
 أنت كالروح في المكانة عندي فهو في كفة وأنت بكفة
 بك يا قرة النواظر حقاً لاح بدر السرور من غير كلفة
 فاهتز من الطرب عطفه، وأفرط في الرقة حتى كاد يمكنني رشفه،
 وبلغ من الحسن مبلغاً عظيماً يعجزني وصفه، فلما صحا من تلك النشوة
 قال: أقسم بالله إنك سلوة وأي سلوة، وأمرني بالمسير معه، وبشرني أن
 الناس في سكون ودعة، وأن الأحوال فيها بحمد الله متبعة، كما قال
 بعضهم:-

وذكرني عهداً وما كنت ناسياً ولكنه تجديد ذكر على ذكر
 فقلت له في الحال: سمعاً وطاعة، ومن ذا الذي لا يستجيب إلى
 البشرى بوقاعة، ولكن قد عرفت ما ألحق فيه من دخول جبلة، والمسؤول
 منك طول المهلة، وأنا آتيك على حين غفلة، وما هذا بُخلاً بالحياة فإن
 السراحة بها في رضاك سهلة، فلم نشعر إلا وقد وصل الراعي إلينا وأملى
 بقية الأبيات الذي له علينا فقال:

قالوا غداً تأتي ديار الحما وينزل الركب بمغناهم
 وكل من كان محباً لهم أصبح مسروراً بلقياهم
 قلت فلي ذنب فما حيلتي؟ بأي عذر أتلقاهم
 قالوا أليس العفو من شأنهم لا سيما عمّن تولاهم
 فتفاءلت بهذا الفأل السعيد، وكان هذا البيت عندي بيت القصيد،
 وتلوت عند سماعه: وهذؤا إلى الطيب من القول وهذؤا إلى صراط
 الحميد، وعلمت أنه من حسن الخاتمة، ورأيت به ثغور السعادة باسمه،
 وبشّرت نفسي بكل الأمنية، ودخلت معه إلى غرف من فوقها غرف مبنية،
 تشبهاً بجنة الحسن، وفيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين، فإن لم أكن قد
 دخلت الجنة قد دخلت أختها، وأقسم بسلفه الصالح لقد اعتقدت أني في
 سِدرة المنتهى.

أما من ليلى حسان كأنما سقتني بها ليلى على ظمأ بردا
 مني إن يكن حقاً تكن أحسن المنى وإلا فقد عشنا بها زمناً رغدا

وأقمت لديه أكثر من سَنَة، وأنا أظن من السلوان أني في سَنَة لا أعرف من الكلام إلا أهلاً ومرحباً وسهلاً، ولا يعتقد أهلي إلا أني قد لحقت بالملأ الأعلى، فقلت:

تغطيت من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسأل الأيام عني لما درت وأين مكاني ما عرفت مكاني
آكل ما أشتهيه في الوقت الذي أرضاه وأرتضيه، وأتفياً ظلال
العافية، في جنة عالية، قطوفها دانية، يحفها نهران، قد التويا على ساقبها
كأنهما حجلان، وما أحسن ما أشار إليه السيد فلان: -

وانتِ يا جبلة مهلاً فقد آن التلاقي فانظري واسمعي
ويا غصون البان في سوحها شكراً لباريك اسجدي واركعي
عززت نهريك لفرط الهوى بشالث أعني به مدمعي
فقف عند هذا البيت الثالث، فإنه يفعل بالقلوب ما تفعله المثاني
والمثالث في غاية ما يكون من الرخامة، يشجي سامعه حتى كأن قافيته
حمامة، سالم من التكلف، يدخل كل أذن بلا إذن ولا توقف، تصير به
النفوس مسرورة، فما أحوجه الى قارورة، وفي خلال ذلك سمعنا ذلك
الراعي المتقدم ذكره، وقد خفي علينا أمره، وهو يمثل بهذه الأبيات فالله
درّه:

إياك أن تياس من قربهم سيشرق الربع بمغناهم
فالئمن قد أبدا محياه من سجد الرضا عنهم وحياتهم
واستخدموا البعد فأضحى لهم عبداً متى نادوه لباهم
والنجح قد أعرب عن رفعتهم لذا على المدح نصبتهم
فأيقنت بعودتهم إلى أوطانهم وقطعت بأوبتهم الى سلطانهم وأن
الإمام حفظه الله قد نظر بعين الشفقة إليهم، ومد رواق العفو عليهم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

ومن أعمال إب مخلاف بَعْدَان المتصل بمدينة إب من شرقها وهو
مخلاف واسع فيه جملة عُزل، وفي كل عِزلة جملة قرى فمن عزل بَعْدَان
رَيمان والمنار وسِير بكسر السين وفتح الباء ودَلال والعذارب ومَيْتَم والمقاطن

وبنو عواض وبنو منصور وحيسان والحيث والحَرث والمَشَكِي والقرية والمُوَيْه والصافية وضَابِي وَمَنْقَذَة^(١) وذي أقحم وجُرانة. قال في معجم البلدان بَعْدَان بالفتح ثم السكون ودال مهملة وألف ونون: مخلاف باليمن يقال لها البعدانية من مخلاف السَّحُول. قال الأعشى يمدح ذا فايش اليَحْصُصِي:

بَعْدَانُ أَوْ رَيْمَانُ أَوْ رَأْسُ سِلْبَةٍ شَفَاءَ لِمَنْ يَشْكُو السَّمَائِمَ بَارِدٍ
وَبِالْقَصْرِ مِنْ إِرْيَابٍ لَوْ بَتَّ لَيْلَةً لَجَاءَكَ مِثْلُوْجٌ مِنَ الْمَاءِ جَامِدٍ

انتهى كلام ياقوت. قلت: ريمان حصن في بعدان سيأتي، وسلبة: حصن في بني الحارث جوار بَعْدَان وإرياب عزلة من بلاد يريم ستأتي. وقال ابن مخمرة في كتاب النسبة إلى البلدان: بَعْدَان جبل باليمن قرب تعز واسع، وفيه قرى وحصون كثيرة ومزارع وخيرات وبساتين ينسب إليه جماعة من فضلاء اليمن ورؤسائهم منهم الفقيه العالم يعقوب بن أحمد البعداني كان صالحاً زاهداً ماهراً في معرفة مختصر المزني وشرحه لابن ملاس وبالايضاح لأبي علي الطبري وشيخه ابراهيم بن أبي عمران البعداني ومحمد بن سالم وغيرهم انتهى كلام ابن مخمرة. قلت ومَنْ نَسَب إلى بعدان الفقيه علي بن محمد البعداني وزير السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر. ومن قرى بَعْدَان النظاري. . قال ابن مخمرة النظاري نسبة إلى قرية من جبل بَعْدَان يقال لها النظاري إليها ينسب جماعة من الفضلاء منهم الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله بن أسعد النظاري نسبة في ذي رعين كان فقيهاً فاضلاً حَسَنَ السيرة أخذ عن جماعة من كبار العلماء كالفقيه ابراهيم العلوي والفقيه ابراهيم الوزيري وغيرهما توفي مطوناً سنة ٧٩٩هـ. قلت ومن علماء النظاري أبو محمد زريع بن محمد الحداد المتوفى لثيف وستين وستماية ترجمه الشرجي في طبقات الخواص وأثنى عليه. ومنهم الفقيه النظاري أحد وزراء السلطان عامر عبد الوهاب له ذكر في تاريخ اليمن.

ومن بَعْدَان عزلة رَيْمَان كما أسلفنا. . قال في معجم البلدان ريمان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون: مخلاف باليمن وقيل قصر قال الأعشى:

(١) هذا غير منقذ دمار وهي مخلاف سيأتي ذكرها.

يا من يرى ريمان أمسى خاويًا خربًا كعباه
 أمسى الثعالب أهله بعد الذين هم مآبه
 من سوقه حكم ومن ملك يعد له ثوابه
 بكرت عليه الفرس بعدال حبش حتى هُذَّ بابه
 وتراه مهذوم الأعا لي وهو مسحول ترابه
 ولقد أراه بغبطة في العيش مخضرًا جنباه
 فخوى وما من ذي شبا بٍ دايم أبدًا شبابه

انتهى باختصار. قلت: ريمان حصن و به سميت عزلة ريمان ومن
 بَعْدَانِ عزلة دلال كما مر قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: دلال
 بفتحين وتخفيف اللام ثم ألف ثم لام صقع باليمن بجمع قرى كثيرة من
 ناحية بَعْدَانِ من مخلاف جعفر وأعظم قراها تَشْدُ (١) بكسر المثناة من فوق
 ثم همزة ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم دال مهملة ومن كان يسكن دلال من
 العلماء الفقيه أبو العباس أحمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين المازني (٢)
 الفقيه الشافعي كان محققاً بارعاً انتهت اليه رئاسة الفتوى في ناحيته، ذكره
 ابن سمره انتهى.

ومن حصون بعدان حصن حَبَّ بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء
 الموحدة من أشهر حصون اليمن وأمنعها وهو من عزلة سِير.

قال في معجم البلدان: حَبَّ بالفتح وتشديد ثانيه قلعة مشهورة
 بأرض اليمن من نواحي سبأ، ولها كورة يقال لها الحَبَّة وقال ابن الدميني (٣)
 حَب: جبل من جهة حضرموت وباسمه سميت القلعة وقال صاحب
 الأترجة: حَبَّ جبل بناحية بَعْدَانِ انتهى كلام ياقوت. قلت صاحب
 الأترجة هو مُسَلَّم بن محمد اللحجي من علماء اليمن في القرن السادس
 ترجمه في طبقات الزيدية (٤) ولا نَسَلَم إلا ما قاله مُسَلَّم، وصاحب البيت

(١) تنطق تَشْدُ اليوم باستبدال الياء بالهمزة.

(٢) المازني نسبة آل مازرب وليس المازني.

(٣) هو أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني صاحب الاكليل.

(٤) ليحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد.

أدرى بالذي فيه ، وَحَبَّ أحد الثلاثة الحصون المذكورة في ذي جيلة كما تقدم .

وفي بعدان قرية يقال لها نوادة في عزلة المنار حكى صاحب القاموس أن بها قبر سام بن نوح عليه السلام .

وجبال بَعْدان ترتفع عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف مترتقديراً ولذلك وصفها الأعشى بشدة البرد في قوله :

بِبَعْدان أو ريمان أو رأس سلبة شفاء لمن يشكو السمائم بارد
وبالقصر من إرياب لو بت ليلة لجاءك مثلوج من الماء جامد

وإرياب من جبال بلاد يريم متصل بجبال بعدان من ناحية الشمال . ومن نسب الى ميثم أبو محمد بقية بن الوليد الميثمي الكلاعي الحميري الحمصي توفي سنة ١٩٧ ، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ومن أعمال إب ناحية المخادر المتصلة بإب من جهة الشمال . ومركز الناحية قرية المخادر شمالي إب على مسافة ثلاث ساعات وهي منخفضة عن إب بنحو مائتي متر . ناحية المخادر كثيرة الخيرات فيها تسع عزل كل عزلة تحتوي على جملة قرى ومزارع، وعُزَل ناحية المخادر هي :-

- | | |
|---------------------|-------------------|
| (١) السَّحُول . | (٦) عزلة الوادي . |
| (٢) جبل عُقْدُ . | (٧) الشَّرَف . |
| (٣) الصَّفي . | (٨) معشار أنور . |
| (٤) ذاري عُثْمَان . | (٩) بنو سَرْحَة . |
| (٥) ذاري بَضْعَة . | |

هذه عزل ناحية المخادر ، أما السحول فهي بلاد منخفضة ما بين إب والمخادر، خصبة التربة كثيرة الخيرات ، وإليها تنسب الثياب السحولية . قال في معجم البلدان : سُمِّي السحول باسم سحول بن سواده بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حمير يعمل منه ثياب قطن بيضاء تدعى

السحولية قال طرفه :

لهند بنجران الشريف طول تلوح وأذن عهدهن نجيل
وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشثة ريثة وسحول.
أراد وشثة أهل ريثة وأهل سحول فحذف المضاف - انتهى كلام
ياقوت .

قال الهمداني في صفة الجزيرة : مخلاف السحول بن سودة ساكنه آل
شرعب بن سهل ، ووحاظه بن سعد وبطون الكلاع وهي بطون من حمير منها
السحول بن سودة وعلاك وعنة وجبا^(١) الذي ينسب إليه جبا المعافر
والفقاعة بن عبد شمس ، وذو مناخ بن عبد شمس وبعدان وريمان
وعروان^(٢) وحميم والسلف بن زرعة والصرادف والمواجد وبنو علقان
والتباعيون من ممدان والتكلع والتبكل والتحشد : الاجتماع ، والتوزع :
الافتراق ، والاوزاع الفرق ، والمساكن من هذا المخلاف جبل بَعْدان وجبل آدم
وسلبة وإرياب موضع ذي فايش الذي مدحه الأعشى ، والنَّجَّة ونخلان
وبطن السحول وفرع زبيد وادي النها^(٣) ولفان وقيدان وصيد وسوق
الحمري محدث : وكان به مدينه المخرب قديمة والزواحي والربادي وتَعَكِر
والشوافي وثومان وملحمة وخلقة وقرعد^(٤) والجَبَجَب ورَيْمَة ومُذَيخَة ورضاجة
ووحفات ومدنات ومنطة وقُلامَة والضماذي والهباري وطُبا ودَمَتْ وحمير في
غربي قلامَة وثمار وجبال شرعب ومجموعها دَحَّان ووادي نخلة والوحش من
بلد حاشد ما بين نعمان وبلد الكلاع على ما اكتنف سايلة زبيد ومنها
الحفنة^(٥) والفنح والملاحيط^(٦) وحجر قمران وهذه البلاد من السراة

(١) جبا : هي جبا السحول وهي أطلال في الشمال الغربي من مدينة إب .

(٢) عروان : عزلة في بعدان والصرادف في جبل يجري من العدين والمواجد هم الأجداد من العدين .

(٣) وادي النها هو وادي النهائي ويقع جنوب المخادر .

(٤) هي قزعة حصن في الأفيوش .

(٥) الحفنة : هي الحقنة وهو وادٍ صغير من روافد وادي زبيد .

(٦) الملاحيط هي المعروفة فيها بعد بالمشاحيط بسبب أن علي بن الفضل أمر أصحابه بعد عودته من زبيد -
كما يروي - بذبح خمسة آلاف امرأة سباهن من زبيد خوفاً من أن يفتن جنوده ويشغلنهم
عن الجهاد .

فرأسها ببعدان وريمان وادم ودلال وأسافلها جبال نخلة وأشراف حيس من وادي الملح وجبال الركب شرقها نجد المجرن ^(١) ومن شمالي شرقها حقل قتاب وملوك بلد الكلاع المناخيون من الجاهلية . وكان آخر الجعافر منهم محمد ذو المثلة ومالك جعفر بن ابراهيم خمسين سنة وأبوه ابراهيم ذو المثلة ثلاثين سنة انتهى كلام الهمداني وقد حكى فيه جملة بلدان متصلة بالسحول خارجة عن قضاء إب ومنها ما هو في قضاء إب .

بنو سرحة سمي باسم سرحة بن يحصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر .

وفي بني سرحة قلعة سُمارة في رأس جبل صيد الذي فيه النقييل طريق المسافرين من المخادر الى بلاد يريم وكانت سابقاً تسمى نقييل صيد وتعرف اليوم بنقييل سُمارة نسبة الى قلعة سُمارة .

قال في معجم البلدان : صيد بالفتح ثم بالسكون ودال مهملة جبل عظيم عال جداً في أرض اليمن من مخلاف جعفر من حقل ذمار في رأسه قلعة يقال لها سُمارة انتهى .

قلت أما مخلاف جعفر فقد كان يطلق هذا الاسم على بلاد إب والعُدين وغيرهما كما سنذكره في المذيخرة من بلاد العُدين لأنها كانت مركز مخلاف جعفر فيما سبق ، وأما قوله من حقل ذمار فغلط وكأنه أراد حقل يحصب المتصل بجبل صيد من جهة الشرق وهو من بلاد يريم .

وارتفاع سُمارة عن سطح البحر ثلاثة آلاف متر تحقيقاً . وحكى الهمداني أن في رأس جبل صيد مسجداً قديماً يعرف بمسجد معاذ .

وفي بني سرحة وادي الصنع مشترك بين بني سرحة من ناحية المخادر وبني سبأ من بلاد يريم ثم وادي عبدان في بني سرحة .

وفي معشار أنور من ناحية المخادر وادي رفود على نهر يسمى

(١) هو نجد المخرب ويقع ما بين شرعب ومقبة من نواحي تعز ويُعرف الآن بنجد المخيريب .

الوحيز أكثر مزارعه البن وفيه كثير من الطيور المغردة كالبلبل والهزار .
ومن مزارع بني سرحة التين ^(١) الأسود المعروف بالحميري . . . ومن نسب
الى المخادر من الفضلاء عمر بن حمير التباعي السحولي المخادري توفي بمكة
آخر المائة السادسة ترجمه الأهدل .

ومن نسب الى السحول أيضاً محمد بن سعيد أبو خالد السحولي
الكلاعي ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ ، وفي لحظ الألاحظ ذيل تذكرة
الحفاظ حكى في ترجمة أبي الحسن . الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ ما لفظه وفي
هذه السنة توفي بمكة المسند أبو الطيب محمد بن عمر بن علي بن عمر
السحولي .

وحكى أيضاً ما لفظه وفي سنة ٨٢٠ توفي ابن الشراحي عبد الله بن
ابراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدي
السحولي السنجاري ثم الدمشقي ، ومن قرى السحول الملحمة من ذكر
من علمائها أحمد بن الفقيه ابراهيم بن أبي عمران وعبد الله بن يزيد
اللغفي نسبة الى جد له يسمى لعف أصله من حراز توفي سنة ٥٠٠ بسير
حكااه الأهدل في تاريخه .

وأما علماء صنعاء بيت السحولي فهم في الأصل بنو الشجري نسبة
الى بني شجرة من الحدا والسحولي لقب لبعض أجدادهم ولد يوم وصول
قافلة من السحول فسمي المولود سحولي حكى هذا القاضي محمد بن
ابراهيم السحولي في أرجوزته حيث قال في سبب تلقيب جدتهم بالسحولي :
وذاك أن قافلة من السحول واصله في ساعة الميلاد لأحد لأجداد وهي من
السحولي فقبل ذا سحولي .

ومن أعمال إبّ مخلاف الشوافي المتصل بإب من جهة الغرب

(١) التين : التينغ .

وهو يشمل عزلة ثُوب وعزلة البَحْرَيْن وعزلة جبل مَعَوْد وعزلة شُعب يافع وعزلة بني محرم ومن بني محرم قرية الدُّنوة محل الفقيه سعيد بن صالح ياسين الهتار الخارج في سنة ١٢٥٧ وقصته مشهورة..

قال الهمداني في صفة الجزيرة ومن المساجد الشريفة مسجد نهره وهو في رأس جبل الشوافي من شمالي الجبل الى جانب الحجر المسماة مسجد الجني انتهى.

ويعد مخلاف الشوافي وما إليه من السحول من بلاد الكَلَّاع من حمير كما في كتاب صفة الجزيرة للهمداني.

ومن أعمال إب ناحية حُبَيْش في الشمال الغربي من إب مقابلة لناحية المخادر من جهة الغرب مركزها ظَلْمة وهي ناحية واسعة فيها جملة عَزَل في كل عزلة جملة قرى وعُزَل حبيش هي :-

- | | |
|------------------------|--------------------|
| (١) ظَلْمة. | (١٥) الجعافرة. |
| (٢) صَاير. | (١٦) الوضعة. |
| (٣) الصَّدْر. | (١٧) كَوَّمان. |
| (٤) العَارِضة. | (١٨) بنو شَيْب. |
| (٥) قَحْزَة. | (١٩) بنو مِرْغَم. |
| (٦) جبل خَضْرَا. | (٢٠) بنو علي. |
| (٧) بنو معين. | (٢١) سَيْدَم. |
| (٨) شُيْع. | (٢٢) الذراحي. |
| (٩) بني الضَّاحَتَيْن. | (٢٣) الشعاور. |
| (١٠) الوادي. | (٢٤) النّاحية. |
| (١١) نفيل العُقَاب. | (٢٥) المَشِيرِق. |
| (١٢) السُّوق. | (٢٦) جبل عَمِيقَة. |
| (١٣) الفَراعي. | (٢٧) التَفَادِي. |
| (١٤) يَرِيس. | |

فهذه عزل ناحية حبيش ونُسب إلى صاير الفقيه محمد بن علي الصايري قال في معجم البلدان: صاير قرية باليمن وقد نسب إليها أبو سعيد الفقيه أبي عبد الرحمن محمد بن علي بن مسلم بن علي الصايري المعروف بالسلطان حدث عن أبي علي محمد بن محمد بن علي الأزدي بطريق المناولة، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي انتهى كلام ياقوت . وفيما بين عزلة العارضة وعزلة الصدر قلعة خُدد قال في معجم البلدان: خُدد حصن من مخلاف جعفر باليمن انتهى .

قال الهمداني في صفة الجزيرة: قلعة خُدد معاندة ^(١) لقلعة وحَاطة بينهما ساعة من نهار، وقلعة خُدد هذه فيها قصر عظيم يقصر عنه الوصف، والقلعة بطريقين على باب كل طريق ماؤه، فطريق القلعة من جنوبها عليها كريف يسمى الوقيت منقور في الصفا الأسود وعمقه في الأرض خمسون ذراعاً، وعرضه عشرون ذراعاً والطول خمسون ذراعاً محجور على جوانبه جدار يمنع السقوط فيه، والماء الثاني من شمال الحصن على باب الحصن الثاني في حوية من صفا كالبئر مطوي بالبلاط ودرج ينزل إليها من رأس الحصن بالسُرُج في الليل والنهار على مسيرة ساعة من النهار حتى يُوفي إلى الماء، ولا يعلم من يكون على باب البئر من فوقه انتهى كلام الهمداني . وقد تبين من كلام الهمداني أنفاً أن قلعة وحاطة في هذه الناحية فانها قد خربت ولها ذكر في القديم .

قال في معجم البلدان: وحاطة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهمُيسع بن حمير نسب إليه مخلاف باليمن منه الفقيه زيد بن الحسن

(١) معاندة: مُقابلة .

الفائشي الوحاظي ^(١) صنف كتاباً وسمّاه ' التهذيب، ومنها عيسى بن ابراهيم الرّبّعي صاحب كتاب (نظام الغريب) ^(٢) في اللغة انتهى كلام ياقوت.

وفي تاريخ الأهدل أن عيسى بن ابراهيم المذكور توفي سنة ٤٨٥ في أحاطة وأخوه اسماعيل بن ابراهيم صاحب القصيدة المسماة قيد الأوابد انتهى كلام الأهدل.

وفي منجم العمران ذيل معجم البلدان: أحاطة بضم الهمة وفتح الحاء والظاء على وزن فعالة بلدة قال الشنفرى:

فغبت غشاشاً ثم مرت كأنها مع الفجر ركب من أحاطة مُجْفِلُ
وقد قيل إن أحاطة قبيلة من ذي الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكري انتهى.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة. ومُصْنَعَة وحاطة واسمها شُباع وهي تشابه ناعط في القصور والكروف على باب القلعة من شرقيها موطاً في القاع وكريف ورداع يكون ستماية ذراع في مثلها وقلعة خُدد معاذرة ^(٣) لقلعة وحاطة بينهما ساعة من نهار انتهى.

قلت لعل عزلة شُبع سميت باسم هذه القلعة حيث قال الهمداني: واسمها شُباع والله أعلم.

ومن نسب الى وحاطة أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي الحِمَصي المتوفى سنة ٢٢٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ. وفي عزلة الصدر هجرة

(١) سكن قرية الجماعي من عزلة بريس في حبيش وتوفي بها سنة ٥٢٧ وقيل سنة ٥٢٨.

(٢) طبع مرتين أولاهما سنة ١٩١٣ بتحقيق الدكتور بولس برونل وَاخراهما بتحقيق أخي القاضي محمد بن علي الأكوع.

(٣) معاذرة: الصحيح معاندة كما في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع وهو الصحيح.

الفراوي ممن سكنها أبو عبد الله محمد بن حسين بن أبي السعود الهمداني المتوفى سنة ٦٩٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

(بنو أبجر: عزلة في بلاد المحويت)

ابراد : بوزن أصحاب : واد مشهور من ناحية مأرب فيه قرى ومزارع يسكنه قبائل عبيدة يقال لهم عبيدة أبراد للفرق بينهم وبين عبيدة قحطان، وعبيدة جَنْب، وعبيدة الحدا القحطاني قال (جنا عبيده (أي نحن عبيده) ما عبيده غيرنا) (الا عبيدة جَنْب والا ابراد) ونسب عبيدة الى عبيدة بن معاوية بن عمر بن معاوية بن الحارث بن صُدا وهو يزيد بن حرب بن كعب بن عُلة بن جَلد بن مالك وهو مدحج بن أدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. ومن بطون عبيدة ابراد آل راشد بن منيف أصحاب ابن معيلى وآل جلال وآل جَتَيْك وآل شيوان وآل خفري وآل فَجِيج وآل كامل.

وهؤلاء قبائل عبيدة هم الذين ينقلون الملح من صافر الى مأرب على ظهور الإبل، وفي صافر معدن الملح المأربي شرقي مأرب على مسافة ثلاث مراحل.

ابراهيم : مِمَّنْ نُسِبَ إِلَى هذا الاسم الأشراف بيت ابراهيم في صنعاء من ولد المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم، وبيت ابراهيم في وادعة من ولد أحمد بن المؤيد بن الامام القاسم، وبيت ابراهيم في شهارة من ولد أحمد بن المتوكل اسماعيل بن القاسم، وبيت ابراهيم في وادي أملح من بلاد صعدة من ولد علي بن أحمد أبو طالب بن الامام القاسم، وبيت ابراهيم في شبام كوكبان من ولد شمس الدين بن الامام شرف الدين، وبيت ابراهيم في يَسْنَم من بلاد صعدة من ولد عز الدين بن الحسن، وبيت ابراهيم في هجرة الذاري من بلاد خبان من ولد محمد بن الأمير الحسين الأملحي، وبيت ابراهيم في المَنْجَر من بلاد خبان من ذرية الامام يحيى السراجي.

وذو ابراهيم في سُفيان من قبائل ذَهَم ثم من النَصَف . وآل ابراهيم في ناحية الجوف من قبائل بني نَوْف وهم آل صالح بن ابراهيم وآل خميس بن ابراهيم ويقال لهم: آل صيدة نسبة الى ام صالح وخميس ثم آل شعلان بن ابراهيم، وآل متعب بن ابراهيم وآل عتد بن ابراهيم ويقال لهم آل رَيَا نسبة الى أم شعلان ومتعب وعتد .

الأبرق : بوزن أحمد: حصن في ناحية ظُلَيْمَة، والأبرق أيضاً: قرية من جبل عيال يزيد من أعمال عَمْران. قال في معجم البلدان: أبرق عَمْران بفتح العين المهملة قال دوس بن أم غَسَّان اليربوعي :

تبينت ما بين العراق وواسطِ وأبرق عَمْران الحدوج التواليا
انتهى كلام ياقوت .

الأبردة : عزلة من ناحية السَّبْرَة وأعمال ذي السُّفال .
ابزار : عزلة من مخلاف بني بَحْر من ناحية عُثْمَة يُنسب اليها جَمِيرُ ابزار . ومسجد الأبر من مساجد صنعاء عمره الأمير إسكندر بن حسام الدين الكردي في سنة ٩٦٧ كما في اللوح المنصوب في الجبانة قرب المحراب .

الأبقور : قبيلة من سَحَار في بلاد صَعْدَة .
الأبناء : هم ابنا فارس الذين سكنوا اليمن منهم وَهَب بن مُنْبَه الأبنائي ثم الصنعاني ووضاح اليمن الشاعر، وأبو عبد الرحمن بن زيد الأبنائي الصنعاني روى الترمذي في سُنَنِه من حديثه عدة أحاديث، ومحمد بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن داود الابنائي ولي قضاء صنعاء من قبل المنصور . توفي سنة ١٥٣ وهشام بن يوسف الأبنائي ويعرف بالقاضي أدرك مَعَمراً وأخذ عن عبد الرازق وهو أحد شيوخ الشافعي روى عنه يحيى بن معين، وله في الصحيحين عدة أحاديث .

وفي وادي السِّرِّ شرقي صنعاء قرية تسمى الأبناء من ناحية بني جَشِيش بن خولان .

أبها : بلدة مشهورة في عسير فيها مركز بلاد عَسِير .

الأبيض : حصن من اليمانية السفلى في بلاد خولان العالية، وبيت الأبيض من أولاد علي الأبيض بن الحسين بن علي بن المتوكل اسماعيل بن القاسم، وبنو الأبيض من قبائل حاشد أهل ضحيان من ناحية ريدة.

أبين : مخلاف مشهور على ساحل البحر الهندي شرقي عدن إليه نسب عدن أبين للفرق بينها وبين عدن لاعة.

قال في معجم البلدان: مخلاف أبين: هو قرب عدن فيه عدة حصون وقلاع وبلدان انتهى.

وفي كتاب النسبة لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن عمر بن مخزومة ما لفظه: والأبيني نسبة إلى أبين وهي من بلاد اليمن بالقرب من عدن بينها وبين عدن أقل من مرحلتين وهي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبعدها مثناة من تحت ثم نون قال القاضي مسعود وشرقها أحور وغربها لحج وشمالها جبل يافع وجنوبها البحر وأهلها أصلح الناس مزاجاً وهي أطيب النواحي ماء وهواء وتربة ومدنها المشهورة خنفر والمحل وكان فيها من قديم قرى ومدن خربت وبقيت بلا ساكن، وبها أيضاً بموضع عند البحر من الجنوب قرية تسمى الرباط للفقير سالم وقبره بها وذكر السهيلي في شرح السيرة في قصة شق وسطيح عن ابن ماكولا أن أبين هو أبين بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حمير سميت به البلد. انتهى كلام ابن مخزومة.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: أبين أولها شوكان قرية كبيرة لها أودية، وهي للأصبحيين والمدينة الكبيرة خنفر وهي للأصبحيين وقوم من بني مجيد يدعون الحرَمِيِّين وقوم من مذحج يدعون الزوقريين، والمضرا: قرية يسكنها الأصبحيون، والرُواع والملحة يسكنها بنو مجيد والمصنعة والجشير يسكنها الأصبحيون والطرية يسكنها العامريون من ولد الأشرس والنادرة يسكنها قوم من كهلان والجثوة يسكنها الربيعيون من كهلان. وقرى أبين كثيرة انتهى.

ومن نسب إلى أبين محمد بن مفلح الأبيني ترجمه الأهدل.

وأحمد بن الجعد الأبيني ترجمه الشرجي في طبقات الخواص توفي لبضع وتسعين وستماية.

وأبو محمد سُفيان بن عبد الله الأبيني ترجمه الشرجي .

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان : خَنَفَر بالفتح وسكون النون وفتح الفاء وراء مهملة : مدينة باليمن من مدن أُيُن وهي قاعدة أُيُن ، وحاكم أُيُن يسكنها وبها جامع كبير حسن البناء وعمارته جيدة أكيدة ، ومثذنة الجامع أعجوبة وهي طويلة . وكان بها فقهاء صالحون منهم الشَّحْبَل بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة ثم لام وفي وسط المدينة قوم متصوفة يسمون البركانيون وهؤلاء البركانيون يسافرون بركب اليمن من الشحر وأحور وأيُن ولحج والجلل جميعه وتهامة جميعها وهذا مشهور ، وكذا يزورون قبر النبي ﷺ صحبة الصوفي البركاني ويعود بالزائر والواقف قفولاً كما يخرج من بلده كذا ذكر القاضي مسعود على ما كان في زمنه . وأما اليوم فهي خراب استولى عليها البدو مثل الهياثم وغيرهم من داعية الفساد وانتقل البركانيون الى وادي لحج . وفي عصرنا هذا وهو سنة ٩٢٨ تطرق فساد البدو المذكورين الى وادي لحج وخرب أكثرها بسبب التفات الدولة الى جمع الخطام ، وعدم إعتنائهم بمصالح المسلمين .

وَمَنْ نسب الى خَنَفَر الأديب أبو بكر العبدي (١) من قوم يقال لهم الأعبود وكان أديبا وبه تخرج عمارة اليمني ، وله معه قصة عند دخوله عدن في أيام بني زُرَّيع ، والقاضي أبو بكر سمي الأديب تولَّى القضاء الأكبر في أيام بني غَسَّان انتهى كلام ابن مخرمة رحمه الله .

(حرف الهمزة مع التاء وما إليهما)

الأتلا	:	مخلاف من بلاد عُنس وأعمال دمار .
أَتَوْه	:	بلدة حميرية في بلاد أرحب من بلاد عيال أبو الخير .
أَتَيْسُ	:	بوزن أحمد : وادٍ في بلاد وايلة من أعمال صعدة .

(حرف الهمزة مع الشاء وما إليهما)

أثافت	:	بلدة قديمة خاربة في بلاد حاشد بالقرب من دُمَاج شرقي جَمَر على مسافة
-------	---	---

(١) الصحيح : العندي بالنون نسبة الى العند بلد هنالك .

ساعتين للراجل. وسبب خرابها أن الامام عبد الله بن حمزة بن سلمان اتفق بالأمير يحيى بن الامام أحمد بن سليمان في أثافت. وكان الأمير يحيى يكتب الغز فاتفق الأشراف الحمزات عشيرة الامام عبد الله بن حمزة على اغتيال الأمير يحيى خُفِيَّة من الامام فكان قتل الأمير يحيى سبباً لتجمع الأشراف من آل الامام الهادي وهم عشيرة الأمير يحيى على أخذ الثأر فتقدموا الى أثافت وأخربوها (١) في آخر القرن السادس.

قال في معجم البلدان: أثافت بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة، وكان الأعشى كثيراً ما يتجر فيها، قال الأصمعي: وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة ما تسمى هذه القرية قالت: أما سمعت قول الأعشى:

أحب أثافت ذات الكروم عند عصارة أعنايها
قال الهمداني في كتاب الجزيرة: وخبرني الرئيس الكباري من أهل أثافت قال: كانت تسمى في الجاهلية درنا وأنها (٢) التي ذكرها الأعشى بقوله:-

أقول للشرب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل
وكان للأعشى بها معصر للخمر يعصر فيه ما أجزل له أهل أثافت من أعنايهم انتهى كلام المعجم.

وقال في منجم العمران أثافت ضبطها في الأصل بفتح الهمزة وتبعه البستاني في الدائرة وضبطها البكري في معجم ما إستعجم بضم الهمزة وقال: وهي في بلاد همدان وهي دار الكباريين من ولد ذي كبار بن سيف بن عمرو بن سبع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد انتهى.

وقال أحمد بن عيسى الرداعي في أرجوزة الحج:-

ثم بدت للركب والركاب أثافت مزهرة الأعناب

(١) الصحيح في الموضوع، أن الأمير محمد بن الإمام أحمد بن سليمان هو الذي هدمها حينما حاول الأخذ بثأر أخيه يحيى من قتله وهم أعوان الإمام عبد الله بن حمزة.

(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكرع وإياها بدلاً من وأنها.

بها البريد حف بالجواب ثمت ناديت إلى أصحابي
 شيب وشبان كأشد الغاب روحوا على الجبجب ذي الجبجاب
 ثم على المصرع من أشقاب ثم أتينا^(١) غير ذي ارتياب
 إلى نقيل الفقع ذي العقاب إلى الحواريين في اقتراب
 وسنذكر ما نحتاج إليه من الأرجوزة عند الكلام على حاشد
 إن شاء الله.

أثاور : بلد من ناحية القبيطة وأعمال الحجرية ومن الأثاور قرية المفاليس.
الأثلة : واحده الأثل وهو شجر الطرفا سميت بها قرية غربي وادي بيش فيها جماعة
 من الفقهاء حكاه في نفح العود.
الأثلوث : اسم عزلة من مخلاف نقذ في ناحية وصاب العالي.

(حرف الهمزة مع الجيم وما إليهما)

وادي الأجبار : من بلاد سنحان قرب صنعاء يشمل قرى. ومزارع وعزلة الأجبار: من مخلاف
 الجبجب من ناحية وصاب العالي.
الأجراف : عزلة من ناحية وصاب السافل.
الأجمود : بلد متسع من نواحي عدن يحتوي على جملة قرى ومزارع، قال الهمداني في
 صفة الجزيرة ما لفظه: ارض جلا لهم وأحلافهم من بني جعدة من الأودية
 الضباب وادي خضر الذي فيه محجة عدن إلى صنعاء وادي شرعة والحنكة
 والجعدية ووادي ثوبة ووادي المقطن والمعتق ووادي شكع وأجلة ووادي
 الثمري ووادي عمق ووادي سُمح ووادي عتبة ووادي وحدة ووادي
 ضرعة تصب هذه الأودية إلى أبين. الكور، بين يافع ومذحج الضباب
 للأعضود من جعدة، الجعدية لبني المهاجر من جعدة، ثوبة لبني المهاجر،
 المقطن للأعضود وشكع وأجلة للأعضود، وبني مهاجر والثمري
 للأعضود وعمق للأحروث أشمخ أو شمخ للأعضود وحرير وجبلها
 حصن الأعضود وادي نجال للأكبوش^(٢) من بني مهاجر. الصهيب: قرية

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع الأكنوس.

(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع ثم أنيساً.

سبا موضع البحريني، ذو ذهابة^(١) واد لبني بَحْر وذهبان من الصدف،
 ذو يَحْبش واد للمرائد وادي تَوْنَة للأصنعة من الايزون، أسحم للسكاسكة
 من جعدة، الحبيل ليشحم. وفي جبال جعدة العظمى حرير وهو غير
 حريز، وجبل ردفان وأضرعة ومن حصونهم دون ذلك شكع والعُسلم
 وحمرة، وقال أيضاً وبنو جَعْدَة هؤلاء فيما يقال الى بعض بطون رعين الكبير
 وهم اليوم يقولون أنهم من بني جعدة بن كعب ولا تعرف بطونهم في بطون
 جعدة بن كعب، وكذلك كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة
 أشهر منها فانها تكاد أن تتحصل نحوها وتنسب اليها. رأينا ذلك كثيراً انتهى
 كلام الهمداني.

ومن نسب الى الأجعود ابن سمرة علي بن عمر بن علي بن سمرة بن
 الحسين بن سمرة الجعدي مؤلف (طبقات فقهاء اليمن)^(٢) توفي في سنة
 ٥٨٦، وعزلة الأجعود من مخلاف نَقْد من وصاب العالي.

(حرف الهمزة مع الحاء وما إليهما)

أحاطة : قلعة في ناحية حُبَيْش خاربة وقد مر ذكرها في بلاد إب.
 الأحبوب : عزلة من ناحية الحيمة الداخلية من أعمال حراز^(٣).
 الأحجول : عزلة من ناحية حُفَاش وأعمال المَحْوِيت.
 الأَحْرَم : بوزن أحمد: قرية من ناحية دُمْت وأعمال رداع ينسب اليها الأشراف بنو
 الأحرمي وهم من ولد الامام القاسم العياني فيما يقال، وأحرم: جبل
 قرب رداع. الأَخْرُوج^(٤): اسم قديم لجانب من ناحية الحِيْمَة وأعمال حراز
 قال الهمداني في صفة الجزيرة: وبلد الأَخْرُوج للصليحيين سمي باسم
 الأَخْرُوج بن عوف بن سعد.

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوخ ذو دهانة وقال: وهو ما يسمى الدهنة في بلاد
 حماد الضالع جنوب قطفة.

(٢) طبع بتحقيق العالم فؤاد سيد عمارة على نفقة القاضي محمد بن عبد الله العمري رحمه الله.

(٣) الحيمة في الوقت الحاضر من أعمال صنعاء.

(٤) كان الأصوب أن يذكر الأَخْرُوج في حرف الهمزة مع الحاء.

الأحقاف : قال ابن مخزوم في كتاب النسبة الى البلدان: وهي الرمال واحدها حقف قال القاضي مسعود واختلفوا في أي موضع هي على أقوال أصحابها الشَّحْر باليمن على ساحل بحر الهند وهو مسكن قوم عاد المذكورة في قوله تعالى: ﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾ وقال سعيد بن المسيب: كانت منازلهم باليمن ومهرة وكانوا جبابرة قد حظوا بالطول والقوة فكان الرجل يأتي بالصخرة فيحملها على الحي فيهلكهم وقصتهم مشهورة في التفاسير. انتهى كلام ابن مخزوم.

أحلال : قرية من أنس وقد ذكرت وهي من مخلاف بن حاتم وإليها ينسب القضاة آل الحلالي.

بنو أحلس : بلد من جبل حراز شرقي مناخة بجنوب.

بنو أحمد : عزلة من ناحية خُفَاش وأعمال المَحَويت، وبنو أحمد أيضاً: عزلة من ناحية الجَعْفَرِيَّة وأعمال رَيْمَة، وبنو أحمد: عزلة من ناحية شَلَف من بلاد العُدَيْن، وعزلة بني أحمد: من مخلاف بني حي من وُصاب السافل. وبنو أحمد: من قبائل قَيْفَة في بلاد رداع.

وبنو أحمد: من مخلاف بني زياد في بلاد الحدا، وبيت أحمد: قرية في بلاد أرحب من عيال أبو الخير. وحيد أحمد: في جهران، وآل أحمد بن عبد الله، وآل أحمد بن حسين: من أشراف الجوف حمزات وآل أحمد: من قبائل ذو حسين من ناحية بَرطويقال لهم آل حَمْد، وآل أحمد بن سويدان، وآل أحمد بن كَوَل: من قبائل ذو محمد في برط، وذو أحمد من قبائل سُفَيان ثم من رهم ثم من ذو بلعك، وآل أحمد بن علي: من قبائل حاشد ثم من العُصَيِّمات ثم من ذو خيران.

الأحمر : بنو الأحمر من قبائل حاشد، ثم من العُصَيِّمات وبنو الأحمر: من أهل زبيد وبيت الأحمر: قرية من ناحية سنحان من نواحي صنعاء. والنجد الأحمر موضع في ناحية ذي السُّفال. والنجد الأحمر: قرية من عزلة كُحلان من بلاد يريم، وبنو الأحمر: عزلة من بلاد سارع وأعمال المَحَويت.

والقاع الأحمر: حقل في جبل الدار من بلاد عنس وأعمال ذمار.

وآل أحر الشعَر من قبائل ذو محمد في ناحية برط من آل صلاح بن كول.

والبحر الأحمر: الفاصل بين جزيرة العرب وشرقي أفريقيا. قال في منجم العمران: البحر الأحمر هو شعبة من بحر الهند ويسمى ببحر العرب أو الخليج العربي، وكان سكان الأرياف المصرية يسمونه ببحر القلزم باسم مدينة كانت واقعة على طرف شاطئه الشمالي حيث موقع مدينة السويس الآن تقريباً. قال وطوله ١٠٤٠٠ ميل^(١). ومعظم عرضه ٢٠٠ ميل.

وعرضه عند باب المندب لا يزيد عن ١٨ ميلاً وعند الحديدية نحو ٩٥ ميلاً وعند جدة نحو ١٢٠ ميلاً ومساحة سطحه كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع.

قال: وأما عمقه فيختلف باختلاف الأماكن ومعظم عمقه ٦٣٢٤ قدماً.

أحمس : بطن من بجيلة منهم قيس بن أبي حازم الأحمسي البجلي تابعي توفي سنة ٩٧ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وأبو عبد الله اسماعيل بن خالد البجلي الأحمسي مولاهم توفي سنة ١٤٥ ترجمه الذهبي أيضاً في التذكرة.

أحور : وإد فيه قرى شرقي آيين. قال الهمداني في صفة الجزيرة: أحور وإد فيه قرى كثيرة منها الجثوة وهي للشعائم من بني عبد الله منهم يحيى بن حرب الذي عامل الخليفة على ولاية اليمن، ومنهم أبو يزيد بن عبد العزيز أجمعت مَدَجَج على رياسته سار بها إلى آيين انتهى. (وأحور: وإد في أنس بين جبل الشرق وحير. وأحور: قرية في أنس أيضاً بجبل إسحق)^(٢).

الأحيام: : عزلة من بني مسلم من ناحية وصاب العالي.

(١) ما قدره صاحب منجم العمران ربما هو سهو أو غلط مطبعي ولعل الصحيح فيما أراده ألف وأربعمائة ميل عن ألفين ومائتين وكسور كيلومتر وطول البحر الأحمر لا يزيد على هذا، هذا إن أراد بالميل المقياس الإنكليزي وهو يفتح الميم، أما إن كان مراده الميل الشرعي بكسر الميم فسيكون الألف وأربعمائة ميل ألفين وثمانمائة كيلومتر.

(٢) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

(حرف الهمزة مع الخاء المعجمة وما اليهما)

أخبة

: قال ابن مخرمة: أخبة بفتح الهمزة والمعجمة والموحدة وآخره هاء: بليدة بقرب عدن ذكرها القاضي مسعود وقال: إن شرب أهل عدن منها، وهي قرية قريبا سوق قايم ومزارع، ومعاصر يسكنها قوم من العرب يقال لهم: الأهدوب فلما ملك الشيخان علي وعامر ابنا طاهر عدن ترجع لهما إخراجها لأنها كانت مأوى لقطاع الطريق فأخرباها وانتقل أهلها بعضهم الى عدن وبعضهم الى الحج واليوم هي خراب ليس بها مساكن ولا أنيس انتهى.

أخرف

: وادٍ في ناحية ظُلَيْمة من بلاد حاشد فيه جملة قرى ومزارع وهي من الأودية التي تصب في مَوْر وتفضي الى البحر الأحمر. وأخرف في أوطان خارف في سَنَم حاشد.

أخرق

: بلد من أعمال ماوية.

الأخضر

: حصن من جبل ملحان وأعمال المحويت. ومسجد الأخضر: بصنعاء عمّره منيع بن ماجد الهمداني المدري حكاه الرازي في تاريخ صنعاء.

بنو الأخفش:

من الأشراف أولاد محمد الأخفش بن حسن بن محمد بن صلاح الشامي.

الأخلود

: عزلة من ناحية السَّبْرَة وأعمال ذي السُّفال.

أخلة

: قال في معجم البلدان أخلة بفتح أوله وثانيه واللام المشددة موضع في ديار رُغَيْن باليمن سمي باسم أخلة بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رُغَيْن، وكان المرادي تزوج أسماء بنت عوف بن مالك التي كان يهواها مرقش الأكبر حليف لهذا الحي فنقلها هناك فقلَّ صبر مرقش وتبعها الى أخلة فمات بها فقال طرفة يذكره:

فلما رأى أن لا قرار يُقره وإن هوى أسماء لا بد قاتله
ترحل من أرض العراق مرقش على طرب تهوي سريعا رواحله
إلى السرو أرض قاده نحوها الهوا ولم يدرك الموت للسرو قاتله
بأسفل وادٍ من أخلة شلوه تمزقه ذؤبانه وجبايله

انتهى كلام ياقوت.

قلت وقد مر في الأجعود أن أخلة من ديار الأجعود فلا أدري هل هي المذكورة هنا أم غيرها^(١).

(حرف الهمزة مع الدال وما إليهما)

الأدارسة : أولاد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب منهم السيد أحمد الإدريسي صاحب صبيبا من علماء القرن الثالث عشر وحفيده محمد بن علي الإدريسي المتغلب على القسم الشمالي من تهامة في سنة ١٣٣٠.

بنو الأديب : من قبائل بني مبارز في بلاد يريم.
أديم : واد في بلاد الحجرية من ناحية المقاطرة.

(حرف الهمزة مع الذال وما إليهما)

أذرع : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.
أذنة : واد شرق خولان العالية تجتمع فيه الأودية التي تصب في مأرب من جهران والحدا وبلاد ذمار وبلاد رداع.

أذينة ذوالأنواح : من ملوك حمير كانت أمه تقبله في صغره وتقول: وأذيتاه واعيينته فسمي أذينة وهو محمد بن يريم ذي الرمحين أخو ذي ترخم بن ذي الرمحين، وكان خرج يوماً للصيد وهو غلام لم يتم عارضاه فركض فرسه فوقعت يد الفرس في جحر فدق عنقه فناحته امه اربعين سنة كل يوم تنحرفه الجزر وتنوح فيه النساء ويرثيه الشعراء فسمي أذينة ذا الأنواح قال قس بن ساعدة:

برك الزمان على ابن هاتك عرشه وعلى أذينة سالب الأنواح
أي ملبسهما السلاب، وقال الأعشى:

أزال أذينة عن ملكه وأخرج عن قصره ذا يزن
وقال النابغة:

والتبعين وذا نواس عنوة وعلى أذينة سلب الأنواح
أي ألبسها السلاب وهي ثياب سود تلبسها النساء في النياحة.

(١) بل هي هي.

(حرف الهمزة مع الراء وما إليها)

أرْتَل : قرية من مخلاف بني شهاب قرب صنعاء في الغرب الجنوبي من صنعاء على مسافة ساعتين ذكرها في معجم البلدان وستأتي في ناحية البستان .
 أرْحَب : ناحية مشهورة من نواحي صنعاء في الجهة الشمالية الشرقية على مسافة خمس ساعات للراجل من صنعاء سميت باسم أرْحَب بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان .

قال في معجم البلدان : أرْحَب على وزن أفعل : مخلاف باليمن تسمى بقبيلة كبيرة من همدان، واسم أرْحَب مرة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، وإليه تنسب الإبل الأرحبية، وأرْحَب : بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار الحبوذي نحو عشرة فراسخ انتهى .

قلت لعل الإبل الأرحبية النجبية منسوبة الى هذا البلد المذكور على ساحل البحر فانه من بلاد مَهْرَة بن حيدان وإبلهم مشهورة بالنجابة انتهى .

وفي شرح القاموس : أرْحَب قبيلة من همدان قال الكميت :

يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيه بكيل وأرْحَب

ويزيد بن قيس وعمرو بن سلمة ومالك بن كعب الأرحبيون من عمال سيدنا علي رضي الله عنه، وفي كفاية المتحفظ : الأرحبية : إبل كريمة منسوبة الى بني أرْحَب من بني همدان انتهى .

ناحية أرْحَب متسعة طولها من الجنوب الى الشمال مسافة نحو يوم ونصف يوم وعرضها قريب من ذلك، وفيها بلدان كثيرة وحصون ومن أشهر بلدانها شوابة وهران ومدر وأتوة والحيفة، وفي الحيفة مركز الناحية وصرواح وهي غير صرواح خولان العالية المشهورة .

وتنقسم بلاد أرْحَب إلى قسمين زهيرى وذبياني .
 ثم الزهيرى ينقسم إلى خمسة أقسام زندان ثم الخميس ثم عيال

عبد الله ثم بنو علي ثم شاعر وببيت مران خميس، وهذه شاعر غير شاعر
الكبرى التي تجمع قبائل وإيلة وذمة وإياها قصد أمير المؤمنين علي عليه
السلام بقوله في مدح همدان :-

فوارس ليسوا في الحروب بعزل غداة الوغى من شاعر وشبان

وتنقسم ذبيان الى خمسة أقسام أيضاً فالمنصور خميس وعيال أبو الخير
وعيال سحيم خميس ويقال لهم خميس مرة وبنو حكم والزبيرات وحبار وبنو
سليمان خميس وشعب وهزم والثلث خميسان ويقال لهم حسان.

وكل خميس من أخماس بني زهير وذبيان يشمل قرى ومزارع، وفي بلاد
بني حكم منابع غيل الخارد الذي يسقي في ناحية الجوف.

يتصل ببلاد أرحب من جهة الجنوب ناحية بني الحارث الفاصلة
بين أرحب وصنعاء، ومن جهة الغرب بلاد همدان وخارف من حاشد، ومن
جهة الشرق بلاد نهم من بكيل، ومن جهة الشمال بلاد سُفيان بن أرحب
من بكيل أيضاً.

ترتفع بلاد أرحب عن سطح البحر نحو ألفي متر ومائتي متر
تقريباً ما خلا الأودية كالخارد وشوابة وهران فدرجة ارتفاعها دون ذلك.

ومن نسب الى ارحب مالك بن النمط بن قيس بن مالك بن
سعد بن مالك الأرحبي الهمداني الملقب بذي المشاعر الوافد على
رسول الله ﷺ فيمن وفد من همدان وهو القايل:

حلفت برب الرافصات إلى منى صواد بالركبان من هضب قرد
بأن رسول الله فينا مصدق رسول أتى من عند ذي العرش مهتدي
فما حلت من ناقة فوق رحلها أشد على أعدائه من محمد
وأعطى إذا ما طالب العرف جاءه وأمضى بحد المشرفي المهند

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: وقد ثبتت همدان كلها على
الاسلام لم يرد منها أحد عصمهم الله بعبد الله بن مالك الأرحبي
الصحابي له هجرة وفضل في دينه فاجتمعت إليه همدان وقام فيهم خطيباً.

فقال: يا معشر همدان إنكم لم تعبدوا محمداً ﷺ إنما عبدتم ربَّ محمد وهو الحي الذي لا يموت غير أنكم أطعتم الله ورسوله بطاعة الله واعلموا أنه إستنقذكم من النار ولم يكن الله ليجمع أصحابه على ضلالة. انتهى ملخصاً من نثر الدر المكنون.

ومن انتسب الى أرحب الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف المقرئ بن داود بن سليمان بن عمرو بن الحارث بن منقذ بن أبي حنّش بن الوليد بن أزهر بن عمرو بن طارق بن أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب، وهو صاحب الاكليل وصفة الجزيرة توفي سنة ٣٣٤^(١) بصنعاء. ونسب الى مدر من قرى أرحب منيع بن ماجد الهمداني المدري أبو مطر ذكره الرازي في تاريخ صنعاء. قال وهو الذي عمّر مسجد الأخضر^(٢) بصنعاء، ثم زاد فيه القاضي محمد بن حسين الأصبهاني في سنة ٤٠٧.

ومن نسب إلى مدر حجر بن قيس المدري صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وله قصة ستأتي في مدر من حرف الميم وإنما أفردتها لإختلاف الرواة في نسبة حجر بن قيس الى مدر أرحب أو إلى مدرات من قرى الجند كما سيأتي، ونسب إلى شعب المذكور أنفاً من بلاد ذبيان ثم من حسان عامر بن شراحيل الشعبي حسبما يأتي في شعب من حرف الشين.

ونسب الى الحيفة التي فيها مركز ناحية أرحب الأشراف بيت الحيفي، وهم من ولد عبد الرحمن بن حمزة بن أبي هاشم.

ومن قرى أرحب دار أعلا فيها قبر الامام أحمد هاشم الويسي المتوفي سنة ١٢٦٩، وقرية بيت الجالد فيها قبر الأمير حمزة بن أبي هاشم المقتول بيد بني الصليحي في القرن الخامس، ومن أقدم بلدان أرحب أتوه من الحصون الحميرية فيه آثار قديمة، وريام: حصن حميري جاهلي وفيه آثار وله ذكر في التاريخ.

(١) الصحيح انه توفي بعد الأربعين وثلاثمائة ودفن في ريدة.

(٢) وهو المعروف اليوم بمسجد خضير.

قال في معجم البلدان : ريام قال ابن إسحق : بيت كان باليمن قبل الإسلام يعظمونه وينحرون عنده ويتكلمون منه إذ كانوا على شركهم ، قال السَّهيلي وهو فعال مَن رامت الائنثى ولدها ترامه رثماناً ورثماناً فهو مصدر إذا عطفت عليه ورحمته فاشتقوا لهذا البيت اسماً لموضع الذي كانوا يلتمسونه في عبادته ، وكان تبع تَبان لما قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوداه ورد النار التي كانت تخرج في أرض اليمن في قصة فيها طول فقال الحبران لتبع : إنما يكلمهم من هذا الصنم شيطان يفتنهم فخل بيننا وبينه قال فشأنكما فدخلا إليه فاستخرجا منه فيما زعم أهل اليمن كلباً أسود فذبحاه ثم هدم ذلك البيت فبقياه الى اليوم كما ذكر ابن إسحق عن من أخبره بها آثار الدماء التي كانت تهرق عليه ، وفي رواية يونس عن ابن إسحق أن رياماً كان فيه شيطان وكانوا يملأون له حياضاً من دماء القربان فيخرج فيصيب منها ويكلمهم ، وكانوا يعبدونه فلما جاء الحبران مع تبع نشرا التوراة عنده ، وجعلوا يقرآنها فطار الشيطان حتى وقع في البحر . انتهى كلام ياقوت . وجميع مياه بلاد أرحب تسيل في ناحية الجوف .

وحكى ابن جرير الطبري في تاريخه ما معناه كان ممن قدم على معاوية في مسألة الصلح بينه وبين الحسن بن علي عليه السلام رجل من أرحب سماه قال فأعجب معاوية بحديثه فسأله هل أنت من مضر قال : لا .

أنا من قوم بنى الله مجدهم	على كل بادٍ في البلاد وحاضر
وآباءنا آباء صدق غما بهم	إلى المجد آباء كرام العناصر
وأما تَنَا أَكْرَمَ بهن عجائزا	ورثن العلي عن كابرٍ بعد كابر
جناهن ياقوت ومسك وعنبر	وأنت ابن هند من جنة المغافر

ومن ترجمه ابن حجر العسقلاني في الإصابة من أرحب عمرو بن مالك بن عُمير بن لاي الأرحبي يكنى أبا زيد وسعيد بن قيس الأرحبي صاحب راية همدان في صفين من مشاهير أنصار أمير المؤمنين علي عليه السلام .

ارم : اسم بليد . وإرم بن سَام بن نوح وعلى الوجهين يُفسر قوله تعالى إرم ذات

العماد. قال نشوران بن سعيد: قيل: إرم إسم القبيلة ولذلك لم يصرف ومعنى ذات العماد أي ذات عمود لا يقيمون بل ينتجعون لطلب الكلاء، وقيل: العماد والبنان الطويل، وقيل العماد الطول وكان لهم طول والتفسير الثاني قيل إرم مدينة عظيمة سميت بسكانها من إرم وهي بنية أبين باليمن ويقال إنها محجوبة عن الأبصار، ولها من أعمدة البناء ما ليس في غيرها. وقال بعضهم: إرم هي دمشق ويقال: هي الاسكندرية، وليس ذلك بشيء لأن عاداً كانوا باليمن وحضرموت وآثارهم موجودة إلى اليوم قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَنْذَرِ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾، والأحقاف: رمال بأعيانها في أسفل حضرموت، انتهى.

إرياب : بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة عزلة واسعة من بلاد يريم تشمل بضعاً وثلاثين قرية منها الدرب وذي خولان والعزازي والحزة والشعوب والخربة ويبدحة والدريعا وشهصان وكتاب وعكدان وغير ذلك. قال في معجم البلدان: إرياب قرية باليمن من مخلاف قيضان وأعمال ذي جبلة، قال الأعشى:

وبالقصر من إرياب لوبت ليلة . . . لجاءك مثلوج من الماء جامد انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما إرتفاع جبل إرياب فهو من أعلا جبال اليمن يرتفع عن سطح البحر زيادة على ثلاثة آلاف متر، وأما قيضان فهو من مخلاف بعدان قرب إرياب وقد خرب وذي جبلة تبعد عن إرياب مسافة يومين، وإرياب اليوم من أعمال يريم.

إريان : بكسر أوله وإسكان ثانيه: قرية من بني سيف العالي وأعمال يريم، ينسب إليها القضاة بنو الإرياني من بيوت العلم والأدب في اليمن، ومحلهم هذا من أحسن بلاد اليمن في اعتدال الهواء في رأس جبل بني سيف الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ألفي متر تقديراً تحيط به الأودية من ثلاث جهات من الجنوب وادي شيعان وهبران وعبدان وزرارة ومن الشمال وادي حواري الذي فيه الحمام الطبيعي ومن جهة الغرب أودية بني سيف السافل.

(حرف الهمزة مع الزاي وما إليهما)

الأزارق : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السافل.

أزال : اسم مدينة صنعاء قال في معجم البلدان : سميت باسم صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن أرفخشذ، وكان أول من بناها أزال سميت باسم ابنه لأنه ملكها بعده فغلب اسمه عليها انتهى . وأزال أيضاً عزلة من مخلاف عمّار من ناحية النادرة فيه جملة قرى ومزارع منها قرية الأجلب محل المشايخ بني الفريح .

الأزد : بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالدال المهملة من أشهر قبائل اليمن، وهم ولد الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن شجب بن يعرب بن قحطان . وبطون الأزد كثيرة منها الأوس والخزرج أنصار النبي ﷺ ومنها خزاعة ومازن وبارق والمع والحجر والعتيك وراسب وغامد وزهران وعك وغسان ودوس رهط أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه وغيرهم .

فأما الأوس والخزرج فهم ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو^(١) مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد السفر بن الأزد الغوث، . . كانت مساكن الأزد ناحية مأرب حيث بني السّد المشهور فلما خرب السّد تفرقوا في البلدان، فمنهم من سكن يثرب وهم الأوس والخزرج، ومنهم من سكن بئر الظهران وهم خزاعة ومنهم من سكن عُمان وهم أزد عُمان العتيك رهط المهلب، ومنهم من سكن السراة وهم أزد شنوءة، ومنهم بنو غسان ملوك الشام وهم الذين منحهم حسان بقوله :

لله درّ عصابة نادمتهم يوماً بجلق في الزمان الأول
أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول
يغشون حتى ما تهرّ كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

وقال الهمداني في صفة الجزيرة : ولما خرج عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء هو ومالك بن اليمان من مأرب في جماعة من الأزد وظهر الى مخلاف خولان وأرض عنس وحقل صنعاء فاقبلوا لا يمرون بماء إلا أنزفوه ولا بكلاً إلا سحقوه لما فيهم من العَدّ والعُدَد والخيل والإبل والشاء والبقر وغيرها من

(١) عمرو بن مزيقيا هو أول مهاجر من مأرب الى يثرب .

أجناس السّوام؛ وفي ذلك تضرب لهم الرواد في البلاد تلتمس لهم المرعى والماء، وكان من روادهم رجل من بني عمرو بن العوث خرج لهم رايداً إلى بلاد أخوتهم همدان فرأى بلاداً لا تقوم مراعيها بأهلها وبهم فأقبل آيياً حتى وافاهم وأنشد:

ألمّا تعجبوا منّا ومنها	تعسفنا به ريب الليالي
تركنا مأرباً وبها نشأنا	وقد كنّا بها في حُسن حال
نقيل سروحنا في كل يوم	على الأشجار والماء الزلال
وكنا نحن نسكن جنتيها	ملوكاً في الحدائق والظلال
فوسوس ربنا عمراً فقال ^(١)	لكاهنه المصّر على الضلال
فأقبلنا نسوق الجور منها	إلى أرض المجاعة والهزل
ألا يا للرجال لقد ذهبتُم ^(٢)	بعضلة ألا يا للرجال
أبعد الجنتين لنا قرار ^(٣)	ولا هي ملتجأ أهل ومال
وأرض البون قصدكم إليها	لترعوها العظيم من المحال
وفي الخشب الخلا وليس فيه	لكم يا قوم من قيل وقال
وهذا الطود طود الغور منكم	ودون الطود أركان الجبال

يريد بالطود ما قطع اليمن من جبال السراة التي بين نجدها وتهامتها وكان من روادهم رجل يقال له عايد بن عبد الله من بني مالك بن نصر بن الأزد خرج لهم رايداً إلى بلد إخوتهم حمير فرأى بلاداً وعرة لا تحتملهم مع أهلها فأقبل آيياً حتى وافاهم وأنشد:

عَلَامَ ارتحال الحي من أرض مأرب	ومأرب مأوى كل راض وعاتب
أما هي فيها الجنتان وفيهما	لنا ولمن فيها فنون الأطايب
لئن قال قولاً كاهن للمليكنّا	وما هو فيها قال أول كاذب
نخلفها والجنتين ونبتغي	بجَهْران أو في يَحْصُب مثل مأرب

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق أخي القاضي محمد الأكوع: فوسوس ربنا عمرو مقالاً.

(٢) في صفة جزيرة العرب المذكورة ذهبتُم.

(٣) بعد الصدر هذا في صفة جزيرة العرب المذكورة:

بريدة أو أضافت أو أزال	وإن بجوف واد ليس فيه
سوى الربيض المبرز والسيال	وفي غرق فليس لكم قرار ولا هي إلخ

لقد ردت صيداً والسُّحُولَيْن بعده وَعَتَّتْهَا السَّيَّال بين الذنائب
وغورت حتى طفت أبين بعدما خبرت لكم لحج الربا والسباسب
فلم أرفيها طفت من أرض حمير لمأربنا من مشبه أو مقارب
ثم أنهم أقاموا بأزال وجانب بلد همدان في جوار ملك حمير في ذلك
العصر حتى استحجرت خيلهم ونعمهم وماشيئهم وصلح لهم طلوع
الجبال فطلعوها من ناحية سَهام ورمع وهبطوا منها على نِزَال وغلبوا غافقاً
عليها وأقاموا بتهامة ما أقاموا حتى وقعت بينهم الفرقة وبين كافة عك
فساروا إلى الحجاز فرقاً فصار كل فخذ منهم إلى بلاد فمنهم من نزل
السروات، ومنهم من تخلف بمكة وما حولها ومنهم من خرج إلى العراق ومنهم
من سار إلى الشام ومنهم من رمى قصد عُمان واليمامة والبحرين .
انتهى ما ذكره الهمداني .

وقبائل الأزْد ممن سارع إلى الاسلام وأثنى عليهم الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم .

قال في نثر الدر المكنون : وعن بشر بن عَصمة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
للأزد : هم مني وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا
فقال معاوية بن أبي سفيان . إنما قال ذلك لقريش قال بشر : فأكذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومي رواه
الطبراني وأبو نعيم . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : العلم في قريش والأمانة في الأزد رواه
الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : الأمانة في الأزد والحيا في قريش
أخرجه الطبراني عن أبي معاوية الأزدي . قال أبو نعيم : حدَّثنا
سليمان بن أحمد حدَّثنا إبراهيم بن شهاب البصري حدَّثنا سليمان بن داود
الشاذكوني حدَّثنا محمد بن حُمران حدَّثنا أبو عمران محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال نظر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال : أتتكم الأزد أحسن الناس
وجوهاً وأعذبها أفواهاً وأصدقها لقاء اللهم أجبر كسرهم وآو طريدهم ولا

تردّ منهم سائلاً قلت رواه الديلمي من طريقه والطبراني في الكبير والأوسط .
وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأزدي
أسد الله في أرضه يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين
على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان أزدياً ويا ليت أُمي كانت أزدية
أخرجه الترمذي ، وقال حديث غريب حسن وقد روي موقوفاً على أنس
وهو عندنا أصح .

وعن أبي هريرة مرفوعاً أنه قال : نعم القوم الأزدي نقية قلوبهم طيبة
أفواههم رواه أحمد في مسنده عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة .
وقال في نثر الدر أيضاً عند ذكر الوفود مقدماً وفادة ضمام رضي الله
عنه لأنه أول وافد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أخرج مسلم وأحمد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما واللفظ لمسلم أن ضماماً قدم مكة وكان من أزد
شنوءة وكان يَرْقي من هذه الرياح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن
محمدًا مجنون فقال : لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي . .
قال فلقيه ، فقال : يا محمد إني أرقى من هذه الرياح وأن الله يشفي على
يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن
الحمد لله نحمده ونستعينه من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله .
أما بعد قال : فقال : أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات قال : فقال لقد سمعت قول الكهنة
وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن
ناعوس البحر أي لجته ووسطه ، قال : فقال : هات يدك أبايعك على
الإسلام قال فبايعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى قومك
قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فمروا
بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئاً ؟ فقال
رجل من القوم : أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضمام انتهى .

ووفد على رسول الله ﷺ جمع من أزد شنوءة فيهم صرد بن عبد الله
وكان أفضلهم فأمره على من أسلم من قومه وأن يجاهد بمن أسلم من يليه

من أهل الشرك من قبائل اليمن فخرج حتى نزل بمخلاف جُرش وهي مدينة بها قبائل اليمن فحاصرها المسلمون قريباً من شهر ثم رجعوا عنها حتى إذا كانوا بجبل يقال له كُشَر فلما وصلوا ذلك المحل ظن أهل جُرش أن المسلمين إنما رجعوا عنهم منهزمين فخرجوا في طلبهم حتى إذا أدركوهم عطف المسلمون عليهم فقتلوهم القتل الذريع وقد كان أهل جُرش بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة يرتادان أي ينظران الأخبار فيبينما هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال بأي بلاد الله شُكِر فقام الرجلان فقالا: يا رسول الله ببلادنا جبل يقال له كُشَر فقال إنه ليس بكُشَر ولكنه شُكِر، قالاً فما شأنه يا رسول الله قال: إن بُدِنَ الله لتنحر عنده الآن يعني يقتل قومهم أطلق البُدن عليهم على سبيل الإستعارة أو التشبيه البليغ والمعنى أن قومكما الذين هم كالبُدن في عدم الإدراك حيث لم يؤمنوا وحاربوا المسلمين ينحرون نحر البُدن فجلسا إلى أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما فقالا لهما ويحكمما إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينعي لكما قومكما أي يخبركما بموتهم فقوما إليه فاسألاه أن يدعو الله عن قومكما فسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم، ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راجعين إلى قومهما فوجدا قومهما قد أصيبوا في اليوم والساعة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال، ثم بعد ذلك وفد عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفد جُرش مسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرحباً بكم أحسن الناس وجوهاً أنتم مني وأنا منكم وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة للفرس والراحلة ولبقرة الحرث فمن رعاه من الناس فما له سحت، انتهى .

ومن نسب إلى الأزدي أبو إسحق إبراهيم بن إدريس بن الحسن الأزدي نسباً السُرُدي بلداً أصل بلده المهجم ترجمه ابن مخزوم في تاريخ عدن توفي لبضع وخمسين وستمائة .

ومن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ أبو الشعثا جابر بن يزيد الأزدي من التابعين توفي سنة ٩٣ وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي الكوفي

توفي سنة ١٨٩ والمعاقي بن عمران أبو مسعود الأزدي الموصلّي توفي سنة ١٨٥ .
وحبيب بن الشهيد أبو محمد الأزدي توفي سنة ١٤٥ ،
وسليمان بن حسن الواشحي أبو أيوب الأزدي البصري قاضي مكة توفي
سنة ٢٢٤ ، وأبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي
البصري من ولد النمر بن غيمان توفي سنة ٢٢٥ عرف بالحوضي ونصر بن
علي الجهضمي أبو عمرو الأزدي توفي سنة ٢٥٠ .

وحميد بن زنجويه أبو أحمد الأزدي توفي سنة ٢٥١ ، وأبو داود
سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي
السجستاني توفي سنة ٢٧٥ وهو صاحب السنن، والبرذعي أبو عثمان
سعيد بن عمرو الأزدي توفي سنة ٢٩٢ ، والطحاوي أبو جعفر أحمد بن
محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي توفي سنة ٣٢١ ، والأزدي أبو زكريا
يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلّي توفي ٣٣٤ .

والأزديون من قبائل رازح من بلاد صعدة كما سيأتي . ومن نسب إلى
الأزد أبو منصور الأزدي المهلبّي وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد
الملك بن يزيد بن المهلب توفي سنة ٤١٠ ، ترجمه في طبقات الشافعية .

وأبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن
مروان بن عبد العزيز الأزدي الحافظ المصري المتوفى سنة ٤٠٩ ترجمه ابن خلكان .
وبطون الأزد هي جفنة وغسان والأوس والخزرج وخزاعة ومازن
وبارق وألع والحجر والعتيك وراسب وغامد ووالبة وثُمالة ولهب وزهران
ودهمان والحدان وشكر وعك ودّوس وفهم والجهاضم والأشافر والقاسم
والفراheid؛ فهذه بطون الأزد .

وقد توزع من كل بطن قبائل فمن فروع الأوس النبت والجعاذرة
وبنو عبد الأشهل وبنو ظفر وبنو خطيمة ، ومن فروع الخزرج بنو النجار
وبنو تيم اللات وبنو الحسحاس ومازن وخدرة وساعدة والقواقل وبنو
بياضة وبنو رزيق وبنو سلمة .

ومن فروع خزاعة كعب ومليح وسعد وعوف وعدي وبنو فهير

وبنو سلول وبنو المصطلق وبنو لحيان .

قال حسان :

ونحن بنو الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان وأهل المفاخر

وحمير تقول : هو الأزد بن الغوث الأكبر بن الهميسع بن حمير

الأكبر . قال أسعد تبع : -

ومعي معاول حمير وملوكها والأزد أزد شنوءة وعمان

بنو الأزرق : عزلة من بلاد سارح وأعمال المحويت .

الأزقول : من قبائل سحار وأعمال صعدة .

الأزهور : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال .

(حرف الهزمة مع السين وما إليهما)

إسبيل : بكسر أوله وسكون ثانيه : مخلاف مشهور من بلاد عنس وأعمال ذمار فيه

جملة قرى ومزارع ، أكبر قرية فيه حورور قرية المقادشة وبعض قرى إسبيل

مشتركة بين قبائل عنس من ناحية ذمار وبين قبائل قيفة من بلاد رداع ، ومن

قرى إسبيل حمة كلاب فيها آثار حميرية .

وجبل إسبيل من الجبال المرتفعة لأنه قائم على أرض من جبال

السراة ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم وإرتفاعه علاوة على ذلك

وهو قريب من ذمار في الجهة الشرقية منها على مسافة ثلاث ساعات .

قال في معجم البلدان : إسبيل بالكسر ثم السكون وكسر الباء

الموحدة وياء ولا م حصن بأقصى اليمن قال الشاعر يصف حماراً وحشياً :

بإسبيل كان بها برهة من الدهر ما نبحت الكلاب

قال وهذا صفة جبل لا حصن ، وقال ابن الدمينه : إسبيل من

مخلاف ذمار وهو ينقسم بنصفين ؛ نصفه إلى مخلاف رداع ، ونصف إلى بلد

عنس وهو مذكور في شعر محمد بن عبد الله النميري ثم الثقفي الذي كان

يتغزل بأخت الحجاج بن يوسف الثقفي فلما بلغ الحجاج إلى ما بلغ خافه

النميري فهرب إلى اليمن ثم ركب البحر ومن شعره قوله : -

إلى أن بدا لي حصن إسبيل طالعاً وإسبيل حصن لم تنله الأصابع

انتهى باختصار من معجم البلدان ، ومن قراها الهجرة وهي محل

القضاة بني الاسبيلي^(١) وفيها غيل الهجرة الذي كان ينفذ الى بينون من النقر الذي في الجبل.

إسحق : نسب إلى هذا الاسم جبل إسحق في بلاد أنس، والأشراف آل إسحق بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم في صنعاء ووصاب وجبله وذو السفال وهم من بيت شهير خرج منه علماء مشاهير منهم الإمام الناصر محمد بن إسحق المتوفى سنة ١١٦٧ بصنعاء، وآل إسحق بن إبراهيم بن المهدي في ضلع همدان منهم حاكم رداع في العصر الحاضر وآل إسحق بن علي بن أحمد أبو طالب بن القاسم في بلاد صعدة وآل إسحق بن القاسم بن المتوكل إسماعيل بن القاسم في ضوران.

وآل إسحق بن هادي الشامي في قرية المسقاة من بلاد خبان وأعمال يريم، ومسجد إسحق في الحديدة عمّره أحد الهنود، ومن شعر محمد بن إسحق بن المهدي الأبيات المشهورة التي مستهلها:

أيا بارق الجرعا هل الجزع مخطور	وهل بالغواني ذلك السّفح معمور
وهل ذلك الروض النظير نضارة	بعين الرضى من ساكني السّفح منظور
وهل كسيت فيه الغصون قطيفة	مطرزة خضراء وأزهارها نور
أزاهير تغدو بعد حين كأنها	دراهم في حافاتها ودنانير
فلله ذاك الروض كم عبرت به	نسيم الصبا في طيّها المسك منشور
يكبر من يأتيه حتى طيوره	لها فيه تهليل كثير وتكبير
إذا رقصت أغصانه فحمامه	مزامير في أرجائه وطنابير
سقاها الحيا طول المدا فهي جنة	لأن الحسان اللاعبات بها حور
كواعب لا يفترن عن حرب عاشق	بتدبير رأي فيه للصب تدمير
يجهزن جيشاً لا إنكسار لحره	وما هو إلا لحظ عين وتفتير
وغيداً أما اللحظ منها ففاتك	وأما أريج الثغر منها فكافور
إذا ابتسمت أو كلمت مغرماً يرى	من الدر منظوم بفيها ومنثور
يحافظ مضناها على حبه لها	ويا ليت مضناها على ذاك مشكور
لها في الجفاجزم على رغم أنفه	وفي وصلها تقديم رجل وتأخير

(١) ليسوا منها وإنما هم من جرف اسبيل.

بطول تجنبها وتفتير لحظها
شكوت لها هجري فقلت لها: متى
فيا هذه عطفاً على ذي صباة
أسرت منامي بعد إطلاق مدمعي
وأرسلت قلب المستهام مع الصبا
هبي أنه ضيف ألم بداركم
على كل حال انت عندي حبيبة

فؤادي مسجور هناك ومسحور
يطيب التداني منك يا سعد مهجور
له في الهوى شأن لحبك مشهور
وكم في الهوى يشكو طليق ومأسور
إليك فعاد القهقري وهو مقهور
وللضيف إكرام عليك وتوقير
وعذرك مقبول وذنبك مغفور

الأسد : ينسب إلى هذا الاسم قرن الأسد قرية من مخلاف العرش في بلاد رداع، ومسجد الأسد في دمار عمّره الأمير الأسد بن إبراهيم بن أبي الهيجاء الكردي وهو والد فاطمة بنت الأمير الأسد زوج الإمام صلاح الدين وأم ولده الإمام علي بن صلاح ومن محاسنها عمارة مسجد الأهر بصنعاء وكان يسمى قديماً بمسجد بنت الأمير.

وبنو أسد بن سالم بن راشد بن سفيان بن أرحب من قبائل بكيل منهم الشيخ أحمد بن عوض الأسدي أحد أمراء الجيوش في دولة الإمام القاسم بن محمد بن علي، ومخلاف الأسد من مخاليف ناحية البستان من نواحي صنعاء.

وبنو أسد في ناحية عُتْمَة وهم من سُفْيَان .

وبنو الأسدي من علماء تهامة منهم أبو الخير مفتاح بن عبد الله الأسدي ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: كان معاصراً للشيخ أبي الغيث بن جميل، وله قرية بوادي سررد تعرف بقرية مفتاح.

بنو أسعد : مخلاف من بلاد انس وقد مر، وبنو أسد أيضاً: عزلة من ناحية شليف من بلاد العُذَيْن، وبنو أسعد: عزلة من ناحية مَسُور المتتاب من بلاد حَجَّة . وبنو أسعد: عزلة من ناحية حُفَاش وأعمال المحويت، وبنو أسعد: عزلة من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة .

إسكندر : من مساجد صنعاء في باب السبحة عمّره الأمير إسكندر ابن حسام الدين الكردي في سنة ٩٦٧- ذكر ذلك في اللوح الأبيض المنصوب في الجدار

الغربي للمسجد^(١).

الأسلاف : عزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال أب، والأسلاف: عزلة من ناحية السُّلَفيّة وأعمال ريمة، والأسلاف: قرية من مخلاف رعين في بلاد يريم.
أَسَل : وادٍ في بلاد دُهمّة من أعمال صعدة، وأَسَل: قرية من قرى خولان العالية.
أَسلم : بوزن أفعّل التفضيل: ناحية من بلاد حَجُور سميت باسم أسلم بن عليان بن زيد بن عَرِيب بن جشم بن حاشد، وآل أسلم: من قبائل قَيْفَة في بلاد رداع. وأسلم من قبائل قضاة ومنهم نَهْد وجهينة وسعد وهذيم وعذرة.
بنو إسماعيل: مخلاف من بلاد حراز مشهور. وآل إسماعيل: من أشرف دار زيد قرب ضُحَيان من آل المؤيد وآل إسماعيل بضحيان من ولد صلاح بن الحسن بن المؤيد.

الغيل الأسود: نهر يشق صنعاء من جانبها الغربي ومنابعه من سفح الجبل المعروف بحدّين جنوبي صنعاء على مسافة ساعة وأكثر سقيه في شعوب شمالي صنعاء^(٢).
الاسي^(٣) : جبل في بلاد الأتلا قرب ذمار فيه معدن الكبريت وحمّام طبيعي، قال الحاج أحمد بن عيسى الرداعي في أرجوزة الحج:

ثم مُعَشَى ليلها أَسِيّ حيث بنى حمّامه النبي
 وذكره في معجم البلدان استطراداً في مادة أسبيل، قال: وبين
 أسبيل وذمار أكمة سوداء فيها حمة تعرف بحمام سليمان والناس
 يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك.

(حرف الهمزة مع الشين وما اليهما)

بنو أشا : بطن من كِنْدَة نسبوا إلى أمهم أشاء، وهي أمة من حضرموت.
الأشاعرة : قبيلة مشهورة من قبائل اليمن وهم ولد الأشعرين أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. واسم الأشعر النبت وإنما

(١) هذا المسجد خُرب ولم يبق له أثر وأقيم محله بيت لحيدر فاهم.

(٢) كان هذا الى خمس عشرة سنة مضت أما اليوم فلم يعد له أثر ظاهر.

(٣) يعرف في الوقت الحاضر بجبل اللّسي.

سمي الأشعر لأنه ولد وعلى ذراعيه شعر فسمي الأشعر، وهو أخو مذحج وطى ومُرة جد كِنْدَة، والأشاعر هم رهط أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر وهو نبت بن أد.

ومساكن الأشاعر وادي زَبِيد بفتح الزاي من بلاد تهامة، قال في نثر الدر المكنون وفد الأشعريون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع من الهجرة، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي موسى في حرف العين: إنه أسلم وهاجر إلى الحبشة وقيل: رجع إلى قومه ولم يهاجر إلى الحبشة وهذا قول الأكثر؛ فإن موسى بن عقبة وابن إسحق والواقدي لم يذكروه في مهاجرة الحبشة، وقيل: لا وفادة له قبل هذه، والأصح أن الأشعريين وفدوا من اليمن سنة سبع وصادفت سفينتهم سفينة جعفر عليه السلام ومن معه من المهاجرين رضي الله عنهم عائدين من الحبشة وقدموا معهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر بعد فتحها وكانوا نيفاً وخمسين نفراً فأسهم لهم من غنائمها وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أين جئتم؟ قالوا من زَبِيد قال بارك الله في زَبِيد. قالوا: وفي رَمَع قال: بارك الله في زَبِيد قالوا وفي رَمَع قال بارك الله في رَمَع. انتهى كلام الأهدل.

وقال أيضاً في نثر الدر المكنون: وفي سيرة الشامي الجزء الثالث، قال صلى الله عليه وآله وسلم أني لأعرف أصوات الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار رواه البخاري في صحيحه.

وعن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الأشعريين إذا أرمَلوا^(١) في الغزو وقلّ طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم رواه مسلم انتهى.

(١) أرمَل القوم نفد زادهم، وافترقوا.

ومسجد الأشاعرة في زبيد، وعزلة الأشاعرة من ناحية جبل رأس وأعمال زبيد، ومن نسب إلى الأشاعرة أبو الحسن الأشعري صاحب علم الكلام وإليه تنسب فرقة الأشاعرة^(١) وهو علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري المتوفى سنة نيف وثلاثين وثلثمائة حكاه ابن خلكان في ترجمته.

والشيخ أبو حسان بن محمد الأشعري صاحب قرية الحَزْر بفتح الحاء والزاي من قرى وادي مَوْر ترجمه الشرجي في طبقات الخواص. والفقيه أبو بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري المعروف بابن جُنْكَاس المتوفى بزبيد سنة ٦٦٤ ترجمه الشرجي أيضاً في الطبقات.

بنو الأشعر من علماء زبيد منهم أبو عبد الله محمد بن علي الأشعر المتوفى سنة ٨١٨ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص من السنة الأخرى.

وبطون الأشاعر هي الجماهر وجدة والأنعم والأرعم ووايل وكاهل وعبد شمس وعبد الثريا، وقد تفرعت إلى لحام منها غاسل وناجية والجنيك والأهل ودجران وضمامة وغشامة وبرع وأشب وسدوس وسايب وياسر ومجيد وبجيلة ومريطة وعدل وزعامج وعامر وعارض وثابت وناعم وناج وشغدف وبقرم وحماة وشهلة والمحنأ وحسيب وعُبدل والأفلس والركب.

الأشبوط : بلد من ناحية المقاطرة وأعمال الحُجْرية.

الأشعر : جد محمد بن أبي بكر الأشعر الزبيدي، وبنو الأشعر من علماء زبيد منهم أبو عبد الله محمد بن علي الأشعر المتوفى سنة ٨١٨ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

عزلة الأشراف: من بلاد ذي السُفال، وقرية الأشراف: من ناحية بني حَشِيث في وادي السِر.

الأشرفية : من مساجد تعز تنسب إلى الملك الأشرف الرسولي^(٢).

(١) هي الأشعرية، وليست الأشاعر.

(٢) هو الملك إسماعيل ابن الملك الأفضل العباس بن علي داود، والأشرفية مما بقي من مدارس بني رسول العديدة راجع كتابنا (المدارس الإسلامية في اليمن).

ذي أشرق : بفتح أوله وسكون ثانيه وبالراء المهملة المفتوحة والقاف : قرية مشهورة من أعمال ذي السفال في عزلة نخلان بسفح جبل التعكر^(١) من جنوبيه . قال في معجم البلدان : ذي أشرق بلدة باليمن قرب ذي جبلة منها أحمد بن محمد الأشرقي الشاعر في زمن إسماعيل بن طغتكين بن أيوب ، والقاضي مسعود بن علي بن مسعود الأشرقي . تولى القضاء وتوفي في حدود سنة ٥٩٠ انتهى كلام ياقوت .

قلت ومن علماء ذي أشرق أبو الخطاب عمر بن علي بن أسعد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم السلالي توفي سنة ٥٤٩ ترجمه الأهدل .

ومن دَرَسَ بذِي أشرق الفقيه يحيى بن أبي الخير العمراني صاحب البيان في فقه الشافعية كما حكاه في معجم البلدان في مادة سَير قال : هو محل الفقيه يحيى بن أبي الخير بن سالم السيري العمراني درس بذِي أشرق بلدة فوق^(٢) ذي جبلة وصنف بها كتاباً منها كتاب البيان في الفقه جمع فيه بين المذهب والزوايد ومسائل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما أشكل من مسائل المذهب وحذا فيه حذو المذهب ، وصنف الزوايد وهو نحو مجلدين قصد فيه ذكر المسائل التي في المذهب وزاد فيه شيئاً من مسائل الدرر ، ثم وصل الوسيط إلى اليمن بعد تصنيفه المذهب طالعاه فوجد فيه مسائل زائدة جمعها في كتاب سماه غرايب الوسيط ، وصنف كتاباً صغيراً ذكر فيه مشكلات المذهب ولم يتعرض فيه لشيء من تحطية أبي إسحق بل أحال الخطأ على الناسخ ، وصنف كتاباً سماه الإنتصار في الرد على جعفر بن أحمد من الزيدية ومات في ذي السفال جنوبي التعكر وقبره هنالك وابنه عمر^(٣) بن يحيى صنف كتاباً شرح فيه اللمع لأبي إسحق الشيرازي وكتاباً سماه كسر مفتاح القدر وردّ فيه على جعفر بن أحمد الزيدي انتهى كلام ياقوت .

قلت وجعفر بن أحمد هو القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام من

(١) ليست في سفح جبل التعكر وإنما في سفح جبل الجيزم .

(٢) ليست فوق جبلة ولكنها دونها فذِي أشرق في وادي نخلان تبعد عن ذي جبلة بنحو عشرة أميال .

(٣) اسمه الصحيح طاهر بن يحيى وليس للامام يحيى بن أبي الخير ولد غيره .

علماء اليمن كان معاصراً للعمراني رحمه الله، وكان رحل الى اليمن الأسفل
لمناظرة العمراني فرجع من السحول بعد مناظرة بعض تلاميذ العمراني في
قرية الملحمة؛ حكى ذلك الجندي في تاريخه ووصف صورة المناظرة في
مسألة خلق الأفعال.

ذي أشرع^(١): قرية في خبان من عزلة سودان وأعمال يريم منها المشايخ آل أحمد صلاح.
الأشل : هو لقب الأمير يوسف الأشل بن القاسم بن الإمام يوسف الداعي قال
صاحب نفحات العنبر: سمي الأشل باسم قرية في بلاد صعدة وفيها قبره.
أشمس : هجرة في بلاد بني جماعة من بلاد صعدة.

الأشمور : ناحية مشهورة في الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة يومين متصلة
بجبال المصانع ومن قراها جلملم ويند والدرب.

بيت الأشول قرية من بلاد خبان وأعمال يريم (منها المشايخ آل الأشول وأهلها من
أحسن الناس سلوكاً وفضلاً ومروءة ومنهم بيوت علم)^(٢) وبيت الأشول:
أيضاً قرية من بلاد أرحب في زندان. وبنو الأشول: من قبائل ذو
جسّين من ناحية برط والجوف.

أشبح : حصن في بلاد أنس سكنه الداعي سبأ بن أحمد الصليحي وقد مر في آنس،
وأشبح: أيضاً قرية صغيرة في عزلة كحلان من بلاد يريم.

(حرف الهمزة مع الصاد وما اليهما)

الأصابع : من قبائل حمير في اليمن وهم عشيرة الامام مالك بن أنس الأصبحي إمام
دار الهجرة، وبهم سميت الصبيحة من نواحي عدن، ولحج من بلدان
الأصابع^(٣).

قال في معجم البلدان: لحج بالفتح ثم السكون وجيم وهو الميل
يقال ألحجنا الى موضع كذا أي ملنا والحاج الوادي نواحيه وأطرافه واحدها
لحج، مخلاف باليمن ينسب الى لحج بن وايل بن الغوث بن قطن بن

(١) إستدراك على المؤلف كتبها أخوه القاضي عبد الله بن أحمد الحجري.

(٢) إضافة من أخي المؤلف القاضي عبد الله الحجري.

(٣) الأصابع: عزلة من أعمال الحجرية والصبيحة: من أعمال لحج وهي من الأصابع.

عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير، ومدينة منها الفقيه ابن ميثر شرح التنبيه في مجلدين، وسكن لحجاً الفقيه محمد بن سعيد بن معن الغريض^(١) صنف كتاباً في الحديث سماه المستصفى من سنن المصطفى محذوف الأسانيد جمعه من الكتب الصحاح وقال خديج بن عمرو أخو النجاشي بن عمرو يرثي أخاه النجاشي: -

فمن كان يبكي ثاوياً فعلى فتى ثوى بلوى لحج وأبت رواحله
فتى لا يطيع الزاجرين عن النداء ويرجع بالعصيان عنه عواذله
وقال ابن الحايك: ومن مدن تهايم اليمن لحج وبها الأصابع وهم ولد
أصبح بن عمرو بن الحارث بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن
سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير
الأصغر، ومن لحج كان مُسلم بن محمد اللحجي^(٢) أديب اليمن وله
كتاب سَمَاهُ الأترجة في شعراء اليمن أجاد فيه، كان حياً سنة ٥٣٠،
وقال عمر بن معدي كرب:

أولئك معشري وهم حبالى وجدي في كتيبتهم ومجدي
هم قتلوا عزيزاً يوم لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد
انتهى كلام ياقوت.

قلت والأصابع: هم رهط أمام دار الهجرة مالك بن أنس
الأصبحي رحمه الله، ومنهم أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الله بن أبي
أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المتوفى سنة ٢٢٦، وأبرهة بن
شرحبيل بن أبرهة بن الصباح بن شرحبيل بن لهيعة بن مريد الخير بن
نكيف بن شرحبيل بن معدي كرب بن مصبح بن عمرو بن ذي أصبح
الأصبحي الحميري ترجمه ابن حجر في الإصابة، قال: وقال الذهبي: قتل
مع علي بصفين، ومنهم أبو حامد موسى بن الفقيه أبي بكر بن عبد الله بن
صبيح الأصبحي الصعبي سكن بذي الحضر من عزلة نعيمة من مخلاف
جعفر، ترجمه الأهدل.

(١) القريضي بالقاف المثناة وبعدها راء وياء وضاد ثم ياء وليست بالغين وهو من بناء أبة من أعمال لحج.

(٢) ربما كان جده من لحج أما هو فإنه من شطب من بلاد السودة وكان مطرفياً.

وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن منصور الأصبحي المتوفى سنة ٦٩١ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص. والفقيه علي بن أحمد الأصبحي^(١) شيخ الجندي كثيراً ما يذكره ويثني عليه. والأصباح: أيضاً عزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال إب وقد مر.

الأصلوح : عزلة من مخلاف نَعمان من ناحية وصاب العالي.

(حرف الهمزة مع الضاد وما إليهما)

أضرعة : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والعين المهملة ثم هاء قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار بجوارها سدى جَبْرة من الأسداد الحميرية أحدهما غربي أضرعة والآخر شرقها طول السد الغربي نحو مائة ذراع وعرضه نحو ثلاثين ذراعاً وارتفاعه نحو سبعين ذراعاً، وقد بقي منه نحو النصف قائماً إلى الآن كالمنازة، والسد الشرقي طوله نحو ثلاثمائة ذراع وعرضه أربعة وعشرون ذراعاً وكان يخزن من الماء ثلاثة أضعاف السد الغربي الذي تدل آثار البناء على قدمه عن الشرقي بنحو ألف سنة.

أما مخزن الماء فنحو ميل مربع وينسب السدان الى حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة والراء المهملة ثم هاء وهي بلدة خاربة قرب السدَّين.

وبجوار أضرعة أيضاً بلدة هَكَر بفتح الهاء وكسر الكاف وبالراء المهملة، وهي من البلدان الحميرية المشهورة وهكر مصنعة قائمة في وسط حقل تحيط بها أكام من يمين وشمال. قال في معجم البلدان : هكر بالفتح ثم السكون والراء ذكره الخازمي فقال بكسر الكاف، وقيل بفتح الكاف وقال ابن الأعرابي بالكسر مدينة للملك بن شقار بن مَذْحِج وهو حصن باليمن من أعمال ذمار وعن الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف. انتهى.

قلت والصحيح ما قاله الثقة، وفي المعجم أيضاً ما لفظه وقال الأزهري هكر: موضع أراه رومياً، قال امرؤ القيس: -

(١) كان يسكن في الذَّبَّتَيْن من نواحي الجند.

أغادي الصبوح عندهر وفرتنا وليداً وما أفنى شبابي غير هر
 إذاذقت فاهاقلت طعم مدامة معتقة مما نجيء به التجر
 كنّا عمتين من طباء تباله لدى جوذرين أو كبعض دما هكر
 انتهى كلام يا قوت .

وقال الشاعر الحميري : -

وما هكر من ديار الملوك بدار هوان ولا الأهجر
 والأهجر المذكورة قرية خاربة من بلاد عنس قرب هكر في مخلاف
 الأتلا . وهي غير اهجر شبام .

(حرف الهمزة مع الظاء وما إليهما)

اظفر : جبل من بلاد وايلة وأعمال صعدة .

(حرف الهمزة مع العين وما إليهما)

الأعبوس : بلد من ناحية القبيطة في بلاد الحجرية .
 الأعروش : مخلاف من خولان العالية قرب صنعاء في شرقها . إليه نسب القضاة بنو
 العرشي من بيوت العلم باليمن ، وقبائل الأعروش نسبهم في حاشد وهم
 وهبي ومسلمي بنو وهب ومسلم ابننا عمرو بن مرداس بن سبا بن
 مالك بن منصور بن منيف بن مرة بن الحارث بن أسعد بن عبد ود بن
 وادعة بن عمران بن عامر بن ناشغ بن رافع بن مالك بن جشم بن
 حاشد .

الأعروق : بلد في الحجرية غربي الأغابرة فيها سوق جرّوة ومن شمالي بلد الأعروق يمر
 غيل ورزان .

بنو أعسر : عزلة من ناحية بلاد الطعام في بلاد ريمة .
 أعشار : وادٍ مشهور من ناحية بلاد الروس من نواحي صنعاء .

الأعشور : عزلة من مخلاف العود من ناحية النادرة .

الأعضب : لقب السيد محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن

شلف من بلاد العدين .

قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الفايشي :نسبة الى ذي فايش الحميري واسمه سلامة بن يزيد بن مرة بن عمرو بن عريب بن يريم بن مرثد الحميري ومن ذريته القبيلة المعروفة بالأفيوش وهم جمع كثير أهل عز ومنعة وسمي القيل ذا فايش بوادٍ يقال له الفايش، وإلى ذلك ينسب جماعة من الفضلاء منهم الإمام أبو أحمد زيد بن الحسن بن أحمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد بن أيوب الفايشي الحميري الإمام الفقيه اللغوي النحوي الاصولي الفرضي . انتهى كلام ابن مخرمة .

قلت وترجمه في طبقات الشافعية وقال توفي سنة ٥٢٨ ، ومنهم أبو محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفايشي المتوفي سنة ٦٩٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص ، قال نشوان وذو فايش ملك من ملوك حمير واسمه سلامة . قال فيه الأعشى وكان كثير المدح له :

رأيت سلامة ذا فايش إذا زاره الضيف حيا وبش
وبنو فايش حَيٍّ من همدان من حاشد .

(حرف الهمزة مع القاف وما إليهما)

ذي أقحم : عزلة من بعدان وقد مرّ .
أقر : بفتح الهمزة وكسر القاف (١) وراء مهملة وإدِشْرقِي شُهارة في بلاد حاشد .
قال صاحب البسامة . .

وفي شُهارة أيام تعقبها قتل القرامطة الأشرار في أقر
أقيان : مخلاف باليمن يعرف الآن بناحية شبام كوكبان وثُلا ، سمي بأقيان بن زرعة
بن سبأ الأصغر من حمير .

قال في معجم البلدان : مخلاف أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر، شبام
أقيان : قرية بها مملكة بني حُوال ، وفيها عيون تخرج تشق بين المنازل
والبساتين، وفي رأس الجبل منها مما يَطل عليها قصر كوكبان . انتهى كلام
ياقوت .

(١) المسموع بفتح الهمزة والقاف .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر شبام أقيان قرية بها مملكة بني حُوال وحارب يعفر بن عبد الرحمن الحُوالي بها من قواد المعتصم والوائق والمتوكل منصور بن عبد الرحمن التنوخي والشير وتسميه العجم الشارباميان وجعفر بن دينار الخياط فردهم وفلّهم، ويقال إنها سميت بشبام بن عبد الله رجل من همدان ويسكنها مع الحُوالين آل ذي جدن ومن بقايا الأقيانيين وأحوازاها جبل ذخار مطل عليها وهي في أصله وفيها عيون تخرج منه تشق بين المنازل الى البساتين وفي رأس الجبل مما يطل عليها قصر كوكبان في صفوف الجبل مياه تجري مثل وادي الأهجر، وبه مطاحن وهو رأس وادي سررد ومياهه من جبل ذخار. وثلا: حصن وقرية للمرانين من همدان، ونجر لهمدان وحلملم وقارن لهمدان، وحضور بني أزد وبيت خيام، وبيت أفرع ويعد بيت أفرع وحضور من المصانع والمصانع فمن رواد شبام ولباخة ورعيان وحَباة وايفعان وحفظان والكمح والوشح وسارع العليا والجوعر والمعينان. وحاز قرية عظيمة وبها آثار حميرية والعر وخلقه وعبرا حزا وبريش والبادية وبيت رقع وبيت كرب وبيت حيقر والدموم الى محيّب ومسيب من حد حضور وضهر وضلع وهما جنتا اليمن من حد ماذن، ومنها الطرف والشرف والجريب الأعلا. ويعرف مخلاف شبام بمخلاف الشرف الأعلا والشرف الأسفل من بلد عريب بن جشم بن حاشد لهمدان انتهى .

قلت من أسامي البقاع السالف ذكرها ما تبدل اسمه القديم باسم يعرف به الآن كقول الهمداني جبل ذخار يعرف الآن بضلع كوكبان وحضور بني أزد في كلام الهمداني هو حضور الشيخ وغير ذلك فليتبّه المطالع لهذا.

وماذن وهو مخلاف قديم ومنه ريعان وضلع وضهر.

(حرف الهمزة مع الكاف وما إليها)

- الأكاحلة : بلد من ناحية المقاطرة وأعمال الحجرية .
الأكروف : عزلة من ناحية شَلَف من بلاد العدين .

الأكنيت : بفتح الهمزة وسكون الكاف وكسر النون قال الأهدل : قرية على مرحلة من الجند نسب إليها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عليان الأكنيتي المليكى عاش الى نحو سنة ٦٢٠ .

بيت الأكوع : من بيوت العلم باليمن نسبوا إلى جدهم ابراهيم الأكوع بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبيد بن يزيد بن مزهر بن كريب بن الوضاح بن ابراهيم بن ماتع بن عوف بن ماتع بن عامر بن بطرس بن ذي حوال الحميري .

الأكهوم : بلد من جبل عيال يزيد من أعمال عمران .

(حرف الهمزة مع اللام وما إليهما)

ذي ألمان : بفتح أوله وسكون ثانيه قرية في حقل يحصب من بلاد يريم نسب إليها غيل ذي ألمان وهو رأس غيل وادي بنا . وألمان قرية من وادي عصام من بلاد خبان وأعمال يريم .

ألمع : المع بفتح أوله وسكون ثانيه وبالعين المهملة مخلاف واسع من تهامة عسير سمي باسم ألمع بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء الساء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد .

ألهان : بوزن عطشان هو أخوهمدان سمي باسمه مخلاف الهان من بلاد آنس وقد مر، ومن نسب الى الهان أبو الحسن علي بن عياش الألهاني الحمصي المتوفى سنة ٢١٩ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

(حرف الهمزة مع الميم وما إليهما)

سوق الأمان : من بلاد حجة .

الأمجود : عزلة من ناحية شلف من بلاد العددين .

أم حنين : قال في معجم البلدان أم حنين بتشديد النون بلدة باليمن قرب زيد ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأعني وربما قيل المحنني شاعر عصري أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني المكي بالقاهرة سنة ٦٢٤ قال أنشدني المحنني لنفسه :

ياساهر الليل في همٍّ وفي حزن حليف وجد ووسواس وبلبال
لا تياسنَّ فإنَّ الهمَّ منفرج والدهر ما بين إدبار وإقبال
أما سمعت ببيت قد جرى مثلاً ولا يقاس بأشباه وأشكال
ما بين رقدة عين وانتباهتها يقلب الدهر من حال إلى حال
وكان طغتكين بن أيوب قد أنكر من ولده إسماعيل أمراً أوجب
عنده أن طرده من بلاد اليمن ووكل به من أوصله إلى حلي وهي آخر حد
اليمن من جهة مكة فلقيه المحنني هذا هناك بقصيدة فلم يتسع ما في يده
لإرفاده فكتب على ظهر رقعة البيتين المشهورين :

كفي سخي ولكن ليس لي مال فكيف يصنع من بالقرض يحتال
خذها كخطي إلى أيام ميسرتي دين علي فلي في الغيب آمال

فلم يرحل من موضعه حتى جاءه نعي والده فرجع إلى اليمن
فملكها وأفضل على هذا الشاعر وقربه، إنتهى كلام ياقوت .

الأمرو : بلد من حجور .

أملح : بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة ثم حاء مهملة : وادٍ مشهور في بلاد
شاكر من أعمال صعدة فيه قرى كثيرة ومزارع للذَّمة ووايلة ابنا شاكر من
بكيل وهو يصب في الرملة ونسب إلى أملح الأمير الحسين الأملحي بن
علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن الإمام يوسف
الداعي .

الأملوك : عزلة من مخلاف الشَّعر من ناحية النادرة سميت باسم الأملوك بن وابل بن
الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن جَمِير .
وأملوك ردمان من مذحج ، وفي تاريخ الأهدل ما لفظه ويعحي بن عبد الله
الملكي نسبة إلى الأملوك من مذحج مسكنه قرية وقير من الشوافي ،
انتهى .

ام ليلا : قلعة (١) في شمال بلاد صعدة .

أمول : قال في معجم البلدان : مخلاف باليمن في شعر سلمى بن المقعد الهذلي . . .

(١) توجد فيها آثار مكتوبة من قبل الاسلام .

رجال بني زبيد غيبتهم جبال أمول لا سقيت أمول
شهارة الأمير: نسبة إلى الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام قاسم العياني .
وبيت الأمير في غربان من ولد الأمير ذي الشرفين المذكور منهم
السيد قاسم يحى الأمير في زمن المهدي عباس .

وبيت الأمير: قرية صغيرة في حراز، . وبيت الأمير في صنعاء من
ولد الأمير يحى بن حمزة بن سليمان أخي الإمام عبد الله بن حمزة .
منهم العالم الشهير محمد بن إسماعيل الأمير مصنف سبل السلام
والمنحة والعدة على العمدة توفي سنة ١١٨٢ عن ٨٣ سنة كما قال بعض
العلماء عاش إماماً وتوفي ظافراً رحمه الله وقبره بصنعاء جوار مسجد المدرسة
وله ذرية بصنعاء الى اليوم .

وبيت أمير الدين في صنعاء وحوث: أولاد أمير الدين بن عبد الله من
ولد الإمام المطهر بن يحى ومسجد الأمير بزمان عمّره الأمير سُنبل بن
عبد الله من أمراء الأتراك، الذين تابعوا الإمام القاسم بن محمد وأولاده
أرخ عمارة المسجد بقوله:
يا ربّ أبني لي عندك بيتاً في الجنة سنة ١٠٤٢ .

(حرف الهمزة مع النون وما إليهما)

أنامر ين : أنامر العليا وأنامر السفلى: عزلتان من ناحية ذي جبلة وأعمال إب وقد مرّ
حكى الأهدل في تاريخه أن أبا الخطاب عمر بن علي بن سمرة بن
الحسين بن سمرة الجعدي ولد في أنامر^(١) سنة ٥٠٧ .
بيت الأنباري: أهل زبيد من الأشراف من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب .
أنور : نسب إليه معشار أنور من بلاد المخادر وأعمال إب وقد مرّ .
ومن علماء أنور أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور المغلسي بضم

(١) أنامر هذه في العوادر من مشارق الجند وهي غير أنامر ذي جبلة .

الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

أنهم : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء بلد من حجور سيأتي إن شاء الله .

(حرف الهمزة مع الواو وما إليهما)

أوجوه

: عزلة من أعمال ماوية .

أود

: من قبائل مذحج بفتح أوله وسكون ثانيه وبالذال المهملة منهم أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأودي من كبار التابعين أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم توفي سنة ٧٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص .

وعبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي توفي سنة ١٩٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ ، ومساكن قبائل الأود في دثينة حسبما يأتي إن شاء الله .

وفي شمس العلوم أود : حي من اليمن وهم ولد أود بن الصعب بن سعد العشيرة بن مذحج منهم الأفوه الأودي الشاعر واسمه صلاة بن عمرو بن مالك بن الحارث بن عوف بن منبه بن أود وهو القائل :

نحن أودٌ، ولأودٍ سنة شرف ليس لهم عنه قصار

أوزاع

: بطن من حمير ولد الأوزاع مرثد بن يزيد بن سدد بن زرعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير .

منهم الإمام أبو عمرو الأوزاعي إمام أهل الشام صَنَّف بعض العلماء كتاباً سَمَّاه محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي ، وقد علّق عليه الأمير شكيب أرسلان أمير البيان في العصر الحاضر تعليقة نفيسة وطبعها مع الأصل فجزاه الله خيراً . وفي كتاب النسبة لأبي محمد الطيب بن محرمة ما لفظه :

الأوزاعي نسبة الى أوزاع منهم الإمام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمر بن محمد إمام أهل الشام وكان سكناه بقرية بيروت بساحل الشام

وقبره بها في قبلة المسجد ولم يكن بالشام أعلم من الأوزاعي سئل عن الفقه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأجاب في سبعين ألف مسألة. حكى أن سفيان الثوري لما بلغه مقدم الأوزاعي خرج حتى لقيه بذي طوى فحل رأس بعيره من القطار ووضع على رقبته فكان إذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ. وسمع من الزهري وعطاء بن أبي رباح وروى عنه الثوري وأخذ عنه عبد الله بن المبارك ولد في سنة ٨٨ وتوفي رحمه الله في سنة ١٥٧ ورثاه بعضهم.

فقال:

جاد الحيا بالشام كل عشية قبراً تضمن لحده الأوزاعي
قبر تضمن فيه طود شريعة سقيا له من عالم نفاع
عرضت له الدنيا فاعرض مقلعاً عنها بزهد أيما إقلاع.

بيت الأوزاعي: من قرى بني الحارث من نواحي صنعاء ولعل الفقيه أحمد بن سليمان الأوزاعي من هذه القرية وهو من علماء القرن الثامن رأيت له إجازة بخط الإمام يحيى بن حمزة مؤرخة سنة ٧٢٥ في كتاب المعيار من كتب خزانه الجامع بصنعاء.

(حرف الهمزة مع الهاء وما إليها)

الأهجر : بلدة حميرية خاربة في بلاد الأتلا من أعمال ذمار بالقرب من قرية ورقة شرقي ذمار على مسافة ساعتين للراجل وإياها قصد الشاعر الحميري بقوله:

وما هكر من ديار الملوك بدار هوان ولا الأهجر

والأهجر: أيضاً بلد من ناحية شبام كوكبان فيه جملة قرى ومزارع وعيون جارية وهو رأس وادي سُرْدُد ويعد من مخلاف أقيان سابقاً كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة وقد مر.

ونسب إلى الأهجر الأشراف بنو الأهجري أهل هجرة المؤيد من قرى الأهجر وهم من ولد الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي.

وأما السادة بنو الأهجري أهل ضلع همدان فمنهم من ولد إسحق بن إبراهيم بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم حاكم رداع ومن اليه، ومنهم أشراف آخرون لم أقف على نسبهم.

الأهدل : لقب السيد الفاضل الولي علي بن عمر الأهدل المتوفى سنة نيف وستماية في المراوعة من قرى سهام في تهامة.

وهو علي بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمام بن عون بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وله ذرية في تهامة بالمراوعة والحديدة والدريهمي وزبيد وغير ذلك، ومن أولاده الحسين بن عبد الرحمن الأهدل مصنف التحفة.

قال الشرجي في طبقات الخواص: كان الشيخ سي الأهدل صاحب خلق وتربية ولذلك كثر أصحابه وأتباعه وتخرج به جماعة من شهر وذكر منهم الشيخ أبو الغيث بن جميل وغيره قال: وكان بينه وبين الشيخ والفقيه أصحاب عواجة أخوة وصحبة أكيدة وكانوا يتزاورون ويتواصلون قال: فكانت وفاة الشيخ علي لنيف وستماية وكان له ولدان عمر وأبو بكر. . قال: وذرية الشيخ علي قل أن يوجد في مناصب اليمن مثلهم في الكثرة والشهرة يقال إنهم يزيدون على ألف رجل والغالب عليهم الخير والصلاح. انتهى.

ومن ترجمه الشرجي الشيخ أبو بكر بن علي بن عمر الأهدل توفي سنة ٧٠٠.

وفي ذيل تذكرة الحفاظ في ترجمة الشرجي ما لفظه: وتوفي في سنة ٨١٩ بمكة أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن المشهور بالأهدل.

قلت وقد خرج من بيت الأهدل جملة علماء وهم من بيوت العلم العامرة باليمن لم يزل منهم علماء وأدباء وفضلاء إلى اليوم.

أهلاب الحسين: تسيع من أتباع بني صُريم من بلاد حاشد وسيأتي.

الأهمول عزلة من ناحية شلف من بلاد العُدين، والأهمول: أيضاً عزلة من بلاد المخا.
الأهنوم : ناحية معروفة في الشمال الغربي صنعاء على مسافة أربع مراحل فيها قرى كثيرة وجبال شائخة وحصون منيعة ومدارس علمية ومساجد عامرة ومزارع طيبة، وهي من بلاد همدان سميت باسم الأهنوم بن الحارث بن حديق بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد.

فالأهنوم في الأصل همدانية حاشدية وهي اليوم في عدة بكيل أخو حاشد وأغلب قبائلها من بكيل نوفي وعوفي ونسري حسبما نذكرهم، وأشهر محلاتها المقصودة لطلب العلم هجرة مَعْمَرَة وعُلمان والمدان وشهارة الأمير نسبة إلى الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني، وفي شهارة قبر الأمير ذي الشرفين المذكور توفي في القرن الخامس.

وكانت شهارة تعرف قديماً بجبل مَعْتَق وهي من أمنع حصون اليمن فيها جامع حسن عمره الامام القاسم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٠٢٩ وقبره في شهارة مشهور وفيها سبعة مساجد غير الجامع، وشهارة كما وصفها السيد الأديب محمد بن أحمد بن إبراهيم الشامي من علماء العصر في جملة أبيات منها قوله:

للحرب فيها والقراءة والصلاة متارس ومدارس وجوامع
 ولشهارة طرق محكمة بين الجبال وأبواب لكل طريق باب؛ منها باب النصر وباب النحر وباب السُّرو وعلى كل باب حرس يحفظونه فلا يدخل أحد الى شهارة ولا يخرج منها إلا بفك من أمير شهارة^(١).

ولما حاصرها جند الأتراك في سنة ١٣٢٣ وفيها طائفة من جند إمام العصر يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين وتعب الأتراك من طول الحصار تقدموا الى أبواب شهارة فخرج إليهم طائفة من الشجعان فأوقعوا بالأتراك وهزموهم هزيمة فاضحة وهلك في الطرق كثير من الأتراك، فقال السيد محمد بن أحمد بن إبراهيم الشامي من أبيات له في هذه الواقعة.

ولما التقى الجمعان باب شهارة والله تكبير لدينا وتهليل

(١) كان هذا في الماضي أما اليوم فهي مفتوحة.

سروا نحب باب السُّرُولِ ليلًا فاصبحوا وقد نُحروا بالنحر والنصر مأمول
يشير إلى أبواب شهارة المذكورة آنفًا باب السُّرُولِ وباب النحر وباب
النصر وبالجانب الشرقي من شهارة الأمير شهارة الفيش قلعة مساوية
لشهارة الأمير في الارتفاع يصلها بشهارة الأمير جسر عظيم محكم البناء
عمره إمام العصر.

وفي شهارة الأمير برك للماء كثيرة وعين تسمى المقل. قالت
الشريفة زينب بنت محمد بن أحمد بن الإمام الحسن بن علي بن داود.

وقائل لي: أزال ليس تشبهها شهارة قلت قف لي وإستمع مثلي
أليس صنعاء تحت الظهر من ضلع؟ أمّا شهارة فوق النحر والمقل

تشير إلى باب النحر والعين المسماة المقل وإلى ظهر وضلع من بلاد
صنعاء.

وفي شهارة قبر الأمير ذي الشرفين والإمام القاسم بن محمد بن علي
كما تقدم وفيها قبر المؤيد محمد بن القاسم بن محمد توفي سنة ١٠٥٤ وقبر
حفيدته المنصور حسين والهادي حسن ابني القاسم بن المؤيد بن
القاسم بن محمد، توفي المنصور حسين في سنة ١١٢٩ والهادي حسن سنة
١١٥٦.

ويسكن شهارة الأشراف بيت المنصور من ولد المنصور حسين
المذكور آنفًا، وبيت المتوكل أولاد أحمد بن المتوكل إسماعيل بن
القاسم بن محمد بن علي. ومن بلدان الأهنوم العيازرة إليه ينسب
القضاة بنو العيزري من بيوت العلم باليمن، ونسبهم في بني نوف
من بكيل.

والجُمُلُولُ إليه ينسب الفقهاء بنو الجملولي ونسبهم في حاشد من ولد
ابراهيم بن علي بن عبد الله بن سعيد بن مكرم بن يحيى بن عبد الله بن
يحيى بن عامر بن عبد الله بن يحيى بن حديق بن الحارث بن حديق بن
سعيد بن حديق بن الاهنوم.

وقرية المدان إليها ينسب بيت المداني، وقرية المحراب إليها ينسب بيت المحرابي وكلا البيتين بيت المداني وبيت المحرابي من ولد أحمد بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي .

وفي المدان قبر الإمام شرف الدين بن محمد من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني المتوفي سنة ١٣٠٧ .

وفي معمرة قبر السيد أحمد بن محمد الشرفي شارح الأساس توفي سنة ١٠٥٥ .

وأما قبائل الأهنوم فهم نسري وعوفي ونوفي وهؤلاء قبائل هنوم بكسر الهاء وسكون النون ثم قبائل سيران وهم شرقي وغربي .

ثم قبائل ذري وهم حسني وزريبي وفاحشي وقتامي وخلقي وحكمي وكريشي .

ومن لحام بني نسر آل جعمان لحمه، وآل البكري لحمه ومروان والمعاف والرصاعي لحمه، ومن لحام بني نوف أصحاب ابن حجاب وهم ربع بني نوف وأصحاب قبان ثمن والثلاثي والجملولي ثمن وابن شابع والعلابي ثمن، وابن نوفان والبحيري والغرابي ثمن، وابن طنين والشاوش ثمن، ومن لحام بني عوف المبدليق لحمه، والبقطي لحمه والشمط لحمه والحطيطي لحمه وبيت رباضي لحمه .

أما حدود بلاد الأهنوم فهي محاطة ببلاد حاشد فمن شمالها ذو أبو سعيد من العصيمات وذو رافع من ذو غيثان وبنو عرجلة أصحاب زعبة والشوعي وابن صيد وابن كليب ومن غربي الأهنوم قبائل الغنايا من العصيمات ومن ذو غيثان من عذر ومن بني عرجلة أصحاب محمد علي وأبو حلقة وهم من عذر ومن جنوبي الأهنوم ناحية ظَلَيْمة ومن ذو أبو سعيد من العصيمات ومن شرق الأهنوم بلاد عذر .

وفي رأس جبل الأهنوم قنة عالية تسمى قرن جَمْع فيها مسجد قديم . وجميع مياه بلاد الأهنوم تفضي إلى وادي مور من تهامة وتصب في البحر الأحمر .

وترتفع جبال الأهنوم عن سطح البحر نحو ألفي متر وثلاثماية متر تقريباً وقرن جمع يزيد ارتفاعه عن ذلك .

أهل الأهنوم أهل تمسك بالدين ومحبة لمن هاجر إليهم من العلماء وطلبة العلم ونساء الأهنوم محافظات على الحجاب دائماً فلا تخرج المرأة لأي عمل إلا بالخمار وسواء نساء العلماء وغيرهم من الأغنياء والفقراء .

قال الهمداني في صفة الجزيرة : وأهل الأهنوم من همدان ثم من حاشد، وفيهم بطن من خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ثم من ولد يعلى بن سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة .

وهو أي الأهنوم قبالة تُحلى (أي مسور) من شماليه وعلى وصفه من جبال السراة وهو أحصن وأتلع وأوسع ، وقعدته على بلد غير ذي أودية فهو يكون أكثر دهره ضاحياً إلا في أيام الأمطار ولذلك خالف جبل تُحلى بما في رأسه من العنب والخوخ والرمان والتين وغير ذلك وفيه نبات يشبه الصندل الأبيض يقاربه في الرائحة وقد يداخل في الصندل الهندي ، وزرع رأسه في الكثرة مقارب لزرع جبل تُحلى إلا أن البر في هنوم أكثر وهو منقطع العرق وليس له غير طريقين لا يطلعهما سوى الرجال ولا يطلعه مثل جبل تُحلى دابة لوعورة طريقه فاذا أرادوا دابةً يستنفعون بها في رأسه مثل البقر للحرث والحمير للحمل حملها الرجال عجلة وعفوة صغاراً .

وطباع ساكنة رأسه كطباع ساكنة رأس جبل تُحلى الغباوة عليهم وسلامة الناحية والعفة وكلال اللسان وجسارة الخلق وحزونتها أغلب، وفي صفوح هنوم من حاشد خمسة آلاف مقاتل .

وزروع صفوحة الذرة وصفوحه أكثر بلاد الله نحلاً وعسلاً ربما كان للرجل خمسون جبجاً^(١) أو أكثر . ويكون العسل هناك ستة أرتال بالبغدادى وسبعة وثمانية بدرهم قفلة ومن في صفوحة أهل نجدة وصباحة وحسن نساء على سبيل من في صفوح تُحلى إلا أن هؤلاء أرجل وأحد .

وفي رأسه عيون غزيرة وقرن مرتفع عليه مسجد وتحت غيل وأخباره كثيرة،
انتهى كلام الهمداني.

وفي أهل الأهنوم غباوة كما قال الهمداني، يحكى أن رجلاً منهم دخل
مسجداً للصلاة وقت الفجر فوجد فيه الناس يصلون جماعة فسأل رجلاً
هنالك ما يصلون؟

الأهواب : فرضة زبيد قديماً قال في شرح القاموس : الأهواب فرضة زبيد مما يلي عدن
وفرضتها الأخرى التي تلي جدة غلافقة والهوب ككُميت موضع بزبيد،
وفي المعجم قرية من قرى وادي زبيد باليمن ومن محاسن الجناس قول
الفاضل ابن جياش الحبشي صاحب زبيد.

لله أيام الحصيب ولا خلت تلك المعاهد من صبا وتصابي
لا عيش إلا ما أحاط بسوحي شط الهوب وساحل الأهواب
انتهى ما ذكره شارح القاموس.

(حرف الهمزة مع الياء وما إليهما)

الأيام : عند حمير وهي أيام الأسبوع أول وهو الأحد ثم أهون ثم جبار ثم دبار ثم
مونس ثم عروبة ثم شيار وهو آخرها وقد جمعها بعضهم . . فقال . .
أؤمل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار
أو التالي دبار فإن يفتني فمونس أو عروبة أو شيار

أَيْطَبُه : هجرة من بلاد بني جبر من خولان العالية .
الايقوع : بلد واسع من ناحية شلف من بلاد العُدين فيه قرى ومزارع .
أيوان : حصن في قرية العزازي من جبل إرياب وأعمال يريم .

حرف الباء

(حرف الباء مع الألف وما إليها)

- باجش^(١) : عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت .
- باجل : بلدة معروفة من تهامة ما بين الحديدة وجبال حراز فيها مركز قضاء باجل تبعد عن الحديدة مسافة عشر ساعات (للراجل) (نحو خمسين كيلومتراً)^(٢) .
- مساكن باجل كثيرة فيها بيوت معمورة بالآجر تسمى مربعات والأكثر بيوت من القش تسمى عشاش . وأعمال باجل واسعة من ساحل بحر الحديدة الى سفح جبال حراز على مسافة يومين من الشرق الى الغرب وعرضها من الجنوب الى الشمال مثل النصف من ذلك يتصل بقضاء باجل من جهة الشرق جبال حراز وصعفان وبني سعد .
- ومن جهة الجنوب بلاد العبسية من ناحية المراوعة وناحية بُرْع ومن جهة الشمال بلاد الجرابح والحشابة من بلاد الزيدية وبنو سعد من أعمال المحويت ومن جهة الغرب البحر الأحمر .
- أما قبائل قضاء باجل فهم قبائل القُحرا من بطون عك ثم من ولد الشاهد بن عك ثم من ولد ساعدة . وقبائل القحري هم الجمادية وبنو خلف والحضارية والمجاردة وعزان والضوامسة أهل جبل الضامر .
- ومن قرى القُحري الحَجَّيلة فيها مركز ناحية الحجيلة وهي آخر قرية

(١) أفاد القاضي حسين الكهالي أنها بالخاء المهملة .

(٢) زيادة من أخي المؤلف .

مما يلي حراز. ثم البَحِيح ما بين باجل والحَجَّيلة وهي الى باجل أقرب ثم
عُبال ما بين البَحِيح والحَجَّيلة وفيما بين باجل والبحيح جبل الضامر وهو جبل
مرتفع عن تهامة منخفض عن جبال السراة فيه قرى وحصون وفي شمالي
جبل الضامر جبال دهنه، وبجوار باجل جبل الشريف فيه قلعة بيد الحكومة
ومن قرى الجمادي القوادرة والدباريش وبنو أحمد ودير زنقاح ودير
سالم ودير العاقل ودير محبوب والمشخرة وغير ذلك.

ومن قرى بني خلف القحرية ودير الشريف والمزارية والكعائلة وغير
ذلك، ومن قرى الخضارية: الزهوانية والسلمية والريسانية ودير يونس
والاسماعيلية، ومن قرى الضوامة: الكريف والجر والدمن ودير المدني ودير
الطويل والقرين وحمّان وعُفيدر والبَحِيح، وفي بلاد القحري أرض زراعية
تزرع الذرة والسّمسم والقطن على مياه الأمطار وفيها أرض رملية لا تزرع
غير شجر العَصَل الذي يستخرج منه الحُطْم ولهم آبار يشربون منها.

بيت البار : من أشرف حضرموت وهم ولد علي البار بن علي بن علوي بن أحمد بن
المشهور بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن
علي بن محمد صاحب مرباط وهو الجامع للأشراف آل باعلوي بن علي بن
علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن
علي بن الإمام جعفر الصادق.

آل باسان : من قبائل وادعة من بلاد صعدة.

باقم : بلد من بني جماعة من بلاد صعدة.

(حرف الباء مع التاء وما إليهما)

بَتَع : ذو بَتَع من ملوك حَمِير عن نشوان واسمه نوف بن يَحْضَب بالضاد
معجمة بن الصوار من ولده ذو بَتَع الأصغر زوج بلقيس قال علقمة ذو جدن :

هل لأناس مثل آثارهم بمأرب ذات البناء اليفع
أو مثل صرّواح وما دونها مما بنت بلقيس أو ذو بَتَع

(حرف الباء مع الجيم وما إليهما)

بجيلة : بطن من كهلان معروفة ولد امرأة اسمها بجيلة، نسب إليها أولادها أنمار بن

اراشة بن عمرو بن الغوث أخو الأزد بن الغوث وبطن أخرى من مَذْحِج من ولد سَعْد العشيرة، وبجيلة عشيرة جرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال في نثر الدر المكنون ما لفظه: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يطلع عليكم من هذا الفج خير ذي يمن على وجهه مسحة مُلْك فطلع جرير بن عبد الله على راحلته ومعه قومه فاسلموا وبايعوا قال جرير: بايعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: وعلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتنصح للمسلمين وتطيع الوالي. ولو كان عبداً حبشياً قلت نعم فبايعته.

وأرسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء فقال: إني لا أثبت على الخيل فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدره وقال: اللهم اجعله هادئاً، فخرج في قومه فما أطل الغيبة حتى رجع وقال له رسول الله ﷺ: هدمته قال: نعم والذي بعثك بالحق وأحرقته بالنار فتركته يسوء أهله، فدعا لبجيلة وأحمس انتهى من تاريخ الخميس.

وفي تاريخ الذهبي كان جرير بديع الجمال مليح الصورة الى الغاية طويلاً يصل الى سنام البعير وكان نعله ذراعاً انتهى.

ومن ذرية جرير القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن أبي عمرو أحمد بن محمد بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن خالد بن اسحق بن الزبرقان بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي توفي سنة ٤١٠ ترجمه في طبقات الشافعية.

ومنه أبو الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن حسين البجلي المتوفي سنة ٧٢٠ وجده محمد بن حسين أحد شيخي عواجة توفي سنة ٦٢١ ترجمهما الشرجي في طبقات الخواص، ومنهم ابن الضريس أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي مصنف كتاب فضائل القرآن توفي سنة ٢٩٤.

وأبو مسعود البجلي أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي توفي سنة ٤٤٠ ترجمهما الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وقد نسب الى أحس من بجيلة جماعة كما تقدم في حرف الهمزة .
ومن بطون بجيلة قَسْر عشيرة خالد القسري وعرينة وأحمر ودهن .

(حرف الباء مع الخاء وما إليهما)

- بحر : قال في معجم البلدان : بلد باليمن كانت لسباء بن سليمان الخولاني سكن بها الفقيه أحمد بن مقبل الدثني صنف كتاباً في شرح اللمع لأبي إسحاق سَمَاه المصباح وهو من مخلاف جعفر إنتهى .
- بنو بحر : بطن من خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة في بلاد صعدة، وبنو بحر أيضاً مخلاف من ناحية عُتْمَة وبنو البحر من أشراف تهامة في المنصورية وهم من بني الأهدل، وآل البحر من قبائل ذو محمد بن غيلان في ناحية برط .
والبحرين عزلة من مخلاف الشوافي وأعمال إب وقد مرّ .
- بنو البَحش : هم رتبة حصن جُحْلان في بلاد يريم وأصلهم من سفيان ثم من بني أسد .
- بنو البَحَم : من مشايخ بلاد يريم .
- آل بحبيح : بطن من مراد .

(حرف الباء مع الخاء المعجمة وما إليهما)

- البخاري : قرية من ناحية المخادر وأعمال إب .
- بنو بخيت : مخلاف من ناحية الحدا .

(حرف الباء مع الدال وما إليهما)

- بنو بدّا : من قبائل الحدا، ثم من بني بُخَيْت ولهم مصنعة عجيبة تعرف بمصنعة بني بدّا لها طريق واحدة منحوتة في عرض الجبل .
- قال في معجم البلدان : مصنعة بني بدّا من حصون مشارق ذمار لبني عمران بن منصور البدائي انتهى كلام ياقوت .
- وقال في القاموس وشرحه : وبدّا ككتان منهم بدّا بن الحارث بن معاوية من بني ثور قبيلة من كندة وفي بجيلة بدّا بن فتيان بن ثعلبة بن

معاوية بن زيد بن الغوث وفي مراد بداء بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن مراد قاله ابن حبيب انتهى .

بَدَح : عزلة من بلاد رَيمَة وهي بفتح الباء والدال وبَدَح بفتح الباء وسكون الدال : عزلة من ناحية مَلْحان وأعمال المَحْوِيت .

بدر : بلدة من نجران وآل البدر من الأشراف من ذرية محمد بن القاسم الرّسّي يسكنون غولة بلاد ولد نوار غربي حيدان من بلاد صعدة، وبيت البدري من بيوت العلم في ثلث منهم القاضي العلامة عبد القادر بن علي البدري تلميذ القاضي صالح بن مهدي المقبل توفي القاضي عبد القادر سنة ١١٦٠ .

وبيت البدري : قرية صغيرة في عزلة أزال من بلاد عَمّار وأعمال النادرة وبدر : وادٍ في بني جُماعة من أعمال صعدة فيه مزارع لغمر من رازح ولبني جماعة وفللة وأما بيت البدري أهل حوث فهم من بني الرصاص وسمي جدّهم بالبدري لأنه ولد ليلة البدر .

بنو البدي : بلد من الشاحذية من بلاد الطويلة .

(حرف الباء مع الراء وما إليهما)

البرابرة : من قبائل ذو محمد بن غيلان ثم من ذو زيد في بَرَط .
بنو البراح : من مشائخ بني سيف السافل من بلاد يريم .
براش : حصن مشهور بصنعاء متصل بجبل نقم من شرقيه، وبراش أيضاً : حصن في بلاد وادعة جنوبي صعدة على بُعد أربع ساعات عمّره الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة بن سليمان وكان يعرف قديماً بجبل وتران حكاه في سيرة الإمام المهدي أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٥٦ وقبره بذى بين من بلاد حاشد . وبراش أيضاً حصن في غربان من بلاد حاشد . (وبراش أيضاً جبل مطل على مدينة ضوران من جهة الشرق في آنس وبيت البراشي في محل عاثين من مخلاف ابن حاتم آنس) ^(١) وفي معجم البلدان براش بالشين معجمة : حصن باليمن في نواحي ايبن لابن العليم . وبراش أيضاً

(١) إستدراك من أخى المؤلف القاضي عبد الله الحجري ، وما يستدرك عليها أيضاً براش حصن في الطويلة .

حصن مطل على مدينة صنعاء على جبل نُقْم.

قال نشوان بن سعيد: براش بالشين معجمة: اسم جبل باليمن مطل على صنعاء وبه سمي ذو براش ملك من ملوك حمير. قال فيه الأفطس:

قد علا الناس بالفضايل والمجد أخو الملك عامر ذو براش...

براقش : بلدة خاربة في ناحية الجوف وهي من المدن القديمة. قال في معجم البلدان: براقش بالقاف والشين المعجمة والبرقشة إختلاف اللون، والبرقشة: التفرق تركت البلاد براقش أي ممتلئة زهراً مختلفة من كل لون وتبرقش الرجل أي تزين بألوان مختلفة قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلا في قول عمرو بن مُعد يكرب:

ينادي من براقش أو معين فاسمع فأتلأب بنا مليع

براقش ومعين: حصنان باليمن كان بعض التبابعة أمر ببناء سَلْحين

فبني في ثمانين عاماً وبني براقش ومعين بغسالة أيدي الصنّاع بسَلْحين قال ولا ترى لسَلْحين أثراً وهاتان قائمتان.

وقال الجعدي:

تستن بالضُّرو من براقش أو هيلان أو يانع من العتم

يصف بقرأ تستن بالشوك، والضرو شجر يستاك به والعُتم: شجر

الزيتون، وقال فروة بن مسيك المرادي:

أحل بحاجر جدي غطيف معين الملك من بين البنينا

وملكننا براقش دون أعلى وأنعم أخوتي وبني أبينا

وفيها يقول علقمة:

وهل أسوي براقش حين أسوي ببلقعة ومنبسط أنيق

وحلوا من معين يوم حلوا لعزهم لدى الفج العميق

انتهى كلام ياقوت.

قلت وهيلان المذكور في شعر الجعدي جبل مشهور بناحية الجوف وأعلا

وأنعم المذكوران في شعر فروة: هما من عشيرته، وقد ذكرهما ياقوت في مادة

يغوث قال: صنم لمрад كان بيد أنعم بن عمرو المرادي وأعلا فأرادت

أشراف مراد أن تنزعه منها فبلغ أنعم وأعلا أمرهم فحملوه الى بني الحارث وهم أعداء مراد وكانت مراد من أشد العرب فأنفذوا إلى بني الحارث يلبثون رد يغوث اليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبائل همدان وكانت بينهم وقعة الرزم المشهورة في اليوم الذي أوقع فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالمشركون في بدر. انتهى وسيأتي ذكر يوم الرزم في ناحية الجوف إن شاء الله.

وفي المنتخبات من شمس العلوم: وبراقرش إسم مدينة كانت للملوك حمير بالجوف في اليمن فيها حصن وبناء عجيب وأسماء أهلها مكتوبة في حجارتها بالمسند. قال علقمة ذو جدن:

وبراقرش الملك الرفيع عمادها هجر الملوك كأنها لم تهجر
وقال آخر: -

يقود بها ديانها غير عاجز ثمانين ألفاً قادها من براقرش
فآبوا بألفي كاعب مضرية على إبلٍ مثل الضباع النواهش
ابن بَرّاقه : أحد المعمرين روى عن الحسين بن علي عليه السلام وهو عمرو بن
الحارث بن عمرو بن بَرّاقه وهي أمّه وابوه منبه بن زيد بن شهيم بن نهم من
قبائل بكيل.

بَرّان : بلد في ناحية نهم في الشرق الشمالي من صنعاء على بعد يومين.

بُرْبُر : جبل في بلاد وائلة.

البرح : بلد ما بين المخا وتعز من ناحية مقبنة.

البردون : قرية من مخلاف عبيدة من ناحية الحدا. قال في معجم البلدان:
بردون بفتحيتن وتشديد الدال وسكون الواو ونون: قرية من قرى
ذمار من أرض اليمن انتهى.

آل البرطاشي: من الأشراف من ولد إسحق بن يوسف الداعي يسكنون آل
الجرادي من بلاد خولان بن عمرو من أعمال صعدة.

بَرط : جبل مشهور في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة نحو خمس مراحل وهو
من بلاد همدان ثم من بكيل.

جبل برط ناحية واسعة فيه قرى كثيرة ومزارع وأودية يسكنه قبائل ذو

غيلان من قبائل بكيل ثم من دُهمة بن شاكر . مساحة جبل برط على مسافة يومين للراجل من الشرق الى الغرب ومثل ذلك من الشمال الى الجنوب . يتصل به من جهة الشمال وادي أملح النافذ الى مِرَر والعطف ثم الى الصحراء الخالية ومن خلف الوادي العقيق من حدود برط في بلد وايلة ويتصل بشرقي برط سبلبة والقعيف من أودية برط ومن خلفها بلاد آل سليمان في حدود الصحراء .

ويتصل بغربي برط وادي مذاب المشترك بين آل عمار وآل سالم من قبائل دُهمة ثم العمشية وهي مشتركة بين قبائل سفيان بن أرحب من بكيل وقبائل دُهمة سالمى وعمارى ومحمدي .

ويتصل به من جنوبه جبال الشعاف وما إليها من أعمال برط ومن خلفها ناحية الجوف . قال الهمداني في صفة الجزيرة : ومن جبال اليمن الشهيرة جبل برط وساكنه من دُهمة من شاكر بن بكيل ورأسه واسع وزروعه كثيرة أعقار على المساني وهي النواضح وخبرني من قبض عشور العلوي خمسة آلاف فرق وأهله أنجد همدان وحماة العَورة ومنعة الجار ، ويسمُون قريش همدان . وبلغ القتل بين دُهمة وأختها وايلة ابني شاكر في عصرنا هذا الى ثلاثمائة رجل من الجميع الخير فالحير في جارٍ كان لوايلة قتلته دُهمة وهم على أشد ما كانوا عليه .

ورأس جبل برط من أصح اليمن وأطيبه وأعدله هواء . انتهى كلام الهمداني .

قلت : وعصر الهمداني آخر القرن الثالث توفي سنة ٣٣٤^(١) ، وفي رأس جبل برط أودية وآبار وفي وادي خب نخل كثير يشبه نخل نجران وكذلك في وادي جزر ووادي رحوب ووادي البلسة نخل أيضاً إلا أنه دون نخل خب وفي وسط جبل برط جبل عال وهو الجبل الأوسط القاييم بين أودية جزر ورحوب والبلسة والملحم والنصيف والعوصا - هذه أودية حول الجبل الأوسط - وفي غربي برط سوق العنان وفيه مركز ناحية برط ، وشمال العنان بشرق جبل الراكبة وهو جبل صغير منتصب شبه المنارة .

أما قبائل ناحية برط وما إليها من ناحية الجوف فجلبهم قبائل

(١) الصحيح أن وفاة الهمداني كانت ما بين الأربعين والخمسين .

ذو غيلان بن محمد بن شبعان بن نسر بن عمرو بن دُهمة بن دهم بن شاكر من بكيل، وهم محمدي وحسيني آل محمد بن غيلان وآل حسين بن غيلان ومعهم قبائل من دُهمة سنذكرهم فيما بعد.

فأما ذو محمد بن غيلان فهم ذوزيد بن سويدان بن محمد بن غيلان وهم خميس ثم ذو موسى بن سويدان خميس أيضاً ثم آل أحمد بن سويدان ثلاثة أخماس وآل أحمد بن كول بن أحمد بن سويدان خميس وآل صلاح بن كول خميس وآل دمينه بن كول خميس وقد تفرع من كل خميس لحام كثيرة.

فمن فروع ذوزيد بن سويدان آل عيسى بن زيد وهم البحور ومن إليهم، وذو قاسم بن زيد وهم آل جميل بن راشد بن قاسم وآل طشان بن أحمد بن علي بن قاسم وهم النقباء آل ثوبة والمخلص وآل سلامة وآل سيف والمهاشمة أهل رحوب والبرابرة وآل عُمير.

ومن فروع أحمد بن علي بن قاسم آل سعدة وهم الفرج وآل جراد. ومن فروع ذو موسى بن سويدان آل محمد بن يحيى وهم آل ناصر بن هادي بن جزيلان ناجي بن ناصر وعلي بن ناصر وحسن بن ناصر ومسفر بن ناصر فأما آل ناجي بن ناصر فهم آل مقبل وآل علوي وآل سرور والبعومي ومساكنهم في الشعراحق المراشي وفي برط ومنهم أحمد بن ناجي وعيال أحمد بن منصر في المغرب وأما آل علي بن ناصر فهم مقبل بن ناجي جزيلان ومن إليه وآل أبو حرب وآل حمود وعيال يحيى بن عبد الله ومساكنهم في نجد برط وفي حصن آل جزيلان من برط. وأما آل حسن بن ناصر فهم يحيى بن منصر وآل مشعث في قرية الملاحه من برط.

وأما آل مسفر بن ناصر فهم منصور الخفيف في الشغادرة ومحمد الخفيف في برط شرقي حصن آل جزيلان إلى البحباحة والدرب الأسود.

ومن آل محمد بن يحيى أيضاً آل قادر وهم آل جعدار ومن إليهم وآل عمير بجاش ومن إليه وجميع آل قادر في الشعراحق المراشي ومن آل عمير في وادي بشران من برط.

ثم آل عبد الله بن يحيى من ذو موسى وهم آل سواده في وادي الحيدي حق سوق العنان ويقال لهم آل شمالان ومنهم في صهبان من ناحية ذي السفال ثم آل حنتف وابن عايض وآل حبله أهل المراشي ووادي الخراب.

وأما فروع آل أحمد بن كول ابن أحمد بن سويدان فمنهم آل يحيى بن أحمد وهم آل أبورأس النقباء وآل زياط وآل هويده في برط ومنهم آل منصور وهم آل قملان في برط والرزيقات في برط وفي وادي مِير بدو وآل ثيبة منهم آل سعدان وأم عيور وآل غرابة.

ومنهم أم عتلات وهم آل أبو عروق وآل دماج وآل مضمون ومساكنهم في برط وفي ناحية ذي السفال وذي جبلة والمحويت.

ومن آل مضمون القاضي العلامة يحيى بن أحمد البرطي وابنه علي يحيى من علماء القرن الحادي عشر ولهم ذرية بصنعاء.

وأما آل صلاح بن كول بن أحمد بن سويدان فمن فروعهم آل مطر بن علي بن صلاح بن كول وهم آل صالح بن محمد بن مطر منهم آل أحمر الشعر في النصف من برط، وفي ذي أشرق من ناحية ذي السفال ومنهم آل قبوع في النصف من برط وآل صوفة وأم عتلات آل عبد الله بن يحيى في جزر والدعاص من برط وفي عدن جود من ناحية ذي السفال ومن أم عتلات آل شديان في المشرق في جزر وآل جسار في السيف من ناحية ذي السفال وفي المشرق وآل حاتم في بلاد المخادر من أعمال إب.

ومن آل صالح بن محمد بن مطر آل بَحِيح في بلاد جبلة وفي النصف وجزر من برط ومن آل مطر آل ضبيرة وهم آل شمالان في النصف وآل اللهوف في جزر ثم من آل صلاح بن كول اللحام وهم آل مونس بن علي بن صلاح بن كول وآل محمد بن علي وآل ناصر بن علي فمن آل مونس آل قناف في صفق رحوب شرقي برط بقبلة وهم بدو وآل ملقاط بدو في سلبه والقعيف وفي محل هابة أسفل وادي البلسة عدني رحوب، ومن آل محمد بن علي هادي بن جار الله ومن إليه بدو في شرقي برط جهة سلبه والقعيف وآل خرصان في بلاد جبلة.

ومن آل ناصر بن علي آل مرواح في الصَّير حق وادي بُصر من ناحية برط، وآل كاسع في الصفق من رحوب ومنهم آل معالم في المراشي .
وأما فروع خميس آل دمينة بن كول بن أحمد بن سويدان منهم آل مهدي بن دمينة وآل علي بن دمينة وآل داود بن دمينة فمن آل مهدي آل مهفل وآل دبان في محل المطلاع بوادي عُمير من برط ومن آل علي بن دمينة آل ريشان في المطلاع وآل مصلح في العوصاء وآل شايح في الصوافي من ناحية المخادر، ومن آل داود بن دمينة آل صالح بن داود وهم آل العاقل في العوصاء وفي الجبلين من بلاد العُدين وآل محمد بن داود منهم آل حسن بن محمد في جبل مَعُود من بلاد إِبَّ، ومنهم آل أحمد بن صالح بن محمد بن داود وهم القحوم في وادي الملحم من برط وفي الواديين شرقي برط بدو.

ومنهم آل قاسم بن صالح بن محمد بن داود وهم آل عوفان وآل دارس وآل حسن ومساكنهم في محل الأوساط من برط، ومنهم في العدين في المذبحرة وبني مليك، ومنهم في المزهرة والزواقر من بلاد تعز ومن آل داود بن دمينة بن كول آل أبو أصبع في العوصاء من برط، ومنهم في الربادي من بلاد جبلة وفي حصبان من بلاد العُدين ومن آل داود آل الشيبة في العوصاء من برط وفي الواديين بدو ومن في عدة آل دمينة بن كول ذو فرج بن أحمد بن سويدان وهم في المراشي ومنهم في مُوسَع وإِدِ عدي برط.

ثم ذو عاطف بن محمد بن غيلان وهم في المراشي وفي عدة ذو محمد بن غيلان المعاطرة وهم آل معطر بن محمد بن غيلان ومن المعاطرة آل محمد بن يحيى منهم آل يعقوب وآل حسن بن داود في محل القين والصرعة من برط ومن المعاطرة النواجعة ذو ناجع في البلسة وبدوهم في سلبة والقعيف ومن المعاطرة آل النوفية منهم آل لباقة في البلسة.

ومن المعاطرة آل عيسى منهم بدو في البلسة ومن آل عيسى آل الضويبي في البلسة وفي حجان من برط وآل المياح في حجان أيضاً .
ومن المعاطرة آل علي بن ناوى أكثرهم بدو في سلبة والقعيف وآل محمد بن ناوي بدو في سلبة والقعيف ومنهم في وادي البلسة.

هذا ما وقفت عليه من تفصيل قبائل ذو محمد بن غيلان ومن في
عدادهم من إخوانهم.

فأما قبائل ذو حسين بن غيلان فهم في الأصل يحياوي وزوملي؛ فأما آل
يحيى فهم حميداني وأحمدي والحميداني هم آل كتان ثمين وآل مفلح ثمين
والأحمدي هم آل محمد بن حمد ثمين وآل عبيد بن حمد ثمين فكانوا أربعة
أثمان ذو حسين هؤلاء آل يحيى.

وأما آل زامل فهم الشولان ثمين وآل قتادة ثمين والرابعة ثمين وآل
شنان ثمين فكانوا أربعة أثمان ذو حسين وهؤلاء آل زامل.

فمجموع قبائل ذو حسين ثمانية أثمان وكل ثمين من أثمان ذو
حسين بن غيلان تفرع إلى فروع كمثل ما تفرع أخماس ذو محمد.

فمن فروع آل كتان آل فلاح وفروع آل فلاح آل حشدة وآل جمعان
والبداوية واللحام وآل واصل ومن لحام آل كتان آل قاسم وينقسمون قسمين
ناشري وواصل وآل الوكيش وهم الشعابية من آل مهدي بن كتان
يسكنون شعب النيل من برط وإليه نسبوا ومنهم آل سعيد بن هادي وآل
سعد بن هادي الشعابية هؤلاء آل كتان.

ومن فروع آل مفلح آل صالح بن ناصر منهم آل هضبان والأزمن ثم آل
أبو هدره ثم آل أبو صقرة والقفرات ثم آل علهان ثم آل جحاف ثم القحوم
وهم آل جابر وآل جرادان ثم الدغسة وهم آل مهدي وآل شاوي يسكنون
في شوابة ثم آل جمعة وهم المطاليع وآل كاذية وآل عبيد ثم الشوف بنو
الشاييف وهم آل يحيى بن هادي وآل صوفان بن هادي وآل محمد بن
هادي وآل حسين بن عايض الشاوي وعياله وآل أحمد بن عايض منهم آل
عبد الوهاب وآل محسن بن علي وآل محسن بن حمد بن عايض وهم ناجي بن
أحمد بن حمود وعياله ويسمون آل حمود بن صالح وأما آل مفرح وآل الحاج فما
يتفقون هم وآل عايض إلا في شاييف وهو الجلد الأول ومنهم سيف ابن عبد الله
الذي في نجد الجماعي. ومن فروع آل محمد بن أحمد آل ضوير ثم آل
غيامة في خب ثم آل ملفية منهم آل بيعان وآل ناصر بن شنان ثم آل

مروان منهم آل محلية في خب وآل كحلا في رغوان وآل صوفة في خب وآل جريد في رغوان وآل شملول، ثم آل مهدي بن حزم منهم آل مرشد بن مغيزل وآل محمد بن مغيزل وآل ثاقبة وآل حمدة وآل علي بن عفرا وآل محمد بن راشد ومن فروع آل عبيد بن حمد آل علي بن عبيد وهم نفر قليل ثم آل شوية بن عبيد وهم كثيرون منهم آل صالح بن شوية وهم آل فارس والجفور وآل هائلة وآل مطهر وآل فحاس وآل زبر وآل محسن ثم آل هادي بن شوية وهم آل عافية وآل عفرا فمن آل عافية آل مبارك بن عافية وآل محمد بن عافية وآل منيف وآل وايل وآل أحمد بن عافية وآل حسن بن أحمد وآل بخيتة وآل محمد بن سمرة وآل هضبان ومن آل محمد بن سمرة آل ردة ومن آل عفرا آل عبدان وآل أبو علي وآل هادي مبارك ثم آل مهدي بن شوية وهم آل شبعان وآل التام ومن فروع الشولان آل ناجع وآل عبيد، فمن آل ناجع آل مهدي أهل الجوف ومن آل مهدي آل محسن أصحاب العجي بن محاسن والعكيمي وآل سعيد أصحاب البعني وآل مقبل أصحاب أبا البيان وآل فايد أصحاب الراعي.

ثم آل راصع ثم آل عبد الله بن ناجع الساكنين في خب ثم آل صفرير ثم آل مريم ثم آل جعملة ثم آل شلوة ثم آل عايض ثم آل تالية ومن آل عبيد الشولان آل أبو نعير وآل كرشان وآل محمد بن ناصر أهل خب وآل ساهية أهل الملاحة وآل بقله وآل سالم بن علي وآل جلوة وآل جميل وآل أبو عشا وآل مرعي أصحاب ابن صقرة وأكثر الشولان في الجوف وهم حصن آل مهدي وحصن ابن سعد في ناحية الجوف، ومن فروع آل قتادة : القرشة وهم آل مسفر وآل شامر ثم آل ربيع ثم آل وهاس ثم آل ثيبة ثم آل سبتان وهم آل مهدي بن سبتان وآل محمد بن سبتان ومن آل سبتان النقيب حمود بن ناجي شريان.

ومن فروع الربعة : الشعار وآل عبدان وآل حرمل وآل غانم وآل متعب وآل مزروع أهل الجبل وأهل المشرق.

ومن فروع آل شنان : آل الجزائر وآل زبرة وآل شبيرين وآل سويد وآل لسعان وآل صالح بن داود في الجوف والفرج أهل المنهرة

وبرط، وممن في عدة ذو حسين بنو حطبان وهم آل خميس في خب.
 وآل ليلا وآل شريفة في برط وأهل العباسية في الجوف، ثم ذو حيان
 أهل الحميدات آل خميس وآل هادي ومنهم آل دغيش أهل الجوف.
 ثم القضاة بنو عز الدين أهل المنهرة، ثم ذو عمرو أهل المراشي
 وأهل وادي بني نوف آل أبو ضوي وآل العصيمي، ثم القضاة آل الشرعي
 ويقال لهم آل العكام وآل العنسي منهم القاضي أحمد بن حسن بن
 محمد بن علي بن زيد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن قاسم بن
 ابراهيم بن مسعود بن عمرو بن علي بن أسعد.

ومن فضلاء بني العنسي أهل برط القاضي علي بن محمد العنسي
 شيخ السيد محمد بن إسماعيل الأمير كما قال في جوابه على قضية برط
 عندما أنكروا عليه مخالفته لأهل المذهب:

وشيخي في فقه ونحو ومنطق قريبيكم القاضي علي بن محمد
 والقصيدة موجودة بديوان الأمير.

وفيه من قبائل ذو حسين الذين سكنوا ناحية الجوف.

ومن قبائل دهمة التابعة لناحية برط آل سليمان بن شعبان بن
 نسر بن عمرو بن دهمة بن دهم بن شاكر.

مساكن آل سليمان في مشرق برط حدود الصحراء الخالية في مجتمع
 أودية بلاد شاكر التي تصب في الرملة من حواير شعير ومن آل سليمان
 ضمام بن مالك السليماني أحد من وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من همدان حكاه في نثر الدر المكنون.

وآل سليمان هم مظفري وجعيدي ثم قبائل الهاشمة الساكنين في
 جهة خب وهم آل صوبع وآل عبيص، وآل دحير، وآل عباد، وآل
 جلعف.

قبائل برط من أشهر قبائل همدان نجدة وشجاعة كما قال الهمداني
 أنفاً في كلامه على جبل برط ولا سيما ذو غيلان محمدي وحسيني وإن كان
 كل فريق يفخر بنفسه كما هي عادة العرب.

قال شاعر ذو محمد من آل أحمد بن سويدان يفضل عشيرته على من
سواهم من ذو محمد وغيرهم من قبائل همدان :

ذو محمد عدت يا غماراً بدت

خصها بن حمد بن سويدان

لحمدي لا بدا في نحور العدا

تنزع الروح من بين الأبدان

كُبّ تالي بكيّل كب كم من جعيل

كُبّ نهمي وجبري وخولاني

حاشدي وأرحبي لابسين العبي

والمفارس خراطيم غربان

كُبّ كم من بليد بندقه من حديد

بندقة شغل محبوب صنعاني .

بُرع : بضم الباء وفتح الراء المهملة ثم عين مهملة ناحية وجبل معروف من الجبال
المشرقة على تهامة في الجهة الغربية عن صنعاء على مسافة خمس مراحل من
صنعاء للراجل وجبل بُرع واسع فيه جملة قرى وحصون وينقسم الى عزل
معروفة في كل عزلة جملة قرى .

فمن عزل بُرع عزلة الشرف ثم عزلة الموسطة ثم عزلة بني سليمان ثم
عزلة بني الخزاعي ثم عزلة بني عبد الباقي ثم عزلة بلاد الطرف .

ومركز ناحية بُرع في رقاب وهذه الناحية من النواحي التابعة
للحديدة من تهامة يتصل ببُرع من جهة الجنوب الشرقي ناحية بلاد الطعام
من أعمال ريمة ومن شمالي بُرع وادي سِهَام الفاصل بين بُرع وبلاد
القحري من قضاء باجل ومن غربي بُرع بلاد العَبَسِيَّة من ناحية المراوعة
ومن جنوبي بُرع بغرب بلاد الرامية من ناحية المنصورية .

وجبل بُرع مرتفع على مسافة يوم من أسفله الى أعلاه والقرى في
رأسه وفي سفوحه ، وأكثر مزارع بُرع القات والبن وفيه من الطعام ما
يكفي أهله ، ويصلح فيه الزنجبيل والموز وبعض الفواكه .

والطرق الى رأسه وعرة جداً وهو قريب من البحر الأحمر على مسافة

يوم واحد من سفال بُرع إلى ساحل بحر الحديدة.

ومن نسب إلى بُرع عبد الرحيم البرعي له ديوان شعر في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وفي معجم البلدان: بُرع بوزن زُفر: جبل بناحية زبيد فيه قلعة يقال لها حلبة وهي قرب سهام ويسكنه الصنابر من حمير، وله سوق وتفرق بين بُرع وبين ضلع ريمة.. انتهى.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: وما يصلي جبال ريمة من شماها ومغربها جبل بُرع وهو من الجبال المسنمة وهو واسع يسكنه الصنابر من حمير وبريمة جبالان منهم قوم أيضاً ويسكن بُرع أيضاً بطن من سبا الصغرى وفرق من همدان وسوق بُرع الصُّلي في القاع من شرقيه وما يصلي الظهر وسلطانة محمد بن عبد الله البرعي حميري شريف كريم وهو من عوادي اليمن وقرومها وأنجادهما وله صولة وبعدة غائلة، ويفرق بين جبل بُرع وبين جبل ضلع ريمة وادي سير ووادي الغرب.. انتهى كلام الهمداني.

ومن قرى بُرع رُقاب مركز الناحية من عزلة الشرف وفي عزلة الشرف أيضاً المغربية قرية وجيلان قرية والأكمة قرية.

ومن قرى عزلة الوسطة منوب والرويع وبنو الشاب وأكمة جبل حي وبنو بطل والظاهر.

ومن قرى بنو سليمان عترة والمغارب ورحبان والمرزيم وعدن.

ومن قرى بني عبد الباقي الفايش ومقعادة، ومن قرى بلاد الطرف الشامة والمقفع والزراعي.

ومن قرى بني الخزاعي قرية الدار وعباس.

وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن شداد المتوفى سنة ٧٧١ بزبيد واصله من برع ونسبه في حمير.

برقين : تشية برق: موضع في أسفل نقيط سمارة من ناحية المخادر فيه سمسرة ينزلها المسافرين تعرف بسمسرة برقين.

بركان : بكسر أوله وسكون ثانية: جبل من ناحية رازح من بلاد صعدة إليه ينسب

القات البركاني (وبركان : حصن في الجهة الشرقية من قعطبة وراء حصن ريشان^(١)).

البرك : بكسر الباء وسكون الراء : بلدة على ساحل البحر الأحمر من ناحية بلاد ألمع من تهامة عسير فيها مرسى للسفن وهي ما بين مرسى القحمة جنوبي البرك ومرسى حلي ابن يعقوب شمالي البرك ، سميت بإسم البرك ، بن وبرة بن يعلى بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

غيل البرمكي : من غيول صنعاء أخرجه محمد بن برمك عامل بني العباس على اليمن في القرن الثاني وكان يدخل الى صنعاء وهو اليوم يسقي في مزارع بيت معياد جنوبي صنعاء على مسافة ساعة ومنابعه من بلاد سنحان .

قال في معجم البلدان : غيل البرمكي يشق صنعاء قال الشاعر :

واعويلاه إذا غاب الحبيب عن حبيبه الى من يشتكي

يشتكي الوجد إلى والي البلد ودموعه مثل غيل البرمكي

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون وأوردناه كما سمعناه من

الشيخ ابن الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني - انتهى كلام ياقوت .

البروية : من مخاليف ناحية البستان غربي صنعاء على مسافة بعض يوم وهي مذكورة في معجم البلدان .

برهوت : بئر في حضرموت قال شارح القاموس : برهوت محرقة وادٍ أو بئر عميقة بحضرموت اليمن لا استطاع النزول إلى قعرها وهو مقر أرواح الكفار كما حققه ابن ظهيرة في تاريخ مكة وأخرج الهروي عن علي رضي الله عنه والطبراني في المعجم عن ابن عباس رضي الله عنهما شر بئر في الأرض برهوت . انتهى .

بروة : عزلة من مخلاف السُّمل في ناحية عُثْمَة^(٢) .

بنو البرة : من قبائل وادي سررد وأعمال الزيدية من تهامة يسكنون المغلاف قرب المهجم .

آل بريك : من قبائل شبوة يتجرون بين حضرموت والجوف ويعرفون عند أهل الجوف

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

(٢) إستدراك من أخي المؤلف .

بالفقراء وعند أهل حضرموت بالمشايخ.
بنو بريه : من قبائل شاطب من ناحية ذي بين، والبريئة: عزلة من جبل حبشي وأعمال الحجرية.

بيت البريهي: من بيوت العلم في اليمن منهم سيف السنة أحمد بن محمد البريهي المقبور في إتب وقد مر. ومن ترجمهم الشرجي في طبقات الخواص أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي توفي سنة ٧١٤ وأخوه عبد الله بن عمر بن أبي بكر توفي سنة ٧٦٤.
قال الشرجي: ونسبهم في السكاسك.

(حرف الباء مع السين وما إليها)

ناحية البستان: من نواحي صنعاء في الجهة الغربية متصلة بحقل صنعاء وهي ناحية واسعة على مسافة يوم للراجل من الشرق إلى الغرب وكذلك من الجنوب إلى الشمال.

وفي هذه الناحية جملة مخاليف كل مخلاف يشمل قرى كثيرة ومزارع وأعلى جبل فيها جبل حضور، وفيه قبر النبي شعيب بن مهديم بن ذي مهديم بن المقدم بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وإيل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن جوير بن سبأ.

وشعيب المذكور هو الذي قتله قومه وليس بصاحب موسى عليهم السلام حكاه في معجم البلدان، وقال صاحب المعجم: إن حضور من نواحي زبيد هو خطأ فإنه يبعد عن زبيد ثمانين مراحل وليس بينه وبين صنعاء إلا مسافة بضع ساعات.

ولفظ المعجم حضور بالفتح ثم الضم وسكون الراء: بلدة باليمن من أعمال زبيد سميت بحضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن جوير قال غامد:

تغمدت شراً كان بين عشيرتي فأسماني القيل الحضور غامدا
وقال السهيلي لما قصد بخت نصر بلاد العرب ودونها وخرب

المعمور إستأصل أهل حضورا هكذا رواه بالألف الممدودة، وهم الذين ذكرهم الله في قوله تعالى: -

﴿وكم قصمنا من قرية﴾ وذلك لقتلهم شعيب انتهى .

وجبل حضور من أعلى جبال اليمن يرتفع عن سطح البحر زيادة عن ثلاثة آلاف متر^(١) وهو شديد البرد في زمن الشتاء .

ومن مخاليف ناحية البستان بخلاف بني شهاب وهو أقرب المخاليف من هذه الناحية إلى صنعاء سمي باسم شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن ظالم بن الحارث بن معاوية بن كندة .

وفي شمس العلوم: بنو شهاب حي من اليمن وبين النسب فيهم إختلاف كندة تقول هو شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندة ونسب حمير تقول: هو شهاب بن العاقل بن الأزمع بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهو الصحيح المعمول عليه . قال عبد الخالق بن ابن الطلح الشهابي وهو أحد الفصحاء والعلماء بالأنساب:

وأنا من قضاة في ذراها لنا من مجدها الحظ الجزيل
وحير جدنا وبه تسامي فروع والفروع لها أصول
نعد تباعاً سبعين منا إذا ما عدّ مكرمة قبيل
وقال أيضاً:

إنما حيرٌ وحيرٌ قومي أهل ورد الأمور والأصدار
وقال أيضاً:

وكهلان الأولى كثروا وطابوا لنا ولهم إلى سبب لقاء
إنتهى كلام نشوان .

ومن قرى بني شهاب بيت بوس على مسافة نحو ساعة من صنعاء قال في معجم البلدان: بوس بالفتح ثم السكون والسين مهملة: قرية

(١) يرتفع ٣٧٠٠ متر .

بصنعاء يقال لها بيت بوس ينسب إليها الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبد الله البوسي الصنعاني الابناوي يروي عن عبد الرزاق بن همام وروى عنه الطبراني وغيره، وينسب إليها جماعة غيره رأيت في أخبار اليمن انتهى.

قلت ومن ينسب الى بيت بوس الفقيه إبراهيم بن محمد بن سليمان بن علي بن محمد بن عبد الأعلى البوسي مصنف الحفيظ في الفقه أكمل تأليفه في سنة ٧٧٩.

والفقيه أبو القاسم بن علي بن محمد بن سلامة الحوالي الحميري نسباً البوسي بلداً وهو ناظم البوسية في الفقه نظم فيها مساليل التذكرة للفقيه حسن بن محمد النحوي سمّاها الزهرة المضية والزهرة الروضية نظم التذكرة الفقهية^(١) وهي نحو ستة آلاف بيت رأيت خطه في نسخة منها أجازها لبعض تلاميذه في سنة ٨١٣. وقد شرح هذه المنظومة القاضي حسين بن ناصر المهلا من علماء القرن الحادي عشر وسمى شرحه عليها بالمواهب القدسية شرح المنظومة البوسية في نحو ستة مجلدات.

وفي بيت بوس مسجد من عمارة الإمام يحيى بن الحسين الرسي رحمه الله، ومن قرى بني شهاب حدة وهي من أجل قرى صنعاء وفيها غيل يسمى خميس بضم الحاء المهملة يخرج من سفح جبل عيبان وفي حدة كثير من أشجار البرقوق وهو المشمش والجوز واللوز والإجاص والتين ونحو ذلك، وفي حدة طاحون يشتغل على قوة الماء الخارج من أسفل البركة المعمورة تحت عين خميس لهذا الغرض.

وفي حدة يقول بعض الأدباء^(٢):

ولما جئت حدة أكرمتني وخلت بين من أهوى وبيني

(١) الزهرة الزاهرة في فقه العترة الطاهرة نظم التذكرة الفاخرة للفقيه حسن بن محمد النحوي وشرحها المواهب القدسية شرح المنظومة البوسية.

(٢) هو عبد الله بن علي الوزير المتوفى سنة ١١٤٧.

فقلت لها أتيتك من أزال فأين أقيم قالت فوق عيني

وتدويل غيل خميس كل يوم على المقارع وأول من اخترعها
مطرف بن مازن في القرن الثالث كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة عند
تعداد علماء صنعاء .

وفي حدة قبر الفقيه يحيى بن مسعود النداف من علماء القرن السابع
ذكره في سيرة المهدي أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٥٦ .

وفي حدة من الأشراف بيت الكركشي من ولد الأمير علي بن الحسين
صاحب اللمع في الفقه ، وبالقرب من حدة قرية سنح وهي تشابه حدة في
الغيل والأشجار وفيها قبر القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن يحيى
الأبناوى البهلولي المتوفى سنة ٥٧٣ ، ويسكن سنح من الأشراف بنو
المطاع من ولد العباس بن علي بن أبي طالب .

ومن بني شهاب قرية خجل وقرية أرتل وقد ذكرها في معجم البلدان
بضم التاء والمشهور كسرهما وفي أرتل غيل ترجان ومن بلدان هذه الناحية
بقلان فيها قرى ومزارع وقد ذكرها في معجم البلدان فقال : صقع دون زبيد
وحدة من قبا الى سهام من ناحية الكدراء وهو خطأ فبين بقلان والكدراء
ست مراحل نحو مائة وعشرين كيلومتراً وتزيد .

ولفظ المعجم بقلان بالضم ثم السكون وآخره نون صقع دون زبيد
وحده من قبا إلى سهام من ناحية الكدراء ، وكان ابن الزبير قد ولى
عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد المخزومي ويعرف بالأزرق بلاد اليمن
فوفد عليه أبودهبيل الجمحي فمدحه فأفضل عليه ثم بلغه أنه عزل فقال :

يا حارُّ إنِّي لما بَلَّغْتَنِي أَصْلاً	مرنج من ضمير الوجد معمود
نخاف عزل امرئٍ كُنَّا نعيش به	معروفه إن طلبنا العُرف موجود
حتى الذي بين عسفان إلى عدن	لحب لمن يطلب المعروف أخذود
إن تغد من مَنَقَلِي بُقْلان مرتحلاً	يرحل عن اليمن المعروف والجود

انتهى كلام ياقوت .

قلت منقل بقلان هو نقيـل السُّود كانت منه الطريق قديماً قبل إصلاح طريق بوعان ومناخة .

ومن مخاليف هذه الناحية مخلاف دايان ومخلاف الحَدَب ومخلاف الثِّلث ومخلاف بني قيس ومخلاف الراعي وهو مخلاف الأسد، ومخلاف جنب والبروية وبنو سوار وسمي مخلاف الراعي باسم راع بن سيار بن معاوية بن سيف بن الحارث بن مرهبة من بكيل .
ومن قرى هذه الناحية وَقْشْ كانت هجرة فيها علماء .

قال في معجم البلدان : وقش بالتحريك بلد باليمن قرب صنعاء وهجرة وقش موضع فيه كالحانقاه يسكنه العباد وأهل العلم . وفي اليمن عدة مواضع يقال لها هجرة كذا . انتهى .

ومن قرى هذه الناحية بيت حَنْبَص وبيت رَدَم ومَتْنَه وَحَيِّب وَمَسَيَّب وبوعان : سوق مشهور، وبيت عذران، وداعر، ومصنعة ريشان، وأكمة الجبارنة ويازل وغير ذلك .

ومن حصونها ظفار في بني شهاب ويعرف سابقاً بقرن عَنبر^(١)، وعبيان : من جبالها المشهورة وهو مسامت لنقم في جهة الغرب يفصل بينه وبين نقم حقل صنعاء قال الحاج أحمد بن عيسى الرداعي في صفة صنعاء من ارجوزة الحج .

ما بين سفحي نقم النقام وبين عيسان المعين النامي وفي بعض النسخ المعين السامي .

قال الهمداني وهما جبلا صنعاء، وحصن العروس حكى ابن مخرمة في تاريخ عدن أن السلطان طغتكين بن أيوب تقدم الى حصن العروس في سنة ٥٨٥ فقاتل أصحابه وضيق عليهم ثم نزلت إليه امرأة وإستأذنت عليه فدخلت وتحت ثيابها مولود فلما دخلت عليه قالت إِنَّا سَمِينَا هَذَا المولود باسمك ونحب أن تهب لنا هذا الحصن فكتب لهم بالحصن ولعن من تعرض لهم في شيء من عمله ثم نهض - انتهى .

(١) المسموع أنها قرن عتر .

يتصل بناحية البستان من جهة الشرق حقل صنعاء وناحية سَنَحان، ومن جهة الشمال ناحية همدان ومن جهة الغرب ناحية الحيمتين من أعمال حراز، ومن جهة الجنوب بلاد الروس من نواحي صنعاء وبلاد آنس.

مياه ناحية البستان تسيل الى ثلاث جهات: الشمال الشرقي الى حقل صنعاء والرحبة ثم إلى الجوف، والشمال الغربي إلى وادي سُردُود ثم إلى تهامة ثم إلى البحر الأحمر، والجنوب الشرقي والجنوب الغربي إلى وادي سهام فتهامة فبالبحر الأحمر، وفي هذه الناحية حقل سُهمان في سفح جبل حضور والطريق من صنعاء إلى جهة حراز من هذا الحقل وفيه مزارع كثيرة.

ومزارع ناحية البستان الذرة والبر والشعير والعدس والقلأ والبُن ونحو ذلك وعسلها مشهور بالحسن وصفه الهمداني في صفة الجزيرة قال: كانوا يحرقونه على الشمس ثم يفرغونه في القصب اليراع ويختمونه ويضعونه في مكان بارد حتى يجمد ثم يرسلونه إلى الحجاز والعراق فإذا قرب الطعام أخذت تلك القصبه فضربت بها الأرض فتتفلق عن قصبه من العسل الأبيض فتقطع بالسكاكين وتؤكل. قال وقد ذكره امرؤ القيس فقال:

كأن المسك والكافور في الراح اليماني على أنيابها وهنامن الشهد الحضور

انتهى ما ذكره الهمداني.

وسياقي في حضور نقل كلام آخر للهمداني أنظر حضور.

وأخبرني القاضي العلامة عبد الله بن الحسين العمري أن ناحية البستان سبعة مخاليف فمخلاف الراعي ثلث مخلاف وهو المعروف بمخلاف الأسد ومخلاف جنب ثلثا مخلاف وهو المعروف بمخلاف عياش، وبنو شهاب الأعلى مخلاف الاربع وبنو شهاب الأسفل مخلاف، وحازة بني شهاب ربع مخلاف وتعرف الآن بحازة صنعاء وحازة جبل حضور ربع مخلاف والجبل وبيت معدن ربع مخلاف وجميع ما تقدم يعرف ببلاد حضور قديماً

وما عداه يعرف ببني مطر وهو مخلاف البروية نصف مخلاف، وبني سوار ريع مخلاف وبقلان ريع مخلاف وبني قيس مخلاف والحذب والثلث مخلاف ودايان نصف مخلاف.

ويقال إن السبب في تسمية هذه الناحية بناحية البستان أنها كانت بنظر بعض أولاد الحسين بن القاسم بن محمد الذين سكنوا البستان المعروف بين صنعاء وبير العزب ويعرفون ببيت البستان فنسبت الناحية إليهم والله أعلم.

(حرف الباء مع الشين وما إليهما)

بنو البشاري: من بيوت العلم وهم في الأصل من بني العنسي وعزلة البشاري من بني حَبِش وأعمال الطويلة.
البشارية : من الأشراف آل الحازمي في جهة صَبَا من تهامة.
حجور البشري: من بلاد حجور.

(حرف الباء مع الضاد وما إليهما)

بَضْعَة : قرية من ناحية المخادر وأعمال إب.

(حرف الباء مع الطاء وما إليهما)

البَطْنَة : بلد معروف من بلاد حاشد فيها قرى ومزارع وأرض خصبة من قراها قفلة عَذْر ودَنان.

(حرف الباء مع العين وما إليهما)

البَعَادَن : عزلة من ناحية شَلَف من بلاد العُدَيْن.
البُتْجَا : من قبائل تهامة في وادي مَوْر وأعمال اللُّحَيَّة.
بَعْدَان : مخلاف مشهور من بلاد إب وقد مرّ.
بعلان : قرية من حقل يَحْصُب من بلاد يريم.

آل بَعُوش : من الأشراف أولاد محمد بن القاسم الرسي يسكنون آلت الجرادي من بلاد صعدة.

(حرف الباء مع الغين وما إليهما)

البَغُوية : قرية من بلاد القُحري في تهامة من أعمال باجل إليها ينسب الشيخ إسماعيل البغوي من مشايخ القُحري.

(حرف الباء مع القاف وما إليهما)

آل بقام : من قبائل وائلة.
بُقْلان : بلد من ناحية البستان وقد مر.

(حرف الباء مع الكاف وما إليهما)

بنو بكارى : عزلة من جبل حَبْشى وأعمال الحُجرية.
بكال : بلد بني الشيباني من بلاد رَمَّة.
بُكر : حصن من ناحية شبام كوكبان فيه توفي الإمام عبد الله بن حمزة في سنة ٦١٤ ونقل الى ظفار داود.
آل بكر : من الأشراف من أولاد ابراهيم بن الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر يسكنون الجبلين من خولان بن عمرو في بلاد صعدة.
البُكرة : عزلة من عمار في ناحية النادرة.
بكيل : بطن من همدان بنو بكيل بن جُشم أخو حاشد بن جشم بن خيران وقيل ابن خيوان بن نوف بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان.
وقبر الأخوين حاشد وبكيل في خيوان كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة حيث قال وفي خيوان قبر الجددين حاشد وبكيل - انتهى .
بلاد بكيل ما بين صنعاء وصعدة في الجانب الشرقي كما أن بلاد حاشد في الجانب الغربي ما بين صنعاء وصعدة.
بلاد بكيل واسعة فيها نواح كثيرة منها ناحية أرحب وناحية برط وقد

مر بيانها، ثم ناحية سفیان بن أرحب وناحية نهم وناحية الجوف وناحية همدان الشام من أعمال صعدة وهي تشمل وابلة ومن أختها دُهمة العمالسة وآل سالم وآل عمار وناحية مرهبة من أعمال ذي بين، وناحية عيال سريح وناحية ريدة وجبل عيال يزيد من أعمال عمران. فهذه قبائل بكيل وسندكر كل ناحية في محلها من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وأصل قبائل بكيل أربع كما حكاه أهل الأنساب:

- | | |
|-----------|-------------|
| (١) أرحب. | (٣) ومرهبة. |
| (٢) ونهم. | (٤) وشاكر. |

تفرع من أرحب: سفیان بن أرحب ومن سفیان شاطب ومن مرهبة عيال سريح وأهل الجبل عيال يزيد وغيرهم وتفرع شاكر إلى وابلي ودهمي وتفرع دهمة إلى عملسي وسالمي وعماري وغيلاني وسليمان ومهشمي ونر وغيرهم.

قال في معجم البلدان: بكيل بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة ولام: مخلاف بكيل من مخاليف اليمن يضاف إلى بكيل بن جُشم بن خيوان بن نوف بن همدان ومن بطون بكيل ثور وإسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل وأرحب واسمه مُرة ومرهبة وذو الشاول بطون، بنو دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل منهم أبو السفر سعيد بن محمد الثوري البكيللي روى عن ابن عباس والبراء بن عازب وسعيد بن جبير وغيرهم وينسب إلى هذا المخلاف الأديب علي بن سليمان الملقب بجيدرة وله تصانيف في النحو والأدب عصري مات سنة ٥٩٩. قال عمارة في تاريخه: ومن بلاد بكيل بيتاع السم الذي يقتل به الملوك وفي بلاد بكيل وحاشد أقوام معروفة بإتخاذهم تنبت شجرة في بقعة من الأرض ليست إلا لهم وهي حصونهم وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذي منه دهن البلسان وأوفى، وكل من مات من ملوك بني نجاح ووزرائهم فمن سمهم مات - انتهى كلام ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: وبلد همدان منقسم بخط عرضي ما

بين صَعْدَة وصنعاء فشرقه لبكيل وغربه لحاشد وفي قسم بكيل بلاد لحاشد وفي قسم حاشد بلاد لبكيل؛ فأول شق بكيل الصَّمْع وحدقان وبر العرم في شرقي الرحبة، ويسكن هذه المواضع بالحارث ومن همدان ووادي شَرَع ومَطَرَة لعذر بن سعد بن أصبا ومطره: أودية عظام بها الزرع والعنب والرمال منها تاجر وتنقلب كلها إلى الحارث وعذر مطره أحد العرب وأقصه، ومسورة وملح وبران وثجة الحارث لمهبة ونهم وجبل ذبيان وشق محصم الشرقي وحدمة وأتوة والمرفق لذبيان بن عليان وهي بلاد كثيرة الأغناب وفي ذبيان كرم ونجدة وحدة، وجبال نهم الدنيا إلى الأصحر جبل يام إلى هيلان إلى حريب الرضراض إلى معدن الفضة المنسوب إلى الرضراض إلى مساقط الجوف من ناحية المنبح وبراقش وهنيا ومساقط الرضراض ونحرة لنهم، ومن أيمنه بني الدعام وقد يشترك في شرقي وادي محصم وأسفله صبارة مع ذبيان، ثم الجوف الأعلى وبه من القرى شوابة وهران والسَّفل والمناحي على شط الحارث، وفرع الجوف الأعلى العقل وورور والرزوة وهنيان وجبل ورور ومشام النخلة من مساقط كانط وحَبَاشَة وقرية في أسفل محصم وما بين فرعه من العقل ومحصم فج المولدة وصولان وفوق العقل وصولان خرفان والكِسَاد، ويسكن هذه المواضع سفيان بن أرحب والسبيع فيه بنو عبد بن عباد السَّفل وبنو حرن والأداهم وقوم من السبيع بن السبع وحاوتان ورخات وأوجرو وأصحر وبيحر والعبلة فما ارتفع إلى جبل ذبيان الكبير فنصف خيوان الشرقي فالخندنية فعيان فجميع حدود ما بين خيوان وحدود صعدة كله لبكيل ثم لسفيان بن أرحب بن بكيل وهو الخندنية فعيان فبركان فالضرك فضالعين فالعمشية فجميع ما ذكره الرداعي في طريق مكة فمذاب فشجان فقصران فوتران فالحجر فبلد شاكر وهو برط والعستان وجدرة وطلاح وكتاف ونشور والغليل وحلف وضدح وقضيب ثلاثة أودية تصب إلى الغايط وفي أعالي أودية شاكر الصابة في الغايط بين نجران والجوف مواضع حمير الوحش في مثل قضيب والمصادر من الأغبر فإلى رشاحة فإلى نجد الهلب بين نجران وحوابر شعير في بلاد وايلة، وفيما بين الجوف ومأرب إلى صرواح والمازمين من مساكن حمير الوحش في أسافل الأودية، والمراشي لبني عبد بن عليان ولصبارة بن سفيان وبلد بكيل من نصف رحبة صنعاء إلى نجران

فالحضن من نجران لوايلة من شاكرا، وسميت الرحبة باسم صاحبها الرحبة بن الغوث بن سعد بن عوف وجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد يروى أنه نهى عن عضد عضائها وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك ثم انهمك الناس في قطعها وحطبها، ولا سوق لبكيل غير ورور وغرق وريدة وهي في بلد حاشد. انتهى كلام الهمداني في صفة الجزيرة عن بلاد بكيل وسيأتي الكلام على بلد حاشد في موضعه إن شاء الله.

قال نشوان بن سعيد: وبكيل قبيلة من اليمن وهم ولد بكيل بن جشم بن حبران بن نوف من همدان وبكيل قبيلة من حمير وهم ولد بكيل بن الهان بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر. قاع بكيل : قاع واسع في آنس تحت مدينة ضروران فيه مزارع كثيرة وحوله جملة قرى^(١).

(حرف الباء مع اللام وما إليهما)

بلي : قال نشوان بن سعيد: قبيلة من اليمن من قضاة والنسبة اليهم بلوي وهم ولد بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، قال المثلث بن قرط البلوي: ألم تر أن الحي كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يحلونها معا بلي وبهراء وخولان أخوة لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا أقام بها خولان بعد ابن امه فأثرى لعمري في البلاد وأوسعا

(حرف الباء مع النون وما إليهما)

بنا : وإد مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الهندي، ورأسه من شرقي جبال بني مسلم وبني سبأ وإرياب من بلاد يريم فحقل يحصب فوادي هلال ما بين بلاد يريم وخبان وفي أسفل وادي هلال يلاقيها سيل الدلاني النازل من رأس جبل الشعر وتمر جميعها ما بين بلاد خبان من أعمال يريم وبلاد

(١) استدرارك من أخي المؤلف. وهو بكيل بن الهان المذكور آنفاً.

الشعر من أعمال النادرة ثم ما بين مخلاف عمار ومخلاف العود كلاهما من ناحية النادرة وتنضم إليه الأودية النازلة من جبال خبان وجبال الشعر والعود وعمار فتتخذ جميعها الى دمت ما بين بلاد عمار وبلاد العود وفي دمت تجتمع بوادي خبان الشرقية النازل من بلاد رعين وكحلان ومن مخلاف زبيد والشلالة من بلاد غنس وأعمال ذمار ومن غربي بلاد صباح والحبيشية وأودية جبال عمار الشرقية كل هذه الأودية تجتمع مع وادي بنا في دمت وتمر من دمت جنوباً ما بين غربي بلاد رداع وناحية جبن وشرقي ناحية النادرة ومريس من بلاد قعطبة وتنضم اليها أودية من الجانبين ثم تمر من غربي بلاد يافع وشرقي بلاد الشعيب والضالع وتفضي جميعها الى ناحية أبين وتصب في البحر الهندي .

وفي وادي بنا قرى كثيرة وأراضٍ للزراعة ومن أشهر قرى بنا السدة والمسقة وتيعان من ناحية خبان والنادرة من بلاد عمار ودار سعيد من مخلاف الشعر ودمت^(١) من أعمال رداع وغير ذلك .

وطول وادي بنا من رأسه الى ساحل أبين نحو ثمانى مراحل تقريباً .
بيت البنوس : من الأشراف أولاد أحمد بن الحسين بن علي بن المتوكل اسماعيل بن القاسم بن محمد .

(حرف الباء مع الواو وما إليهما)

- بُوبان : بلدة من حاشد خاربة قرب خيوان .
بيت بوس : قرية من ناحية البستان قرب صنعاء وقد ذكرت ، قال نشوان تنسب الى ذي بوس بن ذي سحر ملك من ملوك حمير .
بوسان : قرية من بلاد أرحب وأخرى في مخلاف العباسية من ناحية الحدا .
بوصان : بلد من أعمال صعدة قال في معجم البلدان : بوصان موضع بأرض خولان من ناحية صعدة باليمن أهله بنو شرجيل بن الأصفر بن هلال بن هاني بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة - انتهى . قلت وهو في بلاد بني جماعة فيه قرى كثيرة ومزارع .

(١) فصلت دمت ونواحيها من رداع واتبعت بلواء إب سنة ١٣٥٨ .

بوعان : سوق في ناحية البستان غربي صنعاء على بعد يوم للمسافر .
 البون : حقل واسع في بلاد همدان شمالي صنعاء على مسافة يوم فيه قرى ومزارع
 ومن أشهر قرى البون ريّدة وعمران وغير ذلك . قال في معجم البلدان :-
 البون مدينة باليمن زعموا أنها ذات البير المعطلة والقصر المشيد المذكوران
 في القرآن العظيم . قال معن بن أوس : -
 سرت من بُوانات فبون فأصبحت بقوران ، قوران الترصاف تواكله
 وحَدَّثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضل بن أبي الحجاج
 أنهما بونان وهما كورتان ذات قرى البون الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله
 أهل اليمن إلا بالفتح - قال اليمني يصف خيل :
 حتى بدت بسواد البون سامية يتبعن للحرب بواداً ورواداً
 انتهى كلام ياقوت .
 قلت أما البير المعطلة والقصر المشيد فهما في ريّدة من بلاد البون
 وسيأتي الكلام على ذلك في حاشد إن شاء الله .

(حرف الباء مع الهاء وما إليهما)

البهادرة : من قبائل الزرائق .
 آل البهال : من الأشراف آل يحيى بن يحيى يسكنون باقم من بلاد صعدة، وبنو البهال
 من قبائل اليمن يسكنون في مخلاف عَمَّار فوق مدينة النادرة .
 بنو بهران : من بيوت العلم في اليمن منهم القاضي محمد بن يحيى بهران وأخوه موسى
 شاعر الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين في القرن العاشر .
 وبهران قرية من مخلاف مخدرة في ناحية الحداء، وقرية أخرى في بني
 حَشِيش من نواحي صنعاء .
 بهراء : قبيلة من اليمن وهم ولد بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة والنسبة اليهم
 بهراني بنون على غير قياس قاله نشوان .
 بيت البَهْكَلِي : من بيوت العلم في تهامة يسكنون بيت الفقيه ابن عجيل منهم القاضي عبد
 الرحمن بن أحمد البهكلي من علماء القرن الثالث عشر صَنَّف كتاباً في شرح

المجتبى من سنن النسائي سَمَاء تيسير اليسرى شرح المجتبى من السنن الكبرى.

ناحية بني بَهْلُول : من نواحي صنعاء في شرقي صنعاء على بعد نصف مرحلة يفصل بينها وبين صنعاء ناحية سنحان ويتصل بها من شرقها خولان العالية .

في ناحية بني بهلول قرى كثيرة أشهرها غَيِّمَان من بلدان حِمير وفيها قبور ملوك حمير.

ومن قراها صرواح وهي غير صرواح خولان العالية والحمامي وجوب وبيت عُقْب وعناقة وغير ذلك وقرية جَوْب هي غير جوب البون، ومياه بني بهلول تسيل إلى سنحان فصنعاء فالرحبة فالخارد فالجوف .

وينسب الى بني بهلول القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن يحيى الأنباوي المتوفى سنة ٥٧٣ وكان أبوه عالم المطرفية وأخوه شاعرهم .

وغيمان المذكور سمي باسم غيمان بن أخنس بن كيدال بن هامر بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر حكاه نشوان بن سعيد في شرح قوله :

أم أين ذو غيمان أوذوشوذب اللاهي ببيض في النساء ملاح
قال : وذو الشوذب هو ابن علقمة ذو جدن الأكبر الذي قال فيه
النعمان بن بشير الأنصاري :

وذو الشوذب السمع الذي كان قد سما تصاف له حور النساء النواعم

(حرف الباء مع الياء وما إليهما)

البيادح : عزلة من ناحية الجَعْفَرِيَّة من بلاد رَيَّة .

عزلة البيت : من ناحية الحَشَا وأعمال ماوية .

بيت الفقيه : ابن عجيل من مدن تهامة سنذكرها في حرف الفاء والنسبة اليها فقيهي .

وفي اليمن قرى كثيرة مصدرة ببيت كذا مثل بيت بوس وبيت عذران وبيت نعم تذكر في محلاتها .

وإنما نهبت عليها لأن ياقوت ذكرها في هذا المحل .

بيح^(١) : من قرى إرياب في بلاد يريم قال نشوان : وذو بيح بن ذي قيفان بن

شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدّة والبيح : الشرف والعز .

بيحان : قرية من مخلاف الأعماس من ناحية الحدا ، وبيحان أيضاً قرية من بني

مسلم في بلاد يريم . (وبيحان قريتان من مخلاف حمير في عزلة السلف

من أنس)^(٢) . وبيحان : بلد واسع في الشرق الجنوبي من صنعاء على مسافة نحو

ست مراحل للراجل ، وهي ناحية واسعة تشمل قرى وأودية ومزارع يتصل

بها من جهة الجنوب ناحية البيضا ومن جهة الشرق الجنوبي حضرموت

ومن جهة الغرب ناحية حريب .

قال في معجم البلدان : بيحان بالحاء مهملة : مخلاف باليمن

معروف منه كان الفقيه البيحاني المقرئ نزيل مكة وكان صالحاً ولياً مقبولاً

مات قرابة سنة ٥٩٥ هـ أو فيها - انتهى .

وقال أيضاً : مخلاف بيحان ، وله طريقان الصدارة وإد يهريق في

بيحان منه شربهم وأهله الرضائيون من طي وهم بنو عبد رضا ووادٍ آخر ،

وسكان بيحان مراد إلى العطف أسفل بيحان والعطف يسكنه المعامل من

سبأ ثم وراء ذلك الغايط إلى مرخة - انتهى .

قلت ومن قبائل بيحان المشهورة المصعبين من بطون قيفة وهم آل

العريف وآل نعيم وآل حميد ومنهم آل نجم في رأس نعمان وآل عريف في

نقيل البيض وما حواه وآل الطاهري في الأحمر وما إليه وآل صالح في الرونة

ومنهم الشيخ أحمد سيف المصعبي وآل فاطمة في القصاب ومنهم علوي بن

أحمد وجماعته وآل إسحق منهم الشيخ ناجي ناصر الشطيف .

ومن قبائل بيحان آل أبا الحارث منهم جماعة علي بن منصر في

عسيلان بن حريبة وآل فهيد كذلك وآل شماخ أهل حصن صاغد وآل بدر

وآل حصيبان في البشة وآل صايل في الربة جوار صافر معدن الملح وآل

(١) وبيح : حصن فوق مناخة من جهة الشمال .

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

صلاح ومنهم بنو الحارثي في يريم وناحية المخادر.

وممن يسكن بيحان من الأشراف آل الهبيلي من ولد الإمام عبد الله بن حمزة بن سليم والسيد سالم بن درعان ومن إليه من آل باعلوي في النقوب والسيد محسن ومن إليه في الحنو.

والقضاة آل البكري في الروضة وفي بيحان أخلاط من العرب يشتغلون في التجارة وصبغ الثياب بالنيل المستخرج من شجر الحور المزروع في بلادهم.

بيدحة : قرية من إرياب في بلاد يريم.

بير العزب : الجانب الغربي من صنعاء، قال الشاعر:

وبغربي آزال جنة روضها يسترقص القلب طرب
طلق الهم بها ساكنها فلهذا سميت بير العزب
وسياتي الكلام عليها في صنعاء.

بيش : وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر من جهة تهامة عسير شمالي صيبا فيه قرى كثيرة ومزارع.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: وادي بيش ومآتبه من قيوان وبلد بني عامر من الغور ودفا من شمالي بلد خولان وجنوبي بلد جنب . . . انتهى .

وقال في معجم البلدان: بيش بكسر أوله من بلاد اليمن قريب من دهلك له ذكر في الشعر قال أبو دهل:

أسلمي أم دهل قبل هجر وتقض من الزمان ودهر
وأذكري كرى المطي إليكم بعدما قد توجهت نحو مصر
لاتخالي أني نسيتك لما حال بيش ومن به خلف ظهري
إن تكوني أنت المقدم قبلي وضع مثواي عند قبرك قبري

بيشة : وادٍ في عسير يسيل في ناحية نجد شرقاً.

البيضا : قرية في مخلاف صباح من بلاد رداع منها القاضي عامر بن محمد الذماري المتوفى سنة ١٠٤٧ والبيضا مدينة حميرية خاربة في ناحية الجوف. والبيضا: قرية من بلاد حيس في تهامة سكنها الشيخ أحمد بن أبي بكر

المتوفى سنة ٨١٨ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.
والدار البيضاء: قرية من بلاد الروس من نواحي صنعاء.
والبيضا: بلدة مشهورة من بلاد المشرق فيها مركز تلك الناحية وهي
في الشرق الجنوبي من صنعاء على بعد ست مراحل عن طريق ذمار فرداع.

والخارج من رداع الى جهة البيضا يمر بالسوادية من نواحي رداع ثم
بغفار ثم الطفة وآل هياش ثم بذى ناعم وكلها من أعمال البيضا وفي شمال
ذى ناعم من جهة الشرق قبائل آل عمر من أعمال البيضا وفي الشرق
الشمالي من البيضا مسورة وما إليها من بلاد البيضا وفي الجنوب الغربي من
البيضا قبائل آل حميقان من أعمال البيضا وغربي آل حميقان بلاد يافع
وجنوبي آل حميقان بلاد العفيفي وفي شرقي البيضا آل عزان ومن شرقي آل
عزان الصومعة وما إليها من بلاد البيضا ثم دبان من البيضا ثم عرين من
بلاد العوالق وفي الجنوب الشرقي من البيضا عَرَب ومن خلفهم عقبة
الكوررأس بلاد العواذل ويليهم دُثينة ثم بلاد الفضلى الى ساحل البحر الهندي.

وأعمال البيضا هي مَسُورة وما إليها من بلاد الرصاص والزاهر وما
إليه من بلاد آل حميقان والصومعة وما إليها من بلاد آل عزان.

وذى ناعم وما إليها من بلاد آل عُمر والقاع وما إليه من بلاد أهل
الطفة وبلاد آل هصيص جهري وما إليه.

ومدوقين وما إليه من بلاد آل دبان وبلاد آل مظفر الأعلى والأسفل
ومن أودية بلاد البيضا وادي مرخة النافذ شمالاً إلى جهة بيحان.

ووادي جردان النافذ شرقاً إلى حضرموت ومن الأودية ما يسيل جهة
غرب ويفضي إلى وادي بنا.

قال في معجم البلدان: مرخة بلد باليمن له عمل ورستاق ومن
نواحيه أوله عبدة لبني لقيط من صُدا والتختاخة: وادٍ كثير النخل والعلوب
لبني شداد وألما لبني سداد والمديد لبني سليم من صُدا وحورة والحجر
والحرسا لبني معاصر من حمير - انتهى.

وقال ابن مخزومة: مَرخة بالفتح وسكون الراء ثم خاء معجمة ثم هاء
بعد الخاء قرية قرب جردان إليها ينسب جماعة من أهل اليمن - انتهى.

وقال ابن مخزومة في جردان بالفتح وبسكون الراء المهملة ثم ألف ونون وإد بين عمقين ووادي جيان يشتمل على قرى ولعله غير هذا وسأذكره في محله ومن قرى بلاد البيضا الزهراء وإياها أراد بعض الأدباء في قوله من أبيات الى الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم لما خالف عليه أهل الزهراء بعد وفاة أخيه المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم في سنة ١٠٩٢ :

شرف الهدى أبلغ أخاك تحيةً وأقم عليه مآتماً وعويلاً
ما كنت إلا في عزيز جواره ملكاً بأقصى المشرقين جليلاً
وانظر عشية يوم غاب فإنها بلغت بنو الزهراء بك المأمولاً
بينون : حصن خالٍ من حصون حمير الشهيرة وهو في مخلاف ثوبان من ناحية الحدا شرقي (١) مدينة ذمار على مسافة مرحلة واحدة.

وحصن بينون على رأس جبل مستطيل في ذلك الجبل طريق منقورة في وسطه قد تهدمت وهذا الجبل متوسط بين جبلين تفرق بين كل جبلين أرض فيها مزارع عرضها نحو نصف ميل وفي سفح الجبل الشمالي عين تسمى غيل غمارة تسقي في الأرض التي بينه وبين بينون وفي الجبل الجنوبي طريق منقورة في بطنه على طول مئتي ذراع تقريباً يمر منها الجمل بحمله وهي باقية إلى الآن وفوق باب الطريق من الجانبين كتابة بالمسند الحميري ومن هذه الطريق ساقية قديمة قد تهدمت كانت تصل غيل هجرة أسبيل بالأرض الواقعة بين حصن بينون والجبل اليماني لتسقي هذه الأرض من غيل الهجرة أما في العصر الحاضر فقد انحصر سقي غيل الهجرة في أرض أهلها من مخلاف أسبيل وأعمال ذمار.

قال ابن مخزومة في كتاب النسبة : وينسب الى بينون (٢) محمد بن عبد الله البينوني روى عن مبارك بن فضالة وعنه محمد بن عيسى بن الطباع وطبقته . . . انتهى .

(١) هو في الشمال بشرق من ذمار.

(٢) لعل المراد ببينون التي ذكرها ابن مخزومة هي بينون الشغادرة في بلاد حجة فيها علماء ذكروهم ابن سمرة والجندي والملك الأفضل.

وقال في معجم البلدان: بينون بضم النون وسكون الواو ونون أخرى اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء يقال إنه من بناء سليمان بن داود عليهما السلام، والصحيح أنه من بناء بعض التبابعة. ولهُ ذكر في أخبار حمير وأشعارهم قال ذو جدن الحميري:

لا تهلكن جزعاً في إثر من ماتا فإنه لا يرد الدهر ما فاتا
أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين يبنني الناس أبياتا
وبعد حمير لا شالت نعماتهم حتتهم ريب هذا الدهر حتاتا
وقال ذو جدن أيضاً واسمه علقمة في شعب ذي رعين:

يا بنت قيل معافٍ لا تسخري ثم اعذريني بعد ذلك أو ذري
أولاً ترين وكل شيء هالك بينون هالكة كأن لم تعمر
أولاً ترين وكل شيء هالك سلحين مدبرة كظهر الأدير
أولاً ترين ملوك ناعط أصبحوا تسفى عليهم كل ريح صرصر
أوما سمعت بحمير وبيوتهم أمست معطلة مساكن حمير
فابكيهم أوما بكيت لمعشر لله درك حميراً من معشر
وقال عبد الرحمن الأندلسي: بينون وسلحين مدينتان أخرجهما ارباط
الحبشي المتغلب على اليمن من قبل النجاشي وحكي عن أبي عبيد البكري
في كتاب معجم ما استعجم: سميت بينون لأنها كانت بين عمان والبحرين
قلت أنا: وهَم البكري فيبنون من أعمال صنعاء اليمن إنما التي بين عمان
والبحرين بينونة انتهى كلام ياقوت.

وبينون سمي باسم بينون بن مساق بن شرحبيل بن ينكف بن عبد
شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن
إمين بن الهميسع بن حمير الأكبر حكاه نشوان في شرح قوله:

أم أين ذو بينون أو ذو مزعل وبنو شراحيل وآل شراح
وقال الشاعر:

لو ترى بينون أنستك أزالا وظفارا ورأيت الليل فيها من سنا العز نهارا
بلدة من بلاد حاشد وسيأتي بيانها في حرف الذال ذي بين إذ النسبة إليها ذي
بيني.

حَرْفُ التَّاءِ

(حرف التاء مع الباء وما إليهما)

بنو التباعي^(١) : من يبيوت العلم في اليمن، منهم أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي ترجمه الشرجي . وأبو محمد عمرو بن علي بن عمر بن محمد بن عمرو بن سعد بن جعفر بن عباس التباعي والمتوفى سنة ٦٦٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال : وأصله من مخلاف حجة ثم انتقل الى بيت حسين من تهامة .
تباله : بلدة مشهورة من بلاد عسير، وهي التي رجع الحجاج عنها لما سأل فقيلا له : إنها وراء الأكمة، فقال : أهون بها بلدة تحجبها أكمة، وفي المثل أهون من تباله على الحجاج .

تبَنَ : وادٍ من أودية اليمن التي تسيل إلى الحج ومآتاه من بلاد جبلة وباب ميثم وجنوبي إبَّ وبعدان والشَّعير والعَوْد ويمر من سفح جبل الحشأ ويجتمع بأودية الجند ثم إلى وادي لحج وما إليه في رأس وادي لحج .

(حرف التاء مع التاء وما إليهما)

تثلث : بلد شمالي بلاد صعدة تبعد عن صعدة مسافة طويلة فهي شمالي بلاد الدواسر وشرقي بلاد عسير . قال الهمداني في صفة الجزيرة : وكان لعمر بن معدي كرب في تثلث حصن ونخل .

(١) مساكنهم المخادر في السحول والكونعة في وصاب ويراجع في ذلك كتابي (هجر العلم ومعاقله في اليمن) .

(حرف التاء مع الجيم وما إليهما)

تُجيب

: بضم التاء وكسر الجيم بطن من كِنْدَة نسبوا إلى أمهم تُجيب بنت ثوبان بن سليم من مَذْحِج، وهم من ولد الأشرس بن شبيب بن السكون بن الأشرس بن كِنْدَة.

وقال في معجم البلدان: تُجيب بالضم ثم بالكسر وياء ساكنة وباء موحدة: اسم قبيلة من كندة وهم ولد عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن مرتع وهو كندة وأمهما تُجيب بنت ثوبان بن سليم بن رُهاء من مَذْحِج لهم خطة بمصر سميت بهم ينسب إليها قوم منهم: أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي حدث عن مروان بن سعد وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرباء وأبو عبد الله محمد بن رمع بن المهاجر التَّجِيبِي كان يسكن محلة التُّجِيب بمصر، وكان من إثبات المصريين ومتقنيهم سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثوري ومحمد بن ريان بن حبيب المصري وغيرهم مات أول سنة ٢٤٣ - انتهى كلام ياقوت.

وقال في شرح القاموس: تُجيب بالضم: بطن من كندة نسبوا إلى جدتهم العليا تُجيب بنت ثوبان بن سليم بن رُهاء بن منبه بن حريث ابن عُلة بن جُلْد بن مَذْحِج وهي أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون. قال ابن حزم كل تجيبي سكوني ولا عكس منهم كنانة بن بشر التجيبي قاتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عن عثمان. وتجب: قبيلة من حمير منهم عبد الرحمن بن ملجم الشقي المرادي الحميري التجوي من مراد، ثم من حمير قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان من ولد ثور بن كندة فروى الكلبي أن ثوراً هذا أصاب دماً في قومه فوقع إلى مراد فقال: جئت أجوب إليكم الأرض فسمي تجوب. انتهى كلام شارح القاموس.

قلت: إذا كان من ولد ثور بن كندة فكيف نسبت إلى حمير، وكندة من بطون كهلان بن سبأ أخى حمير بن سبأ.

وقال في نثر الدر المكنون : وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تُجيب ثلاثة عشر رجلاً في سنة تسع وقد ساقوا معهم صدقة أموالهم التي فرض الله : عليهم فُسّر رسول الله ﷺ بهم وأكرم مثواهم ، وقالوا يا رسول الله سقنا إليك حق الله في أموالنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ردوها فاقسموها على فقرائكم قالوا : يا رسول الله ما قدمنا عليك إلا بما فضل عن فقرائنا ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ما قدم علينا وفد من العرب مثل هذا الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الهدي بيد الله عز وجل فمن أراد الله به خيراً شَرَح صدره للدين وجعلوا يسألونه عن القرآن والسنن فازداد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رغبة فيهم وأرادوا الرجوع الى أهلهم فقبل لهم : ما يجعلكم؟ قالوا : نرجع إلى من ورائنا فنخبرهم برؤية رسول الله ﷺ وملاقاتنا له وكلامنا إياه وما رد علينا ثم جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فودعوه فأرسل إليهم بلالاً فأجازهم بأرفع ما كان يجيز به الوفود ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل بقي منكم أحد؟ قالوا : غلام خلفناه على رحالنا وهو أحدثنا سناً ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : أرسلوه إلينا فأقبل الغلام حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا رسول الله أنا من الرهط الذين أتوك آنفاً فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي ، قال وما حاجتك؟ قال : يا رسول الله حاجتي ليست كحاجة أصحابي وإن كانوا راغبين في الاسلام والله ما أخرجني إلا أن تسأل الله أن يغفر لي ويرحمي وأن يجعل غنائي في قلبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد الله به خيراً جعل غناه في قلبه وإذا أراد الله بعبده شراً جعل فقره بين عينيه ثم أمر له بمثل ما أمر به لرجل من أصحابه إلى آخر القصة .

ومن نسب إلى تجيب أبو زرعة حيوة بن شريح التجيبي المتوفى سنة ١٧٨ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ . والباقي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي ، توفي سنة ٤٧٤ ترجمه الذهبي أيضاً .

والتجبيي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجبيي المرسبي محدث تلمسان توفي ٦١٠ ترجمه الذهبي . والاروي أبو عبد الله محمد بن عتيق بن علي التجبيي الغرناطي توفي ٦٤٦ ومن مصنفاته (أنوار المصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح)، والأرقم بن حفيظة التجبيي من بني نصر بن معاوية صحابي ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة ومساكن قبائل تيجب في حضرموت وسنذكرها في حرف الحاء إن شاء الله عند الكلام على قبائل حضرموت .

(حرف التاء مع الحاء وما إليهما)

التحيتا : قرية من تهامة قرب زبيد وهي قرية الشيخ أبي بكر بن محمد بن حسان . . .
المضري المتوفى بها سنة ٨٠٢ ترجمه الشرجي .
والتحيتا: قرية بالمهجم حكاه الشرجي في ترجمة منصور بن عبد الله النجري .

(حرف التاء مع الحاء وما إليهما)

تُحْلَى : من جبل مسور المتناوب في بلاد حجة في الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة يومين سمي باسم تُحْلَى بن عمرو الحِميري من ولد شمر ذي الجناح بن العطف حكاه الهمداني في صفة الجزيرة .
قال في معجم البلدان : تُحْلَى بضم أوله وإسكان ثانيه قال الهمداني : هو جبل باليمن نسب إلى تُحْلَى بن عمرو بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر قال : وقد سكنه فلم نر به هامة من الهوام انتهى كلام ياقوت .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة : ومن عجائب اليمن جبل تُحْلَى مَسُور وهو جبل واسع الرأس ذو عرقة مطيفة به تزل الوبر والقرد وتحت العرقة عرقة وفي بعض المواضع منه عرق مترادفة، وليس يعم جميعه إلا العرقة العليا والتي تحتها، ورأسه واسع جداً فيه ثلاث قلاع حصون فأولها بيت فايش وهي من أرفع ما فيه وفيها مسجد قايم كان الناس يزورونه، والمضمار مثلها في الرفعة وبيت رَبِّب حصن ذو عرقة منقطعة عليها قصور آل المنصور

وحرّمهم وأموالهم لا مسلك لها غير باب واحد والأراس : حصن بينها وبين بيت فايش وهو حصن واسع فيه من القرى قرية بيت رَيْب وهي قرية السوق التي بها التجار وقرية الجّوس وميدان وبيت زود وبيت البُوري وسمع وبيت فايش والمضمار هذه كلها قرى وله من الأبواب التي لا تدخل إلا بإذن باب السروح وهو باب صنعاء وبلد همدان وباب البرار لبلد قُدّم ونمل وشرس وباب المكاحل لعيان والمخلفة وبلد حور والشرف وبلد حَكَم ومكة، وباب أدام لَطَمَام وبلد عسك وملحان والمهجم والكُدرَاء وزبيد وَعَدَن وباب العشة ليس مَحْجَة وباب عبقان ليس مَحْجَة وباب العدن، وتغلق هذه الأبواب على هذه الحصون وهذه القرى، وعلى ضياع تؤدي خمسة آلاف ذهب بُراً وشعيراً تكون سبعة آلاف وخمسمائة قَفِيز ومن البرك بركة سَمْع وبركة ميدان وبركة حالة وبركة السُّوق وبركة بيت فايش وعلى غيل عين بياضة وعين العُشة وعين بيت الهتل وعين الوغرين وتغلق على ميدانه وأنوباته ومجزرته ومساجده ومراعيه وأغنامه وبقره وخيله ما خلا الإبل فإنها لا تطلعه، وهو مع ذلك كثير السباع في رأسه ولا مؤذ به من هوام الأرض لم ير فيه ثعبان ولا أفعى ولا عقرب ولا ضفيرة ولا قعص ولا بعوض ولا بنات وردان وهي الضوامير ولا خنفساء ولا كتان وهو البق، وقد يدخله البق في أمتعة المسافرين اليه فيَمْتَن إذا صرن فيه وهو قليل الذباب والعنكبوت كثير الغراب والحدأة . فأما جوه وهواه فمعتدل في الشتاء خاصة لأنه يكون في الشتاء صاحياً والذي عنيت في الشتاء هو فصل الخريف عند الحُسَاب وهو عصر الميزان والعقرب والقوس وقد ربما شابهه فيه عصر الجُدِّي والدلو والحوث وأكثر ذلك يعظم فيه نوء الثريا وهو عصر الجدي ونصف الدلو ونوء الصواب في الحوث وعصر الحَمَل والثور والجوزاء، وهو الربيع عند الحُسَاب فيه صرير من كثر المطر والبرد والهجاء فإذا اتصل الثريا بالصواب بالربيع كادت أن لا ترى عليه الشمس مدة الضباب الذي يتعصب به فتفقد الكلاب فإذا أتى عصر الصحو وظهرت الشمس نبحتها الكلاب والخريف وهو عند الحُسَاب الصيف وهو عصر السرطان والأسد والسنبلة به كثير الأمطار، والصواعق فيه كثيرة وقد تحدث فيه وتختطف من أهله .

وربما تكاثف ذلك السحاب إذا ظهر من بطون الأودية دون الشعاب والتف وتضاغط على المنتصف من قَعْدَةِ الجبل فوقع فيه لامةٌ البرق فبرقت تحتك ونظرت الأودية متشفقة بالسحاب وفوقه الشمس فإذا إنقشع السحاب نظرت الى ماء المطر يسيل في بطون الأودية.

وإذا أصبح على رأسك الصحو غب المطر وصفا الجو نظرت من أي مرائيه شئت ومن أي اشرافه ركبت أرض تهامة تحته من موصل بلد حكم الى المهجم ومن سررد وتنظر سائلة مَوْر كالشبية البيضاء بين خمل تهامة وزغلها وغرفانها ثم تنظر البحر طريدة ياقوتية فأما الحادّ البصر فانه ينظر من خلف البحر جزاير الفرسان وأما ما ينظر منه من الجبال فعُرْخولان من شماليه وأكمة خطاريرو رأس وتران^(١) عن مسيرة سبعة أيام وستة وخمس وسُحيب جبل بني عامر بحررض ومن غربيه جبال الشرف وریشان جبل وملحان عن قرب كقرب هِنُوم منه من شماليه ومن جنوبه بُرْع وشبام حراز ومسار وضلع جُبْلان في ريمة وحرف أنس وضوران ورأس سَحْمَر ويخار وينظر هو من هذه المواضع ولولا أن قعدته في الأودية دون أن يكون على ظاهر منجد لكان يرى من أرض نجد، وأما من جهة شرقيه فلا يرى بلد لأن جبال المصانع تعلوه مثل جبل ذخار ومدع وحضور بني أزد وأما سعة رأسه الذي تحويه العرقة وتدور به الأبواب فإنه يكون لمن مسحه ميلاً ونصفاً في مثله أو يزيد الى ميلين وثلاث وسفوحه مكسية بالمازاع، ومن وُلْد في رأسه فصبیح غير صبيح وخاصة النساء ومن وُلْد في سفحه فصبیح غير قبیح وطباع ساكنه وأهله تخالف طباع من في سفوحه في العقل والنجدة والطول والتمام والفصاحة وانسراح الألسن.

واسم هذا الجبل وفيت وهو منسوب إلى ثُحْلَى بن عمرو الحميري من ولد شمر ذي الجناح بن العطف وأخبار ثُحْلَى كثيرة، انتهى كلام الهمداني باختصار قلت: وما ذكره في أثناء كلامه من الجبال معروفة ومنها ما تغير اسمه مثل وتران يعرف الآن بجبل براش صعدة كما أوضحته في حرف الباء سابقاً، وذخار: هو ضلع كوكبان، وحضور بني أزد هو حضور الشيخ

(١) الثلاثة في بلاد صعدة ويعرف وتران ببراش.

وضلع جبلان هو جبل ريمة ووصاب وأما يُخَار وسحمر فهي باقية على أسمائها القديمة وهي في بلاد يريم على مَسَافَة ست مراحل (من تخلى) ^(١).

(حرف التاء مع الراء وما إليهما)

التراخم : من قبائل حمير قال الشاعر:

الناس حمير والتراخم رأسها وأبوك مقلتها، وأنت الناظر
وقال الهمداني في صفة الجزيرة: والتراخم: من ولد ترخم بن يريم
ذي الرمحين بن عجرد بن سبأ الصغرى وكانوا ملوك رعين ومن محلاتهم بنا
وميتم، وتعد من مخلاف رعين انتهى.

وقال نشوان يقال في المثل جاعت التراخم حتى كادوا يأكلون البر
لأنهم كانوا لا يأكلون إلا العلس وكانوا بوادي بنا من مشارق اليمن، ويقال
هو يترخم أي يتكبر كأنه من آل ذي ترخم من ملوك حمير.
الثَّرْبَة : بلدة في الحجرية فيها مركز القضاء وعزلة التربة من ناحية السَّيْرَة وأعمال
ذي السُّفَال، والتربة: قرية من مخلاف عَمَّار وأعمال النادرة.

والترب: من قرى زَبِيد نسب إليها أبو يوسف يعقوب بن محمد
التُّرْبِي المتوفى على رأس ثمانين وستماية ترجمه الشرجي في طبقات
الخواص.

التُرْجَان : غيل في أرتل من ناحية البستان قرب صنعاء.

تَرْيَاة : قرية من ناحية دمت في بلاد رداع.

التَّرْيِيَة : قال في شرح القاموس: كجهينة قرية بالقرب من زبيد بها قبر الولي
طلحة بن عيسى بن إقبال عُرف بالهتار وسنذكره عند الكلام على زبيد
إن شاء الله.

تَرِيم : أحدى مدن حضرموت سميت باسم تريم بن السكون بن الأشرس بن
كندة، وفي كتاب النسبة إلى البلدان لابن مخزومة تَرِيم بالفتح وكسر الراء
وسكون التحتانية ثم ميم مدينة قديمة بأرض حضرموت يقال: إن أول من
عمرها تريم بن حضرموت بن سبأ الأصغر وقد خرج منها علماء فقهاء

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

فضلاء ومشايخ أجلاء منهم الفقيه يحيى بن سالم أكرد بلح والفقيه علي بن أحمد بكير وتوفيا معاً في سنة ٥٧٧ كذا قاله القاضي مسعود وأظنها قتلا في تلك السنة في فتنة الزنجبيلي الأمير الذي كان بعدن، فلما علم بوصول السلطان طغتكين بن أيوب من مصر وإستيلائه على زبيد وأعمالها خرج خوفاً منه الى حضرموت فقتل بها جمعاً من العلماء والفضلاء.

قال القاضي مسعود: ومنهم الفقيه سالم بافضل صاحب الذيل على تفسير القشيري والفقيه شرف الدين أحمد بن محمد بن صفح والد السبتي صاحب شرح التنبيه والفقيه أحمد بن فضل والفقيه الصالح الزاهد علي بن محمد بن علي بن يحيى بن حاتم والفقيه علي بن أحمد بامروان والفقيه جمال الدين محمد بن علي باعلوي والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد صاحب الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال، والفقيه محمد بن أحمد بن أبي الحب المتوفى سنة ٦١٢.

وفي تريم علماء وعباد وزهاد لا يحصون ومقبرتها مشهورة البركة ومدفون في جبانة تريم أربعون من أهل بدر. انتهى كلام القاضي مسعود.

وفيهما جمع السادة الأشراف آل باعلوي كالشيخ عبد الرحمن وأولاده وحفدته وغيرهم خلق لا يحصون.

ولما رأى الشيخ علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد مشايخ اليمن ووصل الى حضرموت ورأى ما فيها من الصالحين الأحياء والأموات أنشد:

مررت بوادي حضرموت مسلماً فألفيته بالبشر مُتَسِماً رجباً
وألفيت فيه من جهابذة العُلا أئمة لا يلقون شرقاً ولا غرباً

ومن ينسب إليها من فضلاء المتأخرين شيخنا محمد بن أحمد فضل الترمي وتلميذه عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بافضل الترمي.

انتهى كلام ابن مخزومة.

(حرف التاء مع العين وما إليها)

تعز : بلدة مشهورة من مدن اليمن في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة ثمانى مراحل وهي بالقرب من الجند في سفح جبل صبر غربي الجند وهي اليوم مركز تلك البلاد وقد صارت الجند من أعمال تعز بعد أن كانت تعز معدودة من أعمال الجند:

وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها تشقى كما يشقى الرجال وتسعد
والمسافة بين الجند وتعز بضع ساعات ومياه تعز من جبل صبر قال
الشاعر:

تعز لا تحفل بها وعن زييد فانزجر
فعيش هاتي كدر ومساء تلك من صبر
وترفع تعز عن سطح البحر ألف وثلاثمائة متر تحقياً.

وفي كتاب النسبة لابن مخزومة: تعز بالفتح وكسر العين المهملة ثم زاي معجمة دمشق اليمن في الثمار والأزهار والأنهار والنزهة، وكانت محل إقامة بني رسول ملوك اليمن، وبنى كل واحد منهم فيها مدرسة ففيها سبع مدارس على عدد ولائهم الذين طالت ولايتهم واستمروا سنين وهذا ترتيبها وهي: المنصورية ثم المظفرية ثم المؤيدية ثم المجاهدية ثم الأفضلية ثم الأشرفية ثم الظاهرية^(١) ولم يل بعد الظاهر منهم من يعتد به وإنما كانوا سلاطين بالاسم والحل والربط لغيرهم مع توالي الفتن وانقطاع الطرق إلى أن ولي المشايخ بنو طاهر بن معوضة بن تاج الدين.

وبها مدارس غير ما ذكر لأهل الجهات والأمراء والقضاة ومساجد عديدة وكلها مضبوطة بالأوقاف الجليلة للعمارة والقومة والمدرسين والدارسه وغير ذلك لكن تعطل غالبها بإستيلاء الظلمة، وماء دورها ومساجدها ومدارسها يأتي من جبل صبر فوق البلاد وكانت بها ثعبات نزهة الدنيا وتعز كما قال القائل:

تعز كرسى اليمن خراجها من عدن

(١) قلت هي أكثر من ذلك ويراجع كتابي (المدارس الإسلامية في اليمن).

أحسب تجد حروفها جاه أويس القرني
انتهى كلام ابن مخرمة:

وقال ابن مخرمة: وذئ عُدينة بالتصغير من تعز منها حسين بن
علي بن حسين بن اسماعيل الزبيدي العديني مات سنة نيف وثلاثين
وستماية انتهى.

وفي معجم البلدان عُدينة بالتصغير اسم لريض تعز، وفيها يقول
الشاعر:

رأيت في ذي عُدينة بالأمس يا رب زينة
انتهى.

ونسب الى تعز من المتأخرين الأديب حسن بن عبد الله شاوئش
التعزي ترجمه في ذوب الذهب السيد محسن بن الحسن أبو طالب توفي سنة
١١٢٣ ومن شعره:

دم الطرفين من دمعي مراق يسيل بسرعة لمزيد وجدي
أقول لسائل في الناس هذا دم الأخوين يجري فوق خدي
وفي تعز قبر الإمام إبراهيم بن تاج الدين المتوفى سنة ٦٨٣.
ويسكن تعز أولاد أحمد بن الإمام المتوكل قاسم بن حسين بن
المهدي بن أحمد بن الحسن بن القاسم.

ومن أعمال تعز الجند وهي التي كانت قاعدة البلاد قبل تعز.
قال في معجم البلدان: الجند بالتحريك وكأنه مرتجل وقال أبو سنان
اليمامي: اليمن فيها ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة.

وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولا: فوال على الجند
وغاليفها وهو أعظمها، ووال على صنعاء ومخالفها وهو أوسطها، ووال
على حضرموت ومخالفها وهو أدناها، والجند مسماة بجند بن شهران بطن
من المعافر. قال عمارة: وبالجند مسجد بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه
وزاد فيه وحسن عمارته حسين بن سلامة وزير أبي الجيش بن زياد وكان
عبداً نوياً.

(١) هكذا والأصح اليماني من نسخة معجم البلدان طبع دار صادر.

قال: ورأيت الناس يحجون إليه كما يحجون إلى البيت الحرام ويقول أحدهم لصاحبه: أصبر لينقضي الحج، يراد به حَجَّ مسجد الجند.

وقال ابن الحايك: من المدن النجدية باليمن الجند من أرض السكاسك وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً.

وقال علي بن هوزة بن علي الحنفي بعد قتل مُسَيْلِمة: وسمع الناس يُعَيِّرون بني حنيفة بالردة فقال يذكر من ارتد من العرب غير بني حنيفة:

رمتنا القبايل بالمنكرات وما نحن إلا كمن قد جحد
ولسنا بأكفر من عامر ولا غطفان ولا من أسد
ولا من سليم وألفافها ولا من تميم وأهل الجند
ولا ذي الخمار ولا قومه ولا أشعث العرب لولا النكد
ولا من عرانيين من وائل بسوق النجير وسوق النقد
وكنّا أناساً على غرة نرى الغي من أمرنا كالرشد
نُدين كما دان كذابنا فيا ليت والده لم يلد
وقد نسب إلى الجند البطن والبلد كثير من أهل العلم منهم:

محمد بن عبد الرحمن الجندي روى عن مَعْمَر بن راشد وروى عنه الشافعي محمد بن إدريس وغيره وطاووس بن كيسان اليماني مولى بحير بن ريسان الحميري كان من أبناء فارس نزل الجند وهو تابعي مشهور سمع ابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر وأبا هريرة روى عنه مجاهد وعمر بن دينار وقيس بن سعد وابنه عبد الله وغيرهم مات بمكة سنة خمس أو ست ومائة، وموسى الجندي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا قال: رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادة رجل في كذبة كذبها، روى عنه مَعْمَر بن راشد وعبد الله بن زينب الجندي روى عنه كثير بن عطا الجندي.

وزمعة بن صالح الجندي روى عن عبد الله بن طاووس وعمر بن دينار وسلمة بن وهرام وابن الزبير وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وعبد الله بن عيسى الجندي روى عنه عبد الرزاق الصنعاني ومحمد بن خالد الجندي وعبد الله بن بحير بن ريسان الجندي حدّث عن

محمد بن محمد روى حديثه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد ورواه غيره عن عبد الرزاق عن عبد الله بن بحير ولم يذكر بينها معمرًا.

وسلام بن وهب الجندي روى عنه زيد بن المبارك وعلي بن حميد الجندي حدث عن طاووس بن كيسان روى عنه عبد الملك بن جريج. وكثير بن عطا الجندي روى عن عبد الله بن زينب الجندي روى عنه عبد الرزاق وقال البخاري كثير بن سويد يعد من أهل اليمن عن عبد الله بن زينب روى عنه معمر وهو أشبه بالصواب.

وصامت بن معاذ الجندي يروي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد روى عنه المفضل بن محمد الجندي، ومحمد بن منصور أبو عبد الله الجندي سمع عمرو بن مسلم والوليد بن سليمان، وهب بن سليمان مراسيل سمع منه بشر بن الحكم النيسابوري قاله البخاري. وأبو قرّة موسى بن طارق الجندي روى عن ابن جريج ومالك وخلق كثير روى عنه أبو حنيفة وأبو سعيد المفضل بن محمد الجندي الشعبي روى عن الحسن بن علي الحلواني وغيره روى عنه أبو بكر المقرئ... انتهى كلام ياقوت.

وقال الطيب بن مخزومي في كتاب النسبة إلى البلدان:

الجند بفتح الحاء وبالدال مهملة خطة عظيمة، وجهة كبيرة من اليمن فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قسم اليمن على خمسة رجال: خالد بن سعيد على صنعاء، والمهاجر بن أبي أمية على كندة، وزباد بن لبيد على حضرموت، ومعاذ بن جبل على الجند، وأبو موسى الأشعري على زبيد ورمع وعدن والساحل.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ لما بعثه إلى الجند: علمهم القرآن وشرايع الإسلام واقض بينهم. وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل الجند قبض الصدقات الذي من العمال باليمن، فوصل معاذ إلى الجند أميراً وبنى المسجد المعروف في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإشارته ورويت أحاديث في فضل مسجد الجند والله أعلم بصحتها.

ومن نسب إلى الجند من المتقدمين عطا بن أبي رباح مولى بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ثم راء مهملة من أجلاء فقهاء التابعين سمع جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وروى عنه الزهري وقتادة ومالك بن دينار والأعمش والأوزاعي وغيرهم وإليه وإلى مجاهد تنتهي فتوى مكة وكان بنو أمية يأمرؤن بالمنادي: لا يفتي الناس إلا عطا بن أبي رباح عشرين سنة وكان من أحسن الناس صلاة وكان أفتس أسود مفلغل الشعر ثم عمي في آخر عمره وتوفي سنة ١١٥ عن ثمانين سنة.

ومنهم محمد بن خالد الجندي أحد شيوخ الشافعي ومنهم يحيى بن زياد الجندي أدرك علماء الجند وصنعاء كطاووس وغيره وكان ماهراً بالقراءات السبع ومات بصنعاء.

ومن المتأخرين البهاء الجندي مؤلف التاريخ في اليمن ووالده وغيرهما. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: وصاحب التاريخ هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب بن جبير المعروف بالبهاء الجندي.

وفي طبقات الخواص للشرجي ترجمة طاووس بن كيسان اليماني من أفاضل التابعين أدرك خمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم علي وابن عباس وابن عمر ومعاذ بن جبل وأبو هريرة وغيرهم.

حكى أنه اجتمع هو وجماعة من العلماء كالحسن البصري ومكحول والضحاك وغيرهم بمسجد الخيف بمضى فتذاكروا في القدر حتى علت أصواتهم فقام طاووس وكان فيهم رئيساً فقال: أنصتوا فأخبركم بما سمعت فانصتوا. فقال: سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن الله إفترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدوداً فلا تعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء فلا تتكلفوها ونحن نقول ما قال ربنا عز وجل ونبينا صلى الله عليه وآله وسلم: الأمور كلها بيد الله تعالى من عند الله تعالى مصدرها وإليه مرجعها ليس للعبد فيها تعرض ولا مشيئة. فقام القوم وكلهم راضون بكلامه انتهى.

ومعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عابد بن عدي بن كعب الأنصاري الخزرجي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن في ربيع الأول من سنة تسع.

وكان معاذ جميل الوجه براق الثنايا وكتب معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ملوك حمير وإلى السكاسك وهم أهل مخالاف الجند ووصاهم بإعانتته على بناء المساجد ووعد من أعانته بخير وقال له : بَمَ تحكم بينهم؟ قال : بكتاب الله ، قال فإن لم تجد؟ قال : بسنة رسول الله ، قال : فإن لم تجد؟ قال أجتهد رأيي ، قال : الحمد لله الذي وفق رسول الله وقال : يا معاذ زين الاسلام بعدلك وحلمك وعفوك وحسن خلقك فإن الناس ناظرون إليك وقائلون خيرة رسول الله ، أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الأمانة وترك الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الإمام والتفقه بالقرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الأمل وحسن العمل ، وأنهاك أن تشتم مسلماً وتُصدّق كاذباً أو تكذب صادقاً أو تعصى إماماً عادلاً أو تفسد في الأرض وأذكر الله عند كل شجر وحجر وأحدث لكل ذنب توبة. وستقدم على قوم أهل كتاب يسألونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة : ﴿ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله ﴾ .

ثم ودعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له : لعلك لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك تمر بمسجدي وقبري . فبكى معاذ خشية لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تبك فإن البكاء قبل أوان البكاء من الشيطان .

وكان معاذ يتردد بين الجند وحضر موت ، وتفقه به جماعة من أهلها وكان معاذ من أكابر الصحابة روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حقه : معاذ أعلم أمي بالحلل والحرام . ورافع رجل امرأته إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين غبت عن زوجتي هذه سنتين فجئت وهي حامل . فاستشار عمر معاذاً في رجها فقال له معاذ : إن كان لك عليها سبيل فما لك على ما في

بطنها من سبيل دعها حتى تضع فوضعت غلاماً عرف زوجها شبهه به فقال: ابني ورب الكعبة إذ وضعته جفراً له ستان. فقال عمر حينئذ: عجزن النساء أن يلدن مثل معاذ لولا معاذ لهلك عمر.

وصحب معاذ أكثر من أهل اليمن معظمهم من النخع ومن صحبه عمرو بن ميمون الأودي من حضرموت وكان من الأولياء ذكره أبو نعيم في الحلية وصاحب الصفوة. روى عن عمر وعلي وابن مسعود وعبد الله بن عمر وأبي هريرة وابن عباس توفي بالكوفة سنة ٧٥ وهو من رجال البخاري ومسلم.

ومن أعمال تعز بلدة جبا في غربي جبل صبر، وقد خربت لم يبق منها غير مسجدها وسوق هنالك يسمى سوق جبا وكانت من مدن اليمن المشهورة.

وقال في معجم البلدان: جبا بالتحريك بوزن جبل وما أراه إلا مُرْتَجَلاً إن لم يكن منقولاً عن الفعل الماضي من قولهم جبا عليه الأسود إذا خرج عليه حية من جحر وهو جبل باليمن قرب الجند وقيل: هو قرية باليمن.

قال ابن الخايك: جبا مدينة أو قرية للمعافر كذا في كتابه وهي لآل الكرندي من بني ثمامة آل حمير الأصغر وهي في نجوة من جبل صبر وجبل ذنجر وطريقها في وادي الضباب.

ينسب إليها شعيب الجبائي من أقران طاووس حدث عنه سلمة بن وهرام ومحمد بن إسحق، وقال العمراني: جبا ممدود جبل باليمن والنسبة على ذا جبائي وقد روي القصر والأول أكثر انتهى كلام ياقوت.

وقال في شرح القاموس: جبا كحتى: بلدة باليمن منها الفقيه أبو بكر بن يحيى بن إسحق، وإبراهيم بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسان.

وإبراهيم بن القاسم بن محمد بن أحمد بن حسان، ومحمد بن القاسم المعلم. الجبائيون فقهاء محدثون ترجمهم الخزرجي والجندي ولكن ضبط الأمير المذكورة بالتخفيف والقصر وصوبه الحافظ قلت وهو المشهور الآن.

ومنها أيضاً شعيب الأسود الجبائي المحدث من أقران طاووس وعنه محمد بن إسحق وسلمة بن وهرام انتهى كلام شارح القاموس .

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان : جبا بفتح الجيم والموحدة ثم الف قرية في جبل صبر فوق تعز ، قال القاضي مسعود : قرب تعز غربي جبل صبر تسقى أراضيها وأشجارها من عيون تخرج من جبل صبر وفيه زروع وسكر وغير ذلك ، قال وبها مسكن القاضي مسعود بن علي بن مسعود بن علي بن جعفر بن الحسين بن عبد الله بن عبد الكريم بن زكريا بن أحمد القرني بفتح القاف وكسر الراء المهملة الذي جرى له مع السلطان حكومة حتى أحضره ، وأنصف منه نفع الله به . انتهى كلام القاضي مسعود بن شكيل ، والحكومة التي أشار إليها هي أن بعض التجار باع الى السلطان مبيعاً بثمن جزل أظنه يزيد على ألف دينار فلم يزل ولاية السلطان يماطلونه بالثمن حتى أيس منه فشكا الى القاضي فكتب القاضي له ورقة الى السلطان وفيها هذه الآية الشريفة :

﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴾ .

ثم كتب تحت هذه ليعمل^(١) فلان بن فلان اسم السلطان على الحضور إلى مجلس الشرع الشريف ليفصل بينه وبين خصمه .

فلما وقف السلطان على كتاب القاضي قال : سمعنا وأطعنا ولبس نعله وتقدم إلى القاضي مع غلام له فقط فلم يرفع القاضي إليه رأساً ولم يزده على جواب ردّ سلامه ثم قال له : اتق الله وسأو خصمك فوقف مع خصمه فادعى عليه بالمال فأقرّ السلطان بذلك ، فألزمه القاضي بالتسليم فامتثل الى وصوله داره ، فقال الغريم . متى وصل داره لم يحصل الاجتماع به ، فقال القاضي للسلطان : أنت قادر على الوفاء وأنت بهذا المجلس فأرسل السلطان من أتى بالمال جميعه وتسلمه صاحبه بحضرة القاضي ، فلما فرغ من ذلك قام القاضي وقبّل بين عيني السلطان ، وأجلسه معه على السرير وقال : ذلك مما يجب علينا من أمر الشرع وهذا مما يتوجه علينا من حق السلطان .

(١) في مراجع ترجمته الأخرى ليحضر بدلاً من ليعمل .

فما أصلب دين القاضي وما أحسن انقياد السلطان للشرع.
وأظن أن سبب ولاية القاضي مسعود المذكور للقضاء أن القاضي
الذي كان متولياً قبله لما رأى نجابة القاضي مسعود ونباهته حسده وكان
يسعى بما ينقص القاضي مسعود فقدّر أن بعض الفقهاء أجاب على مسألة
وأخطأ في جوابه فرفع الجواب والسؤال الى القاضي مسعود فكتب المجيب
مخطيء ولم ينقط ما كتبه، فرفع ذلك الى القاضي فلاحته له فرصة المكيدة
للقاضي مسعود فنقط الجيم خاء والياء نوناً والموحدة مثلثة ثم طلع
بالسؤال على السلطان وقال: يا مولانا ظهر في البلد متفقه يزعم أنه بلغ رتبة
الفتوى وهو يسفه على العلماء ويثلبهم ويتبع عثراتهم ولم يكتف بما يصدر
منه في ذلك بلسانه حتى كتب ما تقفون عليه. وأعطى السلطان السؤال فلما
وقف السلطان على كتاب القاضي مسعود إشتد غيظه وأمر بإحضار
القاضي مسعود فلما وقف القاضي مسعود بين يدي السلطان رمى إليه
بالورقة وقال له: هذا خطك؟ فلما وقف عليه القاضي مسعود قال:
سبحان الله أما عقول تميز إنما جاء الخلل من قبل الاعجام. وكان من
لطف الله بالقاضي مسعود أن المداد الذي كتب به المجيب مخطيء مغاير
لمداد النقط فلما تأمل السلطان الورقة تحقق مما قاله القاضي مسعود وأن
الخلل من قبل الاعجام وعرف أن ذلك مكيدة من القاضي في حق القاضي
مسعود فعزل القاضي من ولايته وولى مكانه القاضي مسعود.

وينسب الى جبا من المتقدمين شعيب الجبائي حدث عن سلمة بن
وهرام ومحمد بن القاسم بن عبد الله الجبائي السكسكي كان فاضلاً شرح
المقامات وغيرها، ومن المتأخرين شيخ مشايخنا نجم الدين يوسف بن
يونس الجبائي الجابري وغيره. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: وجبل ذخر الذي حكاه في معجم البلدان هو جبل حبشي من
أعمال الحجرية فإنها كانت قاعدة بلاد المعافر، وتعرف الآن ببلاد
الحجرية.

ومن أعمال تعز جبل صبر، وهو جبل واسع فيه قرى كثيرة ومزارع.
قال في معجم البلدان: صبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من

العقاير والنسبة اليه صبري اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن وإليه ينسب أبو الخير النحوي الصبري شيخ الأهنومي الذي كان بمصر، ونشوان بن سعيد صاحب كتاب «شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم» في اللغة أتقنه وقيده بالأوزان وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكاً. ولهذا الجبل قلعة يقال لها صَبْر فلا أدري الجبل سمي بها أم هي سميت بالجبل.

وقال ابن أبي الدمينية: وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك وَصَبْر حاجر بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة قال الصليحي يصف خيلاً:

حتى رمتهم ولو يرمى بها كَيْن والطود من صبر لا نهد أو كاد
انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما صبر الذي ينسب إليه نشوان بن سعيد فهو بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة وهو وادٍ معروف من بلاد صعدة غربي صعدة على بعد نحو خمسة أميال فيه قرى ومزارع، ونشوان بن سعيد من أهله وقبره هناك في حيدان، ومن أهل صبر تعز أبو الحسن علي بن أحمد الرُمَيْمَة المتوفى سنة ٦٦٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وعزل صبر هي: عزلة الأقروض وحصبان أسفل وخريشة وهيجة المقر وعبدان وعرش ومسفر وابنيان وثير وحصبان أعلى وصنمات وطالق وجارة.

ومن أعمال تعز: ما حكاه الأهدل في تاريخه قال: أبو عبد الله محمد بن حميد بن أبي الحسن بن يمن من بني نمر بطن من الركب يعرفون بالزواقر كان يسكن قرية ذي المِلَيْذ من أعمال، قياض عزلة من بلاد تعز توفي سنة ٥٧٩ - انتهى.

ومن فضلاء تعز أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن علي بن أبي

القاسم الرباعي أصله من إِبّ ثم إنتقل إلى تعز توفي سنة ٦٨٢ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: وهو ممن تولى القضاء وحمدت سيرته.

وفي لحظ الألاحظ بذيّل تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ ما لفظه وممن توفي في هذه السنة بتعز قاضي الأقضية ركن الدين أبو بكر بن يحيى بن عجيل انتهى.

التعكر : جبل مطل على جبلة وقد مر في إِبّ، والتّعكر أيضاً من حصون عدن وفيه يقول أبو بكر أحمد بن محمد العبدى ^(١) في قصيدة يصف بها عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه.

شرفت رباك به فقد وردت لنا زهر الكواكب إنهن رباك
متنوياً سامي حصونك طالعاً فيها طلوع البدر في الأفلاك
بالتعكر المحروس أو بالمنظر الـ مأنوس نجمي فرقد وسماك
وله الحصن الشم إلا أنه يحلو له بك طالعاً حصناك

(حرف التاء مع الفاء وما إليهما)

التفادي : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب وقد مر.
تفرد : قرية في عزلة يتار من آنس ^(٢).

(حرف التاء مع الكاف وما إليهما)

التكاير : عزلة من أعمال ريمة.

(حرف التاء مع اللام وما إليهما)

تلقم ^(٣) : حصن مطل على ريدة من ناحية البون.
تلمص : حصن في بلاد سحرار من أعمال صعدة.

(١) الصحيح في الاسم العندي بالنون نسبة الى الأعنود.

(٢) إستدراك من أخي المؤلف.

(٣) تلقم هو بالفاء الموحدة وليس بالقاف.

(حرف التاء مع النون وما إليهما)

تنعسم : قرية من خولان العالية، وجبل تنعمة هو المعروف الآن بجبل اللوز في خولان العالية.

تنوخ : من بطون قضاة منهم أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي محدث دمشق أبو عبد الرحمن توفي سنة ٢٤٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ومنهم أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن يزيد بن عبيد بن مالك بن مربط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمير بن الحارث وهو أحد ملوك تنوخ الأقدمين بن نهم بن تيم الله بن أسد وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة التنوخي الأنطاكي المتوفى بالبصرة سنة ٣٤٢ ترجمه ابن خلكان.

وتنوخ هو ابن أسد بن وبرة بن تغلب بن يعلى بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(حرف التاء مع الواو وما إليهما)

التويتي : عزلة من مخلاف الشعر وأعمال النادرة (في الماضي ومن أعمال السدة في العصر الحاضر) (١).

(حرف التاء مع الهاء وما إليهما)

تهامة : صقع معروف من اليمن، وهو القسم الواقع بين جبال اليمن والبحر من جهة الغرب والجنوب، ويقال له غور اليمن. وتهامة واسعة من جنوب اليمن ما بين الشرق والغرب ومن غربي اليمن، ما بين الجنوب والشمال على مسافة شهر أو يزيد فيدخل في اسم تهامة نواحي عدن وأبين ولحج وما إلى ذلك من البلاد الواقعة في جنوب اليمن.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

وتهامه الغربية من باب المندب جنوباً إلى حدود الحجاز شمالاً أما عرض بلاد تهامة فأكثره على مسافة يومين وأقله على مسافة يوم واحد من ساحل البحر الى حد جبال اليمن. قال الهمداني في صفة الجزيرة: تهامة اليمن بلد بني مجيد وبلد الفَرَسَان وهي على محجة عدن الى زَبِيد ثم ديار الأشعرين من حدود بني مجيد بأرض الشقاق الى حيس فزبيد نسبت الى الوادي وهي الحصيب، وهي وطن الحصيب بن عبد شمس، وهي كَوْرَة تهامة وسواحلها غُلافقة والمندب والمخا ساحلا بني مجيد والفَرَسَان وكمران جزيرة، وقرى زبيد المَعْقَر والقَحْمَة من قرى دُوال ويخلط الأشعر في هذه البلاد شريذمة من بني واقد من ثقيف ثم سِهام وهي عكية ومن بواديها واقر.

ثم المهجم عاليتها لخولان وسافلتها لعك وعلى كل وادٍ من هذه الأودية ما لا يوقف عليه من القرى الصغار والأبيات وكل وادٍ منها مخلاف يكون فيه سلطان يقوم به عوايدة.

مور: عكية أيضاً وهي مخلاف ثم بلد حكم وهو خمسة أيام فيه أودية بلد همدان وخولان، وملوكه من حكم آل عبد الجد وفيه مدن مثل الهجر والخصوف والساعد والسقيفتين والشرجة ساحله والحردة وعِطْنَة ساحلا المهجم والكدراء.

وببلد حكم قرى كثيرة مثل العداية والركوبة والمخارف والغليق وبها وادي خَرَض وحيران وخدلان واديا بني عبس ووادي الحيد ووادي تَعُشَر ووادي جُحفان ووادي لَيَة ووادي خَلَب ووادي زايرة ووادي شاية وضمّد وجازان وصيبا وملوكه من ذكرنا من الحكميين، ثم من آل عبد الجد، ويمور آل رَوَق من بني شهاب، وبالمهجم آل النجم، وبالكدرا آل علي، وبزبيد الشراحيون وهم الرأس من الجميع، وبالشقاق وموزع آل أبي الغارات، ثم مخلاف عَثْر، وعثر: ساحل جليل، ومدينة بيش وحصبة أبراق، وفيه من الأودية الآمان ووادي بيش ووادي عِتَوْد ووادي بَيْض ووادي ريم وعمرم ووادي زنيف ووادي العُمود وهو لخولان وكنانة الأزد، وملوكه من بني مخزوم ومن عبيدها.

وقال الهمداني أيضاً: مدن اليمن التهامية عدن جنوبية تهامية وهي أقدم أسواق العرب وهي ساحل محيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزُبر الحديد وصار لها طريقاً الى البير ودرباً وموردها ماء يقال له الحيق إحساء في رمل في جانب فلاة إرم وبها في ذاتها بؤر ملح وشروب .

ولحج، وبها الأصابع وهم ولد أصبح بن عمرو بن حارث ذي أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة وهو حمير الأصغر، وأبين وبها مدينة خَنْفَر والرواع وبها بنو عامر بن كندة وموزع، والشقاق والمندب وهما لبني مجيد ابن حيدان بن عمرو بن الحاف .

وفرسان قبيلة من تغلب وكانوا قديماً نصارى، ولهم كنائس في جزاير الفرسان قد خربت وفيهم نجدة وبأس، وقد يحاربهم بنو مجيد ويعملون التجارة الى بلاد الحبش، ولهم في السنة سفرة فينضم إليهم كثير من الناس ونسأب حمير يقولون: إنهم من حمير .

والحُصَيْب وهي قرية زبيد وهي للأشعرين وقد خالطهم بآخره بنو واقد من ثقيف، وقرى بوادي حَيْس وهي للركب من الأشعر .

والقحمة للأشاعرة وفيها من خولان وهدان، وذؤال المعقر والكدرا مدينة يسكنها خليط من عك والأشعر وباديتها جميعاً من عك إلا النبذ من خولان، ثم المهجم وهي مدينة سررد وأكثر بواديها وأهل البأس منهم خولان من سِفْلها وأعلاها وشمالها لعك، ومور، وبه مدينة تسمى باللُحْيَة لعك، ثم الساعد من أرض حكم بن سعد قرية لحكم، والشقيقتان: قرية لحكم على وادي خُلب ويكون فيها والساعد أشراف حكم بنو عبد الجد، ثم الهجر قرية ضَمَد وجازان وفي بلاد حكم قرى كثيرة يقال لها المخارف وصبيا ثم بيش وبه موالي قريش وساحله عثُر وهو سوق عظيم شأنها .

وأم حجدم قرية بني كنانة والأزد، وهي حد اليمن .

انتهى كلام الهمداني .

قلت: ومن المدن التي ذكرها الهمداني ما قد خرب وقام مقامها غيرها

كمدينة القحمة بوادي دُوال شمالي بيت الفقيه ابن عجيل لم يبق لها أثر وفي أرضها أكمة تعرف الآن بجبل القحمة وقام مقامها مدينة بيت الفقيه ابن عجيل، وكمدينة الكدرا بوادي سهام خاربة ومحلها بين المراوعة والمنصورية وهما من المدن الحديثة، وكمدينة المهجم بوادي سررد ما بين جبل ملحان ومدينة الزيدية لم يبق منها غير المنارة وقام مقامها في وادي سررد مدينة الضحي، ومدينة الزيدية ومن المدن الحديثة مدينة الحديدية التي هي اليوم أكبر ميناء على ساحل البحر الأحمر، وميدي على ساحل البحر الأحمر والخوخة كذلك، وباجل والدريهمي والزهرة وأبو عريش والمنيرة كل هذه من المدن الحديثة ومن المدن التي اشتهرت من بعد عصر الهمداني وقد صارت الآن خاربة. مدينة فُشال بوادي رمع والظفر والقُرُتب بوادي زَبِيد والمحالب بوادي مور، وسنذكرها في محلاتها من هذا الكتاب إن شاء الله.

وأعمال تهامة في العصر الحاضر، أما تهامة الجنوب فقاعدتها مدينة عدن وإليها حَجَج وأبين، وأشهر قبائلها الأصابع ويقال لهم: الصبيحة.

والأودية في الجهة الجنوبية وادي بنا^(١) يصب في ساحل أبين ووادي لحج يصب في ساحل عدن.

وأما تهامة الغربية فأول مدينة بها من جنوبي تهامة مدينة المخا على ساحل البحر الأحمر ومن أعمالها موزع والمندب وجزيرة ميون في البحر بالقرب من المندب وأودية المخاء وادي موزع ووادي السحاري وما سنذكره في الكلام على الحاء.

ثم مدينة زَبِيد، وإليها ناحية حَيْس وأشهر قبائل وادي زَبِيد المعاصلة والقراشية من الأشاعر، وأودية زَبِيد: وادي نخلة يسقي في حيس ويصب في البحر من ساحل الخوخة، والخوخة هي اليوم فرضة زَبِيد، ثم وادي زَبِيد وهو مشهور، ثم وادي رمع وهو مشترك بين زَبِيد وبيت الفقيه ابن عجيل

(١) المعروف بوادي تُبْن.

ثم بيت الفقيه ابن عجيل وإليه من النواحي المنصورية والمراوعة والدريهمي، وأشهر قبائل هذه البلاد الزرانيق وهم المعازبة من عك على المشهور وعلى كلام الهمداني إنهم من الأشاعر، ثم الرامية والعبسية والمناصرة والمجاملة والفراغلة والحجبا والمنافرة والوعارية ومن إليهم كلهم من عك.

وأودية هذه البلاد وادي رمع الفاصل بينها وبين بلاد زبيد وهو جنوبي قضاء بيت الفقيه، ثم وادي سهام من شماليها يسقي في بلاد العبسية وبين الواديين وادي ذوال وهو دونهما، مأتاه من جبال ريمة ويسقي في ناحية المنصورية وبيت الفقيه ويصب في البحر الأحمر من ساحل الطائف وفرضة بيت الفقيه غلافقة وهي مهجون في أكثر الأوقات ثم الطائف كذلك، ثم قضاء باجل واليه ناحية الحجيلة وجميع قبائلهم القُحري من قبائل عك وقد مرّ، وفرضة باجل الجديدة وفيها مركز اللواء حسبما نذكره، ثم قضاء الزيدية وإليه ناحية الجراح وقبائل هذه البلاد هم الجراح والحشابة وصليل وبني مشهور والعلماوية من عك وهذه البلاد على وادي سررد وسنذكرها في محلها وفرضة الزيدية ابن عباس بالقرب من کران.

ثم قضاء اللحية واليه ناحية الزهرة، وقبائل بلاد اللحية هم الواعظات والزعلية والبعجا وبنو جامع من عك، وواديها مور وهو أعظم أودية تهامة وفرضتها مدينة اللحية وقضاء اللحية وما قبله من بيت الفقيه كلها من أعمال لواء الحديد، وربما تدخل معها زبيد، ثم قضاء ميدي واليه من النواحي ناحية عبس وناحية حرص، وقبائل هذا القضاء هم عبس وبنو نَشرو بنو مروان من قبائل عك وحكم وفرضتهم ميدي وأوديتها وادي حيران ووادي حرص، ثم قضاء أبو عريش وصبيا وأشهر قبائلهم حكميون، ومرفأ هذه البلاد جازان ومن أوديتها وادي خُلب ووادي ضمد ووادي بيش، ثم قضاء ألمع وقبائلها من الأزد حسبما تقدم وفرضتها البرك والفحمة.

وفي تهامة جملة من الأشراف العلويين كبنِي النعمي وبنِي الحازمي ومن إليهم من أشراف المخلاف السليماني في صبيا وأبي عريش وحرص

ومنهم بوادي مور وجميعهم من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومن في وادي سُردُد من بني القُدَيْمي وبني صايم الدهر وبني الزَّواك وبني جيلان ومن اليهم من ولد علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

ومن في وادي سهام وزبيد من بني الأهدل وبني المقبول وبني البحر وغيرهم من ولد السيد علي بن عمر الأهدل، وقد تقدم رفع نسبه وهم حسينيون .

وقد يوجد بعض بيوت من أشراف صبيا في زبيد ومن بني الأهدل في بلاد الزَيْدِيَّة .

فهذه صفة تهامة على الإجمال وسنذكر كل بلاد في محلها تفصيلاً كما ذكرنا ما تقدم منها إن شاء الله . وفي كتاب النسبة لابن مخرمة : ومن نسب الى تهامة شيخنا ومفتي بلدنا جمال الدين محمد بن محمد التهامي غالب أخذه وقراءته على شيخنا الفقيه شرف الدين اسماعيل بن محمد الجرדاني وقرأ أيضاً وسمع على شيخنا جمال الدين محمد بن أحمد بن فضل وكان كثير الإِستحضار جيد الذهن له معرفة تامة بالفقه ومشاركة جيدة في غيره من الحديث والنحو والتصريف وغير ذلك من العلوم الشرعية النافعة وممن انتفع به شيخنا صفى الدين أحمد بن عمر بن عبد الله الحكيم . انتهى كلام ابن مخرمة .

وفي تهامة قبور طائفة من الصالحين كالشيخ علي الطواشي في حلي ابن يعقوب، والشيخ منصور بن جعدار صاحب حَرْص ومحمد بن عبد الله المؤذن بوادي مور، والفقيه عمر الزَيْلعي صاحب السلامة من بلاد زبيد، والسيد عمر النهاري في ريمة، والشيخ أبو الغيث بن جميل في بلاد الزيدية والشيخ إسماعيل الحضرمي في الضحى والفقيه أحمد بن موسى بن عُجَيل في بيت الفقيه، والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي والفقيه محمد بن حسين البجلي في عواجة من بلاد الرامية هؤلاء العشرة الذين حكاهم الشرجي في

ترجمة عبد الله بن أسعد اليافعي وأنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأشار عليه بزيارتهم.

وفي تهامة غيرهم كالسيد علي الأهدل في المراوعة والشيخ أحمد بن عمر الزيلعي في اللحية والشيخ طلحة الهتار في زبيد وغيرهم.

وأكثر مزارع تهامة الذرة والدخن والجُلجُلان، وهو السَّمْسِم والنخيل والبطيخ والخبّيب والتين الحُمومي، ويزرع بوادي مور الأرز وبزبيد الحور وهو شجر النيل يصلح بتهامة التين والعمبا فلفل والليم والقثا وفي أحوازها أشجار التمر هندي وهو الحُمَر وكل ما يصلح في البلاد الحارة يصلح في تهامة.

وفيهما من الحيوانات الأهلية الإبل والبقر والغنم والخيل والحمير ومن الطيور الأهلية الدجاج وفيها من الحيوانات البرية الظباء والضب وهو الرّول من الوحوش الذياب والضبع والثعلب ويسمونه الدرن ومن الطيور الوحشية القماري واللوام وهو طائر في حجم الطاووس يصطادونه وفيها الحمام البري وأمثاله وفي السواحل الطيور البحرية على أنواعها.

وبها شجر الأراك وثمره الكُباث ويُعرف بصنعاء بالبرير وبها شجر السنا يرسل منه إلى الخارج وشجر العَصَل يستخرجون منه الحطم الأسود.

حَرْفُ الثَّاءِ

(حرف الثاء مع الألف وما إليهما)

ثا : بلدة من أعمال رداع ذات أنهار وأشجار وقرى ومساجد أشهر مساجدها مسجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي المتوفى سنة ٢٩٨ وهو أحد مساجد الهادي التي نظمها القاضي سعيد بن حسن العنسي بقوله .
بثا رداع ثم في سمح أنس كما تقدم في أنس .

قال في شرح القاموس : ثا مخلاف باليمن، ومنه ذو ثا الحميري وهو قيل من أقيالها بن عرب بن أيمن بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين قاله الهمداني، وقال نشوان : ذو ثا بن عريب بن أيمن بن شرحبيل، وكان من كفاة بعض التباينة بعثه الى قبائل قضاة فاغتره رجل من عذرة يقال له : الورد بن قتادة فقتله فغزاهم تبع فأفدى في بني صحار قتلا حتى كاد يأتي عليهم . قال حسان :

وفي هكر قد كان عز ومنعةً وذو ثا قيل من يكلم قائله
وقال الدارقطني : أبو خزيمه ابراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل
الرُعَيْنِي الثاقبي نسبة الى ثا بن رعين من أجداده ولي القضاء بمصر روى
عنه جرير بن حازم ومفضل بن فضالة، وقال ابن الأثير : ورع زاهد عن
يزيد بن أبي حبيب ولي القضاء كرهاً مات سنة ١٥٤ . انتهى كلام شارح
القاموس .

وللقاضي عبد الرحمن يحيى الأنسي في مدح ثا قوله :
فإن تكن في الأرض جنة معجلة فجنة الدنيا ثا
جمال مرآها وحسنه ما أقبله في الأرض ما أطيب رباه

هي روض في روضه مُغِنَّه مَنْ مثله بغوطة الشام أخطاه
سقى الغمام رشه وصوبه ذاك الحبيب وشرق بحسن النورين

توشيح

وفي رداع للعين مطالع ثلاث مقرونات بدايع
بستان مدينة حصن مانع

وهي قصيدة طويلة وله من أبيات أخرى:

والحب كله بذر لحظة تزرع فنون، من الشواعل أصناف
والحرب قد تجنيه لفظة لها شئون، تُسل فيه الأسياف
فمن كمل في العقل لحظة فلا يكون إلا قصير الأطراف
ومن سحب أذيال ثوبه على قفاه، سمع قفاه الصيحة

توشيح

ما أنا من أرض الله غرُّ وكلها لي ميطاه
البر لي ما ينكر والبحر يعرفني ماه ما أبصرت أحسن منظر
في الأرض من روضه ثاه شا انظم لها عقد الدر بنظم ما حد ينساه

تقميع

فانشر له أذن المطرف وافتل لنظمه خيطه

تقفيـل

محل في ساحة رحية كله فضاه جوانبه مفتوحة
فواكهة حلوة رطيبة في معتلاه وفي فناه مطروحة

بيت

والترب لون التبر لونه لو طبعه صايغ وُزِنَ بالمثقال
والطير في مايل غصونه ما اصنعه اذا شدا بالازجال
والما مرايا في متونه مقطعة للشمس فيها أمثال
وكل دار مفرج نصيبه منه كفاه توسيع فتح البوحة

توشيح

كله قطيفة خضرا

مطولة معروضة فيها وسايغ صفرا من الذهب مقروضة

والورد وجنة حمرا
 مقروضة أو معضوذة وفي بياض الزهرا على أخضرار الروضة
 تقييع
 بياض بيت المشرق على سواد الفوطة
 تقفيل

ما الشعب ما الغوطة عجيبة لمن أتاه وأبصر عجائب سوحه
 مالك وللموصوف غيبة خذ ما تراه يصدق لديك تمديحه

(حرف الثاء مع الحاء وما إليهما)

الشعبة : مدينة خاربة في سفح جبل التعكر^(١) من أعمال إبّ وقد مر.

(حرف الثاء مع الراء وما إليهما)

ثريد : بفتح الثاء والراء وسكون الياء وبالذال المهملة قرية خاربة قرب دمت من بلاد رداع وإليها ينسب وادي ثريد.

وفي معجم البلدان : ثريد بفتح أوله وثانيه على فعيل وهذا وزن غريب ليس له نظير حصن باليمن لبني حاتم بن سعد يقال إن في وسطه عينا تفور فوراناً عظيماً. انتهى كلام ياقوت.

قلت : وبالقرب من ثريد هضبة تسمى الحرضة وسطها منقور في الصخر مثل البئر الكبيرة، وفي أسفل البئر ماء حار وفي سفح الحرضة من خارجها عيون حارة جارية يحتم الناس بها، وثمة عيون أخرى قريبة منها كلها حارة تعرف بحمام دمت، والناس يقصدونها من كل الجهات للإستشفاء بها من الأمراض فلعل الحصن الذي حكاه ياقوت كان في رأس الحرضة والله أعلم.

(١) من الناحية الشرقية للتعكر.

(حرف الثاء مع اللام وما إليهما)

ثُلا

: بلدة مشهورة من نواحي صنعاء في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة يوم سميت بثلا بن لُبَاخَة بن أقيان بن جُمَيْر الأصغر.
وقد عدها الهمداني من مخلاف أقيان كما تقدم.

وهي من البلدان القديمة الحميرية فيها حصن منيع وآثار قديمة ومساجد كثيرة، منها مسجد الإمام المطهر بن الإمام شرف الدين المتوفى سنة ٩٨٠، وقبره بثلا وفيها قبور كثير من العلماء كالقاضي يوسف بن أحمد عثمان^(١) مؤلف الثمرات والهادي بن الإمام يحيى بن حمزة والسيد علي بن محمد بن علي جد الإمام القاسم وغيرهم، ومن مشاهير أهلها من بيوت العلم بيت البُدري، وبيت الورد وبيت الحمدي وبيت قيس وغيرهم كني الزهيري.

ومن أعمال ثُلا بلاد المصانع . . قال في معجم البلدان: المصانع اسم مخلاف باليمن يسكنه آل ذي حُوال وهم ولد ذي مقار منهم يُعِفِر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي.

قال عنترة بن شداد العبسي:

وفي أرض المصانع قد تركنا	لنا بفعالنا خبراً مُشاعاً
أقمنا بالذوابل سوقَ حرب	وأظهرنا النفوس لها متاعاً
فرمحي كان دلالَ المنايا	فخاض جُوعها فشرى وباعاً
وسيفي كان في البيداً حكيماً	يداوي رأس من يَشكو الصدا
ولو أرسلت سيفي مع ذليل	لكان هَيَبَتِي يلقي السِّباعاً

انتهى كلام ياقوت.

ومن أعمال ثُلا قرية حَبَابَة سميت باسم حبابة بن لُبَاخَة بن ذي أقيان بن جُمَيْر الأصغر، وفي حَبَابَة مساجد كثيرة ومن أعلام حَبَابَة القضاة بنو قاطن المقحفي نسبه الى مَقْحَف بن ثُلا بن لبَاخَة بن ذي أقيان، منهم

(١) هو مقبور في هجرة عين ثلا.

القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن المتوفى ١١٩٩ وممن نسب إلى ثلا القاضي عبد الهادي بن أحمد بن صلاح بن محمد بن الحسن الثلاثي الحسوسة المتوفى سنة ١٠٤٨ وبيت الثلاثي من الأشراف من ولد الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة يسكنون بلاد الشرف، وترتفع ثلا عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر تقريباً.

ومن أعمال ثلا الزّافن ومُدَع وبيت عِلْمَان وقَارِن وبنو الفَلِيح ومنهم الحاج أحمد الفليحي الذي عمّر مسجد الفليحي بصنعاء رحمه الله، وبنو المروح، وقاعة وحضور الشيخ وهو من جبال المصانع ومياه ثلا تسيل في البون وتفضي الى الجوف.

والقاضي يوسف بن أحمد عثمان المذكور سابقاً هو من بني عثمان أهل صِرْم بني قيس من ناحية خُبان وأعمال يريم، وكان بالصرم المذكور مصنعة بني قيس من مدارس العلم في القرن الثامن فممن قرأ بها الإمام الناصر صلاح الدين والولي ابراهيم بن أحمد الكينعي حسبما ذكر في سيرة الكينعي (١) وأما اليوم فالمصنعة خاربة خالية تعرف في تلك الناحية بالمعلا، ومن علماء ثلا قديماً القاضي صالح بن مهدي المقبل صاحب العلم الشامخ وهو من أئمة العلم.

أطلعت على صورة مكتوب من المقبل الى تلميذه عبد القادر البدري في سنة ١١٠٨ من مكة ومما حكاه فيه أن القاضي ابراهيم الحضرائي أنكر على من يحج مع أهله من النسوة فقال له المقبل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه حجوا مع نسائهم فقال الحضرائي: تريد أن تلزمني الكفر فقال المقبل: أنت ألزمت نفسك.

ثلاث : قال في معجم البلدان ثلاث بالضم بلفظ المعدول عن ثلاثة موضع أراه من ديار مراد. قال فروة بن مسيك المرادي :

ساروا إلينا كأنهم كفة الليل ظهراً والليل محتدم
لم ينظروا عورة العشيرة واد نسوان فوضى كأنها غنم

(١) اسمها صلة الأخوان في حلية بركة الزمان.

سيروا الينا فالسهل موعدكم مرنا ثلاث كأنها الخدم
أو سرر الجوف أو باذرة ال قصوى عليها الأهلون والنعم
انتهى كلام ياقوت.

الثلاث : من لحام حسان من ناحية أرحب وقد مر، والثلاث: مخلاف من ناحية
البستان وقد مر أيضاً، والثلاث: عزلة من بلاد حراز والثلاث: عزلة من
مخلاف بني بحر من ناحية عتمة.

(حرف الثاء مع الميم وما إليهما)

ثماد الطير : قال في معجم البلدان : وتماد الطير موضع باليمن، والتماد: جمع ثمد وهو
الماء القليل الذي لا مادة له، وأنشد أبو محمد الأسود لأبي زيد العبشمي،
وكان ابنه زيد قد هاجر الى اليمن.

أرى أم زيد كلما جنّ ليلها تحن الى زيد ولست بأصبرا
إذا القوم ساروا ست عشرة ليلة وراء ثمد الطير من أرض حميرا
هنالك تسين الصباية والصبا ولا تجد البالي المغير مغيرا
وما ضم زيد من خليط يريده أضل اليه من أبيه واقفرا
وقد كان في زيد خلايق زينة كما زين الصبغ الرداء المجبرا
وما غيرتي بعد زيد خليقتي ولكن زيدا بعدنا قد تغيرا
وقد كان زيد والعقود بأرضه كراعي أناس أرسلوه فبيقرا
فما زال يسقي بين ناب وداره بنجران حتى خفت أن يتنصرا
انتهى كلام ياقوت.

بنو ثماله : حي من الأزد منهم محمد بن يزيد المبرد النحوي ويقال: إنه القائل فيهم
سألنا عن ثماله كل حي فقال السامعون ومن ثماله؟
فقلت: محمد بن يزيد منهم فقالوا: زدنا بهم جهالة
بنو الشمسي: من قبائل سفيان.

ثمر : بفتح المثلة والميم قرية من بلاد عنس وأعمال دمار.
بنو الثملي : عزلة من ناحية السلفيّة وأعمال ريمة.

(حرف الثاء مع الواو وما إليهما)

- آل ثوابة : من قبائل برط وقد مرّ.
 الثوابي : عزلة من بلاد جبلة وأعمال إبّ، وقد مرّ.
 ثوبان : مخلاف من ناحية الحدا.
 ثُوب : عزلة من مخلاف الشوافي من بلاد إبّ وقد مر وهي بوزن زُفر.
 بيت الثور : من أهل صنعاء، قال نشوان: وثور: حي من همدان، وهم ولد ثور وهو ناعط، من ولده الثوريون بالكوفة.
 آل ثورة : من أشراف باقم من بلاد صعدة من ولد الحسن بن بدر الدين.

حرف الجيم

(حرف الجيم مع الألف وما إليهما)

- ذو جابر : من قبائل آل سالم من دُهمة في بلاد صَعْدَة .
- الجاح : بلد من تهامة على ساحل البحر الأحمر من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل فيه نخل للزرانيق، ونجد الجاح : من بلاد رداغ فيه قتل الإمام أبو الفتح الديلمي بيد الصليحي سنة ٤٤٠ .
- وادي الجار : من ناحية بلاد الروس إحدى نواحي صنعاء .
- الجارة : قرية في وادي بيش من تهامة وأعمال صبيا يسكنها الأشراف العماريون .
- جازان : بلدة على ساحل البحر الأحمر من جهة صَبْيَا وهي فرضة تلك الجهة، وإلى جازان نسب وادي جازان النازل من بلاد خولان بن عَمْرُو بن الحاف بن قضاة . قال الهمداني في صفة الجزيرة : ثم بعد وادي خَلْب وادي جازان ووادي ضَمَد ومآتيهما من غيلان جبل بني رازح بن خولان وأشراف رُغَافَة ومساقط غنم ويسقيان أرض ضَمَد وجازان إلى البحر الأحمر وبينهما وبين خلب أودية مثل زائرة والفجا وشاية يسقي شمالي حكم . انتهى .
- آل الجاسر : من أشراف تهامة في بلاد صَبْيَا وهم ولد الجاسر بن محمد بن عز الدين بن يحيى بن خالد بن قطب الدين من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
- جامعة : قرية من ناحية مَوْزَع ذكرها الشرجي في ترجمة محمد بن عمر العريقي المتوفى سنة ٧٢٢ في قرية جامعة .
- الجاكي : قرية في سنحان صنعاء .

- بيت الجالد : من قرى أرحب وقد مر .
 بنو جامع : من قبائل مور وأعمال اللّحية .
 بنو الجاملي : من قبائل خولان العالية .
 الجانح : حصن في السودة بناه الإمام يحيى بن محمد حميد الدين .
 الجاهلي : حصن بحجة ، وقال في معجم البلدان : الجاهلي ضد العاقل من حصون
 الجاهلية : من قرى همدان قرب صنعاء . اليمن من مخلاف مشرق جهران .
 الجايف : قرية من ناحية همدان قرب صنعاء .

(حرف الجيم مع الباء وما إليها)

- جبا : بلدة قديمة غربي جبل صبر من أعمال تعز وقد مرّ .
 جُبارة : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار ينسب إليها بنو جباري في ذمار وخبان ومن
 مشاهيرهم القاضي يحيى بن إسماعيل الجباري . توفي حاكماً في أبي عريش
 سنة ١١٠٤ .

جبال اليمن : قال الهمداني في صفة الجزيرة . أما جبل السّراة الذي يصل ما بين أقصى
 اليمن والشام فانه ليس بجبل واحد وإنما هي جبال متصلة على نسق واحد
 من أقصى اليمن الى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة
 يزيد كسر يوم في بعض المواقع ، وقد ينقص مثله في بعضها .

فمبتدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر فحقيق بني مجيد فعرّ
 عدن وهو جبل يحيط البحر به ، وهي تجمع مخلاف دُبحان والجُوة وجبا وصبر
 وذُخر وبرداد (١) وصحارة والظباب والعيس (٢) وريشان (٣) وتباشعة
 ويسكن هذه المواضع نسل المعافر بن يعفر ومن همدان ومن السكاسك وبني
 واقد ووادي الملح ويسكنه الأشعر ، وفيما بينه وبين تباشعة بلد العشورة قبيلة
 من الأشعر ، ثم يتصل ببلد المعافر في هذه السراة بلد الشراعب من حير

(١) الصحيح فيها برّداد وهي عزلة غدادها من صبر أعلى وادي الضباب كما في تعليق القاضي محمد
 الأكوع .

(٢) هي العشيش المعروفة في زمننا بالعشش كما في تعليق القاضي محمد الأكوع .

(٣) هي رسيان وهو وادٍ مشهور .

منها دُخان ورؤوس نخلة، ويصلاه من بلد الكلاع نخلان والثَّجَّة والسحول والمَّلحة وظبا وقلامَة والمذنيخرة وريمَة وقُرْعَد وحرقة ومَلحة وبوصان والحين^(١) والربادي وتعكر والزواحي وغور سراة الكلاع الجَبَّج ووحفات ووحاظَة وقبلة بلد الكلاع ومنوب وشيعان والصَّنْع وهما الواديان وفيهما الوُرس الناهي، ونُحار وصَيْد ومغرب الجميع من بلد الكلاع. الوحش وهو بلد لهُمدان يعرف ببلد حاشد بلد ماشية ثم يتصل بسراة الكلاع بسراة بني سَيْف من بلد الأحطوط وهم والسَّملال وخَمْض وَسِيَّة وَحَمَر ونَعْمَان من غربي هذه السراة وجُبْلان العَرَكَة وهي بلد الشراحيين وآل أبي سلمة ووتيج، ثم يتصل بها سراة جُبْلان ريمة فأعلاها أنس والجَبَّج وسِرْبَة ومُجْع وأسفلها شَجَبان ووادي شِجْبَة وصَيْحان ورمَع وباب كحلان والصَّلِي وجبل بُرَع والعرب وأرض لَعْسَان من عك، ثم يتصل بها سراة الهان فظاهرة ضوران ومَذاب والهان ومُقَرى وأعشار وبُقْلان ونَقِيل السَّود وحقل سَهْمَان وجبل خَضُور وأسفلها وادي سِهَام وصابح والأخروج، وأرض حراز وهي تسعة أَسَاع حراز هوزن ولهاب ومجيج وكَرَار ومسار وحراز المستحرزة ويجمعها أحرّاز وسوقها الموزة وخالط أرض لعسان من ظُهار ابن بشير الشقي من همدان وأسافل حضور هي غورة مثل بلد الصَيْد وشَمّ وماطخ.

ثم يتصل بها سراة المصانع وأعلاها جبل دُخار وحضور بني أزد وبيت أفرع ومُدَع وجَلْمَلَم وقَارِن والمحدد والعسم وأوسطها وغورها الباقر وشاحذ وتيس ونضار والماعز وجراي وسارع وسمع وبكيل وسُرْدَد وحُقَاش وملحان وهي جبال، ونسب جبل ملحان الى ملحان رجل من حمير واسم الجبل رَيْشَان، وفج عك وبه المدهاقَة والفائش والمنصول أرض صحار من عك ولاعة واطمام^(٢) والشوارق والجبر^(٣) ومسور والظلمة والعَر وجبل التُّخْلَى وقيلاب وتَمَل وشِرْس وأرض أدران وعيان وحجّة والمُعِيل وعولي

(١) هي الختن: بلد وجبل غربي المذنيخرة كما في تعليق القاضي محمد الأكوغ.

(٢) الأصح طمام بدون النص.

(٣) هي الجَبْر بالحاء المهملة والتاء المثناة وهي قرية من مسور.

ووعيلة ومُحَلان والمُخلفة من أرض حجور فراجعا الى فج عك .

ثم يتصل بهذه السراة سراة قدم وأعلاها الظهره وجعرم والحرف والقحمي وجعرة ومذرح وشطب ودرب بليع وقصر يشيع وأوسطها وغورها همل وقطابة والعرقه وموتك وحجة وقد يكون الى سراة المصانع أميل ، ولكن الغالب عليها أن الريان من قُدم والكلايح وباري والصرحة فذاها الى جبل الشرف المطل على تهامة وهو جبل واسع وفيه قرى كثيرة مثل الخوق والضالع والمقطع وسوقهم الأعظم الجريب يتسوقه يوم وعده ما يزيد على عشرة آلاف إنسان .

ثم يتصل بهذه السراة سراة عذر وهنوم فظاهر بلاد الجواشة من الفايش فايش بكيل فبلد الشاكريين من أهل الدرب ونودة فالحفر من أهل عَصْمَان فَمَنْتَل سفران فبلد حَرْب بن وادعة وهم بنو صريم وبنو ربيعة وبلد القعطين : القُشْب فبلد بني سعد بن وادعة من بني معمر ، والهراثم وبني عبد فجبيل سفيان فجبيل الرهمان ^(١) من بكيل ووسطها وغورها أخرف ونجد المطحور والشقيقة وهنوم وشعب عذر وسيحب وحرص وبلد حَيْرَان وقبر حجور وقبر عليان ورأس الحنش ومطرق وكريف خولان والحجابان ومراران وذبي حيدان وأمير: زنة أدير .

ويتصل ^(٢) بها سراة خولان ويسمى القد فأولها من ظاهرها جبل أَبْدَر لبني عُوير من آل الربيعة ^(٣) بن سعد فالدحض ^(٤) فاهلة وعدبوه فالمطرق جبل لبني كليب فالأسلاف فعنم والخنفر فالعر، ومن وسطها وغورها أرض ساقين وحيدان وشعب حي وحرجب وأرض السروا ومران والقفاعة والبار وخلب وجحفان وعرامي وغرابق وعراش ووسحة وغيلان ودفا وقويوان وبوصان وأرض الرسيّة وأرض بني حُذيفة وأرض الأبقور فمنحدره الى أنافيه فأبران ^(٥) من ناحية بيش .

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الدهمان بالبدال .

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب ثم يتصل بزيادة (ثم) .

(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وآل ربيعة .

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الدحض .

(٥) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب فابراق بالقاف .

ثم يتلوها بلد (١) جنب وبلد العرعر المعصوبة (٢) وقرية جنب في
 هذه السراة الكبيبة وقال رجل جنبي وقد جنبه الليل في بلد بني شاور:
 نظرت وقد أمسى المعيل بيننا (٣) فعيان أمست دوننا فطمأمتها
 إلى صؤنار بالكبيبة أوقدت إذا ما خبت عادت فشب ضرامها
 توقدها كحل العيون خرايد حبيب إلينا رأيها وكلامها
 غدا بيننا عرض الفلاة وطولها فداري يمانيتها ودارك شامها
 فإن أك قد بدلت أرضاً بموطني يمانية غرباً أريضا مقامها
 فقد اغتدي والبهدل النكس نايم بعيد الكرى عينا قريباً منامها
 وأقطع مخشي البلاد بفتية كأسد الشرى بيض جعاد جامها
 رأيها: رؤيتها تقول العرب حي الله رأيك أي شخصك.

ثم الجبل الأسود الى الشقار وسعيا من أرض جرش وغور هذه
 البلاد هي أعلى زنيف وضنكان والبرك والمعقد وحره كنانة ووسط أرض
 الطود وحقوقتان ونجد الطار.

وقال الهمداني أيضاً: والجبال المشهورة: الكور جبل دثينة، والكور
 بجرش وصبر وذخيرة: جبلا المعافر تعكر وصيد وبعدان ورمان جبال
 السحول، جبل حب جبل العود بينه وبين جبل نعمان صناع والقمر
 بالسرو، ومن جبالان العركبة جبل الضلع من جبالان. برع جبل
 الصيابر (٤) ريشان وحفاش والشرف. شبام ومسار: جبلا حراز. انس:
 جبل ضوران، إسميل: سحمر. جبل الدقرار لمراد، شرفات جرة وكين
 تنعمة، عيبان ونقم: جبلا صنعاء، مهنون لخلوان العالية هو وتنعمة. جبل
 تيس جبل تحلى وضرة. جبل حجة موتك. جبل ذخار. حضور ضين.
 مدع شظب هيلان جبل ملح، جبل يام، جبل سفيان. ذيبان الكبير.
 برط هينوم وسحيب، عر بوصان، عراش. غيلان، الجبل الأسود لجنب.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب سراة جنب.

(٢) في النسخ المطبوعة من الصفة المعصور.

(٣) في النسخ المطبوعة من الصفة دوننا بدلاً من بيننا.

(٤) في النسخ المطبوعة من الصفة الصنابر بالنون.

شن وبارق بالسراة. الحصن بأرض نجد.

ذوان النبع وخاصة من بلد خولان فوط وعرامي وغراق والدبر
وجبل الرعا وجبل الأسواق واسمه دلاني وعراش وعنمل وبدر والمذرا،
وخر، وعرو وهنوم في بلد همدان وسُحيب والشرف.

الحصون منها المشهورة صنّاع والقمر وجبل حب ووراخ والعود
وتعكر وصبر والجوه وقرعد وخلقة ورمة الكلاع وكحلان ومثوة وضلع
ورمة وبرع وشبام حراز ومسار حراز وحراز المستحزة، وضوران ونعمان
ورأس حضور ويسمى بيت خولان وجبل تُحلى وهو وهنوم الرأس منها
وحجة وموتك وشطب ومذرح ومُدع وحضور بني أزد، وناعط وتنعمة وذباب
وصرع وقلعة ضهر ويكلي وهكر وتلقم وذروة وعولب ووغيلة وريشان
ومُحَيب ومُدع وشهارة والعبلا وحصن العَبْشَه وأبذروعراش وغيلان والغرا
وبران ودفا وغنم والخنفر من بلد خولان.

الشوامخ من الجبال التي في رؤوسها المساجد الشريفة ومواضع
المساجد تعكر وأدم وحضور وسَحْمَر وشبام حراز وبيت فايش من رأس
جبل تُحلى وأعلى ريشان وهو جبل ملحان بن عوف بن مالك وشرفات جرة
وصبر وكَنين وهنوم.

الجبال المتأكمة الطول المنخرطة الرؤوس المطوق وخطارير وقصران
ووتران وشجان وشرفات جرة وضين وضرر وخطفة وشخب.

المسنة من الجبال ذوات الطفاف صبر وذخر وبرع وسُحيب وحراز
المستحزة وشطب وموتك وجبل نهم وملحان وشهارة وعيشان والشرف
وعروان.

أما التي في رؤوسها المساني والأبار فَبَرط وأسل وتنعمة.

والتي في رؤوسها الغيول والعيون هنوم وجبل تُحلى وريشان (جبل
ملحان) والعرو وعراش وغيلان وحضور ومسار وضوران وجبل ذخار هذا من
ذوات العرق المطبقة والأبواب.

وأما من الجبال التي ليست بمطوقة بالعرق وأكثر ما بقي من الحصون

فمثل صَبِرَ وَذَخِرَ وَبُرِعَ وَرَمِيَتْ وَشَطَبَ وَخَفَاشَ وَحَرَّازَ الْمُسْتَحْرَزَةَ وَسُخِّبَ
وما يكثر عدده.

انتهى كلام الهمداني على جبال اليمن، قلت: ومن هذه الجبال ما
تبدلت اسمائها مثل جبل ذَخِرَ يعرف اليوم بجبل حَبْشِي من قضاء
الحجرية.

وجبل ذَخَار هو جبل الضَّلَع المتصل بشبام كوكبان، وجبل وتران في
بلاد صعدة يعرف اليوم ببراش وجبل تُحَلَى من مسور المنتاب في بلاد حجة
وجبل موتك هو جبل عفار.

وجبل تنعمة: هو جبل اللوز من خولان العالية وجبال المعافر هي
جبال الحجرية، وحضور بن أزد هو حضور الشيخ، وجبل تيس هو بنو حَبْش
من بلاد الطويلة وجبل صيد هو سمارة.

وجبلان العركبة وصاب العالي، وشرفات جُرّة جبال سنحان وبلاد
الروس وسنذكر منها ما تحققناه غير هذه في محله إن شاء الله.

الججب : مخلاف من وصاب العالي وقرية من مخلاف ضوران (وقرية في بنا من أعمال
النادرة) ^(١).

ججج : عزلة من الفرع وأعمال العدين، منها الشيخ علي بن عبد الله جُجج
الذي تمرد على حكم الإمام أحمد.

بنو جبر : بفتح أوله وسكون ثانيه من قبائل خولان العالية.

وبنو جبر أيضاً: عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار. وذو جبرة: من
قبائل حاشد ثم من العُصيمات. وبنو جَبَر: بضم أوله وفتح ثانيه من قبائل
حاشد ثم من خارف في ناحية ذي بين، والجَبَر: بفتح أوله وثانيه في
نواحي حجور، والجبر أيضاً من نواحي حَجَّة والجبر أيضاً من ناحية السودة
وبنو الجَبَرِي من قبائل السَّوَادِيَةِ في رداع.

بنو الجبرتي : من علماء تهامة منهم أبو المعروف إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد
الجبرتي المتوفى بزبيد في سنة ٨٠٦.

(١) وقرية من حبش وقرية في يعر من مغرب عنس وقرية في بعدان.

جبع : عزلة من خبت المحويت، وجبع أيضاً: عزلة من ناحية ملحان.
جبلان : من ناحية وصاب العالي. قال في معجم البلدان: جبلان بالضم جبلان العركبة بلد واسع باليمن يسكنه الشراحيون وهو بين وادي زبيد ووادي رمع وجبلان ريمة هو ما فرق بين وادي رمع ووادي سهام ومنها تجلب البقر الجبلانية العرب الحرش الجلود إلى صنعاء وغيرها، وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جبلان والصرادف وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير انتهى كلام ياقوت.

قلت: وسيأتي التفصيل في وصاب إن شاء الله وريمة.
جبل الدار : مخلاف من بلاد عنس وأعمال ذمار، وجبل عيال يزيد من بلاد بكيل سيأتي في يزيد إن شاء الله.
جبله : بلدة من أعمال إب وقد مر.
الجبلين : عزلة من ناحية شلف من بلاد العدين.
جُبْن : بوزن زفر: بلدة مشهورة، ولها أعمال من قضاء رداع وهي في الجنوب الغربي من رداع يمر وادي بنا من غربيها. قال في معجم البلدان: جُبْن بوزن جرذ: حصن باليمن انتهى.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: جُبْن بالضم وفتح الموحدة ثم نون: بلدة باليمن وهي بلدة السلاطين آل طاهر الذين ملكوا اليمن بعد بني رسول وبها قبورهم وإليها ينسب القاضي عمر بن محمد الجبني وأخوه وكان عند المشايخ علي وعامر ابني طاهر بأعلى منزلة وأرفع رتبة بحيث أنه بلغهما وفاة أخي القاضي عمر يوم أخذنا عدن، فقالا لا يجبر أخذنا عدن مصابنا بالفقيه الجُبْنِي ولم يزل القاضي عمر معهما على الحرمة التامة ونفاذ الكلمة ثم مع السلطان عبد الوهاب بن داود بعدهما ولما توفي الشيخ عبد الوهاب وولي ابنه عامر بن عبد الوهاب وقعت الفتنة باليمن بينه وبين أخواله عبد الله بن عامر بن طاهر وأخوته إتهم القاضي عمر بالميل الى بني عامر والمحبة لهم ولم يزل مراعى في الظاهر الى أن مات .. انتهى كلام ابن مخرمة.

- الجبوب : عزلة من ناحية كُسمَة وأعمال ريمة ^(١).
 الجبي : بلدة في جبال رَّيمة وفيها مركز بلاد رَّيمة.

(حرف الجيم مع الحاء وما إليهما)

- البحادب : عزلة من ناحية الحيمة الخارجية وأعمال حراز.
 جحاف : جبل مشهور من أعمال الضالع جنوبي قعدة فيه قرى ومزارع. قال ابن مخرمة : جحاف بالضم وفتح الحاء المهملة ثم ألف ثم فاء : جبل باليمن مشتمل على قرى وحصون ذات مزارع وفيها حصون مانعة وهي جبلية زرعها وآبارها في جبلها وهي طيبة الماء والهواء. انتهى كلام ابن مخرمة.
 وقال الأهدل في تاريخه : وممن نسب الى جَحاف محمد بن أبي بكر بن مُقت ^(٢) بضم الميم وفتح ألفاء المشددة وبالتاء المثناة بن علي بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن قيس الهمداني نسباً الجحافي بلداً توفي سنة ٥٧٨ في أنامر وابنه علي حج أربعين حجة ثم حفيده عيسى بن علي تولى قضاء الجند خمساً وأربعين سنة توفي سنة ٦٧٣. وآل جحاف من علماء اليمن منهم أشراف، ومنهم فقهاء مشاهير وفي حبور طائفة من الأشراف بيت جحاف وبصنعاء القاضي لطف الله بن أحمد جحاف مصنف سيرة المنصور علي ^(٣).
 جحانة : من قرى خولان العالية فيها مركز ناحية خولان.
 الجحبا : بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الموحدة ثم الف من قبائل تهامة من ولد عبس بن عبد الله بن عك، ولهم بلاد سميت باسم القبيلة جنوبي الحديدة على بعد ساعتين وأشهر قراها الدريهمي وفيها مركز الناحية وفي بلاد الجحبا وادي رمال فيه نخل كثير.

(١) وجبوب خولة قرية من مخلاف حجاج.
 (٢) مقلت باللام بعد الفاء في جميع المصادر مثل طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة والسلوك للجندي والعطايا السنية للملك الأفضل والعقد الفاخر الحسن للخزرجي وقلادة النحر لابن مخرمة.
 (٣) المعروفة بدرر نحور الحور العين.

(حرف الجيم مع الدال وما إليهما)

- الجداجد : عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة .
- الجدعان : من قبائل نهم يسكنون جنوبي الجوف، والجدعان : عزلة من ناحية الحيمة الداخلية وأعمال حراز، والجدعان من لحام بني نوف أهل الجوف .
- جدن : قال في معجم البلدان : جدن بالتحريك وآخره نون، والجدن : حسن الصوت وذو جدن الملك الحميري وقيل جدن مفازة باليمن وقيل : إن ذا جدن ينسب إليها عن البكري والمقري قال ابن مقبل :
- من طي أرضين أو من سلم نُزل من ظهر ريمان أو من عرض ذي جَدَن قالوا موضع باليمن وقيل واد . انتهى كلام ياقوت .
- ومن نسب الى ذي جَدَن الفقيه أبو سليمان أسعد بن سليمان الجدني وابن عمه سليمان بن أسعد بن محمد الجدني ترجمهما ابن خزيمة في مادة سودة قرية على ثلاث مراحل من الجند كان الفقيهان من أهلها ، قال وهم ينتسبون الى ذي جدن الملك الحميري .
- وقال نشوان : ذو جدن الأكبر ملك من ملوك حير وهو أحد المئامنة من ولده ذو جدن الأصغر الذي عني قس بن ساعدة بقوله : -
- صافحت ذا جدن وأدرك مولدي عمرو بن هند يتقى بالراح وجدن : اسم موضع .
- عزلة الجدهان : من مخلاف نَقْد من وصاب العالي .
- جُدَيْرَة : قرية من بلد خولان بن عمرو من أعمال صعدة ينسب إليها السادة بنو الجُدَيْري ، وهم من ولد محمد بن علي الأملحي .
- بنو جديع : عزلة من ناحية الجعفرية من بلاد ريمة .
- بنو جديلة : من بطون حاشد لهم ناحية مسماء باسم القبيلة .

(حرف الجيم مع الذال وما إليهما)

- جذام : من قبائل اليمن وهو جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان ، ومن بطون جذام أفصى وغطفان .

وقال نشوان : جذام قبيلة من اليمن ، وهم ولد جذام واسمه عمرو ، وفي الحديث سأل النبي عليه السلام عن سبأ فقال رجل من العرب أولد عشرة تيامن منهم ستة حمير وهمدان وكندة ومذجح والأشاعر وأثمار ، وتشاؤم منهم أربعة جذام ولخم وعاملة والأزد ، وقيل : هو جذام بن عدي بن الحرث بن مرة أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان ، وجذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن دوس ملك من ملوك الأزد قتلته الزبَاء بنت عمرو الملكة العمليقة ولها حديث : وجذيمة الوضاح : ملك من ملوك حمير ، وهو جذيمة بن الحرث بن زُرْعَة بن ذي غيمان بن ولد صيفي بن حمير الأصغر ، قال قس بن ساعدة :

وجذيمة الوضاح أخبرني أبي عنه فيا لجذيمة الوضاح
وقال علقمة بن عمرو العقدي :

يسمو بصيد في مقالٍ حمير بيض الوجوه منعمين صباح
من شمس أو من مُهَتَّك عرشه والغرآل جذيمة الوضاح
جذع بن سنان الأزدي الذي جرى فيه المثل : « خذ من جذع ما أعطاك » :
وذلك أن الأزد لما خرجوا من اليمن صار فريق منهم ببلاد الروم فأمر قيصر ملك الروم اليهم عاملاً له يأخذ أتاوة مواشيهم ، وهم غير معتادين لذلك ، فجاء العامل الى جذع بن سنان ، وكان شيخاً فاتكاً أصم فسأله إتاوة ماشيته فأعطاه سيفاً له رهناً بإتاوته ، فقال العامل : دع هذا في كذا من أمك فضحك الجماعة السامعون ولم يسمعه جذع غير أنه علم أنه قد شتمه فتناول جذع السيف فانتفضاه وضرب عنق العامل فقال بعض الجماعة : « خذ من جذع ما أعطاك » فذهبت مثلاً ، ثم أغار الأزد على قيصر فأوغلوا عليه في بلاده فأراد النهوض اليهم فأشار عليه بعض وزرائه بمصالحتهم فصالحهم ثم أمر لما به رئيس منهم وبذل لهم العطايا فعرفوا على ذلك فقال لهم جذع : والله لئن وصلتكم الى قيصر ليضربن أعناقكم فقالوا له : فما ترى؟ قال يأمر كل منكم لعبده وفرسه وأنا أمضي معهم فإن قتلنا فشيخ أصم فإن وعبيد وسلمتم وإن أعطانا فكل عبد رجل يأتيه بعطيته . ففعلوا ذلك فلما وصل جذع هو والعبيد الى قيصر عزم على قتلهم فعلم بذلك جذع فقال لقيصر : ما وصلك إلا عبيد الأزد ، وأنا منهم فما شئت

جذع

فأفعل فأنكر قيصر وأعطاهم ما وعدهم . . .
انتهى من شمس العلوم .

(حرف الجيم مع الراء وما إليهما)

الجرايح : من قبائل تهامة من ولد بولان بن عبد الله بن عك ، لهم ناحية سميت باسم القبيلة مركزها قرية الضحى بوادي سُرد من أعمال قضاء الزيدية .

الجراجيش : اسم للجانب الغربي من مدينة ذمار .

الجراحي : بلد في وادي زبيد .

بنو الجرادي: عزلة من مخلاف يَعْر من بلاد ذمار . وبنو الجرادي عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة ، وآل الجرادي بلد من خولان بن عمرو في بلاد صعدة ، وعزلة الجرادي من بني حَبَش من بلاد الطويلة ، وبنو الجرادي من قبائل شوكان في بلاد ذمار .

والفقيه محمد بن صالح الجرادي من علماء صنعاء في المائة الثالثة عشرة وهو الذي جمع البحر وتخرجه وحاشيته في مجلد فكتب القاضي يحيى بن علي الشوكاني :

لقد أتى بغاية المرادي محمد بن صالح الجرادي البحر والتخريج والمنار ما هو إلا منحة الغفار وقد إطلعت على هذه النسخة في خزانة الإمام يحيى حميد الدين .

الجراف : بلدة من بني الحارث قرب صنعاء في شمالي صنعاء على بعد ساعة ، فيها قبر السيد العلامة الحسن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ وكان يسكنها الإمام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين ، ولزوجته الشريفة فاطمة بنت عبد الله بن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان قصيدة إلى الإمام شرف الدين عندما مكث بالجراف وتزوج بها مستهلها :

قم يارسولي على اسم الله سعيك حميد	اعزم فبادر إلى القصر المنيف المشيد
واحمل سلامي إلى المولى الكريم الرشيد	مولي البيارق والأعلام والخيول والعبيد
يحيى الإمام الذي أحيا الهدى فاستقام	حامى حى الدين مردى الخصم يوم الخصام
فرد الدفاتر والأقلام والصلاة والصيام	وحيد عصره في مثله لعصره وحيد
بلغ سلامي إلى المالك رفيع الجنب	وقبل الكف والمصحف وبلغ كتاب

في طي قرطاس منذاً الشكا والعتاب ماله رجع يكثر الغفلة وقلبه شديد
واختار من بعد صنعاء مسكنه في الجراف فصار يكثر هوى الفرقة إلى الائتلاف
ولا بنا ذنب عنده يوجب الاختلاف إلا التوقاف في رسمه على ما يريد
ما كان يصلح سكونه غير وقت الخريف وفيه أثمار مجنوة وخضرة وريف
لكن سكنها كماله في رباها وليف شبيه ظبي الفيافي عين حومي وجيد
أبا المطهر لم ترضى بهذا الابتعاد فاعطف على من يحبك نلت أقصى المراد
ود المودين من طبع الكريم الجواد وإن كانت النفس في العادة تحب الجديد
وهي أكثر من هذا وقد أجاب الإمام عليها بأبيات على وزن قصيدتها .
والجراف قرية في بلاد حاشد من بني صُرَيْم قرب خمر، وفيها آثار
عمائر قديمة حميرية عجيبة، وإلى جراف حاشد ينسب القضاة بنو الجرافي
أهل صنعاء، وهم من بيوت العلم في اليمن .

بنو جرَّان : عزلة من مخلاف بني الحَدَّاد في وصاب العالي وإليها ينسب القات الجرَّاني
قال العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحق يعتذر إلى والده لتأخره عن
الحضور: -

مولاي عذراً إن تأخرت عن مجلس أنس ماله ثاني
فحسن ظني بك في العفو قد أطمعني، والقات جراني
عُزلة من بَعْدان وأعمال إب .

الجرواح : بلد من ناحية صَعْفان وأعمال حراز .
جَرَبَان : قرية من ناحية همدان شمالي صنعاء على بعد نحو ثلاث ساعات (١)
وجربان: أيضاً عزلة من ناحية وصاب السافل .

جَرَب : قال في معجم البلدان: جرب بفتح الحين وتشديد الباء الموحدة: موضع باليمن
ذكر في حديث حنش الصنعاني السبائي ويروى جربة في حديث حنش
غزونا جربة ومعنا فضالة بن عبيد؛ كذا ضبطه أبو سعد، والجربة في اللغة:
الكتيبة من حمر الوحش . . انتهى كلام ياقوت .

الجَرْدَا : قرية من سَنَحان قرب صنعاء، والجردا أيضاً: قرية في عَرَّاس من بلاد يريم .
جَرْدان : قال ابن مخمرة في كتاب النسبة إلى البلدان: جَرْدان بالفتح وسكون الراء
المهملة ثم الف ونون وإِدِ بين عَمَقَيْن ووادي جيان يشتمل على قرى، خرج

(١) مشياً بالاقدام .

منه جماعة من العلماء، منهم الفقيه عبد القادر الجرداني قرأ على مشايخنا الفقيه محمد بافضل والوالد وكان فقيهاً متأهلاً للفتوى وكثيراً ما يتولى قسم الصدقات السلطانية التي كان يتصدق بها الشيخ علي بن طاهر توفي المذكور بعدن... انتهى كلام ابن مخرمة.

وقال نشوان: جردان: اسم وادٍ لجُف في مشارق اليمن.

وجردان^(١): أيضاً من أودية البيضاء يصب في جهة حضرموت شرقاً وسيأتي في حرف الحاء في حمير ذكر سر وحمير ومذحج بعد ما تخرج من رداع شرقاً وجنوباً.

جُرش : بلد مشهور شمالي صعدة وقد تقدم في ترجمة الأزد ذكر وفد جُرش، وفي شرح القاموس جرش كزفر: مخلاف باليمن نسب الى جرش وهو لقب منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن حمير ومنه الأديم والابل يقال أديم جُرشى وناق جرشية قال لبيد: بكرت به جرشية مقطورة.

قال ابن بري: أراد منسوبة إلى جُرش، وهو موضع باليمن وأراد مطلية بالقطران.

وجماعة محدثون نسبوا الى جُرش وهو الجد الذي نسب إليه المخلاف باليمن فمنهم ربيعة بن عمر بن عوف الجُرشى يقال له صحبة وابنه الغاز بن ربيعة وحفيده هشام بن الغاز ونافع بن الجرشى ويزيد بن الأسود عن أبي عمرو وأيوب بن حسان الجرشى عن العرضيين بن عطاء وسليمان بن أحمد الجرشى وأبو سفيان الجرشى وقتادة بن الفضل الجرشى ونزير حران وغيرهم. انتهى ما ذكره شارح القاموس مختصراً.

الجَرَشَة : مخلاف من بلاد عنس وأعمال ذمار.

جَرَع : حصن مشهور ما بين كحلان تاج الدين، وبلاد عَفَّار.

آل جَرْفِيل : من أشرف تجر في الجوف، وهم من ولد الإمام القاسم بن علي العياني.

جرم : قال نشوان: حيان من اليمن أحدهما من قضاة، والآخر من طبي.

بنو جرموز : بلد من ناحية بني الحارث قرب صنعاء نسب اليه السادة بنو الجرُموزي من ولد يوسف بن المرتضى بن منصور بن مفضل بن الحجاج. وبنو الجرُموزي أهل صنعاء من هذا البلد.

جروة : قرية في خودان من بلاد يريم وقال نشوان : وتجري جروا أي اتخذها وفي المثل من تجري جرو سوء أكله قال :

ودعام جد ابنا يُعْفَر رفعوه في عظيم المنزلة
كان في طوداتان ساكنا صاحب المنقر لا حيلة له
فجباه ملك ابنا يعفر بهبات جمة متصلة
ثم ولّاه بوادي غرق فغدا يعمل فيه عمله
ثم جازاه بأن خالفه من تجري جرو سوء أكله
يعني ابنا يعفر الحوالي الحميري . وكان ولا دعاماً جدال دعام
السلاطين من اليمن بالجوف ووادي غرق هو الجوف فأقام عاملاً له ثم
خالفه، وأتان : جبل مطل على المراشي كان محل دعام، والمراشي :
موضع في أعلا وادي الجوف . . انتهى .

ذي جرة : هذا اسم قديم لمخلاف ذي جرة وهو يشمل بلاد سنحان من نواحي صنعاء
واليمانيّتين من خولان العالية وبلاد الروس حكاها الهمداني في صفة الجزيرة
ونقله صاحب معجم البلدان بلفظه فقال :

مخلاف ذي جرة وخولان أما مشارق صنعاء الذي يقع بينها وبين
مأرب فانه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أد
وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرق
بينها وبين خولان قضاة فقال : « اللهم صل على السكاسك والسكون
وعلى الأملاك أملاك ردمان وعلى خولان خولان العالية » .

ويتصل بمخلاف خولان مخلاف اخوتهم ذي جرة بن ركلان ^(١) بن
عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أد من جنوبيه الى ما يحاذي بلد
عنس والحداء من مراد ومخلاف ذي جرة وخولان يسمى خزانة اليمن وذمار
ورعين والسحول مصر اليمن لأن الذرة والشعير والبر تبقى في هذه المواضع
المدة الكثيرة . قال الهمداني : ورأيت بجبل مسور بُرا اق عليه ثلاثون سنة لم
يتغير وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة . انتهى كلام ياقوت . وقال
في موضع آخر جُرت بالضم ثم السكون والتاء مشاة فوقها قرية ^(٢) من قرى

(١) هي بكل كما في صفة جزيرة العرب ولا أدري كيف غفل المؤلف عن هذه الحقيقة ولم ينتبه إلى هذه الحقيقة مع أن مصدر ياقوت هو الهمداني نفسه .

(٢) لا تزال آثار هذه القرية موجودة في الشمال الغربي من كتف الجبل المشهور .

صنعاء باليمن ينسب اليها يزيد بن مسلم الجرتي الصنعائي ويقال له الحريزي أيضاً حدث عن مسلم بن محمد كذا ضبطه الحازمي وأبو سعد وقال العمراني: فسمعت من جار الله بفتح الجيم وضبطه الأخير بكسرهما وقد روي أيضاً جرث بالثاء انتهى كلام ياقوت.

قلت: لعله نسب الى مخلاف ذي جُرّة والى جريز قرية مشهورة من مخلاف ذي جُرّة والله أعلم. وقال الهمداني: وهذا المخلاف واسع فلنذكر أوديته على النسق:

الأودية أولها من شمالها وادي السّر، سرّ ابن الرويّة فيه العيون والآبار، وهو من عيون أودية اليمن، وبه قرى كثيرة ومنازل لآل الروية للضيافة ولمن سبل الطريق وفيها من جبال مراد جبل برجام من السر ومنازل آل الروية بأعفاف وحذان من السّر. وفيه بعد ذلك قرى كثيرة مثل الأسحريين والبركة والقرضة وغير ذلك ويسكنه من خولان ومن يخلط من هذا الجبل المرادي ومن الجبال المعروفة ذباب بفتح الذال وضرع وسامك والفلكة وأذير. والسّر مبتدأ المَحْجّة الى البصرة من صنعاء ووادي سعوان وهو وادٍ يكاد أن يسنت (١) سنين متوالية، ثم إذا أقبل أتى بثمر كثير، وقد ذكره بعض قدماء حمير، فقال: أحلك الأرض مسور واختها بتوعر وأحمر فأحور وسعوان لو تُمطر.

ووادي التناعم وفيه أودية منها سحر وصبر ووادي عاشر ووادي رمك، ووادي غيمان ويقد ويداع ووادي مسور فمن أدناه ثربان وعصفان ومن أقصاه زبار والحجلة والحُسف ووادي ملاحه، وملاحه أيضاً بالجوف وإليها ينسب يوم رزم ملاحا وقتلت همدان من مذجج بشراً وقتل يومئذ فوارس الأرباع بنو ذي الغصّة.

ووادي قرّوى ووادي سيّان ووادي مقولة ووادي خدار ووعلان ووادي سامك ووادي دبر ووادي مرحب ووادي هروب ووادي حبا بض، ووادي يكل ووادي الشرب ووادي عرقب فالشرب وعرقب الحد ما بين ذي جرة وخولان وبين عنس ويحادها من ناحية القحف الحدا بن ثمرة ومن

(١) يسنت: يجذب.

ناحية يَكلى جبرة وهي الحَدّ بينها وبين عَنَس ، وأودية عَنَس وقد يَخْتَلط بينها بوسان والأهجر بالشرب وعُرُقُب.

فأما جمهور مياه هذا المخلاف فإلى ثلاثة مواضع إلى مأرب بعض وإلى الجوف بعض وإلى تهامة بعض. فالذي يصب إلى خارد الجوف منها السَّر وسَعَوَان والتناغم وغيمان وسيان وضَبُوة ويلاقيها سيل مغارب صنعاء من مخلاف ماذن والمعلل وحضور إلى حدقان والبوارق ثم يتكور الجميع في الخارد إلى الجوف.

وأما ما يصب إلى سهام منها ثم تهامة إلى البحر فوادي خدار ووَعْلَان وسامك وعدُورد^(١) فيجتمع إليها سيل السَّهلين والحقلين وحافد وأعشار ويُقلان إلى سهام.

وما يصب منها إلى مأرب فهو ملاقي لمياه عَنَس وذمار ومخلاف رداع وردمان ونجد بلاد قَرَن والعروش وبلد بني وابش وتنين والشرب وعذيقة وتباع ورمك والقحف وغير ذلك.

انتهى كلام الهمداني.

بنو جريرين : بلد من ناحية صَعْفَان وأعمال حراز.

(حرف الجيم مع الزاي وما إليهما)

جزاير البحر الأحمر: أشهرها فَرَسَان وكمران وميون وسنذكرها في محلاتها إلا جزيرة كمران تبعاً لصاحب المعجم.

جزيرة كَمَرَان: من جزاير البحر الأحمر قريب من الحديدية محاذية لشبه جزيرة الصَّليْف التي فيها معدن الملح الحجري الذي لا نظير له في العالم وبيوت كمران ترى من ساحل تهامة لقربها منها.

قال في معجم البلدان: جزيرة كَمَرَان بالتحريك جزيرة قبالة زبيد باليمن وقال ابن أبي الدُمَيْنَة: كمران جزيرة، وهي حصن لمن ملك يَمَانِي تهامة. سكن بها الفقيه محمد بن عَبْدُويه تلميذ الشيخ أبي إسحق

(١) هو المعروف اليوم بماجل جذورد والواقع قبل ضَبْر خَيْرَة من الشمال.

الشيرازي ، وبها قبره يستسقى به ، وله تصانيف في أصول الفقه منها كتاب الإرشاد . . . انتهى كلام ياقوت .

قلت : أما قوله أنها قبالة زبيد فخطأ فإن كمران قبالة الصليف وبين الصليف وسواحل زبيد من بلدان السواحل الحديدية ثم الطاييف ثم غلافقة ثم الجاح ثم المجلس ثم الفازة وهي أقرب قرى السواحل الى زبيد والمسافة من الصليف الى الفازة ساحل زبيد عن طريق الساحل نحو أربع مراحل . وفي طبقات الشرجي أن ابن عبدويه توفي سنة ٥٢٥ وبجنب قبره قبر الشيخ عبد الله بن مبارك جد بني مبارك الذين يسكنون قرية مَصْبِرِي . انتهى كلام الشرجي .

آل جزيلان : من قبائل برط وقد مرّ .

(حرف الجيم مع السين وما إليهما)

بيت جَسار : من تجار صنعاء قديماً ، وآل جَسار من قبائل ثُلا .

وفي المثل حَسَاب بيت جَسار وقيل إن الدولة في زمنهم أخذت منهم نقوداً قرضاً وبقيت مدة حتى استغرقها الزكاة . جسر : قبيلة في اليمن من قُضَاعَة - قاله نشوان .

(حرف الجيم مع الشين وما إليهما)

جشم : من قبائل يام في نجران ومنهم آل زُرَيْع ملوك عدن وسيأتي في عدن قول منيع بن معود لمحمد بن سبأ بن أبي السعود وكان في طلايع خيل والده قل لأبيك يثبت فلا بد الليلة من تقبيل الجشميات اللاتي في مضربه فأصيب منيع بطعنة شمرت شفته العليا فلما تجاوز الفريقان قيل لمنيع كيف رأيت تقبيل الجشميات قال وجدته كما قال المتنبي : والطعن عند محبين كَالْقُبْل .

فاستحسن منه هذا الجواب .

وسيأتي ذكر القصة في عدن إن شاء الله وفي ناحية همدان صنعاء قسم

عظيم يعرف بجشم كما سيأتي.

(حرف الجيم مع العين وما إليهما)

- الجعاشن : بلد ^(١) من ناحية ذي السُفال.
- الجعافرة : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب وقد مر، والجعافرة أيضاً: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.
- بنو الجعد : عزلة من ناحية الجُعْفَرِيَّة من بلاد رَمَّة.
- جَعْر : مخلاف من وُصاب العالي.
- الجعْفَرِيَّة : ناحية من نواحي رَمَّة.
- جعفي : مخلاف باليمن سمي باسم جُعْفِي بن سعد العشيرة بن مالك، وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان.
- قال في معجم البلدان: جُعْفِي بالضم ثم السكون وألفاء مكسورة وياء مشددة: مخلاف جعفري باليمن ينسب الى قبيلة من مذحج وهو جُعْفِي بن سعد العشيرة بن مالك، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً. انتهى كلام ياقوت.
- وفي نثر الدر المكنون ما لفظه: ويسند ابن سعد قال: أخبر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه، وعن أبي بكر بن قيس الجُعْفِي قال: كانت جُعْفِي تحرم أكل القلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة بن شراحيل من بني مران بن الجعفري وسلمة بن يزيد بن المجمع وهما أخوان لأم وأمهما مليكة بنت الحلوي فأسلما، وقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بلغني أنكم لا تأكلون القلب، قالوا: نعم، فقال: لا يكمل إسلامكما إلا بأكله، ودعا لهم بقلب فَشُوي ثم ناوله سلمة بن يزيد، فلما أخذه ارتعدت يده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كله فأكله.
- ومنهم أبو سبرة وهو يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن

(١) هي عزلة وليست بلداً.

سلمة بن عوف بن ذهل بن مران بن جعفي وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابنه: سبرة وعزير فقال لعزير وما اسمك: قال: عزير فقال له: لا عزير إلا الله أنت عبد الرحمن فأسلموا. انتهى كلام نثر الدر المكنون وبإختصار.

ومنهـم أبو الخطاب عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن علي بن أحمد بن ميسرة الجُعفي ترجمه الشرجي .
وأبو عمران: موسى بن عمران بن المبارك الجُعفي المعروف بابن الزغب المتوفى سنة ٦٨٢ ترجمه الشرجي أيضاً.

ومنهـم هبيرة بن النعمان بن قيس بن مالك بن معاوية بن شُعبة بن بَدَا بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مُرَّان بن جُعفي بن سعد العشيرة الجعفي شهد مع أمير المؤمنين علي عليه السلام صفين واستعمله على المدائن حكاه الحافظ ابن حجر في الإصابة، ومنهم خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة واسمه يزيد بن مالك الجُعفي ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة أدرك علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وعدي بن حاتم والنعمان بن بشير في جماعة من الصحابة.

وحسين بن علي الجُعفي يكنى أبا عبد الله ترجمه ابن الجوزي أيضاً توفي سنة ٢٠٣ وقال أحمد بن حنبل ما رأيت في الكوفة أفضل من حسين الجعفي .

بنو جَعْمَان : من علماء زبيد في تهامة، وهم من بني صريف بن عك، منهم أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن جَعْمَان المتوفى سنة ٨٥٧ ترجمه الشرجي .

ومنهـم أحمد بن عمر بن جعمان الصريفي توفي سنة ٨٣٤ ترجمه الشرجي أيضاً.

جَعْفَرَة : من بلدان رَمْعة قرب سِهام .

(حرف الجيم مع الغين وما إليهما)

بنو جَعْفَمَان : من بيوت العلم بصنعاء وهم من خولان العالية .

(حرف الجيم مع الفاء وما إليهما)

الجفار : قال نشوان : اسم موضع باليمن وقال مالك بن حريم الدالاني الوادعي :
المت سُلَيْمَى والركاب كأنها قطا وارد ماء الجفار فلعلما
آل الجفري : من أشرف حضرموت أولاد أبي بكر جفر بن محمد بن علي بن محمد بن
أحمد بن محمد الفقيه المقدم بن علي بن محمد صاحب مرباط .

(حرف الجيم مع اللام وما إليهما)

بنو الجلال : من الأشراف من ولد المحسن بن يحيى بن يحيى حسنين ، منهم السيد
العلامة الحسن بن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ صاحب ضوء النهار ، وله
تصانيف نافعة في الفقه وأصول الفقه ومما وصفه به السيد العلامة إسماعيل
الأمير .

لله در الجلال من علم يجري العلوم من قلمه
كأنه في جميعها ملك ممكن والفنون من خدمه
قد حلّ في حل كل مشكلة محل شمس الوجود من ظلمه
وأحرز العلم فهو مشتمل عليه من قرنه الى قدمه
والفقهاء بنو الجلال : من بني بهلول ، وآل جلال من قبائل عبدة .

بنو الجليبي : من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة .

بنو جَلَعَة : من قبائل الحدا .

بنو جَلّ : من قبائل حَجُور .

(حرف الجيم مع الميم وما إليهما)

بنو جُماعة : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، لهم بلاد واسعة من
أعمال صعدة ، وبنو جماعة أيضاً : من قبائل مغرب عنس وأعمال ذمار .

ونجد الجماعي : بلد من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال ، وبنو
الجماعي من مشايخ بلاد العُدين ومن مشاهيرها أبو عفان عثمان بن أبي
الحكم بن الفقيه محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن إسماعيل بن علقمة

الجماعي الخولاني - ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن.
 آل جَمْعَان : من قبائل الجُدْعَان في بلاد نَهم.
 آل جَمَل الليل: من أشرف حَضْرَمَوْت أولاد محمد جَمَل اللَّيْل بن حسن المعلم بن محمد
 أسد الله بن حسن التراي بن علي بن محمد الفقيه المقدم الى آخر ما ذكر في
 نسب آل الجفري قريباً.
 الجملول : من قرى بلاد الأهنوم وقد مرّ.
 ولد جميل : من بطون مراد وسيأتي، وذو جميل من قبائل آل عمار من بكيل في بلاد
 صعدة.

(حرف الجيم مع النون وما إليهما)

الجنات : من قرى عَمْرَان، وأخرى من قرى الضَّلْع من بلاد الطويلة، ووادي
 الجنات في بلاد الحُجْرية (١).
 آل جناح : من قبائل مراد وسيأتي، ومسجد جناح بصنعاء نسب الى الفقيه محمد بن
 أحمد بن جناح الضمدي المتوفى سنة ٩٩١ وقبره بجانب المسجد المذكور
 وبجانب القبر لوح رخام فيه تاريخ وفاته.
 جنب : من قبائل مَذْحِج باليمن، ومخلاف جنب شمالي بلاد صُعدة. قال في معجم
 البلدان: جَنْب بالفتح ثم السكون: مخلاف جنب باليمن نسب الى القبيلة
 وهي منبه والحارث والعلي وسنحان وشميران وهفان.
 يقال لهؤلاء الستة جنب وهم بنو زيد بن حَرْب بن عُلة بن جَلْد بن
 مالك وهو مَذْحِج وإنما سموا جنباً لأنهم جانبوا أخاهم صُداء وحالفوا سعد
 العشيرة وحالفت صُداء بني الحارث بن كعب. انتهى كلام ياقوت.
 وقال نشوان: جَنْب حي في اليمن من مَذْحِج، وهم ولد يزيد بن
 حَرْب بن كعب بن عُلة بن جَلْد بن مالك وهو مَذْحِج، وإنما سموا جنباً
 لأنهم شاقوا أخاهم يزيد بن يزيد بن حرب وهو صُداء وحالفوا سعد
 العشيرة، وحالفت صُداء بني الحارث بن كعب فبتلك المحالفة دعوا جنباً

(١) ووادي الجنات بالسحول بالقرب من الملحمة، والجنات: وادٍ جنوب مدينة ذمار وشمال ذمار القرن.

والجنب: الجانب انتهى .

وقال في شرح القاموس: وَجَنَّب: حي من اليمن ولقب لهم لا أب وهم عبد الله وأنس الله وزيد الله وأوس الله وجعفي والحكم وجروة بنو سعد العشيرة بن مَذْجَج سموا جَنَباً لأنهم جانبوا بني عمهم صداء ويزيد ابني سعد العشيرة في مَذْجَج قاله الدارقطني ونقله السُّهيلي في الروض انتهى كلام شارح القاموس . .

وقال في نثر الدر المكنون ما لفظه: روى ابن سعد عن عبد الرحمن بن سبرة الجُعْفِي قال: لما سمعوا بظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثب ذياب رجل من بني أنس الله بن سعد العشيرة الى صَنَم كان لسعد العشيرة يقال له قراض فحطمه ثم وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال:

تبع رسول الله إذ جاء بالهدى وخلفت قراضاً بدار هوان
شدت عليه شدة فتركته كأن لم يكن والدهر ذو حدثان
ولما رأيت الله أظهر دينه أجبت رسول الله حين دعاني
فأصبحت للإسلام ما عشت ناصراً وألقيت فيه كلكلي وجراني
فمن مبلغ سعد العشيرة أنني شريت الذي يبقى بآخر فان
وروى ابن سعد عن عبد الله بن شريك النخعي قال: كان
عبد الله بن ذياب الأنسي مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصفين وكان
له عناء عظيم في نصرته . . انتهى كلام الأهدل .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: ديار جنب وهو منبه المختلف وأعقق
وفيه يقول عمرو بن معدي كرب:

سوى أن أصواباً بأعقق لم يزل بها أنس من أهلها غير بارح
وجدنا به العَمَرَيْن عمرو بن عُدَيَّة وعمرو بن عمرو في جلال سُلَاطِح
وجدنا بني عمرو ثمانين فارساً لكل صباح كاشر الناب كالح
وكان الغدانيون تحت رماحهم رماح بني عمرو غداة المصباح
مضافين أصهاراً ورَّحماً وجيرة وما كان فيهم فارس غير جامع
أصواب قران: ثلثه في الحَمرة من المختلف ويسمى المختلف المنشر

من ديارهم سرور العقدة وسرور العين وسرور الفيض وهي سرور الطرفاء
والسفسف مع الجبلين وعراعرين والقرحاء والشجة وذات عش وبها قبور
الشهداء سابلة اوحجاج قتلوا والجبل الأسود، وهو معظم بلد جنب وهو ما
بين منقطع سراة خولان بحذا بلد وادعة الى جُرش وفيه قرى ومساكن
ومزارع وهو يشبه بالعارض من أرض اليمامة ومن بلد جنب راحة ومحلة
واديان يصبان من الجبل الأسود الى نجد شرقاً، وله أودية تهامية ونجدية
منها جوف الخزيميين وهو جوف مرزوق وعاش ثمانياً وثلاثين ومائة سنة
ولقيته ابن خمس وثلاثين ومائة سنة، وقرية جنب الكبيبة لبني وقشة والقرى
حذاها لبني عبيد وضنان غير ضنان خثعم انتهى كلام الحمداني.

ومخلاف جنب: من ناحية البستان وقد مر.

الجنبيين: عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار.

الجند: بلدة مشهورة من أعمال تعز وقد مر.

بنو الجنداري: من أهل صنعاء وعرف بهذا الاسم العلامة الصفي أحمد بن عبد الله
الجنداري رحمه الله وأخوته وأولاده وهم من بني الحارث.

بنو الجنيد: من قبائل الزرائق منهم الشيخ أحمد قتيبي جنيد، مساكنهم الطاييف (١) وما
اليه.

(حرف الجيم مع الواو وما إليهما)

ذو جواد: من قبائل حاشد ثم من العصيمات.

الجوة: بلدة في الحجرية ستأتي.

جوب: قرية في البون من ناحية ريدة سميت باسم جوب بن شهاب بن مالك بن

معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل. وجوب: قرية أخرى من ناحية
بني بهلؤل، وقد مر.

الجوبة: قرية من بلاد مراد مشهورة، وفي معجم البلدان: وجوبة صبيا بفتح الصاد
من قرى عثر باليمن. . . انتهى.

الجود: قال في معجم البلدان: الجود بالضم ثم السكون ودال مهملة قلعة في جبل

(١) المراد بالطاييف المذكور هنا طائف تهامة اليمن وتقع جنوب الحديدة.

شطب باليمن . . انتهى .

آل جُودة : من أشرف الجوف حمزات نسبوا الى جدتهم جودة بنت أحمد المجبوبي حكاه أبو علامة في مشجره .

جوزة سَحر : من قرى سَنحان قرب صنعاء فيها قبر السيد قاسم بن يحيى بن الحسين بن الحسين بن الامام زيد بن علي .

جوعان : بلد من بني الحياط من أعمال الطويلة .

الجوف : ناحية معروفة في الشرق الشمالي من صنعاء على مسافة أربع مراحل من صنعاء وهو شمالي (١) مأرب .

قال الهمداني في صفة الجزيرة : هو منفهق من الأرض بين جبال نهم الشمالية الذي فيها أنف اللوذ (٢) وبين الجبال الجنوبية المتصلة بهيلان من بعد ، وسعة ما بين الجبلين مرحلة من أسفل الجوف ، وطوله مرحلة ونصف ويفضي إليه أربعة أودية كبار ؛ فأولها الخارد ومخرجه مما بين جنوبه ومغربه ، ومساقى الخارد من فروع مختلفة فأولها من مخلاف خولان في شرق صنعاء فيصب إليه غَيَّمان وما أقبل من عُصْفان وثرَبان وضَبوة وحزير والى حزير ينسب ثابت الحزيري وقد روى عنه عبد الله بن عمرو وكان أبوسلمة فقيه صنعاء يقول أنا ممن أدركته دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأيت ثابت الحزيري ورأى عبد الله بن عمرو صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم . وما أقبل من جَدَّ وردَّ وما أقبل من أشرف نَقِيل السَّود فبيت بوس فجبل عَيَّان وجبل نَقَم وما بينها من حقول صنعاء وشعوب ووادي بَسْعوان ووادي السَّر ومطرة وفيها أودية كثيرة فجبل ذَبَاب فِرْجَان فشَبام القصة تمر مياه هذه المواضع الى خطم الغراب ووادي شرع من أسفل الصمغ وحدقان ويلقى هذه الأودية سيل مخلاف ماذن من حضور المعلل وحقل سهمان وبيت نَعامة وبيت حَنْبَص وَحْيَب وَمَسَيْب وحاز وبيت قرن

(١) وهو شمال بغرب من مأرب .

(٢) في نسخ صفة جزيرة العرب المطبوعات زيادة وأوين الجنوبي بعد قوله وأنف اللوذ والعبارة هكذا : «هو منفهق من الأرض بين جبال نهم الشمالي الذي فيه أنف اللوذ وأوين الجنوبي الموصل بهيلان من بعد» .

وبيت رفح وزرعان فوادي ضهر فعلمان فالرجمه الى حدقان وخطم الغراب
ثم من المصانع وشبام أقيان وخلقة وحبابه وحضور بني أزد وقاعة والبون عن
آخره ومحمد وعجيب وناعط وبلد الصيد وبه أودية من ظاهر همدان مثل
يفاعة وذبي بين وما يسقيهما من ظاهر الصيد فتكون هذه المياه الى ورور
ويلقاها سيل العقل والكساد وصولان وأكانط ومشالم النخلة ووادي محصم
وما سقط إليه من مدر واتوه والخشب فيمر بالقحف وهران ويلتقي بمياه
الخارد التي هبطت من صنعاء ومخاليقها فيلتقي بالمناحي .

والوادي الثاني وادي خبش ويصب في متوسط الجوف غريبه صادراً
من خبش بعد ري نخيلها وزروعها وفروع هذا الوادي من سراة بلد
وادعة وظاهرها وتمر الى خيوان فتسقيها وتلقاها سيول بني حرب بن
وادعة وحوث وأثافت ودماج وقبلة ظاهر الصيد وجبل ذبيان والسبيع .

والوادي الثالث يظهر في زاويته التي ما بين شماله ومغربه وفروعه من
بلد خولان شرقي أبذر ودماج وبلاد دهمه من طلاح والعشتين وأكتاف
ومساقط برط والمراشي وبلد رهم والعمشية وعيان ومساقط جبال سفيان
ويمدها سيل نعمان من بلد مرهبة ويلتقي بالخارد .

والوادي الرابع وادي المنح وفروعه من بلد يام القديمة وبلد مرهبة
ملح وبران ومسورة وجبال نهم . انتهى باختصار من صفة الجزيرة .

وقال في معجم البلدان : الجوف من أرض مراد، وله ذكر في تفسير قوله
عز وجل : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾ رواه الحميدي ، وهو في أرض سبأ
وقد رد فروة بن مسيك ذكره في شعره فقال :

فلو أن قومي أنطقتهم رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت
شهدنا بأن الجوف كان لأمكم فزال عقار الأم منها فولت
سيمنعكم يوم اللقاء فوارس بطعن كأفواه المزاد استكرت

ولعل هذه الأبيات لعمر بن معدى كرب . انتهى كلام ياقوت .

قلت : كان أكثر الجوف لقبائل مراد ولذلك يقول فروة بن مسيك :

دعوا الجوف إلا أن يكون لأمكم به عقد من سالف الدهر أو مهر

وحلوا بيعمون فإن أباكم به وحليفاه المذلة والفقير
الى أن وقع يوم رزم ملاحا بين قبائل همدان وبني الحارث وبين قبائل مراد.
ورزم ملاحا موضع في الجنوب الغربي من الجوف قرب قرية مجزر.

قال في معجم البلدان: الرزم موضع في بلاد مراد وكان فيه يوم بين
مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه رقعة بدر
الكبرى. وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلي:
كفينا غداة الرزم همدان آتياً كفاه وقد ضاقت برزم دروعها
انتهى كلام ياقوت.

وقد حكى صاحب المعجم سبب الوقعة في مادة يغوث حيث قال:
يغوث: صنم لمрад كان بيد أنعم بن عمرو المرادي وأعلى فأرادت
أشراف مراد أن تنزعه منها فيبلغ أنعم وأعلى أمرهم فحملوه الى بني الحارث
وهم أعداء مراد وكانت مراد من أشد العرب أنفذوا الى بني الحارث
يلتمسون رد يغوث إليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبائل همدان
وكانت بينهم وقعة الرزم المشهورة في اليوم الذي أوقع النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بقريش في بدر. . . انتهى كلام ياقوت.

قلت وبعد هذه الوقعة إستقل قبائل همدان بالجوف فان قبائله اليوم
من همدان منهم آل مهدي ومن اليهم من الشولان وآل شنان وآل عبدان
ومن إليهم من آل حمد وجميع من ذكر من قبائل ذو حسين بن غيلان كما
بيناهم في ناحية برط سابقاً مع من هنالك من ذو حسين. ثم قبائل همدان
الجوف وهم آل علي أصحاب العراقي وابن شريان وآل صالح أصحاب
القهقهة وابن عسكر وآل زامل أصحاب طالب المكي وآل كثير أصحاب
منصر قوزان والفقمان أصحاب أحمد بن خالد بن شطيف والخواطرة
والشجن وآل العبيدية وآل عبيد وآل رشيدة فهؤلاء يعرفون بهمدان الجوف.

ثم قبائل بني نوف من بطون دُهمَة بن دَهم بن شاكر من بكيل؛ منهم
آل عبيد النوفي وهم يحياوي وبرايمي، فمن آل يحيى بن عبيد النوفي آل
داود، ويقال لهم: آل الظالمية منهم آل طوسان وآل وائلة وآل أبوخرص وآل
ربيع الله والجدعان غير جدعان نهم فهؤلاء لحام آل داود.

ثم من آل يحيى بن عبيد آل هادي منهم آل هادي بن معيان أصحاب
ابن ذيلان وآل محمد بن معيان أصحاب محسن بن عسكر وآل ناصر بن
هادي أصحاب مبخوت القعاري وآل عيوه وآل عبد الله بن هادي وآل
قُمزة وآل فارس والشمرة وآل سرحة وآل عُوير وآل جربوع والفواضلة وآل
زهرة فهؤلاء لحام آل هادي.

ومن آل إبراهيم بن عبيد النوفي آل ريا، وهم آل شعلان بن إبراهيم
وآل متعب بن إبراهيم وآل عتد بن إبراهيم هؤلاء الثلاثة الأخوة آل ريا
نسبة إلى أمهم كما نسب أخوتهم آل صالح بن إبراهيم وآل خميس بن
إبراهيم إلى أمهم صيدة، فيقال آل ريا وآل صيدة لجميع آل إبراهيم.
فمن فروع آل شعلان بن إبراهيم آل همدان وآل ناجع وآل عيشة
وآل طحنون.

ومن فروع آل متعب بن إبراهيم آل شلاق وآل حجاب والمداركة
والرماة وآل قعاس.
ومن فروع آل عتد بن إبراهيم آل دمة وآل هادي بن بدرة وآل
علي بن عتد.

ومن آل صالح بن إبراهيم آل ناصر وآل مسعود والویشان
والمطالعة وآل حُبَّان وآل عامر وآل هادي بن سمرة وآل سُوة.

ومن آل خميس بن إبراهيم آل رحل بن خميس وآل مهدي بن خميس
وآل شريفان والطحمة وآل محمد بن خميس؛ منهم آل عمشة وآل شرية
وآل هايلة.

ومن قبائل بني نوف غير آل عبيد السالف ذكرهم آل معافا وهم آل
فقاغ وآل سند وآل روبة وآل جحشر وآل عفجل ثم آل ملحا وهم آل
محمد بن ساري وآل صالح بن ساري وآل مهدي بن ساري.

ومن آل صالح بن ساري ابن ملهبة، ثم المرازيق وهم الطفلة وآل
وقاص وآل الفريخ وآل عيسى وآل زنيم وآل دليان وهم شرقي الجوف.

ثم من قبائل الجوف المحاييب وهم آل جَسَّار وآل موزع وآل عيد،
ثم قبائل آل مُسَلَّم وهم من آل مسلم الأعروش كما تقدم.

وفي الجوف من الأشراف الحمزات من ولد الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، منهم آل مطهر بن ناصر أهل الغيل وهم آل أحمد بن عبد الله بن مطهر وآل مسيح بن مطهر ومن آل مسيح آل النمى أولاد عبد الله بن مسيح والخوران آل أحمد بن مسيح والدعاري آل تقي بن مسيح. والأمراء على غيل مراد من آل مطهر بن ناصر يتولى الإمارة أكبرهم سنًا ولأجل ذلك تراهم يحافظون على تاريخ ولادة كل واحد من آل مطهر حتى أنهم يشعرون بولادة كل مولود برمي البندق ساعة الولادة لثلاث يلد غيره في تلك الساعة من بعده فمن تقدمت ولادته ولو بلحظة فهو أحق بالإمارة ممن يليه.

ومن أشراف الجوف آل قعشم وآل الضمين ويقال لهم آل جودة نسبة إلى جدتهم جودة بنت الشيخ أحمد المحبوبي.

ويسكن آل مطهر وآل قعشم وآل الضمين في قرية الغيل.

ثم أشراف الزاهر منهم بعض آل الضمين عشيرة الشريف عبد الله بن محمد الضمين أمير الجيش وآل صالح بن حسين وآل أحمد بن حسين، ثم أشراف المطمة آل صالح بن قاسم وغيرهم من الأشراف.

وأسواق الجوف قرية الغيل وحزم همدان والمطمة وأكثر سكان الأسواق التجار ويعرفون بالقرار لأنهم أهل قرى، ولا يشاركونهم غيرهم من قبائل الجوف في التجارة لأنهم يعدونها نقصاً في الشرف.

وأكثر قبائل الجوف بدو رحل أهل ماشية.

وفي الجوف قرية السلما وآل كثير من همدان والخلق للفقمان من همدان والخربة لآل علي من همدان، وحصن آل حمد وحصن الديمة وحصن ابن سعد لقبائل ذو حسين من بكيل.

وفي الجوف بلدان حميرية خاربة منها معين وبراقش وقد مر ذكرهما في براقش، ثم كمنا والسودا والبيضا كل هذه في ناحية الجوف قرى خاربة متقاربة ذات آثار وأحجار مكتبة بالمسند الحميري وتماثيل من الرخام عجبية الصنع وقد نقل منها كثير إلى صنعاء وغيرها. وفي شرق الجوف بجنوب

على مسافة مرحلة بلدة رغوان من القرى الحميرية يسكنها بنو شداد البرق وهم غير بني شداد خولان العالية ومعهم خليط من ذو حسين.

وأرض الجوف خصبة تزرع الذرة البيضاء وتسمى بالجوف فهدي والذرة الحمراء وتسمى سمحي والبر والشعير والسسم والطهف والقطن والقضب وزرع الطهف عجيب يحصل في مدة يسيرة نحو أربعين يوماً ويتصل بالجوف من ناحية الجنوب الجدعان من نهم وأشراف مجزر من ولد الإمام القاسم العياني.

ومن الجنوب الشرقي جبل هيلان من الجبال المشهورة وقد تقدم ذكره في براقش حيث قال الشاعر:

تستن بالضرر من براقش أو هيلان أو يانع من العثم

وفي الجنوب الغربي جبل يام من بلاد نهم يسكنه العواصم من قبائل نهم ومعهم خليط من قبائل الجوف وهو جبل واسع.

وفي الشمال الشرقي من ناحية الجوف جبل اللوذ قال في معجم البلدان: لوذ جبل باليمن بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس وليس بين مطلع الشمس وبين اللوذ من تلك الناحية جبل يعرف. انتهى كلام ياقوت.

وفي الجوف غيل الخارد نهر مستمر صيفاً وشتاءً ومنابعه من بلاد أرحب كما تقدم ثم غيل مراد وهو دون الخارد وتدويل هذه الغيول على أربعين يوماً ويسمى اليوم واللييلة أبيض واليوم وحده أو اللييلة وحدها وجبة ثم تقسم الوجبة على أربعة وعشرين قيراطاً ولهم معرفة بقدر القيراط من اليوم أو اللييلة ومهارة عجيبة، والخارد يسقي في ساقيتين يقال لأحدهما جحافي والأخرى زيلاني وتعرف الساقية في الجوف بالباهي.

قال نشوان: والجوف المظمئن من الأرض والجوف اليمامة والجوف: واد باليمن تسكنه همدان وهو الذي يقال له أخلى من جوف حمار نسبة إلى حمار بن نصر بن الأزد. وكان له بنون فماتوا فحلف لأمتين من

أحيا الله عزَّ وجلَّ من أهل الجوف فقتل أهل الجوف حتى أفناهم وأخلى الجوف فضربت به العرب المثل، فقالوا: هو أخلى من جوف حمار وأكفر من حمار.

وقال نشوان: روثنان اسم موضع بين الجوف ومأرب كان لِحِمِير ثم سكنته مراد ثم سكنته بعدهم هَمْدَان قال بعضهم:

كأن لم يكن روثنان في الدهر مسكناً ومجتمعاً من ذي الجراب ويمجد
ففرقهم ريب المنون وأصبحوا قرى حضرموت ساكنين وسررد
ذو الجراب ويمجد بطنان من النَّشِقِيِّين من همدان تفانوا من أجل
إشراف رجل منهم على دار آخر ثم تفرقوا فسكن بعض ذات الجراب
حضرموت وسكن بعضهم سُرْدُد وبقيت يمجد بالجوف.
عزلة من ناحية كُسَمَة وأعمال رِيْمَة.

الجون :

قال في معجم البلدان: الجوة بالضم: قرية باليمن معروفة ينسب إليها أبو بكر عبد الملك بن محمد إبراهيم السَّكْسَكِي الجَوِّي حَدَّثَ بها عن أبي محمد القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. انتهى كلام ياقوت... قلت: في بلاد الحجرية وستأتي إن شاء الله.

الجوة :

(حرف الجيم مع الهاء وما إليهما)

الجهارية : بلد من مخلاف الكُمَيْم في ناحية الحدا وهي يكلأ.
جَهْرَان : حقل واسع وناحية من أعمال أنس وقد مرَّ.
آل جَهْم : من قبائل خولان العالية ثم من بني جَبْر، وبنو الجَهْمِي من مشايخ بلاد رداع.

قال نشوان: جيهم اسم موضع، وجيهم: اسم ملك من ملوك حمير، وهو جيهم بن حي بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَة. قال امرؤ القيس: -

فمن باطي الأيام من بعد جِيْهِم فعلن به كما فعلن بجزفرا
الجهوز : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَة في بلاد صعدة.

جهينة : من قبائل قضاة، منهم عقبة بن عامر بن عبس الجهني من جهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة صحابي توفي سنة ٥٨ .

(حرف الجيم مع الياء وما إليهما)

جيدان : ملك من ملوك حمير وهو جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر قاله نشوان .

جيشان : بلدة قرب قُعطبة خرب أكثرها وهي من المدن المشهورة باليمن قديماً وإليها ينسب مخالف جَيْشان من قبل ولم يبق له ذكر في العصر الحاضر .

قال في معجم البلدان: جَيْشان بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف ونون مخالف جيشان باليمن كان ينزلها جيشان بن غيدان بن حَحر بن ذي رُعين واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير فسميت به: وهي مدينة وكورة ينسب إليها الحُمُر السود، قال عبيد:

عليهن جيشانية ذات أعسال .

أي خطوط ووشي . قال الكلبي: وبها تعمل الأقداح الجيشانية ينسب إليها اسماعيل بن محمد الجيشاني حدث عن ابراهيم بن محمد قاضي الجند سمع منه جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري بجيشان، وقالت أم صريع الكندية:

هوت أمهم ماذا بهم يوم صُرَّعوا بجيشان من أسباب مجد تصرما
أبوا أن يفروا والقتنا في صدورهم وأن يرتقوا من خشية الموت سلما
ولو أنهم فروا لكانوا أعزة ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما
انتهى كلام ياقوت .

ثم قال ياقوت أيضاً: مخالف جيشان، وجيشان من مدن اليمن وقد مر نسب جيشان في موضعه ولم يزل بها علماء وفقهاء ومن شعرائهم ابن

جبران وهو من شعراء الرافضة، وصاحب الكلمة المحرّضة على المسلمين منها:

وليس حي من الأحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
إلا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر
وهذا يروى لدعلبل ومن جيشان كان مخرج القرامطة باليمن، ومن
الجند ويعد منه حجر وبدر وبلد بني حُبَيْش وجانب بلد العدويين من حب
وسحلان والعود ووراح. انتهى كلام ياقوت. وقال الهمداني في صفة
الجزيرة: مخلاف جيشان، جيشان من مدن اليمن ولم يزل بها علماء وفقهاء
وتجار أبرار ويسكن مخلاف جيشان بطون من يريم ذي رعين بن سهل بن
زيد الجمهور وفيها الصراريون والدعديون والرغامد وباديتها أنجاد، ويعد
من مخلاف جيشان حَجْر وبدر وصور وخضر وثريد وبلد بني حُبَيْش وجانب
بلد العدويين من حب وسحلان والعود ووراح. انتهى كلام الهمداني.

قلت وفي سيرة الامام الهادي يحيى بن الحسين الرسي المتوفى سنة
٢٩٨ أنه وصل الى منكث في مخلاف جيشان، ومنكث في حقل يحصب قرب
يريم وفيها جامع من عمارة الامام الهادي مشهور وبين منكث وجيشان
مرحلتان.

وهذا دليل على سعة المخلاف المذكور. أما في العصر الحاضر فلم
يبق لجيشان ذكر سوى القرية المذكورة وهي في أسفل عزلة الأغشور
من العود (النادرة).

وفي نثر الدر المكنون ما لفظه: وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وفد جيشان، عن نفيل بن سعد بن عمرو بن شعيب قال: قدم أبو
وهب الجشاني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من قومه
فسألوه عن أشربة تكون باليمن فسموا له البتع من العسل والمزر من
الشعير، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل تسكرون منها؟
قالوا نعم إن أكثرنا نسكر قال: فحرام قليل ما أسكر كثيره. وسألوه عن
الرجل يتخذ الشراب عمالة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
كل مسكرٍ حرام.. انتهى كلام الأهدل.

وقد صارت البلدان المذكورة في مخلاف جيشان من ناحية النادرة وقعطبة وبلاد يريم ومنها بلد بني حُبَيْش من أعمال رداع وهي المعروفة بالحبيشية منها ثُرَيْد وادي دمت.

بنو جيش : بلدة من همدان قرب سودة شَطْب في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة نحو يومين فيها قرى ومزارع وحصن يُسمى حصن سيد للمرانات من قبائل سفيان. وبنو جيش : من قبائل الشرف الأعلى في بلاد حَجُور.

هجرة الجيلاني : من مخلاف المنار في بلاد أنس.

بيت الجيوري : من فقهاء اليمن من ولد السلطان عبد الله الملقب الجيوري بن صلاح بن محمد بن إدريس بن محمد بن سليمان بن أسعد بن عبد الحميد بن علي بن المنتاب الأصغر بن عبد الحميد بن أدد بن عبد الحميد السباعي بن مَسُور بن عمر بن معد يكرب بن شرحبيل بن يَنَكْف بن شمر ذي الجناح الأكبر بن العطف بن المنتاب بن عمرو بن غلاق بن ذي أئين بن ذي يقدم بن الصوّار بن عبد شمس بن وإيل بن الغوث بن حيران بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حمير الأكبر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

مَجْمُوعُ
بُلْدَانِ الْبَهْرَةِ وَقَبَائِلِهَا

المجلد الأول

(الجزء الثاني)

جمعه
العلامة المؤرخ الفاضل محمد بن أحمد الحجري البائي

تحقيق وتصحيح ومراجعة
إسماعيل بن علي الركوع

حَرْفُ الْحَاءِ

(حرف الحاء مع الألف وما إليهما)

بنو حَابِس : من بيوت العلم في اليمن منهم القاضي العلامة أحمد بن حَابِس ونسبهم الى بني الدَوَّاري أهل صعدة .

حاتم : قال نثران بن سعيد : وحاتم بن عبد الله الطائي هو كريم العرب الذي يضرب به المثل فيقال : أكرم من حاتم طيء وبلغ من كرمه أن ضيفاً أتاه فلم يجد لهم شيئاً لأنه كان لا يليق شيئاً من كرمه ، وكان دميم المنظر فقال له الضيف : يا خادم حاتم أخبر بنا حاتم فمضى عنهم ، ثم رجع إليهم ، فقال إن حاتم يقول لكم : إنه لم يجد شيئاً غيري فابتاعوني فباعوه ولا علم لهم أنه حاتم فما زال يُباع من بلد إلى بلد حتى بلغ أثافت وهي سوق من بلد همدان باليمن فاشتراه رجل من قوم يقال لهم : بنو كبار من السبيع فسأله ما الذي تحسن من الخدمة؟ فقال لا أحسن شيئاً ، فقال هل تقف لي على حظيرة عنب تحميها قال : نعم ، فجعله حامياً له ، فلما كان يوم اجتماع الناس في السوق والحظيرة بقرب السوق فتح حاتم باب الحظيرة وصاح بالناس من شاء عنباً فليأكل وليأخذ ما أحب ، فدخل الناس فأخذوا ما شاءوا وامتلات الحظيرة بأهل السوق فأق صاحب العنب فقال لحاتم : جعلت عني يا هذا العبد سوقاً فسميت حظيرة سوق الى هذا اليوم .

فقال حاتم :

أَطْمَعَ مِنْهَا بِزِبَابِهَا وَحاتم طي على بابها
فقال له : أنت حاتم؟ قال : نعم ، قال فما شأنك؟ قال بعث نفسي

للضيف فاجتمعت همدان فرفدوا حاتمًا إبلاً كثيرة، وكذلك كل قبيلة يمر بها من القبائل حتى وصل جبل طي فيقال إنه رجع من اليمن بمال كثير ويقال: وهبه في طريقه ولم يأت أهله بشيء.

بنو الحارث: من قبائل اليمن وهم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلّة بن جلد بن مالك، وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، ومنهم بنو الحارث الأصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الأكبر بن كعب كما تقدم.

وفي اليمن بلدان تسمى ببني الحارث، منها بنو الحارث في نجران، وبنو الحارث عزلة معروفة من بلاد يريم فيها نيف وعشرون قرية منها الضمادي والسر ومابة ومريم وثعلان والمصابيح، ورباط جوهر، والواطية وغير ذلك.

وآل حارث من قبائل بلاد رداع ثم من مخلاف الحبيشية منهم المشايخ بنو الحيدري. وآل بالحارث من قبائل بيحان وقد مرّ.

وناحية بني الحارث من نواحي صنعاء متصلة بصنعاء من جهة الشمال، ويتصل بها من شماليها بلاد نهم وأرحب وحمدان. ومن شرقيها ناحية بني حشيش ومن غربيها ناحية همدان وبلاد البستان.

وفي نثر الدر المكنون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى بني الحارث واسلموا على يديه من غير قتال وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب لخالد بن الوليد أن يقبل مع وفدهم وأقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه مع وفدهم في أواخر سنة عشر فيهم قيس بن الحصين ذي الغصّة ويزيد بن عبد المدان ويزيد بن المحجل وعبد الله بن قراد الريادي وشداد بن عبد الله القناني وعمرو بن عبد الله الضبابي فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورآهم قال: من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند؟ قيل: يا رسول الله هؤلاء رجال بني الحارث بن كعب فلما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم سلموا عليه، وقالوا نشهد أنك رسول الله، وأنه لا إله إلا الله .
فقال رسول الله ﷺ : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله . وبعد أن قعدوا مدة
يتعلمون فريض الدين استأذنوه صلى الله عليه وآله وسلم في الرجوع الى
بلادهم فأذن لهم وأمر عليهم قيس بن الحصين ورجعوا الى قومهم، وبعث
اليهم بعد رجوع وفدهم عمرو بن حزم يفقههم في الدين، ويعلمهم السنة
ومعالم الإسلام، ويأخذ منهم صدقاتهم، وكتب له كتاباً عهد إليه فيه عهده
وأمره فيه بأمره وفيه بيان صدقات أموالهم وبيان الديات والجنايات
والقصاص والحج وغير ذلك من الواجبات الدينية .

وبنو عبد المدان من أشراف اليمن قال الشاعر:
ولو أنني بليت بهاشمي خولته بنو عبد المدان
الى آخر ما حكاه الأهدل .

وقد ترجم الحافظ ابن حجر في الإصابة للحُصَيْن فقال : حصين بن
يزيد بن شداد بن قناف بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن
الحارث بن كعب الحارثي ذو الغصّة وابنه قيس بن الحصين الى آخره، وفي
تذكرة الحفاظ للذهبي ترجمه قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن
أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي العراقي المصري الحنبلي توفي سنة ٧١١
 واجتمع زياد بن عبد الله الحارثي - خال السفاح - بابن هُبَيْرَة الفزاري
 فقال لزياد : بمن الرجل؟ قال : من اليمن، قال : أخبرني عنها، قال : أما
جبالها فكروم ووُرس وسُهلها بُرّ وشعير وذرة فتغير وجه ابن هُبَيْرَة، وقال
أليس أبو اليمن قرد؟ قال : إنما يكنّى القرد بولده، وهو ابو قيس فيوجب
ذلك أن يكون أبا قيس غيلان وكان ابن هبيرة قيسياً فاصفر وجهه، وعرق
جبينه من عظيم ما لقيه به . . . انتهى . من معجم البلدان في مادة يمن .

فأما ناحية بني الحارث التي من نواحي صنعاء فمنها الروضة
المشهوره والجراف وصُرف وشُعُوب هؤلاء سدس بني الحارث .

السدس الثاني من بني الحارث قرية القابل أسفل وادي ضهر ومذبح
والسِنِيَّة وذُهَبان وثُقَبان .

السدس الثالث: المَلِكَة وبنو زياد والعروق والمحجل وشبام والغراس .

والسدس الرابع: الحِجَا وبيت الدم وبيت الحللي وبيت الذيب وبيت سُهوب وبيت هارون .

والسدس الخامس: بيت دُعَيْش وبيت الأوزري وبيت الوِشَاح والغُولة وبنو جُرْمُوز .

والسدس السادس: بيت حَنْظَل وجَدِر وبنو حوات .

وفي هذه الناحية أرض الرَحْبَة فيها قرى مما ذكر آنفاً . قال في معجم البلدان رَحْبَة: قرية من صنعاء اليمن على ستة أميال منها وهي أودية تنبت الطلح ، وفيها بساتين وقرى لها ذكر في حديث العنسي . قال ورحبة صنعاء سميت باسم صاحبها الرحبة بن الغوث بن سعد بن عوف بن حمير ، وقال الكلبي : رحبة بن زُرعة بن سبأ الأصغر وجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد روي أنه نهى عن عضد عضائها وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك . . انتهى كلام ياقوت .

قلت وقد ذكر الهمداني معنى هذا كما ذكرناه سابقاً في مخلاف ذي جُرَة وخولان .

ومن نسب إلى رحبة صنعاء حريز بن عثمان الرحبي ، ترجمه الذهبي في الميزان .

وفي الروضة جامع حسن عمره أحمد بن الإمام القاسم بن محمد المعروف بأبي طالب قال الشاعر:

لا تحسب الجامع في روضة وإنما الروضة في الجامع
وتسمى روضة حاتم نسبة إلى السلطان حاتم بن أحمد اليامي فهو أول من اختطها وكانت من قبل قرية صغيرة تعرف بالمنظر ، وهذا السلطان حاتم من ملوك القرن السادس وهو الذي مدحه القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد بن القاضي الرشيد إبراهيم بن محمد بن الحسن بن الزبير الغساني الأسواني المتوفى في سنة ٥٦١ عند وصوله إلى اليمن ، ومن شعره في مدح السلطان حاتم :

لئن أجدبت أرض الصعيد وأقحطوا فلست أنال القحط في أرض قحطان
ومُذ كفلت لي مأرب بمآربي فلست على أسوان يوماً بأسوان
وإن جهلت حقي زعانف خندف فقد عرفت فضلي غطارف همدان

وفي الروضة درب السلاطين نسبة الى السلاطين آل حاتم الياامي
وهذا الدرب هو ربع الروضة والربع الثاني بنو ليث والربع الثالث بيرزید
والربع الرابع ربع ابن حسن.

وفي الروضة نحو عشرين مسجداً غير الجامع المذكور سابقاً وفي
الروضة أيضاً قبور جملة من الفضلاء والعلماء منهم محمد بن الحسن بن
الإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٧٩ وأخريبي وزير الإمام المهدي
صاحب المواهب والقاضي حسين بن محمد المغربي مصنف البدر التمام^(١)
والقاضي أحمد بن محمد الشوكاني المتوفى سنة ١٢٨١ والحاج أحمد بن
عوض الأسدي وأحمد بن علي الجري والقاضي أحمد بن صالح أبي الرجال
وأحمد بن الإمام المتوكل على الله إسماعيل جد بيت المتوكل أهل شهارة،
والقاضي محمد بن سعيد الهبل، وكثير من قرابته والسيد عبد الكريم بن
عبد الله أبو طالب المتوفى سنة ١٣١٠ والسيد عبد الله بن محمد الأمير
المتوفى^(٢).

وفي الروضة حدائق العنب الذي لا يفوقه غيره وإليه أشار بعض الأدباء
في المفاخرة بين الروضة وبير العزب:

هوى البير من غربي أزال يلد لي وكرم سواها في حلاوته فضل
نصحتك علماً بالهوى والذي أرى مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو

وأخبار الروضة كثيرة، وشعوب: هو البلد الفاصل بين صنعاء
والروضة فيه قرى ومزارع وبساتين. قال في معجم البلدان: شعوب بفتح
أوله وآخره باء موحدة قصر شعوب قصر باليمن معروف بالارتفاع وخبرني
القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال: وأخبرني كثير من أهل اليمن أن
شعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذي أراد زياد بن مَنقذ بقوله:

(١) شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر.

(٢) توفي سنة ١٢٤٢.

لا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شُعُوبَ هَوْتِ مِنِّي وَلَا نَقَمَ
انتهى كلام ياقوت .

وفي قرية القابل حصن يسمى ود مظل على القرية من شماليتها
وحصن شمان يطل على عُلمان وفي القرية جامع ومساجد كثيرة من أحسنها
المسجد الذي عمّره إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين في الروض
بالقرب من داره وجرّ إليه شجرة من غيل الوادي وفي القرية قبور كثير من
العلماء منهم القاضي عبد الله بن محمد النجّري مصنف شرح الخمسمائة
آية في التفسير وشرح القلايد في علم الكلام وغيرها .

وقد حُكيّ ذهبان في معجم البلدان قال : ذهبان بالتحريك موضع
قريب من الراحة والراحة قرية بينها وبين حرّض يوم وهي من نواحي زبيد
باليمن ، وقد جاء في شعرهم مُسَكَّنًا . قال :

القايد الخيل من صنعاء مقربة يقطعن للطعن أغواراً وأنجادا
يخالها ناظروها حين ما جزعت ذهبان والعرة السوداء أطوادا
إنتهى كلام ياقوت .

قلت : ما أراد الشاعر غير ذهبان بني الحارث وقد قرنها بالجرة السوداء
وهي قرية من ناحية همدان قريبة من ذهبان على طريق الخارج من صنعاء
نحو عمران وهي غير ذهبان المعروفة في جهة عسير على طريق الحاج من
صعدة الى ساحل تهامة وهي طريق مسلوكة يجتازها أصحاب المطي
لسهولتها .

وفي الغراس قبر المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم المتوفى
سنة ١٠٩٢ وفيه مسجد من عمارة المهدي المذكور . ومن قرى بني
الحارث : زَجَان وبها أولاد محسن بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام
القاسم .

وفي الروضة طايقة من أولاد أحمد أبو طالب بن القاسم ثم من أولاد
ابنيه محمد الجثام والقاسم ومن ولد ابنه علي بن أحمد نفر وهم بيت حلحلة
وأكثر أولاد علي بن أحمد في بلاد صعدة ، وفي القرية بيت هاشم من

الأشراف وبيت المقدمي وهم ديلم من ولد أبي الفتح الديلمي .
وفي الروضة أيضاً بيت الطباطبي من الأشراف من ولد محمد بن
ابراهيم طباطبا كما في مشجر أبي علامة .
وقرية جذر المذكورة من هذه الناحية هي التي قصدها السيد أحمد
القارة بقوله :

لاحت الفرصة لأهل جذر لعبوا فيها عدر وعر
شمخوا فوق الصَّيد وخر وأيلة لا إله إلا الله

وادي الحار : مخلاف من بلاد ذمار سيأتي إن شاء الله .
حاز : قرية جُميرية من ناحية همدان فيها آثار قديمة وحصن وهي في الشمال
الغربي عن صنعاء على مرحلة وعدّها الهمداني في مخلاف أقيان كما تقدم .
بنو الحازمي : من أشراف تهامة في بلاد صيبا وهم من ولد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب منهم علماء مشاهير كالحسن بن خالد الحازمي
من أعيان القرن الثالث عشر وغيره .
الحازة : قال في معجم البلدان : حازة بتشديد الزاي : حازة بني شهاب مخلاف
باليمن ، وحازة بني موفق : بلد دون زبيد قرب حرص في أوایل أرض
اليمن . انتهى كلام ياقوت .

قلت : أما حازة بني شهاب فقد ذكرت في ناحية البستان قبل هذا
وتعرف اليوم بحازة صنعاء منها حدة وسنّ وأرتل وبيت بوس وغير
ذلك ، وكل أرض بين تهامة والجبال في اليمن تسمى حازة .

حاسك : قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان : حاسك بعد الألف سين مهملة
قرية شرقي ظفار الجبوضي بينها وبين ظفار مسيرة ثمانى مراحل
قال القاضي مسعود أبو شكيل : بها قبر يزار قيل إنه قبر نبي من ولد نبي الله
هود عليه السلام وفيها الصبر الشحري واللبن الشحري الذي لم يوجد
مثله في الجهة . انتهى كلام ابن مخرمة .

حاشد : من بطون همدان ، وحاشد هو أخو بكيل السالف ذكره في حرف الباء ، وهما
ابنا جشم بن حيران بن نوف بن بَتَع بن زيد بن عَمْرُو بن همدان ، وفي

البطنين تنحصر قبائل همدان وقبر الجدين في خيوان كما حكاه الهمداني .
قال الهمداني في صفة الجزيرة وبلد همدان فيما بين صنعاء وصعدة
شرقيها لبكيل وغربيها لحاشد، ويوجد من بطون بكيل في بلاد حاشد ومن
بطون حاشد في بلاد بكيل قال : وأما أول بلد حاشد فالجراف من الرَحبة
فذهبان فعُشّر فعُلمان الى حدود حاز فالخشب وأكثر سكنه خليط من وادعة
وغيرها من حاشد وبكيل أيضاً وقد يقال إن أول حدود حاشد رُحابة وإن ما
وراءها الى صنعاء ما ذني وكذلك هو وعليه كان القديم ثم البون، وهو من
أوسع قيعان نجد اليمن هو وحقل جهران والرَحبة وحقل شُرعة وحقل
قَتَاب وقاع الجَنَد وحَقْل صعدة . وأما البون فقراه : رَيْدَة للعويين،
ورؤوس من بكيل وبها بيت من شاور حديث وبيت من آل ذي القُثرب من
ناعط وبيت شهير للمرائين وبيت دانم للعويين وحمدة للشاولي (١) وذي
اللب ابني دعام (٢) أخوي ارحب ومرهبة وعَثَار للعويين وساك (٣)
وجوب لساكر وبقايا من جوب بن شهاب وقوم من الأبناء .

الغيل لبني عليان من ارحب والجنات لخليط (٤) ، ظبر بني حاطب
لبني حاطب من الخارف، عقار للابنا، قاعة خليط، قهال (٥) خليط إلا أن
أصل قهال حميري فهذه قرى البون، والخشب قراه تكثر، بناعة وذو بين
وما بين حد رَيْدَة الى وُرور للصَيْد من ولد عمرو بن جشم بن حاشد .

أكانط : قرية كبيرة بها خليط من بكيل وحاشد .

مدر : خليط من يام وبكيل .

بيت الجالد : حاشدية بوسانية، وفيها من ولد الجالد .

ومشرق ظاهر همدان أكثره حاشدي وسنام الظاهر بلد وادعة بن

(١) كان في الأصل الشاوري وفي النسخ المطبوعات من صفة جزيرة العرب الشاولي .

(٢) الدعام في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب .

(٣) ساك : قرية معروفة في خارف .

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الجنات خليطي كفاية مثل ذلك ناهرة مثل ذلك، ظبرة لبني حاطب من الخارف .

(٥) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب قوله : أرهق وقهال والورك خليطي .

عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن حاشد، وعُصمان للخارف، وخمر: وهو مولد أسعد تبع ويشيع لبكيل وإخوتها من الفايش بن شهاب بن ثور، ونغاش وقصر الحميدي أقباني وشاوري وجبل سفيان في أقصى بلد وادعة لوادعة ورهم من بكيل، أثافت للكباريين من السبيع، وكورة حاشد العظمى خيوان وهي بين آل أبي معيد وآل ذي رضوان ويتكلمون وهم حلف لبكيل وأصلهم من حاشد. بوبان لآل أبي حجر، والستان لعك وحاشد، وحلملم وقارن بين حاشد وبقايا من حمير وهذا ظاهر بلد حاشد.

وأما أول بلد حاشد فأولها لاعة وهي داخلية نحو الجنوب في غربي صنعاء فجبالا لاعة الجنوبي منها بينها وبين سررد ويعرف بجبل أكتاف وبجبل الأخرم^(١) ففيه أوطان تيس ونضار والماعز وشاحذ والباقر وهذه قبائل نجادها^(٢) حمير وهمدان في النسب وسادة الجبل البحريون من ولد ذي خليل بن^(٣) حمير.

وقرية هذا الجبل المضرة وقارن^(٤) بكيل مخالطان للاعة وسُرْدُد.

ولاعة لأعشب بن قدم وفي لاعة جبل جراني في أسفلها لعك، وهو أول بلاد عك من هذا الصقع وجبال السراة لهمدان وحمير، وأما جبال حمير من جنوبي هذه الزاوية فريشان جبل ملحان وجبل حُفَاش ابن عوف وجبل المضرب لعك وقَيْهَمَة لعك. وأما جبال حاشد في شمال هذه الزاوية فالشرف والوضرة والموعل وعُولي، وفيها بلد حجور والحافر^(٥). حجة وموتك جبالان لحاشد، ومنها حجور بينها وبين أخرف وهي بلاد واسعة، ومنها حجور البطنة والبطنة: بلد ريف غربي بلد وادعة مما يصلح عذر وهنوم وظليمة وبلد عذر وهو مغرب شعب وشعب قبيلة من حاشد وهم أصحاب

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الأحزم بالخاء المهملة والزاي.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب يحادها.

(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب (من) حمير بدلاً من (ابن حمير).

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب ووادي بكيل.

(٥) الحافر: هي المحافر كما أكد على ذلك القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

السيف^(١) ويسمى عُذر هذا عُذر شَعْب. ومن عُذر هذه عُذر مَطْرَة وعُذر شعب تحاد الربيعه من خولان. انتهى كلام الهمداني باختصار.

قلت: وبلاد حاشد واسعة كما بينه الهمداني أنفاً ومنها حجور وحجّة والشرف ولأعة وموتك وغير ذلك وسنذكر كل محل وبلد في موضعه من هذا الكتاب.

والكلام هنا فيما هو معروف في العصر الحاضر ببلاد حاشد وهي تنقسم الى أربع بطون صُرَيْمي وخارفي وعُصَيْمي وعُذري؛ وهذه البلاد شمالي صنعاء أدناها على مسافة مرحلة من صنعاء تتصل ببلاد حاشد من جنوبيها البون وعيال سِرْيَح من بكيل ومن الجنوب الشرقي بلاد أرحب ومن الجنوب الغربي جبل عيال يزيد وبلاد السودة وظُلَيْمة ومن شرقي حاشد بلاد سُفْيَان بن أرحب ومَرْهَبَة ومن غربيها بلاد حَجّة وحجور ومن شمالي بلاد حاشد بلاد صَعْدَة والعَمَشِيَّة وبعض بكيل وفي وسط بلاد حاشد جبل الأهنوم كما بيناه سابقاً وأصله حاشدي وهو اليوم خارج عن عدة حاشد، ومثله بلاد وادعة فنسبها في حاشد وهي اليوم في عداد بكيل^(٢)، وتفصيل الأربع البطون التي يطلق عليها اليوم اسم حاشد هي:

بنو صُرَيْم بن مالك بن حرب بن عبد ود بن حَشِيش بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حاشد.

تنقسم بنو صريم الى تسعة أتباع، عرف منها ثمانية والتاسع غير معروف، وقد يقال أن التاسع عُذر^(٣) والله أعلم.

التسيع الأول تسيع الظاهر، وهو يشمل مدينة خَمَر وفيها مركز^(٤) ناحية بني صُرَيْم ومن قرى الظاهر يَشِيع والعُقَيْل والعَدِرَات ودِلْوَان وبيت كَلَاب وجميع قرى وادي خَمَر.

والتسيع الثاني تَسِيع غَشَم، ومن قراه الفصيرة والعَفْرِي وغير ذلك وهو غربي خمر متصل بغربان.

والتسيع الثالث تسيع الجراف، والبستين وغيل مَعْدِف ثلاث قرى

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب أصحاب السبق. (٢) رجعت إلى حاشد في الآونة الأخيرة.

(٣) التاسع هو وادعة.

(٤) وتُعد خَمَر هَجَر حاشد كلها.

كبار متفرقة، وفي الجراف آثار عماير حميرية وأبنية عجيبة ذات أحجار ضخمة جداً. وفي غيل مَعْدِف يسكن الأشراف بنو المغدفي من ولد الإمام القاسم بن علي العياني.

والتسيع الرابع تسيع أهل اب الحُسَيْن، ومن قراهم الدَّرب وربع الحِشَار وربع القُشَيْبِي وهجرة الفقهاء بني العُلْفِي^(١) والقَصْر والأُتَيْلَات والحِجْلَة والموفر. ومن قبائلهم بنو الغَزِّي وهم من صميم حاشد عرفوا بهذا الاسم فلا يظن أنهم من الغز الذين وصلوا إلى اليمن في القرن السادس.

والتسيع الخامس تسيع بني عُثَيْمَة، وفيها بين بلدهم وبلد وادعة حصن الهرابة الذي حاصره الصليحي أيام آل العياني وإليه أشار صاحب البسامة بقوله: وفي الهرابة أيام لفاضلنا إلخ.

والتسيع السادس تسيع بني مالك. والتسيع السابع تسيع بني قيس وهو ربع دَمَاج وفيه محل أنافت وقد مرّ وربع السَّبْعِي رهط ابن إسحق عمر بن عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد السَّبْعِي من أفاضل التابعين توفي سنة ١٢٧.

وربع مِسْلَت وربع الخلل. التسيع الثامن خِيار، وهو سدس^(٢) ذو قَعْشان وسدس ذو شَوَيْط وسدس القطارين وسدس القُبَة وسدس الغُربيين وسدس الحَبْلَة وبها بركة حميرية عجيبة.

ثم خاراف سميت باسم الخارف بن عمرو بن وهب بن عُمَيْر بن كعب الصايد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جُشم بن حاشد تنقسم الخارف إلى ثلاثة أقسام: الصَيْد والكَلْبِيون وبنو جُبَر، الأول الصَيْد بفتح الياء المثناة من تحت وهي خميس هَرَأش وخميس حَرْمَل وخميس أبو ذبية وخميس القُدَيْمي وخميس القايفي وبلاد الصَيْد متصلة بالَبُون، ومن قراها المشهورة كَانِط^(٣)، وناعط فيها آثار حميرية. قال في معجم البلدان ناعط بكسر العين المهملة وطاء مهملة أيضاً الناعط المسافر سَفراً بعيداً، والناعط السيء الأدب في أكله ومروته، وناعط: حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم كان لبعض الأذوا - قرب عدن - هكذا حكى

(١) هي هجرة عُلْفَة وهي من الكلبيين من خاراف. (٢) هو سدس بني ناشر. (٣) ويوجد في كانط آثار قديمة هامة.

ياقوت وهو خطأ فيبن ناعط وعدن نحو اثنتي عشرة مرحلة.

ثم قال: قال وهب: قرأنا على حجر في قصر ناعط بني هذا القصر سنة كانت مِيرتنا من مصر، قال وهب: فإذا ذلك أكثر من ألف وستماية سنة، وقد ذكره امرؤ القيس فقال:

هو المنزل الألاف من جونا عيط بني أسد حزناً من الأرض أوعرا
وقال الصولي في شرح قول أبي نواس يفتخر باليمن:

بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك في محاربا
قال نحن ملوك أهل مدن ولسنا كنزار أهل وَبَر وصفات للديار
والرياح والصحارى، وناعط قصر على جبلين لهدان إذا أشرفت الشمس
سار الراكب في ظله أربعة فراسخ وهذا من المحال لأن الراكب لا يسير
أربعة فراسخ إلا والشمس قد صارت في وسط السماء فإن أريد أن الشمس
إذا أشرفت يمتد ظله أربعة فراسخ كان أقرب إلى الصحيح والله أعلم.
إنتهى كلام ياقوت.

وقال نشوان: ناعط جبل باليمن كانت ملوك حمير تسكنه، ولهم
فيه بناء عجيب. قال قس بن ساعدة:

وملوك ناعط قد سمعت بذكرهم طرُقوا بقاصمة الظهور رداح
وناعط: حي من همدان سكنوا الجبل بعد ذلك فسموا باسمه.

وقال في ذيل المعجم^(١) أيضاً: تين^(٢) بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء
مثناة تحتيه ثم نون جبل من جبال البون في بلد همدان، وعلى رأسه قصر
ناعط، وهو أفضل قصور اليمن بعد عُمدان - انتهى.
وفي بلاد الصَيْد هجرة للفقهاء بني الرَضِي.

البطن الثاني: من خارف الكَلْبِيُّونَ، وهم ثلث ضَحْيَان والثلث
الواسط وثلث بَيْت زُود سمي باسم زُود بن سيف بن السبيع بن صَعْب بن
معاوية بن مالك بن جُشَم بن حاشد وبلاد الصَيْد وبلاد الكَلْبِيِّين من
أعمال رَيْدة وإن كانت ريدة نفسها غير داخله في عداد حاشد.

البطن الثالث: من خارف بنو جُبَر من أعمال ذي بِن وهم خميس

(٢) الصحيح ثنين بالياء المثلثة.

(١) منجم العمران.

الغُزَي^(١) وخميس النُفَيْش وخميس الغُولة وخميس الشِطْبَة وخميس ذي بَيْن، وفيها مركز الناحية لبني جُبَر ومن إليهم من مرهبة وشاطب من بلاد بكيل.

وفي ذي بَيْن قبر الإمام المهدي أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٥٦ عرف بأبي طير، ومن بلدان بني جُبَر المشهورة ذُرَّوة.

قال في معجم البلدان: ذُرَّوة بلد باليمن من أرض الصَّيْد، قال الصليحي من قصيدة يصف خيله:

وطالعت ذرّوة منهن عادية وإنصاعت الشيعة الشنعاء شرادا
إنتهى كلام ياقوت.

ثم ورور في رأس جبل ورور حصن ظفار داود نسب إلى داود بن الإمام عبد الله بن حمزة المتوفى سنة ٦١٤ وفيه قبر الإمام المذكور وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وإنما رفعت نسبه لبيان الخطأ في كلام صاحب المعجم الآتي:

قال في معجم البلدان: وَرُور بفتح الواو وسكون الراء: حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي في أيام سيف الإسلام طُغتكين بن أيوب، وأجاب دعوته خلق كثير من أهل اليمن وتماسك في أيام سيف الإسلام فلما مات سيف الاسلام استفحل أمره وعظم شأنه وفتح حصونا منها الحقل وكوكبان وشهارة وإستحدث هو حصن بيت نَعم، وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم أنه من ولد أحمد بن الحسين بن القاسم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ورواة الأنساب يقولون: إن أحمد بن الحسين لم يُعقب. وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف في مذهب الزيدية تصدى لها أهل اليمن يردونها عليه وأجابهم عنها، وله أشعار يتداولها

(١) الصواب أن يقال - كما سمعت من الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر خميس عيال يحيى وذو بَيْن منها، وخميس عيال حسن والشطبة منه، وخميس عيال قاسم وشيوخهم النفيس، وخميس قاع الشمس، وخميس الغولة.

أهل اليمن يصف بها علو همته متشبهاً بصاحب الزنج منها ما أنشدني
القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف، قال أنشدني بعض أهل اليمن:

لا تحسبوا أن صنعاء جلّ مآربي ^١ ولا ذمار إذا شمت حسادي ^٢ {

واذكر إذا شئت تشجيني وتطربني كـر الجياد على أبواب بغداد
إلى آخر ما ذكره ياقوت. وقد بينت لكل تدرّيج نسب الإمام المنصور
وخطأ ياقوت في نسبه، وفي ذي بين طائفة من الفقهاء بني حنش وهم من
بيوت العلم في اليمن ونسبهم في كندة على قول من قال: إن بني شهاب من
كندة، والظاهر أن بني شهاب من قُضاعة كما قال نشوان من ولد
السلطان أحمد بن حنش بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن حفص بن
شريان بن شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن ظالم بن الحارث بن
معاوية بن كندة كما في مشجر أبي علامة.

ثم الفقهاء آل أبي القاسم ولعلهم من عشيرة ^(١) القاضي عبد الله بن
محمد النجري الآتي ذكره في حوث قريباً من بلاد حاشد.

ثم من بطون حاشد العُصَيّمات بن عذر بن سعد بن دافع بن مالك
ابن جُشَم بن حاشد. وهم جَبْرِي وَفُضْلِي وَغُنْيِي وَقَيْصُ.

أما ذُو جَبْرَة فهم جَوَادِي وَسَلَّابِي، وتنقسم ذُو جَوَاد إلى علو وسفل،
ومن العلو ذُو غَرِيب، وهم ذُو نَاصِر بن مَسْعُود وذُو عَلِي بن مَسْعُود وذُو
أحمد بن مَسْعُود.

ومن ذُو نَاصِر بن مَسْعُود الحُمُرَان بنو الأَحرَم من رؤساء حاشد وذُو
عَلِي وذُو السِّنْدِي، ومن ذُو عَلِي بن مَسْعُود ذُو سَيْلَة وذُو وَابِل ومن ذُو
أحمد بن مَسْعُود ذُو قَطِيش وذُو مَنِيْف وذُو يَحْيَى بن أحمد ومن فروع ذُو قَطِيش
ذُو أَبُو شَوَيْعَة وذُو أَبُو عَلْبَة وذُو عِيد ومن فروع ذُو يَحْيَى بن أحمد ذُو حِزْرَة وذُو
عَوِيد وذُو مِسْلَم وذُو مِفْلَح ومساكنهم وادي صولان؛ فهؤلاء ذُو جَوَاد الأعْلَوِين.

وأما ذُو جَوَاد السُّفْل السَّاكِنُون وادي صَدَان فمنهم الحَنَابَة وذُو أَبُو

p³(١) ليسوا من عشيرة النجري وإنما هم من صَعَمَد فقد قدم جدهم أبو القاسم بن يحيى أبي السهل إلى شهارة ومنها
ظفار للتدريس بها وقد توفي هنالك وكتب على ضريحه هذا قبر الفقيه العلامة الشامي النهامي الخير السمط
أعظم الدين حليف القران مولده بضمد وتوفي بظفار وقبر بالطفة في رجب سنة ١٠٥٥. ع

سَنَ وذو عَكَارس وذو منصور، ومنهم من سكن وادي هبة وهم بيت نِيسان وبيت فلحان وبيت سواده وبيت بَعرة.

وأما ذو سَلَاب وهم القسم الثاني من ذو جَبْرة منهم ذو محمد بن علي وذو أحمد بن علي. أما ذو محمد بن علي فهم ذو منصور وذو مِسْهر، ومن ذو منصور ذو غانم وذو عَكَام وذو سعيد، ومن ذو غانم ذو رويحي وذو مِضاح وآل أبي الخير.

ومن ذو سعيد طائفة بجوار جبل الأهنوم وطائفة بجبل حاشد بالقرب من ظَلِمة وطائفة في البَطْنَة. ومن ذو مِسْهر ذو بَجَاش وذو شَنتر وذو أبو شوصا وذو غَلِيس وذو بِيحان وذو قعبان.

وأما ذو أحمد بن علي فهم ذو خيران ومنهم ذو المحرق وذو عَرْفَج والذباب وذو الأشجح ومن ذو الأشجح ذو الزَجَر.

البطن الثاني من بطون العَصِيَمَات ذو فضل وهم عِنَاشي ودُقَيمي ومساكن ذو عِنَاش قرب حوث، ومن ذو دُقَيم ذو فارغ من رؤساء حاشد ومساكنهم عُتقان وذو بيل ومنهم بدو في جبال ذو فارغ، ومن ذو دقيم أيضاً الدقيمات والخواقرة في بُوبان قرب خيوان، ومنهم الخواقرة في جبل جُرْع من ناحية كُحلان تاج الدين والدقيمات في وادي قُطابة ومن ذو دقيم ذو خُضير وذو مِسْرَح في بُوبان.

البطن الثالث من بطون العَصِيَمَات الغنايا ذو غنية، وهم ذو محمد وذو منصور وذو مطر، ومن ذو محمد ذو قعيس وذو علوان وذو أم الخير وذو كامل، ومن ذو منصور ذو ولي وذو كامل، ومن ذو مطر ذو ناصر وذو عايش وذو جَابِر وذو صالح وذو الحجاجي.

البطن الرابع من بطون العَصِيَمَات ذو قِيسة وهم قليلون لا يزيدون عن عشرين بيتاً يسكنون شرقي وادي هبة. وسوق العَصِيَمَات بلدة حُوث من البلدان العامرة بالعلم والعلماء يسكنها طائفة من الأشراف من أولاد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني ومن غيرهم، وبها قبر الإمام المحسن بن أحمد المتوفى سنة ١٢٩٥ وقبر الإمام محمد بن يحيى حميد الدين المتوفى سنة ١٣٢٢ وللقاضي العلامة محمد بن يحيى بهران في حوث:

أقمنا بحوث بعض يوم وليلة فله حوث من محل مُكرم
وهجرة علم فاز بالسبق أهلها وفاقت وراقت ناظر المتوسم
بها سادة من آل طه كأنهم نجوم منيرات على أثر أنجم
وفيها قضاة جلّة ومشايخ لهم درجات في العلا والتقدم

وقال في شرح القاموس : ومما يستدرك عليه حوث بالضم قرية من
بلاد عَبَسَ بالقرب من تعز منها عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن
فضل بن ثامر العكي الفراري العبسي الحنفي ويعرف بالنجري أحد
العلماء المشهورين ترجمه السخاوي في الضوء .
انتهى كلام شارح القاموس .

قلت : بين حوث وتعز نحو اثنتي عشرة مرحلة والعلامة النجري من
مشاهير علماء الزيدية يسكن حوث وهو صاحب شرح الخمسمائة الآية
ونسب إلى نجرة بلدة معروفة من أعمال حجة قرب الشغادرة .
ومن علماء حوث بنو الرصاص نسبهم في قضاة وسنذكره في حرف
الراء إن شاء الله .

ومن بطون حاشد عذر بن سعد بن دافع بن مالك بن جُشم بن
حاشد وهم غيثاني وقاسمي وعرجلي ومن ذو غَيْثان ذو سليمان وذو أحمد
وكبار ذو عيثان الدواحة وابن رافع والفايزي . وأما ذو قاسم فهم قاسمي
وحليفي .

والعراجلّة هم شرقي وغربي ومن الشرقيين السكييات والبراغشة
وكبار الشرقيين ابن زعبة وابن رطاس وابن فلحان والشعوث والشوعي .
وسوق عذر القفلة وفيها سكن الإمام محمد بن يحيى حميد الدين وبها
كانت وفاته ، ثم سكنها قديماً ابنه إمام العصر يحيى بن محمد .
وفي بلاد عذر والعصيمات البطنة وهي بلاد واسعة ذات أرض
خَصْبَة أغلب مزارعها الذرة وفيها سوق «الأمان» .

ومن بلاد حاشد خيوان كما قال الهمداني وهي اليوم بين حاشد
وسُفْيَان من بكيل .

قال في معجم البلدان: خيوان بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون: مخلاف باليمن ومدينة بها، قال أبو علي الفارسي: خيوان فيعال: منسوب إلى قبيلة من اليمن، وقال ابن الكلبي: كان يعوق الصنم بقرية يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة. انتهى كلام ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: وخيوان أرض خيوان بن مالك وهي من غرر بلد همدان وأكرمه تربة وأطيبه ويسكنها المعيدون والرضوانيون وبنو يغنم وآل أبي عشن وآل أبي حجر من أشراف حاشد، وبها قبر الجدّين بكيل وحاشد، ولم يزل بها فارس وشاعر فمن شعرائهم ابن أبي البلس وهو القايل في الإمام يحيى بن الحسين الرسي:

لو أن سيفك يوم سجدة آدم قد كان جرد ما عصى إبليس
ومما حكاه الهمداني أن في ناحية خيوان شجر المَحَط، وهو القصاص قال: وهو حالق للباسور، ولا تصيب هذه العلة أحداً بخيوان لإستعمالهم إياه في القدور ويعقد بالعسل ويهدى وأهدى منه بعض سلاطين تهامة الى العراق وجرت كتب إليه أن احتفظ بحضائر هذه الشجرة فأعلمهم أنه نبات جبال وادعة وأرحب.

وفي كتاب النسبة الى البلدان لابن مخرمة: وينسب الى خيوان جماعة منهم وهب بن جابر الخيواني روى عن عبد الله بن عمر وعنه ابنه سعيد بن وهب وابنه سعيد المذكور روى عنه خالد الحذا وعبد خير بن يزيد الخيواني صاحب علي عليه السلام.

وخالد بن علقمة الخيواني حدّث عنه الثوري ومالك بن زيد الخيواني روى عن أبي ذر. انتهى كلام ابن مخرمة.

ومن بلدان حاشد التي مرّ بها الحاج أحمد بن عيسى الرداعي ما نظمها في أرجوزته الى الحج بعد خروجه من صنعاء:

حتى إذا ما ارتفع المقيّلُ وحن منها ودنا الرحيلُ
أحجزن بالقوم قلاصَ حول وادي شعوب وبه المسيلُ

فالحَصَبَات ولها ذميل ثم الجُرَاف ولها زليل
 عن أنجد المقدام ما تمل فبالرحابيات لها غليل
 بالقصر منها موقف قليل مثل السعالى وخُدها ترسيل
 يريد الحَصَبَة والجُراف وبنات المقدام ورحابة وقصر خُوان ، وخُوان
 جبل أسود الى جنب أعرام :

وهما القصر المسمى بعمد ومَرَمَل الثاني المعداد البرد
 ثم على الحيفة بالسير المجد لذي عرار (١) مزلثمات قصد
 ثم إلى ربدة سيرا فأرد للمنهل الريف والسهل الجدد
 ريد سقيت الغيث جوداً من بلد أرض بها العد العديد والعدد
 والأمن لا يبتز فيها من أحد فلا تزل عامرة طول الأبد
 يريد قصر عمد ومرمل والحيفة وأعرام البون وريدة والمنهل بركة
 ريدة ليس باليمن بركة يدور حولها ألف جمل سواها .

وقل قطعنا حقلها وطوله السبب المَهْمَة ذا السُهولة
 ثم تَرَفَّعْنَا نَوْمُ الغُولة بها البريد صخرة مجدولة
 خرساء صماء وهي مسؤولة يا رب فاجعل حجتي مقبولة
 ثم أكفَّ صجلي الكُرب المَهولة ومن عجيب فقننا مجهولة
 صعوبة واطولنا نزوله ويلغ الركبان والحمولة

يريد بنزلة عجيب الغولة شعب عظيم له غول أي عمق وقوله في
 صخرة البريد أنها مسولة أي يقرأ ما عليها من الكتاب وعجيب منقل
 مصلول رفيع للركب والمحامل عليه .

وما عجيب لو ترى عجيبا رأيت طودا شاخا مهيبا
 لا موطننا سهلا ولا قريبا صخرا صلخدا صلبا صليبا
 ينضي الرباع السلس النجيبا والحق قد يمرى به تنقيا
 فكم ترى مبتهلا منيبا لا يسمع الداعي به المجيبا
 من كثرة الزجر ولا الترحيبا يسلي الحبيب ذكره الحبيبا

(١) في النسخ المطبوعات من صفة جزيرة العرب الذي عرام .

أي يظهر فيه تنقيباً ويريد لا يسمع الداعي به المجيب ولا الترحيب
مع كثرة زجر الإبل والحداء .

حتى إذا مرت بنجد الضين عامدة جُرْفَة أو ذا قين
لا تشتكي الغرضَ وذا الوضين هاج لها من عَدَج الحَينِ
أُفْهَها لم تحن للجنين يا ناق هذا الجد فاسمعي
المارن المُحصدُ في يميني أو تشرقين بدم الوتين
ثم أزلّمت كمهاة العين في قلص يَمْعُجْن كالسَفِينِ
عدجت مثل سجرت بالحنين . نجد الضين وجرفة وذوقين مواضع
بين الخارف ووادة

ثم بدت للركب والركاب أثافت مزهرة الأعشاب
بها البريد حُف بالجواب ثمت ناديت إلى أصحابي
شَيْب وشبان كأسد الغاب روحوا على الجبجب في الجبجباب
ثم على المصرع من أشقاب ثم أنيساً غير ذي إرتياب
إلى نقييل الفقع ذي العقاب إلى الحواريين في اقترباب
أثافت : بلد الكباريين والجواب : جوب في الصخر مخلوقة والجَبْجَب
والمصرع وأشقاب وأنيس مواضع في بلد السبيع والفقع : نقييل
والحواريان : نقيلان صغيران مواضع بين وادعة وبكيل وأهل خيوان :

ثم الصلُول فالى خيوان أرض الملوك الصيْد من همدان
بني معيْد وبني رضوان والمنهل المخصب ذي الأفنان
ما شئت أبصرت لدى البستان من عنب أو رطب ألوان
ومن جوار شبه الغُزلان لم أرُها من شهوة الغواني
لكن دعاني عجل الإنسان ثم تروحنا الى بُوبان
الصلُول : نقييل الى خيوان ، وأهل خيوان هم آل أبي مُعَيْد من بني
يريم بن الحارث وبنو رضوان وآل أبي عَشْن وآل أبي حجر وبقايا آل
خيوان بن مالك وجواري خيوان ونجران متعلّقات بالنفاسة والصباحة
والدلال ومولد الخيزران أم موسى الهادي والرشيْد بنجران ثم بيعت الى
جُرَش ثم الى مكة .

انتهى كلام الهمداني.

ومياه بلاد حاشد منها ما يسيل الى ناحية الجوف كما تقدم في الجوف
ومنها ما يسيل في وادي مور ثم الى تهامة ثم البحر الأحمر مثل عُصمان
وأخرف من بلدان حاشد الغربية.

وجبال ظاهر حاشد ترتفع عن سطح البحر قريب من ثلاثة آلاف
متر وغورها كالبطنة نحو النصف من إرتفاع الظاهر.

بيت حاضر: من قرى ناحية سنحان قرب صنعاء فيها احد مساجد الإمام الهادي
يحمى بن الحسين الرسي عليه السلام.

(حرف الحاء مع الباء وما إليهما)

- حبابض : وادٍ في خولان العالية أسفل وادي مسوره.
- حَبَابَة : قرية من بلاد ثُلاً وقد مرَّ، وَحَبَابَة: قرية من بلاد رداع ووادي حباب من
بلاد بني جبر في خولان العالية، ووادي حباب في أنس تحت جبال الهان
ينصب مأؤه إلى رمع.
- حَبَار : بلد من أرحب وقد مرَّ، وإليه ينسب النقباء بنو الحباري من مشايخ
أرحب.
- الحَبَالِي : عزلة من بلاد حُبَان وأعمال يريم فيها بضع عشرة قرية في الجبل والوادي
شرقي وادي بنا.
- حَبَّان : قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: حَبَّان وادٍ بحضرموت فيه قرى
تزرع على المطر ولم يكن فيه آبار ولا غيول ومدينتها المصنعة نسب إليها
الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر المالكي الحَبَّاني، قال القاضي مسعود:
أصله من أَيْنَ وسكن المصنعة وتوفي بها، وله أولاد فقهاء علماء صالحون
وهم الفقيه بدر الدين علي بن محمد بن عمر الساكن بالرحبة منشأً ومحتدأً
ومات بها في محرم سنة ٨٣٤ والفقيه إسماعيل بن محمد بن عمر والفقيه أبو
بكر بن محمد بن عمر والفقيه إبراهيم بن محمد بن عمر والفقيه
إسماعيل المذكور هو صاحب الفتاوى المشهورة توفي سنة ٨٣٤.
- انتهى كلام ابن مخرمة.

(وَحُبَّان قرية من عزلة مالك وأعمال النادرة فوق المدينة جهة شرق)^(١).

حَبّ : حصن معروف في جبل بعدان من أعمال إبّ وقد مرّ.
حَبْر : عزلة من مخلاف جَعْفَر في وصاب العالي، وَحَبْر وادٍ تحت حصن قردد من بلاد عُتْمَة.

حِبْرَة : بلدة قديمة حميرية خاربة بالقرب من أضرعة في بلاد عنس من أعمال ذمار وإليها ينسب سدا حِبْرَة، وقد مرّ ذكرهما في أضرعة.

الحَبْس : علم لخمّس مخلاف حمير الأصغر من آنس وهو أعلى وأسفل فالأعلى ما كان منه في جبل الهان إليه ينسب الأشراف بنو الحبسي أهل ذمار ورداع وهم من ولد محمد بن القاسم الرسي فيما أحسب.

بنو حَبْش : بفتح أوله وكسر ثانيه وبالشين المعجمة : بلد واسع من أعمال الطويلة فيه قرى كثيرة ويعرف قديماً بجبل تَيْس.

جبل حَبْشي : من نواحي الحَجْرِيّة فيه قرى كثيرة منها يَفْرُس، وفيها مركز هذه الناحية وقبر الولي الشيخ أحمد بن علوان الصوفي المتوفى سنة ٦٦٥ ويعد هذا الجبل من بلاد المعافر وهو الذي حكاه الهمداني في مخلاف المعافر، وفي جَبَا المذكورة سابقاً في تعز، وسَمَاه الهمداني جبل ذَنْجَر وفيما بين جبل ذخر وجبل صبر المجاور له كانت مدينة جَبَا كما تقدم بيانه في جَبَا من أعمال تعز.

الحبلة : بلد من تَسْيَع خِيَار في حاشد وقد مرّ، وَحَبْلَة سُمارَة من بني سَرْحَة بناحية المخادر وأعمال إبّ، والحبلة : عزلة في ذي السُّفَال فيها قرى كثيرة، والحبلة : قرية من بني مُسْلِم في بلاد يريم، وأخرى من قرى كُحْلان في بلاد يريم أيضاً، وتعرف بحبلة الجرادي، والحبلة : قرية من قرى مخلاف صُوران آنس شمالي وادي الحَمَام.

حَبُور : بلدة مشهورة من ناحية ظُلَيْمَة فيها مركز الناحية، ويسكن حبور طائفة من الأشراف بني جَحَاف وبيت المنصور من ولد المنصور حسين بن القاسم بن المؤيد محمد بن الإمام القاسم بن محمد وبيت الفخري من ولد الحسن بن المتوكل إسماعيل بن القاسم، وبيت عامر من ولد عامر بن علي عم الإمام

(١) ما بين القوسين استدراك من أخى المؤلف. (٢) والحبلة : قرية من عزلة مُقْنَع من مخلاف الشَّيْعِر.

القاسم بن محمد بن علي، وجبور من البلدان المشهورة بالعلماء والمتعلمين.

حَبُون : بلدة في نَجْران يسكنها قبائل من يام ثم من مواجد وفيها حصن العان من حصون نجران.

قال في معجم البلدان: حبون مقصور موضع أنشدني يحيى السمهري.

خليلي لا تستعجلا وتبينا بوادي حَبُون هل هن زوال
ولا تيأسا من رحمة الله واسألا بوادي حَبُون أن تهب شمال
ولا تيأسا أن ترزقا أرحبية كعين المها أعناقهن طوال
من الحارثيين الذين دماؤهم حرام وأما ما لهم فحلال
إنتهى كلام ياقوت.

حَبِير : عزلة من بلاد ذي السُفال.

حَبِيش : ناحية معروفة من أعمال إبّ وقد مرّ، وذو حبيش : من قبائل سفيان منهم النقباء بنو حبيش أهل المحويت وذو حبيش أيضاً : من قبائل سَحَار في بلاد صعدة.

وبنو الحُبَيْشِي : عزلة من مخلاف جُعَر من ناحية وصاب العالي سميت باسم القبيلة التي منها العلماء بنو الحُبَيْشِي عشيرة العلامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن علي بن حبيش بن ابراهيم بن أحمد بن حبيش الحُبَيْشِي ثم المذحجي الوصابي الشافعي مصنف تاريخ وُصاب المسمى (الاعتبار في التواريخ والأخبار) حكى فيه أن ولادته سنة ٧٣٤ وجده عبد الرحمن بن عمر، ترجمه الشرجي في طبقات الخواص توفي سنة ٧٨٠ قال ومن مصنفاته نظم التنبيه وزياداته في عشرة آلاف بيت.

انتهى كلام الشرجي.

ونسبة بني الحُبَيْشِي إلى الحُبَيْشِيَّة من بلاد رداع وجدته بخط أحد العلماء منهم في إجازة منه.

ومن بني الحُبَيْشِي أهل وصاب الفقهاء بنو شجاع الدين الساكنين في
بني سيف من بلاد يريم .
والحُبَيْشِيَّة : مخلاف من بلاد رداع .

(حرف الحاء مع التاء وما إليهما)

الحتاجي : من بلدان المخادر وأعمال إب .
آل حَتِيك : من قبائل عبدة ابراد وقد مرّ في ابراد .

(حرف الحاء مع الجيم وما إليهما)

بنو حَجَّاج : بن قُدم بن قبايل حاشد سمي بحجاج بلد من أعمال السّودة
يسكنه بنو حجاج في جبل شَطْب .

وبنو حجاج أيضاً : من بلدان عيال سَرِيح وقبايلها وآل حَجَّاج : بلد
واسع من ناحية جُبْن وأعمال رداع .

وعزلة حجاج : من بلاد خَبَان وأعمال يريم فيها بضع وعشرون قرية
(في الجبل وفي الوادي)^(١) منها حدة غُلَيْس والسّدة وأشعر وغير ذلك . في
الجبل وفي وادي بنا .

وبنو حَجَّاج : من علماء تهامة منهم أبو محمد عيسى بن حجاج العامري
المتوفى سنة ٦٦٤ ترجمه الشرجي قال : توفي في بيت حسين وهو من بني عامر
يسكنون شرقي وادي مور ، وبني حجاج في ملحان وفيها عكابر مركز الناحية .
وآل حجاج : من قبائل وادعة في ناحية صعدة .

بنو حَجَر : من الأشراف أولاد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد ، وحَجَر : لقب
جدهم الأمير أحمد بن محمد بن الحسين بن الإمام المقتول بناحية البيضاء
سنة ١٠٩٤ وفيه يقول الحسين بن عبد القادر أمير كوكبان :

وددت مصرع مولانا الصفي ولا الرجوع في أثر قوم بعدما كُسيروا
فصرت أنشد من كرب ومن حزن ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف .

ولقب بحجر لكثرة صمته وإليه ينسب مسجد حجر الذي بصنعاء وهو من عمارة جده الحسين بن الإمام وزاد فيه ابنه محمد بن الحسين وقبره بجواره.

رأيت في بعض المجاميع نقلاً من نبذة للقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال رحمه الله ما لفظه مختصراً: ومن إعتنى بهذا النوع أي التفسير السيد العلامة محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي وكان مشغولاً بالكتب النفيسة فجلبت إليه من الجهات البعيدة واجتمع عنده منها الجمل الغفير قال لي في أوساط المدة عنده من دواوين الشعر مائة مجلد وخسون مجلداً وإستفاد بعد ذلك عدة كتب وجمع كتاباً لآيات الأحكام بعد أن كان يشتغل بقراءة الكتاب ودرس الثمرات والتحشية فجاء كتاباً حسناً وأحاديثه مخرّجة من كتب المحدثين على طريقة والده في شرحه للغاية توفي بعد عصر الجمعة ٨ شوال سنة ١٠٦٧ رحمه الله تعالى، ودفن في البستان عند باب صنعاء الغربي ومعه قبر السيد العلامة أحمد بن علي الشامي وعمه السيد يحيى بن الإمام القاسم بن محمد بن علي.

ودار الحَجَر من مساكن إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين في وادي ضهر وفيها بئر حميرية منقورة في الصخر الأصم قيل أنها قصر ذو سيدان أحد أقيال حمير. (والبئر المذكورة بداخل القصر المبني نفسه ولها في أعلاها فتحتان تلتقيان بعد نحو خمسة عشر متراً من البئر^(١)).

الحَجَر : بفتح أوله وسكون ثانيه وإِدِ في بلاد آل سالم من دهمه بن شاكر في ناحية صعدة.

حَجَر : بفتح الحاء وسكون الجيم وإِدِ من بلاد حَضْرَموت لبني حَجَر بن دغار من قبائل حضرموت، وحَجَر أيضاً: بلد في الشرف من حجور، وحَجَر أيضاً: بلد واسع من ناحية قَعْطبة فيه قرى كثيرة سمي باسم حَجَر بن ذريعين، واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وإيل بن الغوث بن قطن بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن جَمِير بن سبأ.

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان : قال القاضي مسعود :
حَجْرٌ يشترك بين موضعين أحدهما حَجْرٌ علوان وهو وادٍ باليمن وفيه قرى
وحصون وهي طيبة الماء والهواء والتربة ، والثاني حَجْرٌ بن دغار الكندي
وهي كثيرة المياه والنخيل وواديها غيَال لا ينقطع ، وهي وخيمة جداً بضد
الأولى وعندها أسقطر الذي يضاف إليها الصبر السَّقْطري . إنتهى كلام
ابن مخرمة .

ومَن نسب الى حَجْرٍ أبو عمرو عثمان بن هاشم الحَجْري المتوفى سنة
٧٠٣ ترجمه الشُّرجي في طبقات الخواص ، والحافظ شيخ المغرب أبو
محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله الحَجْري حَجْرٌ
ذي رعين الأندلسي نزيل سِبْتَةَ توفي سنة ٥٩١ ترجمه الذهبي في تذكرة
الحفاظ .

قال السمعاني : الحَجْري بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي
آخرها الراء الى ثلاث قبائل اسم كل واحدة حجر أحدها حَجْرٌ حمير منها
مختار الحَجْري يروي عن عبد الرحمن بن شماسه روى عنه صالح بن أبي
عريب الحَضْرَمي : معوية بن نهيك الحَجْري ، يروي عن عقبة بن عامر ،
روى عنه نعيم الرعيني : فيهما من حَجْرٍ حمير ، والأخرى حَجْرٌ رعين منها
سعد بن أبي معيد الحَجْري حَجْرٌ رعين ، روى عنه أيوب بن يحمّد
وعبد الله بن هبرة السبائسي وإسماعيل بن معين الرُعيني ثم الحَجْري
الأعمى حَجْرٌ رعين ، وفد على الوليد وسليمان ابني عبد الملك ، روى عنه
ضمام بن إسماعيل حكايات ، والثالث حَجْرٌ الأزْد منهم أبو جعفر
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الفقيه عداده في حَجْرٍ الأزْد قاله أبو
سعيد بن يونس ، وكان ثقة نبيلاً فقيهاً عالماً لم يخلق مثله ولد سنة ٢٣٩
وتوفي ليلة الخميس مستهل ذي الحجة سنة ٣٢١ ، وأبوزرعة وهب الله بن
راشد المؤدّن الحَجْري البصري ، من حجر رُعَيْن يروي عن ثور بن يزيد
الآيلي وخيوه بن شُرَيْح وغيرهما ، روى عنه أبو الدردار عبد الله بن عبد
السلام والربيع بن سليمان وغيرهما ، وقال أحمد بن الحباب : عبدان هو
حسان بن حَجْرٍ من ذي رعين ، وعباس بن خليل الحَجْري من حَجْرٍ رُعَيْن

يروى عن عبد الله بن عمرو وأبي الدرداء وعنه أبو هاني حميد بن هاني وأبو قرة محمد بن حميد بن هاشم الحجري الرُعيني يروي عنه عبد الغني بن سعيد المصري وهشام بن أبي حنيفة، محمد بن قرة بن محمد بن حميد الحجري المصري، روى عنه عبد الغني بن سعيد المصري، أسامة بن أساف وقيس بن أبي يزيد الحجري العارض كان على عرض الجيوش بمصر. وأما من حَجَر الأزد فأبو عثمان سعيد بن بشر بن مروان الأزدي الحجري ثم العامري، روى عن مهدي بن جعفر وقطرب روى عنه أبو جعفر الطحاوي، علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد الله الضرير الحجري انه سمع من أبي يعقوب إسحق بن ابراهيم بن يونس حدث عن أبيه أبو بشير بشر سعيد الدولاهي ولأبي بشر مصنفات في الفرائض والحديث توفي سنة ٣٢١.

حَجْرَة ابن مهدي: بلد واسع فيه جملة قرى من ناحية الحيمة وأعمال حراز.

الحَجْرِيَّة : بلاد واسعة شمالي عدن وجنوبي تعز وهي في الأصل من بلاد المعافر نسبة إلى معافر بن يُعفر بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن الهميسع بن حمير، ومدينتها القديمة جَبَا وقد ذكرت في تعز، ومركز الحجرية اليوم بلدة التربة من دُبحان، وإليها نواح ستأتي هنا.

قال في معجم البلدان: مخلاف المعافر بن يُعفر كورتها جَبَا وملوك المعافر آل الكرندي من سبأ الأصغر وينتمون أولاده الى الأبيض بن حَمَال، ومنازلهم بالحِليل من قاع جبا ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صَبْر يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه ويصلح عليها الشَّعر ويكثر ويحسن، وأهل المعافر وما والاها يستعملون السُّكَّيْنِيَّة^(١) في الرأس وتحسن في بلدهم، وسفلى المعافر أهل تمتمة^(٢) في المنطق وأهل رقة وسحر سببا من كان هناك من السكاسك، وهو بلد واسع وهم أهل جد ونجدة وهم ممن يدين للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضل ولم يزالوا مشاقين للملوك لقاحاً لا يدينون لأحد وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير.

(١) قال القاضي محمد بن علي الأكواع في تعليقه على صفة جزيرة العرب السكينية نسبة إلى سكين بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم.. (٢) في صفة جزيرة العرب وهي مصدر باقوت فيها نقل: وسفلى المعافر أهل غُتمة.

خلوا معافر دار الملك فاعتزموا صيد مقاوله من نسل أحرار
من ذي رعين ومن حي الأزون ومن حي الكلاع إذا يلوي بها الجار
في ذي حرازة أو ريمان كان لهم عز منيع وفي القصرين سمار
إنتهى كلام ياقوت .

وقال أيضاً: وإلى مخالف المعافر تنسب الثياب المعافرية .

قلت : وحكى في نثر الدر المكنون عن أبي ثور القهمي قال : كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فاتي بثوب من ثياب المعافر فقال
أبو سفيان بن حرب : لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمله ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تلعنهم فإنهم مني وأنا منهم . رواه
أحمد والطبراني وإسنادهما حسن .
إنتهى كلام الأهل .

قلت : وقد نسب الى المعافر جملة من الأفاضل والأعيان منهم الملك
المنصور أبو عامر محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر بن الوليد بن
يزيد بن عبد الملك المعافري المتوفى سنة ٣٩٩ في مدينة سالم أقصى شرق
الأندلس ترجمه صاحب نفح الطيب وأثنى عليه قال : غزا الإفرنج في أيام
ملكه ستاً وخمسين غزوة لم تنكسر له فيها راية ، أول من دخل الأندلس من
أجداده عبد الملك المعافري مع طارق بن زياد وكان عبد الملك عظيماً في
قومه وكان له في الفتح أثر .

قال في نفح الطيب : ومما حكي أنه مكتوب على قبر الملك المنصور :

آثاره تنبيك عن أخباره حتى كأنك بالعيان تراه
تالله لا يأتي الزمان بمثله أبداً ولا يحمي الثغور سواه

ومن شعره :

رميت بنفسي هول كل عظمة وخاطرت ، والحر الكريم يخاطر
وما صاحبي إلا جنان مشيع وأسمر خطي وأبيض باتر
فسيدتُ بنفسي أهل كل سيادة وفاخرت حتى لم أجد من أفاخر
وما شدت بنياناً ولكن زيادة على ما بنى عبد المليك وعامر

رفعت العوالي بالعوالي مثلها وأورثناها في القديم معافر
إنتهى مختصراً من نفح الطيب.

ومن فضلاء المعافر ابن هشام صاحب السيرة وأبو محمد عبد
الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري توفي بمصر سنة ٢١٣ ترجمه ابن
خلكان، وأبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بابن
الفاسي المتوفى بالقيروان سنة ٤٠٣ ترجمه ابن خلكان أيضاً، وأبو طالب
عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد المعافري المغربي توفي سنة ٥٦٦
ترجمه ابن خلكان قال: ووجد بخطه:

أقسم بالله على كل من أبصر خطي حيثما أبصره
أن يدعوا الرحمن لي مخلصاً بالعفو والتوبة والمغفرة

والظلمنكي أبو عمر: أحمد بن محمد بن عبد الله بن غالب بن يحيى
المعافري الأندلسي المتوفى سنة ٤٢٩، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ،
وابن مفوز أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي
تلميذ ابن عبد البر توفي سنة ٤٨٤ ترجمه الذهبي أيضاً.

ومركز الحجرية اليوم التربة^(١) من قرى مخلاف ذبحان ومن أعمالها
مخلاف سامع ومخلاف بني يوسف ومخلاف الصلوة ومخلاف قدس ومخلاف
السوا ومخلاف الزعازع وإلى ذلك ناحية القبيطة وناحية جبل حبشي وناحية
المقاطرة.

ومن بلدان الحجرية الجوة والدُمْلُوَة ومنيف وغير ذلك حسبما
نذكره.

قال ابن مخرمة: والحجري بالضم وفتح الجيم ثم راء مهملة نسبة الى
قرية بالجند منها مظفر بن عبد الله بن بكر الحجري روى عنه أبو العلا
الواسطي، ويحيى بن عبد العليم بن أبي الحجري أخذ عن أبي ميسرة

(١) تقدم ذكر مركزها في أول الكلام عن الحجرية.

ومحمد بن علي بن أحمد الحجري الأصبحي درس بمنصورية تعز ومات سنة ٧١٩ كذا في التبصرة إنها قرية بالجند والمعروف أن الحجرية قرية قرب موزع.

إنتهى كلام ابن مخرمة .

وقال ابن مخرمة في ذُبحان بالضم وسكون الموحدة وفتح الحاء المهملة ثم أَلَف ثم نون جهة المعافر في حكم الدمْلُوَة يسكنها صوفة يعرفون ببني المسن بفتحتين وميم وسين مهملة ثم نون يجلب منها الأطعمة والسمن والعسل والحلبة الى عدن، ومن ذُبحان الفقيه محمد بن سالم انتقل الى ذي أشرق وأعقب بها أولاداً صالحين وعلماء أئمة بذِي أَشْرُق.

ومن ينسب إليها من المتأخرين الفقيه سعيد بن أحمد الذبحاني قرأ على إسماعيل المقرئ مصنف الإرشاد وأخذ عن القاضي ابن كُبْن وغيره وتوفي سنة ٨٧٧ بعدن وابنه محمد بن سعيد بن أحمد الذبحاني تفقه حتى ترشح للفتوى، ثم سلك طريق التصوف وإجتهد في العبادة والخلوّة ودخل الاربعينية مراراً وسار الى الشَّحْر وإلى حضرموت وزار الصالحين بهما، ثم رجع وإستوطن عدن وله مصنفات في الحقيقة تدل على فضله وإتساع علمه وكان يحضر السماع ويتواجد وتوفي في سنة ٨٧٥ قبل أبيه بقليل بعدن . . . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: بخلاف المعافر، أما الجَوّة من عمل المعافر فالرأس فيها والسلطان عليها آل ذي المغلس الهمداني ثم المراني من ولد عمير ذي مران قِيلَ همدان الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقال في معجم البلدان: الجَوّة بالضم وبعد الواو الساكنة همزة وهاء: بلد قريب الجند من أرض اليمن خرج على السلطان بجانب منه رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن يزيد، والجوة من قرى زبيد باليمن. انتهى كلام ياقوت .

قلت: وقد تقدم نقل الجوة في حرف الجيم، وفي كتاب النسبة لابن

مخرمة : الجوهي نسبة إلى الجُوه بالضم وفتح الواو ثم هاء قال القاضي مسعود : بلدة معروفة ومدينة موصوفة وهي فيما مضى مسكن الملوك ومن المدن الكبار المعروفة بكثرة العلماء والفضلاء وبها جامع حسن به ماء وهي على مرحلة من الجند في جهة اليمن ومن المنسوين إليها أبو الوليد عبد الملك بن أحمد بن ميسرة الشافعي الجوهي تفقه على الذبحاني وأخذ عنه وعن أبي عبد الله محمد بن الوليد المالكي العكي ودخل عدن وكان يتردد ما بين بلده والجند وعدن ؛ وله بكل مدينة شيوخ ، وأكثر إقامته ببلده الجُوه ، وأخذ عنه العلم بجامعها جماعة من العلماء ثم انتقل إلى الحاظنة سكن منها قرية تعرف بالقرن بقاف مفتوحة وراء مهملة ونون ولم يزل بها حتى مات وبها قبره تشم من قبره رايحة المسك ويوجد في كل ليلة جمعة طائر أخضر فوق قبره .
إنتهى كلام ابن مخرمة .

وقال في معجم البلدان في الزعازع^(١) : الزعازع بلد باليمن قريب عدن . قال علي بن محمد بن زياد المازني :

خلت الزعازع من بني المسعود فعهودهم عنها كغير عهود
حلّت بها آل الزريع وإنما حلّت أسود في مكان أسود
انتهى كلام ياقوت .

قلت : وقد تقدم أن الزعازع مخلاف من أعمال التربة ، ومن حصون الحجرية السمدان ، قال في معجم البلدان : سمدان : حصن باليمن عظيم الخطر وأملئ عليّ المفضل : سمدان بالتحريك ، وقال ابن قلاؤس : يذكره ويمدح ياسر بن بلال .

فليعلم السمدان إن فارقتـه إني لديك بدوة السمدان
إنتهى كلام ياقوت .

وقال صاحب المعجم في الدملوة : الدملوة : بضم أوله وسكون ثانيه وضم اللام وفتح الواو : حصن عظيم باليمن كان يسكنه آل زريع المتغلبين على تلك النواحي . قال ابن أبي الدمينه : جبل الصلّو جبل أبي المغلس منه

(١) الصحيح في الكلمة الرعارع بالمهملات قرية خاربه في الحج وأما الزعازع فهي عزلة في الحجرية شمال التربة .

قلعة أبي المغلس التي تسمى الدملوة تطلع بسلمين في السلم الأسفل منها أربعة عشر ضلعاً والثاني فوق ذلك أربعة عشر ضلعاً بينهما المطبق وبيت الحرس على المطبق بينهما ورأس القلعة يكون أربعماية ذراع في مثلها فيه المنازل والدور وفيه شجرة تدعى الكهلمة تظل مائة رجل وهي أشبه الشجر بالسمار وفيها مسجد جامع فيه منبر ومنهلها الذي يشرب منه أهل القلعة مع السلم الأسفل عين ماء عذب خفيف لا يعدوه وفيه كفايتهم. وباب القلعة في شمالها وفي رأس القلعة بركة لطيفة ومياه هذه القلعة تهبط إلى وادي الجنات من شماليها، وقال محمد بن زياد المازني يمدح أبا السعود بن زُرَّيع.

يا ناظري قل لي تراه كما هو
إنني لأحسبه تقمص لؤلؤه
ما إن نظرت بزّاخراً في شامخ حتى رأيتك جالساً في الدملوة
انتهى كلام ياقوت.

وقال صاحب المعجم في حصن منيف من أعمال الدملوة: منيف دُبحان بضم الميم وكسر النون والفاء وضم الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة والحاء المهملة وألف ونون باليمن من أرض الدملوة على جبل يقال له قُور بضم القاف وكسر الواو المشددة والراء قريب من مخلاف المعافر، وفيه شق يقال له حود له قصة ذكرت في حود. انتهى.

قلت: والقصة التي ذكرها في حود هي قوله:

وحَدَّثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج الحارث بمصر قال: حَدَّثني أحمد بن يحيى بن الورد باليمن لثلاث عشرة بقية من ذي الحجة سنة ٦١٣ وكان يلي حصن منيف دُبحان من أعمال الدملوة على جبل يسمى قُور شق يقال له حود قور ليس غوره ببعيد طوله مقدار خمسة أرماع وعرضه قليل وقد بنيت فيه دكة فمن أراد أن يتعلم شيء من السحر عمد إلى ماعز أسود وليس عليه شَعْرَة بيضاء وذبحه وسلخه وقسمه سبعة أجزاء ينزها إلى الغار ثم يأخذ الكرش فيشقها ويطلّي بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوباً ويدخل الغار ليلاً ومن شرطه أن لا يكون له أب ولا أم حَيِّين فإذا دخل

الغار لم يرَ أحداً فينام فإذا أصبح ووجد بدنه نقياً مما كان عليه مغسولاً دلّ على القبول، ويضمر عند دخوله مهماً أراد وإن أصبح بحاله دلّ على أنه لم يقبل وإذا خرج من الغار بعد القبول لم يحدث أحداً من الناس ثلاثة أيام بل يبقى صامتاً ساكناً تلك المدة ثم يصير ساحراً، قال وحدثني أنه استدعى رجلاً من المعافى من أهل وادي أديم يعرف بسليمان بن يحيى الأحدوقي وله شهرة في السحر وإستحلفه على أن يصدقه عن حديث السحر فحلف له ميمناً مغلظة أنهم لا يقدرّون على نقل الماء من بير إلى بير ولا على نقل اللبن من ضرع إلى ضرع ولا على نقل صورة الإنسان إلى غيرها بل يقدرّون على تفريق السحاب وعلى المحبة وتأليف القلوب وعلى البغضاء وعلى إيلام أعضاء الناس مثل الصداق والرمذ وإيجاع القلب.

انتهى كلام ياقوت.

قلت: ومن يسكن ناحية الدملة قديماً بنو مُسَبِّح منهم الفقيه أبو بكر بن محمد بن أسعد بن مُسَبِّح بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الموحدة المشددة وآخره حاء مهملة - ترجمه الشرجي - قال: وبنو مسبح بيت علم وصلاح من قديم يسكنون بناحية الدملة بموضع يعرف بالأودية وتوفي الفقيه أبو بكر بعد السبعماية تقريباً. انتهى كلام الشرجي.

وفي ترجمة أبي الدر جوهر بن عبد الله المعظمي مولى محمد بن سبأ بن أبي السعود الياامي أن سيده أوصاه بأولاده فنقلهم إلى الدملة فلما قدم طُغَتَكِين بن أيوب في سنة ٥٨٤ وعلم جوهر أن لا طاقة له بطُغَتَكِين باع عليه الحصن واشترط أن لا ينزل من الحصن ولا يطلع له نائب الحصن حتى يكون عيال سيده خلف البحر من ناحية بر العجم واشترط أن يركبوا من أي ساحل من البحر أرادوا فأجابته طُغَتَكِين إلى ما سأل لما علم من صعوبة الحصن وأنه لا يؤخذ قهراً.

فلما توثق جوهر وقبض المال الذي إتفقا عليه جهز أولاد سيده من البنين والبنات إلى ساحل المخا وكان قد أرسل من هياً لهم سفناً هنالك فلما وصل الساحل ركب مواليه وركب معهم وسار إلى بر العجم وترك نائباً له في الحصن يجهز بقية أموالهم وما يحتاجون إليه وكتب له عدة أوراق في كل

واحدة منها علامة بخطه فكان النائب إذا احتاج الى كتاب إلى طُغْتَكِين أو الى بعض أمرائه كتب إليهم في تلك الأوراق التي فيها علامة جوهر فلا يشكون أنه واقف في الحصن، وكان طُغْتَكِين قد أضمر له إذا نزل لزمه واسترجع ما أعطاه من المال فلما فرغ ما في الحصن من ناطق وصامت نزل النائب، وقد صار جوهر وما معه خلف البحر، فسئل النائب عن جوهر، فقال: إنه أول من نزل فعجب طُغْتَكِين منه وقال: ينبغي استخلافه على الحصن يقل وجود مثله في عزمه وحزمه ودينه. . انتهى ملخصاً من تاريخ عدن لابن مخرمة.

ومن أعمال الحجرية ناحية القَبِيْطَة ومركزها بلدة حَيْفان من بلاد الأغابرة وسكان الأغابرة مشهورون بالذكاء مغرمون بالأشعار ثم من هذه الناحية بلاد الأعبوس والشويفة والأثاور، ومن الأثاور المفاليس، ثم من الناحية جبل القبيطة المطل على بلاد الأصابع ويقال الصبيحة ومن الناحية أيضاً اليوسفيون والهجر والأعروق وفي بلاد الأعروق سوق حُرَّوة مشهور ومن شمال بلاد الأعروق يمر وادي ورزان ومنبعه من أسفل جبل سامع ويسقي في الأعمور والخواشب وأكثر سقيه في جهة الحج.

ومن أعمال بلاد الحجرية ناحية جبل حَبْشِي واسمه القديم ذَخِر مركز هذه الناحية يَفْرَس ، وفيها قبر الولي أحمد بن علوان الصوفي المتوفى في سنة ٦٦٥ رحمه الله. ومن هذه الناحية بلاد بني خولان وعزلة القحاف وعزلة الحَقْل وبلاد بني الوافي وعزلة الحبيل وعزلة الشراجة وعزلة بني عيسى وعزلة المحشا وعزلة البرِّيْهة وعزلة الراتبة وعزلة بني بكاري وعزلة العَفيرة وعزلة التَّوْهَة.

ومن أعمال الحجرية ناحية المقاطرة مركزها المصنعة ومن بلادها السود والمكابرة بوادي أديم والدمشة والهويشة والحليلة والأكاحلة والزعازع والزعيمة والأشبوط والحמידة والنجيشة والزريقة.

وفي ناحية المقاطرة القلعة المشهورة وتعرف قديماً بقلعة العبد وفي الزريقة حصن يقال له منيف.

ويتصل ببلاد الحجرية من شماليها جبل صبر وبلاد تعز وجبل

شَرْعَب وناحية مقبنة ومن شرقيها بلاد ماوية وبلاد الحواشب.

ومن جنوبيها بلاد الأصابع الصبيحة ونواحي عدن، ومن غربيها بلاد موزع والمندب والمخا.

ومياه بلاد الحجرية منها ما يسيل الى ناحية لحج ويفضي إلى البحر الهندي من ساحل عدن حسبما ذكره في أودية لحج.

وفيها ما يسيل غرباً الى جهة مَوْزَع والمخا حسبما ذكره ومن بلدان الحَجَرِيَّة المنصورة قال ابن مخرمة: المنصورة^(١) بلدة باليمن عند الدملوة إختطها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب صاحب اليمن وذلك سنة ٥٧٧ ثم هدمها عامر عبد الوهاب في الفتنة التي وقعت بينه وبين خاله عبد الله بن عامر.

إنتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: وقد جدد عمارتها الإمام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب أيام ولايته على الحجرية وكان يعرف بصاحب المنصورة قبل إمامته كما هو في تاريخ اليمن.

حجور : بلد واسع من بلد همدان في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة خمس مراحل سمي باسم حجور بن أسلم بن عَلَيَّان بن زيد بن جُشم بن حاشد. تتصل بلاد حجور من شماليها ببلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاة من بلاد صعدة، ومن شرقيها بلاد حاشد ومن جنوبيها بلاد حجة ونواحيها ومن غربيها تهامة بلاد عبس وبني مروان وبني نَشْر ومَوْر والواعظات.

وبلاط حجور تشمل حجور الشام وحجور اليمن وحجور البشري ويقال حجور أبو منصر وبلاد الشرف الأعلى والأسفل.

فمن حجور الشام بلاد أفلح وخيران ومن أفلح أنهم وعاهم وبني حَمَلَة والحَمَيْسِيْنَ ويلحق بهذه البلدان بنو هني وبنو رزق وضاعين وبنو داود والحماريون وأهل الجميمة وأسلم ومسروح وبنو يوس، ومن بلدان حجور

(١) والمنصورة بلدة خاربة في شرق القاعدة بناها طغتكين بن أيوب وفيها توفي.

الشام وَشَحَّة وَكُثَر في أنهم والقفل في أفلاح، وفي هذا البلدان مراكز الحكومة وأسواقها عاهم والمغسل في الخَمِيسين والمَحْرَق في مسروح.

ومن حجور اليمن أصحاب مناوس وأصحاب شعيب وأهل وادي ماخر أصحاب مهاوش، وأصحاب الشيخ محمد جبران نور والجراجيح أهل كَعِيدَنَة ومن اليهم وقبائل المخلاف بنو عامر والقواري ورفاعة وبنو خولي أصحاب المِخْنَجَف وأصحاب ابن غوث ومركز حجور اليمن كَعِيدَنَة.

ومن حجور البُشري أو حجور أبو منصر الشرف الأسفل ومنه الشاهل الجانب الشامي والجانب اليماني، وفي الشاهل الأشراف آل العابد وآل الحازن ومن اليهم وهم من ولد محمد بن القاسم الرسي.

ومن هذه الناحية بنو مدحجة وبنو الشيخ وقبائل الأمرار وجبل حرثم ويبدو السفلية وقفل شمر وقبائل شمر الأعلى بنو غازي، وبنو زرقان وبنو بَجَع وقبائل شمر الأسفل أصحاب الهارب وأحمد سلطان.

ومن الشرف الأعلى بنو كَعَب نَوَساني وكَعْبِي ومن النَوَساني المدومي والجَيْشي والمضري، ومن الكعبي بنو المهدي وبنو الفاروز وحصينة كُحْلان الشرف والجبل وأهل عِلْكَمَة بنو الملاهي وبنو هبة أهل شمان المحابشة وبنو جميع ومن بني جميع قرية الشُجعة محل الفقهاء بني المهلا من بيوت العلم في اليمن ومن المحابشة بنو المحبشي من بيوت العلم أيضاً.

ومن الشرف الأعلى أيضاً ناحية الجَبَر جبر الشرف غير جَبَر حَجَّة ومن الجَبَر: الشعارية أصحاب مَعَدِّي وأهل القرى أصحاب فرحان والسنيدار وبنو هِلَّان محل السادة بني الهلاني وبنو زيد وقرية القرعة محل السادة بني التُعْمِي وبني اللأعي.

ومن الشرف الأعلى قبائل حَجَر أصحاب العَوَلِي، ومنهم بنو المارعي وأصحاب الحُموس ومن حَجَر جبل المحبشي وأهل المَشَن ومن حصونها القاهرة في المحابشة وكُحْلان وقد مرَّ.

ومن أشراف هذه البلاد بنو الشهاري وبنو المحطوري نسبة الى قرية

المَحْطُور منهم السيد إبراهيم المحطوري بن علي بن يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن الهادي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي. وهو الخارج في سنة ١١١١ وكان يسكن جبل مَدُوم بن بلاد الشرف وقصته مشهورة في كتب التاريخ هلك في فتنته جملة من العلماء والرعايا قال الشاعر^(١):

ألا قُلْ لإبراهيم سحار مَدُوم تشابهت لما أن ضللت عن الرشد
فإن يك سحاراً فقد لقي العصا وإن يك دجالاً فقد لقي المهدي
يشير إلى الإمام المهدي صاحب المواهب فإنه خرج في أيامه وآل أمره
إلى أن قتل بصعدة وقال الأديب سعيد السَّمحي:

رَوَّعت إبراهيم ملة أحمد وأطعت فيها كل غاوٍ مفسد
أو ما علمت بأن سحرك باطل وعصاة موسى في يمين محمد
ومن أعمال بلاد حجور بلاد مُسْتَبَا متاخمة لبني مروان في تهامة ومياه
بلاد حجور جميعها تسيل من تهامة وتفضي إلى البحر الأحمر من جهة وادي
مَوْر ووادي حَيْرَان ووادي حَرَض.

بلدة مشهورة من بلاد هَمْدَان في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة ثلاث
مراحل سميت باسم حجة بن أسلم بن عَلِيَّان بن زيد بن جشم بن
حاشد وحجة أخو حَجُور في النسب، وبلاد حجة متصلة ببلاد حجور.
بلاد حجة واسعة وأعمالها كثيرة فمن بلادها عزلة الشراقي،
وعزلة عَبَس وعزلة الجَبَر ومَبِين وعزلة قَدَم.

ومن أعمالها ناحية ظفير حَجَّة، وناحية بني العَوَّام ولَاغَة وناحية
الشَّعَادرة ونجرة وناحية بني قَيْس وناحية مَسُور المنتاب وناحية كُحْلان تاج
الدين ونَيْسا وبني جديلة وتتصل ببلاد حجة من شمالها بلاد حَجُور وقد
مر، ومن شرقيها بلاد الأهنوم وحاشد وظَلِيمة والسُودة والمصانع، ومن

(١) هو أحمد بن أحمد الزغبة.

جنوبها بلاد الطويلة والمَحَوَيْت، ومن غربيها تهامة الوَاعِظَات وبعض حَجُور اليمن، وفي حجة جامع حسن عمّره المولى سيف الإسلام أحمد^(١) ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين في العصر الحاضر وبجوار الجامع قبر أخيه محمد بن الإمام يحيى المتوفى سنة ١٣٥٠ وفي عزلة قُدَم قبر الإمام المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ في دروان، ومن حصون حَجّة الجاهلي ونَعْمان والقاهرة ومَبِين وعُولي ومن جبالها وَضرة.

وفي ظفير حجة قبر الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ وقبر حفيده الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي المتوفى سنة ٩٦٥ وإلى نجرة نسب القاضي عبد الله بن محمد النَّجْرِي، ومن وقد ذكر في حُوث وإلى لاعة تنسب عدن لاعة وقد خربت.

ومن ناحية مسور جبل تُحْلَى وقد مرّ، ومنها عزلة قَيْلاب وعزلة بني مَهدي وعزلة بني مُهَنْد وعزلة بني حَوْر وعزلة عيال مَوْمَر وعزلة بني أسعد وعزلة بني جَسْمَر وعزلة الجُدْم وعزلة بني الغربي ووادي عيال علي.

ومن حصون مَسُور الكِلالي شرقي بيت عذاقة ومن نسب إلى مَسُور المنتاب القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن غانم بن يوسف بن هادي بن علي بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد من قبائل حمير، والقاضي أحمد من علماء القرن الحادي عشر وجده الحسين عاصر الإمام شرف الدين وهو الذي كتب له إلى ابنه شمس الدين:

جاءكم سَلْمان بَيْتِي فاعرفن يا شمس حَقَّه
ولرجوأي فحقق وببشّر فتلقه

ومن أعمال مسور بنو الكَرْبِي^(٢)، ومن ناحية كُحْلان بنو عَشَب،

(١) هو الإمام أحمد.

(٢) وفيه البن المشهور.

وفيها حصن عزان وبيت قَدَم وبني الطُّرَيْ. وهذه الثلاث العزل هي بلاد شاور.

ثم بلاد عَفَّار وهي مَيْتَك، ومنها حصن عَفَّار وعزلة قَيْدان وفيها مغربة الهرش وعزلة الدُقَيْمِي في وادي قطابة وما إليها وعزلة بني مَوْهَب وعزلة عزان وعزلة وَكِيَّة وفيها مغربة البَيْطَح وحصن جَرَع ما بين كحلان وعفار وفي غربي بلاد عفار جبل نَيْسَا يفصل بينه وبين عفار وادي يُعْلان وفي شمالي بلاد عفار بلاد بني جَدِيلَة من أعمال حِجَّة.

وبنو جَدِيلَة ونَيْسَا ناحية مستقلة وإليها عزلة الْوَكِيَّة وبنو الشُّومِي ومركز الناحية مغربة البَيْطَح ونَيْسَا.

وشاور المذكور في ناحية كحلان سميت البلاد باسم شاور بن قُدَم بن قادم بن زيد بن عريب بن جُشَم بن حاشد.

ومن نسب إلى شاور^(١) أَبُو العباس أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري المتوفى سنة ٧٩٣، ترجمه الشرجي في طبقات الخواص. قال الشرجي: قتله الإمام صلاح الدين في محله، ورثاه الشيخ إسماعيل بن أبي بكر المقرئ لأنه من قومه بني شاور وما رثاه به قوله:

أراني الله رأسك يا صلاح تناوله الأسنة والرماح
لقد أطفأت للإسلام نورا يضيء العلم منه والصلاح
فتكت بأحد فانهك ركن من الإيمان وانقرض السماح
فلا تفرح بقتلك لابن زيد فما يرجى لقاتله فلاح

وقال الشرجي: إن الإمام عُقُوب بسببه وتوفي في تلك السنة.

وقلت: والمقرئ من مشاهير العلماء، ومن شعره ما كتبه إلى شريف مكة الحسن بن عجلان يستعطفه لموسى الحرامي صاحب حَلِي بن يعقوب:

أحسن في تدبير أمرك يا حسن وأجدت في تحليل أعقاد الفتن

(١) ليس منسوباً إلى بني شاور التابع لكحلان وإنما إلى بني شاور في لاعة.

ما كنت بالنزق العجول الى الأذى
 تُمسي ورأيك عن هواك معوق
 داء الرياسة في متابعة الهوى
 وإذا الفتى استقصى لنصرة نفسه
 لا تصغِر إن شرُّ دعا فالشر إن
 وسديد رأي لا يحرك فتنة
 ردّ العدو إلى الصداقة حكمة
 بالسيف والإحسان تقتنص العلا
 لا خير في مَن ولا سيف لها
 في السيف جورٌ فاجتنب تحكيمه
 أما بحلي إن خوفك لم يدع
 اجليتهم عنها وجسمك وادع
 تركوك للأوطان غير مدافع
 حفظوا نفوساً بالفرار أضلها
 وبحفظها بالفر أكبر شاهد
 فاغمد حسامك رغبة لا رهبة
 وأكرم سيوفك عن دما طردانها
 وقد اقتدرت وباقتدار أولي النهي
 موسى هزبر لا يطاق نزاله
 هذا له يمن وما سلمت له
 وانظر الى موسى وقد ولعت به
 لو شئت وهو عليك سهل هين
 بع منه مهجته وخذ ما عنده
 هذي مساومة الفحول ومن يبيع
 جئنا بحسن الظن نسألك الرضى
 والحر يكرم سائله نواله
 ويهين سائله اللثيم بظنه
 لا زلت في شرفٍ ومجد بانياً

عند النزاع ولا الضعيف أخي الوهن
 والغير ملق في يد الأهوا الوسن
 ودماءها في الدفع بالفعل الحسن
 قلب الصديق لحربه ظهر المجن
 تنهض له ينهض وإن تسكن سكن
 سكنت وإن قامت تأنى واطمأن
 وصفى من الأكدار عيش ذوي الفطن
 وحصولها بهما جميعاً مرتين
 ماض ولا في السيف ليس له مَن
 ما لم يضع أمر المهيمن أو يهن
 أهلاً بها للزائرين ولا سكن
 في مكة لم يحوجوك الى ظعن
 وتعلقوا بذرى الشوامخ والقنن
 سيف على الأرواح ليس بمؤمن
 لك بالعلا فلم التأسف والحزن
 ما في قتل فر مرعوباً سمن
 فالحر يكرم سيقه أن يمتهن
 تنسل أحقاد الضغائن والإحن
 في الحرب لكن أين موسى من حسن
 يمن وذا في الشام لم يدع اليمن
 لما سخطت عليه أحداث الزمن
 لجمعت بين الجفن منه والوسن
 عوضاً يكن منك المِثْمَن والثمن
 ما بعث لم يعلق بصفقته غبن
 والعفو عنه فلا تحيب فيك ظن
 فضلاً إذا ابتدأه بالظن الحسن
 في مثله خيراً وذلك لم يظن
 شرفاً ومجداً ثابتاً لبني الحسن

(حرف الحاء مع الدال وما إليهما)

الحدا : ناحية معروفة في الجنوب الشرقي من صنعاء على مسافة يومين من صنعاء سميت باسم الحدا بن مراد^(١) بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

وهذه الناحية واسعة تتصل بها من شمالها بلاد خولان العالية ومن غربها بلاد الروس وجهران ومخلاف منقذه من بلاد عنس، ومن جنوبها بلاد عنس وقيفة من بلاد رداع، ومن شرقها بنو ظبيان من خولان العالية وبلاد مُراد. وتشتمل ناحية الحدا على مخلاف الكميم ومخلاف السدس ومخلاف الأعماس ومخلاف ثوبان ومخلاف الصهيد ومخلاف عبيدة ومخلاف العباسية ومخلاف مخدرة ومخلاف زراجة ومخلاف بني زياد ومخلاف بني بُخيت ومخلاف كومان ومخلاف بني حديجة.

وكل مخلاف من المخاليف المذكورة يشمل جملة بلدان وقرى ومزارع ومركز ناحية الحدا في زراجة ومياه الحدا جميعها تسيل في مأرب.

وفي ناحية الحدا من البلدان الحِميرية ذات الآثار بَيِّنون في مخلاف ثوبان، وقد مرّ، ثم النخلة الحمرء في مخلاف الكميم وقد وصل إليها الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين في سنة ١٣٥٠ أيام ولايته للعهد وأمر بالحفر هنالك واستخرج منها تماثيل من النحاس وغيره عجيبة الصنع.

ومن مخلاف السدس قرية عُرقب وهي التي أسر منها الإمام الناصر بن محمد بن الناصر في القرن التاسع، وإياها أراد السيد محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزير في كلمته التي مدح بها محمد بن الناصر حينما انتقم لأبيه من أهل عُرقب منها قوله:

نقمت بثأر الدين من أهل عرقب وأشبع منها كل طير بمرقب
وصبحتهم بالمرهفات وبالقنا وقدت إليهم موكباً بعد موكب

(١) في صفة جزيرة العرب في مخلاف رداع وثات ذكر الحدا فقال: (ويصل كومان إلى بلد ذي جرة بلد الحدا ابن نمرة بن مذحج).

ومن مخلاف العباسية العمارية إليها ينسب القضاة بنو العُمري أهل
صنعاء وهم من بيوت العلم.

والشجرة إليها ينسب القضاة بيت السّحولي الشجري وإنما قيل
السحولي لأحد أجدادهم لأنه ولد عند نزول قافلة من السحول في جوارهم
فقيل للمولود سحولي كما حكى ذلك القاضي محمد بن ابراهيم السحولي
في أرجوزته حيث قال :-

وذاك أن قافلة
من السحول واصله
فنزلت بدارنا
بالقرب من جيراننا
في ساعة الميلاد
لأحد الأجداد
فقيل ذا سحولي .. إلى آخره.

ومن مخلاف بني بخيت قرية الجربتين محل علي بن زايد الذي يتمثل
أهل الفلاحة بكلامه كقوله :

بقول علي بن زايد
زُلِّيت في الدّهر زلة
أدّيت مالي لغيري
شريك سارق مذلة
خلّا المذابيل موافر
ومدّرب السيل جَلَّة
وان نظر مسبلي زَيْن
أدا مَسَبَّه وشَلَّة.

وقوله :

يقول علي بن زايد : الجاه خير من المال ؛ فغارة المال تبطىء ؛ وغارة
الجاه في الحال .

(١) قد تقدم ذكر هذا في السحول في مادة إب .

وقوله: المال كله موارك؛ إذا لقي من يؤنه، وإن يصادف ولد ويل
باعه وفالط رهونه.

وقوله:

ما رزق يأتي لجالس إلا لأهل المدارس^(١).

وقوله:

إن صاحبي مثل روعي وإلا فلا كان صاحب.

وقوله:

نصف السنة تسعة أشهر

والنصف الآخر ثلاثة

التسع والسبع والخمس

تبان فيها العيافة

لا سمن فيها ولا بر

ولا غنم للضيافة

أما الثلاث قد بها بر

الله يجمل ويستر

وقوله:

ما يجبر الفقر جابر

غير البقر والزراعة

وإلا الجمال ذي تسافر

يقبل بكل البضاعة

والأمره من قبيلي

فيها القنع والوراعه

تدبر الوقت كله

كأنه معاهاً وداعة

تجميعنا حين نشبع

والشبع وقت المجاعة

وقوله:

الدهر كله متألم

(١) ويروى المثل على نحو آخر: ما رزق يأتي لجالس إلا لأهل المغارس ومن قري في المدارس.

غير المذارى لها أوقات

وقوله :

الشرع إذا بات ليلة أمست حباله تَقَوَّأَ
والحرب إذا بات ليلة أمست حباله تنوا.

وقوله :

ما شغب إلا من أربع
إذا ضرب صوت ما غار
وإن طَبَّلُوا ما تبرع.

وقوله :

طيافة المال عمارة إذا لقي خُزق عَكْبَر وإلا تفقد جِرَّارَه.

وقوله :

ما يأمن الدهر عاقل
ولو سبر واستوى له
الدهر مثل المحنب
ساعة وجَعْفَرُ غُبَّارَه

وقوله :

أعرام مالي حصونه
إذا نزل سيل بالليل
أَمْسَيْتُ سالي شَجُونَه

وقوله :

عز القبيل بلاده
ولو تجرع وبأها
يسير منها بلا ريش
وإن ملك ريش جاها

وقوله :

يقول علي بن زايد الحرب حامي وبارد
فبارده ضرب بالسيف الحرب حامي وبارد
والحار نصب الموايد.

وقوله :

الذيب لو كان عراف
دبر أموره وقَّيس
الذيب ما يأكل الشاة
إلا إذا الراعي أهوس

يا حارسي باب غيرك
وباب بيتك مَهَيْسُ
ومشتري بَزَّ غيرك
والبَزَّ في بيتك أرخص
وأمثاله كثيرة.

ومن قبائل الحدا بنو بَخَيْت وبنو قَوْس ومنهم مشايخ الحدا، ثم من القبائل بنو فلاح والنصرة والكَلْبَة والمصاقرة وبنو جَلْعَة وبنو بَدَاء والجِرْدَة وبنو عزيز. بنو الحداد : مخلاف من وُصاب العالي مشهور، وبنو الحداد : من بيوت العلم في إب، وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد قال : وسكونه بموضع يقال له شَرْهَب بفتح الشين المعجمة وسكون الزاي وفتح الهاء ثم باء موحدة من نواحي جبال القحمة . . انتهى . قلت : وجبال القحمة هي جبال ريمة، والأشراف آل الحداد من آل باعلوي في حضرموت.

الحدادة : عزلة في بلاد ريمة .
الحدادية : من قرى وادي سُردد يسكنها السادة بنو العابد وبنو جيلان من أشراف وادي سُردد .
الحدَب : مخلاف من ناحية البُستان وقد مر، والحَدَب أيضاً : عزلة من ناحية الحيمة وأعمال خَرَّاز .
والحدب : في جبل بَرَط يسكنه آل عواض وآل يحيى من ذوموسى .
حدّة : بلدة في ناحية البُستان من حاز بنى شهاب وقد مرّ، وحدّة : عزلة من مخلاف العُود في ناحية النادرة، وحدّة عُليّس : قرية في جبل حَجَّاج من بلاد خبان وأعمال يريم، وحدّة عُكَيْم في وادي حجاج من خُبان أيضاً .
بنو حدّيجة : مخلاف من ناحية الحدا وقد مرّ .

الحديدة : بلدة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي صنعاء على بعد ست مراحل وهي اليوم أكبر فرضة على ساحل البحر الأحمر في اليمن .

قال ابن مخرمة : الحديدة بالضم وفتح الدال وسكون التحتانية ثم دال مهملة مفتوحة ثم هاء : قرية باليمن من أعمال سِهام على ساحل البحر الأحمر ولغالب أهلها سفن يعانون بها في البحر، وهم قوم أجواد يغيثون الغرباء ذكرها القاضي مسعود . انتهى كلام ابن مخرمة .

قلت: وهي اليوم مركز لواء الحديدية يشمل جملة قضوات من تهامة كما بيناه في تهامة.

وفي الحديدية بيوت عامرة من الآجر والقُشاش^(١) ومساجد كثيرة وتنقسم الى حارات كحارة داخل السور، وحارة باب النصر، وحارة اليمن، وحارة الشام، وحارة الترك، وحارة الهنود، وحارة المشرع، وحارة الحوك، وحارة الشحارية، وحارة الأخدام، وحارة المطراق وباب مشرف. وأهل الحديدية خليط من عرب يمانيين بما فيهم الحضارم وأشراف وهنود مسلمين وبانيان وأخدام.

وفيها وكالات للبواخر والشركات، ومياه أهل الحديدية من آبار تعرف بآبار الحالي شرقي الحديدية على بعد ميلين. وفي الحديدية حديقتان أحدهما في آبار الحالي والأخرى قريبة منها تعرف ببستان النصر عمرهما البدر محمد بن الإمام يحيى حميد الدين رحمه الله في أيام توليته للواء الحديدية.

واليمنانيون من أهل الحديدية كبني المزجاجي والحوك وبنو الهنومي ومن إليهم والحضرميون كآل بابقي وباسودان وباحويرث والأشرف آل العطاس وآل الحضار وبنو الشقاق والسادة بنو الأهدل وغيرهم.

ومن الهنود بنو فقيرة وبنو الأعجم وبنو نورة وبنو الصدام وبنو ساجان وبنو علانه وبنو بيروه وبنو عاموه، ومن الأتراك كبني رجب وبني عاكف ومن الفرس بنو رضا العجمي وغيرهم.

ومن أعيانها الشريف أحمد الرفاعي والسيد حسن شرعان والسادة بنو الشراعي وفيها من أهل صنعاء الحاج حسين السنيدار والحاج محمد الحاضري وغيرهم.

وبها طائفة من أهل سرت كبني واسي وبني بليده وبني قادوه وغيرهم، وبها هنود غيرهم من اليمن مسلمون وهنود بانيان.

الحديدية : عزلة من بلاد ريمة منها كبة الشاوش.

(١) القشاش: نبات معروف.

(حرف الحاء مع الذال وما إليهما)

جَذَّان : من قرى بني جَشِيش .
 حَذْمَان : عزلة من مخلاف جُعر من ناحية وصاب العالي .
 بنو حُدَيْفَة : من قبائل جماعة في بلاد صعدة، وبنو الحَذَيْفِي من مخالف الحَيْمَة وأعمال حراز .

(حرف الحاء مع الراء وما إليهما)

حراز : صقع واسع غربي صنعاء مركزه مناخة في رأس جبل حراز تبعد عن صنعاء مرحلتين للمجد .

سمي حراز باسم حراز، ويكنى أبا مرثد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل الغوث من حمير .

ويشمل حراز مخلاف هَوَزَن وَمَسَار ولهاب وبني مُقَاتِل والثُلُث والأغْمُور وَحَصْبَان وبني خَطَّاب وسُدَس بني عطا وبيت القابلي ودَايَان واليعابر وسُلف القابل ثم بني إسماعيل، ومن بني إسماعيل جبل بني إسماعيل والمغاربة العليا والمغاربة السفلى وبني بَرِيَة ودعوة وبني حسن وبني حسين والنجديين وبني السحاقى ومعين، ثم ناحية صَعْفَان وناحية الحَيْمَة الداخلية وناحية الحَيْمَة الخارجية .

ويتصل بقضاء حراز من شماليه وادي سُردد ومن غربه تهامة بلاد القُحْرَى من أعمال باجل، ومن جنوبه وادي سِهَام وبلاد آنس ورَيْمَة، ومن شرقيه ناحية البُسْتَان الفاصلة بين قضاء حراز وصنعاء .

قال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف حراز وهوزن وهو سبعة أسباع أي سبع بلاد حراز المستحرة وهوزن وكَرَار وإليها تُنسَب البقر الكرارية وَصَعْفَان وَمَسَار وَلِهَاب وَبَجِيج^(١) وشبام ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن

(١) هي بجيج .

وهما بطنان من جَمِيرٍ من الكبير^(١) وهما ابنا الغوث بن سعد بن عوف بن عدي وبحراز الحباتلة^(٢) ولد حبتل بن عوف بن عدي ولُعْف ونشق من همدان وبطون أخرى من حمير وهي بلد كثير الزرع والورس والعسل والبقر العراب مثل الجبلانية.

وحراز مختلطة من غربيها بأرض لعسان من عك فمنها التيم والأدروب ووادي حار وفيه الماء الحار ينضج البيض والرز لحرارته. انتهى كلام الهمداني باختصار وقد نقله ياقوت في معجم البلدان بذاته مختصراً.

وقال ابن مخرمة: حراز بفتح أوله وفتح الراء المهملة ثم ألف ثم زاي: جبل مشهور باليمن يشتمل على قرى ومزارع وينسب إليه جمع من العلماء والرؤساء، قال القاضي مسعود: وأهله زيدية وشافعية وإسماعيلية وينسب إليها الفقيه صالح إبراهيم الحرازي كان صالحاً موفقاً زاهداً توفي بصيحون محلة الشيخ محمد بن عبد الله باكرت في ربيع الآخر سنة ٨٠٥. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: ومن نسب إلى حراز أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر اليماني الحرازي ترجمه الشرجي في طبقات الخواص توفي سنة ٧٢٦ ومنهم أبو حفص عمر بن علي بن مظفر الحرازي المتوفى سنة ٨٠٣ ترجمه الشرجي أيضاً، قال: وقبره في زبيد، وله ذرية في زبيد ونسبهم في جَمِيرٍ وأصل بلدهم حراز، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن زاكي المتوفى سنة ٧٠٨.

ومن نسب إلى حراز القضاة بنو الحرازي أهل صنعاء وقرية القابل، وهم من بيوت العلم في اليمن، وبنو الحرازي: عزلة من ناحية الجَعْفَرِيَّة وأعمال ريمة، ومن حصون حَرَّاز شِباء المطل على مناخة. وحصن مسار عَمْرَه علي بن محمد الصُّلَيْحِي وقد ذكره ابن خليكان في

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وهما بطنان من حمير الكبرى.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الحناتلة بالنون والصحيح الحباتلة وتوجد قرية في سار تحمل اسم حباتلة كما أفاد القاضي حسين الكُهَالِي.

ترجمة الصليحي. وفي معجم البلدان بالميم والشين المعجمة وهو خطأ فانه بالسین المهملة.

قال صاحب المعجم : مشار بالشين المعجمة وهو قلة في أعلى موضع في جبال حراز منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ هـ وجاهر فيه ولم يكن فيه بناء فحصنه وأتقنه وأقام به حتى إستفحل أمره وقال شاعر الصليحي :
كان وأيام الحُصْبِ وسُرْدِدِ دراوم عَقْرَن الأجل المظفرا
ولم نتقدم في سهام ويازل وبيش ولم نفتح مساراً ومسورا
انتهى كلام ياقوت.

وأما ناحية صَعْفَان فمركزها مَتَوَح ومن أقسامها ربع المغارب وعزلة بني جرین وربع بني عراف وربع الجُرُوح ومَدَوَل والطرف وبني إسحق.
وأما بلاد الحيمتين الحيمة الداخلية والحيمة الخارجية فمركز الداخلية العِرّ ومركز الخارجية مَفْحَق.

ومن بلدان الداخلية بنو السِّيَاغ، وإليها ينسب القضاة بنو السياغي من علماء صنعاء، وبنو يُوسُف وبنو النُمَري وفيها حصن رَدْمَان الذي فيه قبر المطلب بن عبد مناف وبلاد القبائل وبنو عمرو وبنو الحَذِيفي والحَدَب. وبنو مهلهل والجدعان والاحبوب.

ومن بلدان الحيمة الخارجية بنو سليمان والجَحَادِب ودروان وعانِز وبنو شَمّهان وجِجْرَة ابن مهدي، ومخلاف مَذْيُور وإليه ينسب القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي وهو أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد الحق بن محمد بن شايح بن علي بن العماد بن مطهر بن غالب بن علي بن مساعد بن محمد بن علان بن هبة بن سالم بن إبراهيم بن مسعود بن مقبل بن كثير بن حرب بن سنحام بن خولان العالية توفي بعدن ومن شعره أيام بقائه في عدن :-

إِنْ تَغَشَّيْنِي فِي صَيِّرَةٍ كَرَب أَتَتْ مَتَوَالِيَةً
فَلَسَوْفَ يَعْقِبُ فَجْرَهَا وَالْفَجْرُ يَتَلَوُ الْغَاشِيَةَ
وقد ذكر الهمداني في كتاب الجزيرة بعض بلاد الحَيِّمة، إستطراداً في مخلاف حضور حيث قال :

فسافلة حضور يناع وما إليه تتصل ببلد الأخرج بن الغوث بن سَعْد ويقال: نسب البلد الى خَرْجَة في همدان، والأخرج بين حضور وهَوَزَن وهو بلد واسع وموسطها ذات جَرْدَان وعليها النقيط الى طريق الشَّجَّة الذي في رأسه هوزن وبلد الأخرج اليوم الصليحيون من همدان. إنتهى كلام الهمداني.

قلت: ويناع هو حصن من ناحية الحَيمة وهو من حصون بني الصُّليحي ونقيط الشَّجَّة معروف بهذا الإسم الى اليوم ومياه بلاد حراز تسيل في تهامة ثم البحر الأحمر من ناحية وادي سرود النازل من شماليتها ومن ناحية وادي سِهَام النازل في جنوبها.

وترتفع جبال حراز عن سطح البحر نحو ألفي متر وخمس مائة متر (١) أما أغوارها مثل أكثر بلاد الحيمة فإلى ألف وسبع مائة متر تقريباً.

وجبل حراز صعب المرتقى من جميع جهاته فالواصل إليه من ناحية تهامة يصعد في نقيط وَسِيل وَعَتَارَة مسافة سبع ساعات من الحَجَّيلة الى مناخة، والواصل من ناحية صنعاء يصعد في نقيط الشَّجَّة من حِجْرَة ابن مهدي الى مناخة مسافة ثلاث ساعات والواصل من ناحية الشمال يصعد من وادي سُرْدُد، والواصل من جهة الجنوب يصعد من وادي سهام ومن بلدان حراز المشهورة خَمِيس مَذْيُور وهو أقربها الى صنعاء والعَجْز ما بين مَفْحَق ومناخة وبيت القابلي بجوار وادي سهام والهَجْرَة بفتح الجيم غربي مناخة على مقربة منها وَعَتَارَة في غربي جبل حراز ما بين وَسِيل ومناخة، والشرقي وهي بنو مقاتل، وحصبان وبها صَنَف الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى بعض كتبه كما هو مذكور بها، وبنو خطاب.

جبل حرام : من بلاد حَجُور، وقد مر.
الحَرَث : عزلة من مخلاف بَعْدَان وأعمال إب وقد مر.

وفي معجم البلدان ذو حرث الحِميري هو ابو عبد كلال مَثُوب ذو

(١) تعليق لأخي المؤلف: ترتفع مناخه عن سطح البحر الفين وخمسائة متر وحصن شِام أرفع جبال حراز يرتفع عن سطح البحر الفين وثمانمائة متر تحقيقاً.

حرث بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حَجْر بن ذي رُعين واسمه
يريم بن زيد إلى آخر ما سرده صاحب المعجم.

حَرْض : بفتح الحاء والراء المهملتين وبالضاد المعجمة : بلدة من تهامة مشهورة فيها
مركز تلك الناحية وهي من صنعاء في الغرب الشمالي على بعد ست مراحل
من صنعاء، يتصل بها من شماليها بلاد أبي عريش ومن شرقيها بلاد
خَوْلان بن عمرو بن الحاف من أعمال صعدة ومن جنوبيها وغربيها بلاد
بني مروان من أعمال ميدي وحرَض.

وفرضة تلك الناحية مِيدي غربي حرَض على ساحل البحر الأحمر
تبعد حرَض عن ميدي نحو مسافة ست ساعات.

وإلى حرَض ينسب وادي حرَض ومئاته من جبال خَوْلان بن
عمرو بن الحاف بن قضاة ومن شمالي بلاد حَجُور ويسقي أراضي كثيرة
من بلاد حَرْض ويفضي إلى البحر الأحمر، وفي معجم البلدان : حَرْض
بفتحتين وهو في اللغة الذي أذابه الحزن، وهو بلد في أوائل اليمن من جهة
مكة نزله حرَض بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير فسمي به وهو اليوم
بين خولان وهمدان . . انتهى كلام صاحب المعجم.

قلت : وأراد بهمدان حَجُور فإنهم من همدان ثم من حاشد كما مرّ
قريباً في حَجُور.

وقال ابن مخرمة : حَرْض بفتحتين وراء مهملة ثم ضاد معجمة : بلد
مشهور بأطراف اليمن شرقها الجبل وغربها البحر وشمالها المخلاف
السُّليمانِي وجنوبها مور وهي في الإقليم الأول، أهلها أخلاط وتسقى
أرضها من سبعة أودية وهي سهلة وأكثر أنعامها البقر وزراعتها الذرة،
خرج منها جماعة علماء وفضلاء . . انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت : والمخلاف السُّليمانِي هو بلاد أبي عَرِش وصَبَا وما إلى ذلك
ومن فضلاء حرَض أبو العباس أحمد بن محمد الحَرْضِي الحكمي المتوفى سنة
٨٠١ ترجمه الشُّرجي في طبقات الخواص، وأبو العباس أحمد بن يحيى

المساوى بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الألف واو مفتوحة ثم ياء آخر الحروف توفي سنة ٨٤١ ترجمه الشرجي أيضاً، وأبو المظفر منصور بن جعدار المتوفى سنة ٧٥٣ ترجمه الشرجي، قال: وأصله من جبال مدينة حرص... انتهى، وأبو عبد الله محمد بن علي الأطرق توفي سنة ٧٢١.

حرف سُفَيان: بلدة فيها مركز ناحية سُفَيان، وحرف القضاة في مغرب عُنس من أعمال ذمار منها مركز ناحية المغرب، وفي خبان من بلاد يريم ثلاث قرى تسمى الحرف وهي حرف بني قيس وحرف العُمري وحرف بنا.

وفي عبدة من بلاد يريم حرف عَيْدة.

آل حَرْمَل : آل حَرْمَل، من قبائل الجُذعان في بلاد نهم، وآل حرمل من قبائل ذو حسين ثم من الدبعة، وخميس حرمل في حاشد.

حُرُوة : بضم الحاء وسكون الراء المهملة وفتح الواو ثم هاء التانيث بلدة في الحجرية فيها سوق حروة وقد مر.

حَرِيب : بفتح الحاء وكسر الراء المهملة وبعدها تحتية مثناة ساكنة ثم باء موحدة ناحية معروفة قرب مأرب شرقي صنعاء بجنوب تبعد عن صنعاء نحو أربع مراحل تقريباً.

يتصل بهذه الناحية من شمالها وادي الجُوبة من بلاد مراد ووادي عَيْدة، ومن شرقيها ناحية بَيْحان ومن جنوبيها بلاد مُراد وقيفة ومن غربيها كذلك.

ومركز ناحية حريب درب آل علي، ومن أعمال هذه الناحية بلاد آل أبو طَهَيْف وبنو عبد وآل عواض وآل العَرِيف أصحاب صالح بن حسين الساكنين ببِحان وفيها من الأشراف آل سيف من أولاد الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان.

وفيه من قبائل مراد آل جَناح وآل أبو عَشَّة والصعائرة والمطاوعة.

ومياه حريب تصب في الرملة من شمالي بَيْحان وقر من حريب بعض أودية بلاد مراد ومن قبائل ناحية حريب آل عقيل وهم أربع لحام آل

ضيف الله وآل عبد الله وآل الصالحة وآل شعنون.

(حرف الحاء مع الزاي وما إليهما)

حَزْم همدان: قرية في الجوف وقدمر وآل حزم من قبائل ذو حسين من حَبّ.
حُزَيْب: بضم الحاء وفتح الزاي وسكون المثناة التحتية ثم الباء الموحدة: عزلة من مخلاف عَمَّار من ناحية النادرة.

حُزَيْر: بكسر الحاء وسكون الزاي وفتح الياء المثناة التحتية ثم زاي أخرى: بلدة جنوبي صنعاء على بعد مسافة ثلاث ساعات وهي من ناحية سنحان.

قال في معجم البلدان: حَزِير بكسر الحاء وسكون الزاي وياء مفتوحة وزاي آخرى. قرية باليمن ينسب إليها يزيد بن مسلم الحزيري الجُرِّي، وكان من أهل جَرْت ثم انتقل إلى حَزِير فنسب إلى القريتين. إنتهى كلام ياقوت.

قلت: لعله نُسِب إلى مخلاف ذي جُرة فإن حَزِيرًا من هذا المخلاف وقد مرَّ في جرة والله أعلم.

وقال ابن محرمة: الحزيري بالكسر وزاين معجمتين بينهما مثناة تحتية ساكنة نسبة إلى حَزِير من قرى اليمن منها يزيد بن مسلم الحَزِيرِي، يروي عنه المسلم بن محمد الصنعاني وثابت الحزيري أدرك ابن عمر وأدركه أبو سلمة الفقيه الصنعاني الذي كان بصعدة بعد مائتين وسبعين، ذكره الهمداني في الأنساب وضبطه بالحاء المهملة والزاين المعجمتين كما نقله عنه الحافظ ابن حجر إلا أنهما لم يبيّنا أن الزاي الأولى مكسورة كما هو المتبادر أو ساكنة كما وقفت عليه بخط الفقيه محمد بن أحمد الحَجِّي الحزيري مضبوطاً كذلك بالقلم، والفقيه محمد بن أحمد المذكور من المتأخرين دخل عدن وسمع صحيح مسلم أو بعضه على القاضي محمد بن سعيد كُنَّ، وأظن المذكور من فقهاء الزيدية وقفت على رسالة كتبها إلى القاضي ابن كبن تدل على تطلعه ومعرفته بالأدب وفضله وصدرها بقصيدة من نظمته يقول في أولها:

إن الجميل والجمال والندا ما فارقت مذ زمن محمدا

وقد ذكرتها في تاريخ عدن وأما القاضي الحزيري الذي تولى
القضاء بعدن بعد عزل القاضي عز الدين عبد العزيز بن القاضي محمد بن
سعيد كُبن فإنه بفتح الحاء وكسر الزاي الأولى وسكون التحتية والزاي لا
أدري الى ماذا النسبة .

انتهى كلام ابن مخرمة . قلت : أما جِرْزِي فهي كما ضبطتها سابقاً .

(حرف الحاء مع السين وما إليهما)

حَسَّان : بلد من أرحب ، وقد مر .

بنو حسن : عزلة من ناحية بلاد الطعام من بلاد رَمِيَّة ، وعيال حسن : من بني الحَيَّاط من
بلاد الطويلة ، وبنو حسن : عزلة من ناحية وُصاب السَّافِل .

بيت حسين : من قرى^(١) وادي سُردُد قرب المهجم من أعمال الزيدية ، وذو حسين
من قبائل بَرَط وقد مرَّ .

الحسينية : بلدة من بلاد الزرائق وأعمال بيت الفقيه بوادي رمع ، حكى في نفع العود
أنها عمَّرت في بقعة فشال المدينة القديمة بوادي رَمَع بعد خرابها .

بيت الحسيني^(٢) : من قبائل بَنِي حَشَّيش .

(حرف الحاء مع الشين وما إليهما)

الحُشَا : جبل واسع من بلاد القَماعرة وأعمال ماوية جنوبي صنعاء يبعد عن
صنعاء سبع مراحل ، وفيه قرى كثيرة منها قرية ضُوران في سفح جبل الحشا
تحت حصن وَعِيل وفي ضوران مركز ناحية الحشا .

ومن أعمال الحشا العتابي والحذيفي وعمارة وبلاد الحَيَّقي العليا
والسفلى والأحذوف وثلث ضوران وثلث المشرقي والمسالة وعزلة قرية
البيت ، وعزلة بني مالك وعزلة زرية وعزلة بني صبيح وخمس المعاهرة .

(١) هي قرية خربة كان فيها علماء مشهورون .

(٢) ومنهم الشيخ محمد قائد الحسيني كان على رأس مجموعة من الناس تولت قتل الإمام يحيى حميد الدين
في سواد حزيز سنة ١٣٦٧ .

ومياه الحشا نصب في وادي لحج وتنفذ الى البحر الهندي من ساحل عدن وأصل الحشا من بلاد السكاسك كما في كتاب صفة الجزيرة للهمداني.

الحشابة : من بلدان تهامة وأعمال الزيدية.

بنو حُشَيْر : من بيوت العلم في تهامة، منهم الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد بن حُشَيْر بضم الحاء المهمله وفتح الشين المعجمة وسكون المثناة من تحت وكسر الباء الموحدة قبل الراء، ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: توفي سنة ٧١٨ في قريته وهي قرية من بيت حسين تعرف ببيت الفقيه نسبة إليه وذريته قوم أخيار صالحون ونسبهم في بني هَلْ بفتح الهاء وتشديد اللام بن عامر بن عك . إنتهى كلام الشرجي .

بنو حُشَيْش : بن خولان العالية من نواحي صنعاء في الشرق من صنعاء متصلة بجبل نُقْم وبراش المطلين على صنعاء من شرقيها وتتصل بنو حُشَيْش من شماليها ببلاد نهم وبني الحارث، ومن شرقيها وجنوبيها ببلاد خولان العالية وهي في الأصل منها ومن غربيها بني الحارث وصنعاء . وتنقسم بنو حُشَيْش إلى ثمانية أقسام : ثَمْن سَعَوَان، وَثْمْن الرُّوْنَة، وَثْمْن رَجَام، وَثْمْن الشَّرْفَة، وَثْمْن ذِي مَرْمَر، وَثْمْن عِيَال مَالِك، وَثْمْن الأَبْنَاء، وَثْمْن الهَجْرَة محمل بني الوزير من ولد محمد العفيف وزير الإمام عبد الله بن حمزة وهو محمد العفيف بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الإمام يوسف الداعي من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي، وهؤلاء بنو الوزير من مشاهير بيوت العلم في اليمن.

منهم الإمام محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ له تصانيف نافعة منها كتاب إثثار الحق على الخلق وقد طبع قريباً بمصر، ومنها كتاب الروض الباسم في الذب عن سَنَة أبي القاسم، وقد طبع بمصر أيضاً وهو مختصر من كتابه العواصم والقواصم، وأخوه الهادي بن إبراهيم الوزير من مشاهير العلماء، والسيد صارم الدين الوزير مصنف الهداية، والسيد عبد الله بن علي الوزير صاحب طبق الحلوى في التاريخ . ومن المتأخرين الإمام محمد بن عبد الله الوزير المتوفى سنة ١٣٠٧ رحمه الله، ولم يزل منهم

علماء وفضلاء وأدباء مشاهير إلى الآن.
ومن بلدان هذه الناحية وادي السر وقد ذكر في أودية ذي جرة
وخولان وهو سر آل الرويّة، كما قال الهمداني ولم يزل وادي السر عامراً
بالعلماء من قديم وقد صنف الفقيه يحيى حميد المقراني كتاباً سَمَّاهُ (مكتون
السر في أعلام السر)^(١) إطلعت على نسخة منه في خزانة جامع صنعاء في
ضمن مجموع من وقف يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم.

وفي السر طائفة من ذرية علي بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس
الدين يقال لهم بيت صلاح الدين في قرية بيت النخيف، وفي السر غيرهم
من السادة بيت السراجي وبيت المرتضى من آل المؤيد وغيرهم، وفي هذه
الناحية جبل ذباب قبلي وادي السر فيه معدن الجص والرخام المجلوب إلى
صنعاء وغيرها.

ومن حصون هذه الناحية حصن ذمرمر المشهور. قال السيد صلاح
الوزير:

لله أيامي بذي مرمـر وطيب أوقاتي بسفح^(٢) الغراس
والجنس منضم إلى جنسه وأحسن النظم نظام الجناس
والشكل مقرون بأشكاله والسر فيه السر والناس ناس
وقال ابن مخرمة: ذمرمر بميمين مفتوحتين ورائين الأولى ساكنة من
أعمال صنعاء قيل أنها اسم مدينة صنعاء، وصنعاء قصر غمدان ومن
ذمرمر قاضي صنعاء الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب
الابناوي أخذ عنه الإمام أحمد ومنهم هشام بن يوسف الإبناوي أحد
شيوخ الشافعي وله رواية في الصحيحين. إنتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: ولاصحة لما توهمه من أن ذمرمر اسم مدينة صنعاء فهو حصن
في الشمال الشرقي من صنعاء يبعد عنها مسافة خمس ساعات.

وبالقرب من ذمرمر حصن الفص الكبير وحصن الفص الصغير

(١) اسمه (مكتون السر في تحرير نحارير علماء السر).

(٢) في الأصول: بربع الغراس.

وكلاهما خارب في العصر الحاضر، وأحسن مزارع ناحية بني حشيش العنب.

ومياهاها تصب في الجوف كما تقدم في أودية مخلاف ذي جرة، وأودية الجوف.

(حرف الحاء مع الصاد وما إليهما)

الحَصَانَة : من قرى وادي سهام حكاهما الشرجي في ترجمة أبي حفص عمر بن حميد.
حَصْبَان : من بلدان حراز، صنف الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى بعض كتبه في حصبان (١) كما حكاه فيها رحمه الله.

الحَصْبَة : موضع شمالي صنعاء على مسافة نصف ساعة (٢)

الحُصَيْب : بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون المثناة التحتيّة ثم باء موحدة: اسم لمدينة زَبيد، وزبيد اسم للوادي كما قاله الهمداني ومسلم اللحجي كما نقله صاحب المعجم، وقال في معجم البلدان: الحُصَيْب مصغراً وهو اسم الوادي الذي فيه زَبيد باليمن، وقال ابن أبي الدمينه الهمداني: الحُصَيْب قرية زبيد وهي للأشعرين وقد خالطهم بآخره بنو واقد من ثقيف، وقال اللحجي في الأترجة: وفي نزول عيسى بن محمد بن يعفر الحوالي زبيد يقول عبد الخالق بن أبي طلحة:

رام عيسى ما لا يرام فأضحى ثاوياً بالحصيب نائي المزار
وقال اللحجي: والحُصَيْب: اسم مدينة زَبيد وزبيد اسم الوادي.
انتهى كلام ياقوت.

حَصِي : بلدة في ناحية المشرق، قال الهمداني عند الكلام على رداع ما لفظه: ورداع بين نجد جَمِير الذي عليه مصانع رُغَيْن وبين نجد مَدَجِج الذي عليه رَدْمَان وَقَرْن وجنوبيها مدينة حصي وبشرى والحيق من أرض السُّرو. انتهى كلام الهمداني.

وقال ابن مخزوم: حَصِي بالفتح وكسر الصاد المهملة ثم مثناة من

(١) في هجرة حصبان.

(٢) امتد عمران صنعاء اليوم فشمّل الحصبة وتجاوزها.

تحت: مدينة بالمشرق معروفة كانت لأولاد الجلال سلاطين حَصِي بنو مسلمية.
 بها توفي الفقيه الصالح عمر بن مبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن
 عمر بن علي بن أحمد بن ميسرة بن جعفر من قوم يقال لهم الجعفيون، كان
 هذا الفقيه من أصحاب سفيان عالماً بليغاً يعرف بابن الزعب الملسون وجده
 مشهور في قرية الشعرة من قرى حَصِي وولده موسى بن عمر تفقه بالفقيه
 إسماعيل الحضرمي وكان يصبر من الطعام سنة فأكثر، ذو كرامات أشهر من
 أبيه. إنتهى كلام ابن مخرمة.

وسأتي في كلام ابن مخرمة على رداع الحرامل أنها فوق عقبة دثينة
 متصلة بِحَصِي.

وسترى كلام الهمداني في سَرَوْ حَمِير وما إليه بعد هذا في حَمِير عند
 طرق السرو فإنه تكلم عن الطريق اليسرى عند خروجه من رداع الى
 المشرق ثم ذكر الطريق الوسطى الى رَدَمَان ثم صفات الميمنة طريق السرو
 أولها الرابحة الى أن قال ذو الأجنأ لألوذ من أود ولهم برم وذو دم وشوكان
 فالرحبة فإلى حَصِي وهي مدينة كانت لشمر ثاران، وبها قبره وهي اليوم
 للأوديين. . إلخ كلامه.

(حرف الحاء مع الضاد وما إليهما)

حَضَار : من قرى بني سيف في بلاد يريم، وحضار أيضاً: من قرى العُود في ناحية
 النادرة.

حَضِير : قرية من بلاد سحار وأعمال صَعْدَة.

حَضْرَان : من قرى جبل الشَّرْق وأعمال آنس وقد مر، وإليها ينسب القضاة بنو الحضرائي.

حَضْرَمُوت : صُقْع مشهور في الشرق الجنوبي من أرض اليمن يشمل بلدان كثيرة كشبام
 حضرموت وستأتي، وتريم وقد مر، وظفار الجبوضي، والشحر، والمُكَلَّا
 ودَوْعَن وبلاد الحموم وإليها ينسب التتن الحُمومي وبلاد المَهْرَة وغير ذلك.

وقبائل حضرموت يمتازون عن غيرهم من العرب بالنشاط وعلو
 الهمة والتغرب في طلب الرزق في جاوة والهند وإفريقيا والحجاز والعراق
 والشام وغير ذلك، وتتصل حضرموت من شمالها بالصحراء العربية
 ومن شرقيها بعمَّان ومن جنوبها بالبحر الهندي ومن غربيها ببلاد يافع

وبلاد العوالق وبلاد دُثَيَّة وأحور وبلاد البيضاء .

قال في معجم البلدان : حضر موت بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم إسمان مركبان طولها ٧١ درجة وعرضها ١٢ درجة وأما إعرابها فإن شئت بنيت الإسم الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب ما لا ينصرف فقلت هذا حضر موت وإن شئت رفعت الأول في حال الرفع وجررتة ونصبته حسب العوامل وأضفته على الثاني فقلت هذا حضر موت أعربت حضر وخفضت موتاً ولك أن تعرب الأول وتخبر في الثاني بين الصرف وتركه ومنهم من يضم ميمه فيخرجه مخرج عنكبوت وكذلك القول في سر من رأى . . وراء مهرمز .

والنسبة إليه حضرمي والتصغير حضيرموت تصغير الصدر منها وكذلك الجمع يقال فلان من الحضارمة مثل المهالبة، وقيل سميت بحاضرميت وهو أول من نزلها ثم خفف بإسقاط الألف قال ابن الكلبي : اسم حضرموت في التوراة حاضرميت، وقيل سميت بحضرموت بن يقطن بن عابر بن شالح وقيل : اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ وقيل : حضرموت إسمه عامر بن قحطان، وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر فيها من القتل فلقب بذلك ثم سكنت الضاد للتخفيف . وقال أبو عبيدة : حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي به فهو اسم موضع واسم قبيلة .

وحضرموت ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر هود عليه السلام وبقرها بئر برهوت، ولها مدينتان يقال لأحدهما تريم والأخرى شبام وعندها قلاع وقرى .

وقال ابن الفقيه : حضرموت : مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال وبينه وبين مخلاف صُدا ثلاثون فرسخاً وبين حَضْرَمُوت وصنعاء إثنا عشر فرسخاً وقيل : مسيرة أحد عشر يوماً، وقال الإصطخري : بين حضرموت وعدن مسيرة شهر وقال عمرو بن معد يكرب :

والأشعث الكندي لما سما لنا من حضرموت مجنب الذكران
قاد الجياد على وجاها شزبا قب البطون نواحل الأبدان
وقال علي بن محمد الصليحي الخارج باليمن:

وألذ من قرع المثاني عنده في الحرب أجم يا غلام وأسرج
خيل بأقصى حضرموت أسدّها وزئيرها بين العراق ومنبج

وأما فتحها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قد راسل أهلها فيمن راسل، ودخلوا في طاعته وقدم عليه الأشعث بن قيس في بضعة عشر راكباً مسلماً فأكرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أراد الإنصراف سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يولي عليهم رجلاً منهم فولّى عليهم زياد بن لبيد البياضي الأنصاري وضم إليه كندة فبقي على ذلك إلى أن مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارتدت بنو وليعة بن شرحبيل بن معاوية، وكان من حديثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلى زياد بن لبيد يخبره ب وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويأمره بأخذ البيعة على من قبله من أهل حضرموت، فقام فيهم زياد خطيباً وعرفهم موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعاهم إلى بيعة أبي بكر رضي الله عنه فامتنع الأشعث بن قيس من البيعة واعتزل في كثير من كندة وباع زياداً خلقاً آخرين وانصرف إلى منزله وبكر لأخذ الصدقة كما كان يفعل فأخذ فيما أخذ قلوفاً من فتى من كندة فصيح الفتى وضج واستغاث بحارثة بن سراقه بن معد يكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية، فأتى حارثة إلى زياد فقال: أطلق للغلام بكرته فأبى وقال: قد عقلتها ووسمتها بميسم السلطان، فقال حارثة: أطلقها أيها الرجل طائعاً قبل أن تطلقها وأنت كاره، فقال زياد: لا والله لا أطلقها، فقام حارثة فحل عقلاها وضرب على جنبها فخرجت القلوص تعدو إلى الأفها. فنهض زياد فصاح بأصحابه المسلمين، ودعاهم إلى نصره الله وكتابه وإنحازت طائفة من المسلمين إلى زياد وجعل من ارتد ينحاز إلى حارثة فجعل حارثة يقول:

أطعنا رسول الله ما دام وسطنا فيا قوم ما شأني وشأن أبي بكر
أيورثها بكراً إذا كان بعده فتلك لعمر الله قاصمة الظهر

فكان زياد يقاتلهم نهراً إلى الليل فجاءه الخبر بأن بني معد يكرب في محجرهم وقد ثملوا من الشراب فكبسهم وأخذهم وذبحهم وأقبل زياد بالسبي والأموال ومر على الأشعث بن قيس وقومه فصرخ النساء والصبيان فخرج الأشعث في جماعة من قومه فعرض لزياد ومن معه وأصيب أناس من المسلمين وانهمزوا فاجتمعت كندة على الأشعث، فلما رأى ذلك زياد كتب إلى أبي بكر يستمده، فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية وكان والياً على صنعاء قبل قتل الأسود العنسي، فأمره بأنجاهه فلقيا الأشعث ففصّما جموعه، وقتلا منهم مقتلة كبيرة فلجأوا إلى النجير حصن لهم فحصرهم المسلمون حتى أجهدوا فطلب الأشعث الأمان لعدة معلومة هو أحدهم فلقية الجعفيش الكندي واسمه معدان بن الأسود بن معد يكرب فأخذ بحقوقه وقال: أجعلني من العدة فأدخله وأخرج نفسه ونزل إلى زياد بن ليبيد والمهاجر فقبضا عليه وبعثا به إلى أبي بكر رضي الله عنه أسيراً في سنة ١٢، فقال الأشعث: والله ما كفرت بعد إسلامي ولكني شححت على مالي فأطلقني وزوجني أختك أم فروة فإنني قد تبت مما صنعت، فمنّ عليه أبو بكر وزوجه أخته أم فروة وولدت له أم فروة محمداً وإسحق وأم قرينة وحبابة ولم يزل بالمدينة إلى أن صار إلى العراق غازياً ومات بالكوفة بعد صلح معاوية والحسن بن علي عليه السلام.

انتهى كلام ياقوت.

وقال في منجم العمران: حضرموت ذكرها في الأصل، وقال غيره: هي بلاد من أرض العرب واقعة على شاطئ بحر عُمان عرضها ١٢ درجة وطولها ٧١ درجة وسميت باسم حضرموت بن قحطان لأنه أول من نزل بها وهي قليلة الخصابة والخيرات يحدها شمالاً صحراء الأحقاف وجنوباً بحر عُمان وشرقاً سلطنة مسقط وغرباً ولاية اليمن، وخطها الساحلي يمتد من الشمال الشرقي من ٤٥ درجة إلى ٥٦ درجة و٣٠ دقيقة وأراضيها خصبة في بعض الجهات قاحلة في غيرها، وليس بها سوى نهر صغير كثيراً ما يجف.

وأهم حاصلاتها التمر والحنطة واللبن والمر والصمغ العربي وقليل من النبل والبقول وليس بها من الحيوانات الصيدية سوى الغزلان

والطيور المغردة وبها من الحيوانات الأهلية ما بغيرها من بلاد العرب وهي
مجهولة المساحة وعدد السكان، وأهم بلادها الساحلية المكلاً، ولها تجارة
مع الهند واليمن في المحاصيل النباتية والحيوانية وأهم بلادها الداخلية شبام
ثم تريم وحيدون والهجرين وغيرها وأهلها مولوعون بالسفر لقصد
التكسب والارتزاق فهم منتشرون في أغلب الجهات خصوصاً في الشرق
الأقصى فتجد منهم الألو في جاوة وسومطرة وكذا في الهند.
ويحكمها (١) أمراء من العرب مستقلون إلا أن أمير المكلا من مدة
قريبة أخذ نوع حماية من انكلترا بسبب كثرة الحروب الدائمة بين بعضهم
البعض.

انتهى كلام صاحب المنجم، وهو ذيل معجم البلدان.

وقال ابن مخمرة: حضرموت بالفتح وسكون الضاد المعجمة
ثم راء ثم ميم مفتوحين ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة من فوق: جهة
واسعة مسيرة يومين فيما أظن، قال القاضي مسعود: ومن قبر
هود النبي عليه السلام الى القطن بفتح القاف وسكون الطاء المهملة،
وعرضها من الشمال الى الصيغر بفتح الصاد المهملة وسكون التحتانية
وفتح العين المهملة وبعدها راء مهملة وبنو عكبر والشمخ وتميم الى ريف
البصرة وعُمان وعرضها من الجنوب الغيل الأعلى والغيل الأسفل إلى حد
سَيَّان بالمهملة فالتحتية فالموحدة فألف فنون، والأحوم بحاء مهملة ومَهْرَة
بفتحات وبها قبر النبي هود عليه السلام، وبها بئر برهوت التي بها أرواح
الكفار وهي بئر عادية قديمة في فلاة ووادٍ ظلّه فيه سَموم. . . وحكى
الأصمعي عن رجل من حضرموت قال: إنا نجد من ناحية برهوت رائحة
منتنة جداً فيأتينا الخبر أن عظيمًا من الكفار مات يشتمل على معلاه وسفله،
ولكل منهما قرى ومدن كتريم وشبام وبدر والغرفة وغير ذلك مما ذكر أو
سيذكر في محله إن شاء الله. . . إنتهى كلام ابن مخمرة.

وفي نثر الدر المكنون ما لفظه: روى البخاري في تاريخه والبزار

والطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر قال: بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بملك عظيم وطاعة عظيمة فرفضت ذلك ورغبت إلى الله ورسوله وفي دينه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرني أصحابه أنه بشرهم بمقدمي عليهم قبل أن أقدم بثلاثة أيام وبسط لي رداءه وأجلسني عليه ثم صعد منبره وأقعدني معه فرفع يديه وحمد الله وأثنى عليه واجتمع الناس إليه فقال لهم: أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من خضرموت طائعا غير مكره راغبا في الله ورسوله وفي دينه. . بقية أبناء الملوك فقلت: يا رسول الله ما هو إلا أن بلغنا ظهورك ونحن في ملك عظيم وطاعة عظيمة فأيتيتك راغبا في الله وفي دينه، قال: صدقت.

وروى الطبراني وأبو نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصعده على المنبر ودعا له ومسح رأسه وقال: اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده، ونودي بالصلاة جامعة ليجتمع الناس سرورا لقدم وائل بن حجر، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية بن أبي سفيان أن يمشي معه فمشى معه وائل راكب، فقال له معاوية: أردفني قال: لست من أرداف الملوك إلى آخر ما حكاه الأهدل.

قلت: وقد حكى قصة معاوية مع وائل بن حجر الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة وائل، قال: ثم وفد وائل على معاوية في خلافته فأكرمه، فندم وائل على ما كان منه وقال: ليتني أركبته أمامي إلى آخر ما حكاه ابن حجر.

وقال الأهدل في نثر الدر المكنون ما لفظه: وأخرج ابن سعد في طبقاته عن مهاجر الكندي، قال: كانت امرأة من خضرموت ثم من تنعة يقال لها تهنا بنت كليب صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسوة ثم دعت ابنها كليب بن سعد بن كليب فقالت له: انطلق بهذه الكسوة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه بها وأسلم فدعا له فقال رجل من ولد ولده يعرض بناس من قومه:

لقد مسح الرسول أبا أبينا ولم يمسح وجوه بني بجير
شبابهم وشيبتهم سسواء فهم في اللؤم أسنان الحمير
وقال كليب حين أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

من وشز برهوت تهوي بي عدافرة إليك يا خير من يحفى وينتعل
تجوب بي صفصفاً غبراً مناهله تزداد عفواً إذا ما كلت الإبل
شهرين أعملها نصاً على وجل أرجو بذاك ثواب الله يا رجل
أنت النبي الذي كنّا نخبره وبشرتنا بك التوراة والرسل
إنتهى.

وحكى الأهدل وفادة ججر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن
عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي الحضرمي المعروف بحجر
الأدبر وحجر الخير.

ذكر ابن سعد ومصعب الزبيري فيما رواه الحاكم عنه أنه وفد على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه هاني بن عدي؛ شهد رضي الله
عنه حروب القادسية، وكان على الميسرة وفتح مرج عذراء وكان من جملة
من شهد موت أبي ذر ودفنه بالربذة رضي الله عنهم، وكان صادعاً بالحق لا
يخاف في الله سيوف الظلمة المسلولة شهد مع علي عليه السلام حرب
الجمّل وصيفين، وكان على كندة ومن فضلاء الصحابة الزاهدين العابدين
والأبطال المجاهدين، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء وكان شديد
الإنكار على شاتمي علي عليه السلام، جيء به مغلولاً في الحديد من
الكوفة إلى دمشق مع جماعة من العباد وقتل بمرج عذراء بأمر معاوية في
قصة طويلة، وقبل قتله صلى ركعتين، وقال: لولا أن تظنوا بي غير الذي
بي لأطلتها فإنها آخر صلاتي من الدنيا، وقال لا تنزعوا عني حديداً ولا
تغسلوا عني دماً فإني لاقى معاوية على الجادة.

وكان الحسن البصري وابن عمر يعظمان قتل ججر، وعن
مسروق بن الأجدع قال: سمعت عائشة أم المؤمنين تقول: أما والله لو علم

معاوية أن عند أهل الكوفة منعة ما إجتراً على أن يأخذ ججراً وأصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ولكن ابن آكلة الأكباد علم أنه قد ذهب الناس أما والله إن كانوا لجمعمة العرب عزاً ومنعة وفقها.

انتهى ما نقله الأهدل بإختصار.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: وحضرموت من اليمن وهي جزؤها الأصغر نُسبت هذه البلدة الى حضرموت بن حمير الأصغر فغلب عليها اسم ساكنها كما قيل خيوان ونجران لأن هؤلاء رجال نسبت إليهم المواضع كذلك سمي أكثر بلاد حمير وهمدان بأسماء متوطنها وكان بحضرموت الصدف من يومهم ثم فاءت إليهم كندة بعد قتل ابن الجون يوم شعب جبلة لما انصرفوا من الغمر: غمر ذي كندة.

وفيها الصدف وتُجيب والعباد من كندة وبنو معاوية بن كندة ويزيد بن معاوية وبنو وهب وبنو بدّا بن الحارث وبنو الرايش بن الحارث، وبنو ذهل بن معاوية وبنو الحارث بن معاوية، ومن السكون فرقة وفرقة من همدان يقال لهم المحامل^(١) من ذي الحراب بن نَشَق وهم مع كندة وفرقة من بالحارث بن كعب بريدة الصيعرية^(٢) وإليها تنسب الإبل الصيعرية وفيها يقول طرفة:

وبالسفح آيات كأن رسومها يمانٍ وشتة ريذة وسحول والصيعة: قبيلة تنسب إليها ريذة ليفرق بينها وبين ريذة أرضين، وبلد كندة في حضرموت فإذا خرج الخارج من العبر لقي أول ذلك درب العُجَير الكندي، ثم هينن، وهي قرية كبيرة في أسفلها سوق وفي أعلاها حصن للحُصَين بن محمد التُّجَيب وساكنتها بنو بدّا وبنو سهل بن تُجَيب ثم صُوران قرية مقتصدة لتُجَيب من كندة ثم قشاقش قرية في رأس جبل لتُجَيب ثم عُنْدل مدينة عظيمة للصدف، وكان امرؤ القيس بن حجر قد زار الصدف إليها، وفيها يقول: -

كأني لم ألهو بدمون مرة ولم أشهد الغارات يوماً بعُنْدَل

(١) في صفة جزيرة العرب المطبوعة المحائل وليس المحامل كما هو هنا.

(٢) في المطبوعات من صفة جزيرة العرب الصيعر من دون نسبة.

وعندل وخودن وهُدُون ودُمُون مدن للصدف بحضرموت ثم الهجران وهما مدينتان مقتبلتان في رأس جبل حصين يطلع إليه في منعة من كل جانب يقال لواحدة حَيْدُون وخودون^(١) كله ودُمُون والهَجَر: القرية بلغة حمير، والعرب العاربة فمنها: هَجَر البحرين وهَجَر نجران وهجر جازان وهجر حصبة^(٢) من مخلاف ماذن وساكن حودون الصدف وساكن دمون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار وإنما سمي آكل المرار أن بعض غسان خلفه في بعض غزواته فاكتسح له مالاً وسبى له جارية وأوغلوا بدبر المال خوفاً التبع فأقبلت تلفت فقيل لها: ما تلفتك؟ قالت: كأني بحجر كَرَبكم فاغراً فاه كأنه جمل آكل المرار، فلم يعتم أن لحق على تلك الهيئة فسمي آكل المرار ومنزل كل رجل من هاتين القريتين مظل على ضيعته، ولهم غيل يصب من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبر والذرة وفيها يقول المثل (الهجران: كفة بكفة النخل والدبر بهما علفة)^(٣) والدبر عندهم الزرع. وبلاد كندة مرتفع كأنه سراة وتصب أوديته في حضرموت ثم تصب حضرموت الى بلد مَهْرَة ومن الهَجَرَيْن الى رِيْدَة أرضين وادٍ فيه قرى كثيرة ونخل للعباد من كندة.

ثم يهبط الهابط الى سِدْبَة قرية محمد بن يوسف التُجيبِي ثم حورة وهي مدينة عظيمة لبني حارثة من كندة، ثم قارة الأشبا وهي لكندة؛ والقارة عند العرب الأكمة وجمعها قار مثل راحة وراح وساعة وساع وقور أيضاً.

والعجلانية: قرية كبيرة مقابلة لهينن إلا أن هينن في وادي العُبر واسمه عين والعجلانية في وادي دَوْعَن وبلد كندة هي هذان الواديان أعلاهما الحصون وأسافلها الزرع والنخل، ثم منوب وادٍ فيه قرى ونخل وزرع وعُطْب، ثم يفيض منوب مع عين ودَوْعَن بين شِباء والقارة، والقارة لهمدان: قرية عظيمة وفي وسطها حصن.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب خيدون وخودون بالحاء المعجمة.

(٢) لم يبق لها أثر سوى المكان الذي كانت عليه وتقع شمال صنعاء في طريق الجراف.

(٣) في النسخ المطبوعات من صفة جزيرة العرب: والدبر بهما مُلتفة.

وأما شِبام فهي مدينة الجميع الكبيرة وسكنها حضرموت، وبها ثلاثون مسجداً ونصفها خراب خربته كندة وهي أول بلد حمير.

وحصن حذية وينسب إليه حَذَوِي، والنجير حصن كان لكندة وهو اليوم خراب، وإليه ينسب يوم النجير في أيام الردة، وساكن شِبام بنو فَهْد من حَمِير ثم المزَيْن: قرية عظيمة وساكنها حمير، ثم مدورة^(١)، ثم ترس، وهي مدينة عظيمة، ثم مشطة: قرية مقتصدة ثم مخا: قرية عظيمة، والمخا أيضاً: في بلد بني مجيد. ثم العُجْر: قرية عظيمة مقسومة نصفين لحمير كل نصف قرية لفرقة، نصف للأشبا ونصف لبني فهد، ثم ينحدر المنحدر منها إلى ثوبة قرية بسفلى حضرموت في وادي ذي نخل ويفيض وادي ثوبة إلى بلد مَهْرَة وحيث قبر هود النبي ﷺ وقبره في الكثيب الأحمر ثم منه في كهف مشرف في أسفل وادي الأحقاف؛ وهو وادٍ يأخذ من حضرموت إلى بلد مَهْرَة مسيرة أيام، وأهل حضرموت يزورونه هم وأهل مهرة في كل وقت.

والتَّقَيْرَيْن من عمدة موضع يوسف بن عبد الحميد، ويثرب مدينة بحضرموت تركتها^(٢) كندة وكان بها أبو الخير بن عمرو وإياها عني الأعشى بقوله: بسهام يثرب أو سهام الوادي

ويقال: إن عرقوب صاحب المواعيد كان بها وفيه يقول كعب بن زهير: كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً^(٣).

وتريم: مدينة عظيمة وريدة العباد وريدة الحرمة للأحروم من الصَّدَف وشزن وذو صبح مدينتان بدوعن ومسكن بني واحد من بني معاوية الأكرمين، وساحل هذه القرى الأسفا^(٤) موضع أبي ثور المهري.

وفيما بين بيحان وحضرموت شِبوَة مدينة لحمير وأحد جبلي الملح أيضاً والجلب الثاني لمأرب.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب مدودة.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب نزلتها كندة.

(٣) تتمته: وما مواعيدها إلا الأباطيل.

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الاسعاء وهو الصحيح.

ولما احتربت حمير ومذحج خرج أهل شبوة من شبوة فسكرنوا
حضر موت وبهم سميت شبام، وكان الأصل في ذلك شباه فابدلت الميم من
الهاء.

وحضر موت سكنت كندة بعد أن أجلت عن البحرين في الجاهلية
وكان الذي نقل منهم إلى حضر موت نيفاً وثلاثون ألفاً، ويسكن الكثير في
وسط حضر موت تُجيب، وحضر موت منهم اليوم ألف وخمسمائة فيهم
أربعمائة فارس، ويعرف الكسر بكسر قُشاقش وفيه يقول أبو سليمان
يزيد بن أبي الحسن الطائي:

وأوطن منا في قصور براقش فمأود وادي الكسر كسر قُشاقش
إلى قينان رب^(١) أغلب رايش بهاليل ليسوا بالدنا للفواش
ولا الحلم إن طاش الحليم بطايش

والكسر قرى كثيرة منها قرية يقال لها هَيْن فيها بطنان من تُجيب يقال
لها بنو سهل وبنو بدّا فيهم مئتا فارس يخرج من درب واحد ورأسهم اليوم
محمد بن الحصين التُّجيبى وقرية أخرى يقال لها حوزة فيها بطنان يقال لها
بنو حارثة وبنو محرية من تُجيب ورأسهم اليوم حارثة بن نعيم، ومحمد
ومحurie أبناء الأعجم.

وقرية يقال لها قُشاقش وقرية يقال لها صُوران، وقرية يقال لها
سَدِيّة الرأس فيها محمد بن يوسف التُّجيبى، وقرية يقال لها العجلانية
وقرية يقال لها منوب، وواديان يقال لهما رَخِيّة ودُهر فيهما قرى كثيرة وفي
رَخِيّة درب يقال له سور بني نعيم من تُجيب.

ولهم قرى كثيرة بوادي غير ذلك وإباضتهم قليلة، وأكثر ذلك في
الصدف لأنهم دخلوا في حمير، وتُجيب من ولد الأشرس بن كندة،
والسكاسك والسكون وبنو عامر بأبين والعباد ووين وماوية وبنو بكرة
فهؤلاء ولد الأشرس بن كندة.

فأما بنو معاوية من كندة فبنو يزيد بن معاوية وبنو وهب بن معاوية

(١) البيت في صفة جزيرة العرب المطبوعة بتحقيق القاضي محمد الأكرع هكذا:
إلى قينان كل أغلب رايش بهاليل ليسوا بالدناة الفواش

وبنو بدّا بن الحارث بن مُعاوية، وبنو الرايش بن الحارث بن مُعاوية، وبنو مُعاوية بن الحارث، وبنو ذهل بن معاوية الفقيّد، وبنو عمرو بن معاوية، وبنو الحارث بن معاوية، فهؤلاء بنو معاوية بن كِنْدَة، ومنهم الملوك المتوجون يقال: كان فيهم سبعون ملكاً متوجّاً؛ أولهم ثور ومُرتع ابنا عمرو بن معاوية وآخرهم الأشعث بن قيس الكندي بن معد يكرب. . إنتهى كلام الحمداني على حضرموت.

قلت: ويسكن حضرموت في العصر الحاضر الأشراف آل أبي علوي، ويجتمع نسبهم بصاحب مرباط وهو محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي عليه السلام بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأول من خرج الى حضرموت أحمد بن عيسى المهاجر وكان يعرف بالعراق بأحمد بن عيسى النفاط نسبة الى بيع النفط. . ومن بيوتهم المشهورة الآن بيت البار أولاد علي البار بن علي بن علوي بن أحمد بن المشهور بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط.

وآل الجفري أولاد أبي بكر جفر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الفقيه المقدم إلى آخره.

وآل جمل الليل أولاد محمد جمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن التراي بن علي بن محمد بن الفقيه المقدم. وآل العيدروس هو عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف. وآل شهاب الدين.

وآل العطاس أولاد عبد الرحمن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف.

وآل الشح أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف.

وآل الحبشي أولاد أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن أسد الله.

وآل طه . وآل الكاف أولاد أحمد الكاف بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن جفر بن محمد . وآل الصافي .

وآل البيتي من أولاد أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف .
وآل الحداد هو محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط .

وآل سميظ . وآل السقاف وهو عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط .

وآل المحضار وهو عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم .
وقد خرج منهم علماء مشاهير مذكورون في كتب التراجم ولم يزل منهم أدباء وفضلاء .

ومن قبائل حضرموت المعروفة الآن الكرب والصيغر في ناحية شبوة ، وسيأتي بيانهم هنالك في حرف الشين .

وقبائل الحموم لهم بلاد واسعة في ساحل حضرموت شرقي الشحر والمكلا ، وفي بلادهم يزرع التين الحُمومي المجلوب الى عدن وهم من قبائل مذحج .

وقبائل حمير . وقبائل نهد . وقبائل العوامر . وقبائل بني مرة .
وقبائل كندة . وقبائل همدان . وقبائل المهرة من قضاة .

ومن البيوت المشهورة بحضرموت : آل باوزير ، وآل باسودان ، وآل بصعر وآل باحكيم ، وآل باصهي ، وآل باعجور ، وآل بابقي ، وآل باصالح ، وآل باعشن وآل بارحيم وآل بازرة ، وآل العمودي وآل باعباد وآل عبدات وآل الكثيري وآل باجمال وآل بافضل وآل بافقيه وآل بادويلان وآل باخشوين وآل بادحمان .

وقد نسب الى حضرموت جماعة من الفضلاء منهم أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحضرمي المتوفى سنة ٦٩٦ وقبره في الضحي بوادي سُرد في تهامة .

وابنه محمد بن إسماعيل وجماعة من قرابتهم ترجمهم الشرجي في طبقات الخواص.

ومنهم أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي الحضرمي المتوفى ما بين الستين والسبعين وستمائة، ترجمه الشرجي.

وأبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن باوزير الحضرمي صاحب الغيل المعروف بغيل باوزير - ترجمه الشرجي - قال: وكانت وفاته لنيف وعشرين وثمناثة.

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بأعباد الحضرمي المتوفى سنة ٦٨٧ في شبام، ترجمه الشرجي.

وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ترجمة أبي عمر معاوية بن صالح الحضرمي الفقيه توفي سنة ١٥٨ وكثير بن مرة الحضرمي.

وجبر بن نفي الحضرمي تابعي مات سنة ٨٠.

ويحيى بن حمزة الحضرمي أبو عبد الرحمن توفي سنة ١٨٤.

وحياة بن شريح الحضرمي أبي العباس الحمصي توفي سنة ٢٢٤.

ومطين أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي توفي سنة ٢٩٧.

وغيرهم —

وترجم ابن خلكان لأبي عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي الغافقي قاضي مصر توفي سنة ١٧٤.

وقيل: هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي الأعدولي.

ومن أخبار حضرموت ما قد ذكرناه في بلدانها المشهورة كشبام وتريم وظفار والشحر وحجر بن دغار وغير ذلك.

وما ذكرناه في قبائلها كتجيب والصدف وكندة وغير ذلك.

حضور : جبل مشهور من ناحية البستان وقد مر ويقال له حضور النبي شعيب.

قال الهمداني في صفة الجزيرة ما لفظه: مخلاف حضور، وهو حضور

بن عدي بن مالك من ولده شعيب النبي بن مههم بن ذي مههم بن

المقدم بن حضور وهو الذي قتله قومه ويقال قتله أهل حضوري وعربايا وكان بعث إليهم . فسافلة حضور يناع وشم وماضخ وصابح والأغيوم وبريش^(١) ومنهم بحزا وعليان فهذه سافلة حضور ويتصل بها بلد الأخرج ابن الغوث بن سعد، ويقال نسب البلد إلى خرجة من همدان والأخرج بين حضور وهوزن وهو بلد واسع وموسطها ذات جردان وعليها الطريق إلى نقييل الشجة الذي في رأسه هوزن . وبيد الأخرج اليوم الصليحيون من همدان ، وبحضور الصيد يتهمدون ، وعالية حضور واضع والمعلل وحقل سهمان بلاد ينسب إلى واضع والمعلل وسهمان بني الغوث بن سعد ويجمع هذه المواضع بخلاف المعلل كما يجمع ضهر وضلع وريعان بخلاف ماذن منسوب إلى ماذن من آل ذي رعين ، ويقال بخلاف ماذن وحملان كما يقال بخلاف ذي جرة وخولان فأما حملان فهو بخلاف لاعة وسنذكره إن شاء الله انتهى ما ذكره الهمداني .

وحضور الشيخ : من جبال المصانع وأعمال ثلا . وقد مرّ وهو الذي سمّاه الهمداني حضور بني ازد .

الحُضُور : بضم الحاء وسكون الضاد : من قرى سَنَحان قرب صنعاء .

(حرف الحاء مع الطاء وما إليهما)

الخطاب : من قرى همدان شمالي صنعاء على مسافة ثلاث ساعات .
 بنو حَطّام : عزلة من ناحية وُصاب السافل إليها ينسب البَزّ الحَطّامي المصبوغ في بني حَطّام .
 بنو حطبّان : من قبائل بَرط وقد مرّ .
 بنو حطبة : من الأشراف من ولد محمد بن يحيى بن يحيى في بلاد صعدة ويقال لآل يحيى بن يحيى سادات الجبال وهم من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرّسي .

(حرف الحاء مع الفاء وما إليهما)

حُفّاش : جبل من أشهر جبال اليمن فيه قرى وحصون ومزارع كثيرة وهو من أعمال
 (١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وماطخ وصابح والاغيوم وبريش .

المحويت قرب ملحان والجبلان مشرفان على تهامة وسيأتي في المحويت.
 آل حَفْرين : من قبائل غَبِيْدَة أبراد، وقد مرّ.
 بنو حفص : عزلة من مخلاف جَعْر في وصاب العالي.

(حرف الحاء مع القاف وما إليهما)

الحقل : هو القاع الواسع وأشهر حقول اليمن حقل صعدة وحقل البون وحقل صَنْعَاء وحقل سُهْمَان في بلاد البُسْتَان وحقل جَهْرَان وحقل آنس وحقل شِرْعَة في عنس من بلاد ذمار.

وحقل قتّاب : وهو حقل ^(١) يحصب في بلاد يريم وقاع الجند وحقل الرحبة. وقال في معجم البلدان : مخلاف الحقل باليمن، ويقال له حقل جهران وقال ابن الحايك أي الهمداني : الحقل من بلاد خولان من نواحي صَعْدَة كانت خولان قتلت فيه أخا العباس بن مرداس السلمي فقال :
 فمن مبلغ عوف بن عمرو رسالة ويعلى بن سعد من ثؤرير أسأله ^(٢)
 بأي سار من الحقل يوماً بغارة لها منكب جاني تدوي زلازله
 أقام بدار الغدر في شر منزل وخلي بياض الحقل تزهي خمائله
 إنتهى كلام ياقوت.

والحقليين : قرية في خبان من بلاد يريم.

الحقّة : من قرى همدان قرب صنعاء فيها آثار حميرية ^(٣) وهي على مقربة من صنعاء.

الحقيّة : حصن في عُتْمَة ويعرف الآن بحصن بني أسد.

قال في معجم البلدان : الحقيّة بالفتح ثم الكسر : حصن من جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن. إنتهى.

قلت : كانت عتمة سابقاً تعد من بلاد وصاب.

(١) المعروف اليوم بقاع الحقل.

(٢) في نسخة : من ثؤور يرأسله.

(٣) قام بالتنقيب فيها عالمان ألمانيان هما كارل ريتجنز وفون فوسمان سنة ١٩٣١ م.

(حرف الحاء مع الكاف وما إليهما)

بنو حكم : بلد من ناحية أرحب وقد مرّ.

والحكم بن سعد العشيرة من بطون مذحج، منهم أبو محمد عمارة
بضم العين بن الحسين بن علي بن زيدان بن أحمد الحكمي نسباً توفي سنة
٥٦٩ ترجمه ابن خلكان وغيره.

ويعرف عند أهل مصر بعمارة اليميني وفي زبيد بعمارة الفرضي وله
تاريخ^(١)، وأصله من وادي وساع من المخلاف السليماني، ومنهم الفقيه
محمد بن أبي بكر الحكمي صاحب عواجة وسياتي.

وأبو الحسن علي بن قاسم العُليّ بن هيش بن عمر بن يافع
الحكمي المتوفى سنة ٦٠٤ ترجمه الشرجي.

(حرف الحاء مع اللام وما إليهما)

بنو الحلالي : من بلاد آنس وقد مرّ نسبة الى احلال، ونسبهم في همدان من ذرية السلطان
حاتم بن أحمد الياامي فيما يقال.

حلبان : قال في معجم البلدان: حَلْبَان بالتحريك : موضع باليمن قرب نجران قال
جرير:

لله در يزيد يوم جاءكم والخيل محلبة على حلبان
إنتهى كلام ياقوت.

حلب : من حصون المصانع وأعمال ثلا وهو خراب.

حلبوب : قال ابن مخمرة: حَلْبُوب بفتح وسكون اللّام ثم موحدتين الأولى مضمومة
بينهما واو ساكنة : قرية معروفة بين الجوة وعدن على يمين السائر الى عدن وبها
المشايع المشهورون آل أبي السرور منهم أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي
السرور، وكان فقيهاً جليلاً. تفقه بآب الأديب فلما توفي ابن الحرازي حاكم

(١) اسمه المفيد وقد طبع مرات آخرها بتحقيق القاضي محمد الأكرع.

عدن جعله ابن الأديب مكانه على القضاء في عدن ونواحيها ولما تغلب الظاهر عبد الله بن المنصور أيوب على عدن ونواحيها جعله قاضي قضاء البلاد التي تغلب عليها وكان ابن عمه سالم بن عمران بن أبي السرور ينوبه في القضاء إذا خرج من عدن، وكان حسن كاسمه حسن السيرة والسريرة يعطي عطاءً جزيلاً ولا يرد قاصداً.

ومن شعره:

حُبِدْتُ على حالي وإني لضايق بما أنا محسود به حرج الصدر
إذا لم تكن نفسي على كل حالة مطاوعة لله في النهي والأمر
وخَذَنِي كتابي لا يزال مصاحبي منازل ما بين صدري إلى ججري
وبين بناني أسمر اللون أعجم فصيح إذا لَمْضَتْه بدم الخبر
له في حواشي الكتب ما شئت من هوى وما شئت من علم وما شئت من سحر
توفي المذكور سنة ٧٦٠. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: وبیت حُلبوب بضم الحاء: قرية من بلاد خبان وأعمال يريم في عزلة وادي عصام.

حلبة: عزلة من مخلاف بني الحداد في وصاب العالي، وحلبة قلعة في برع حكاها صاحب معجم البلدان.

الحَلْحَل: بلد من حاشد من تَسِيع بني قيس وقد مرَّ.
بيت حَلْحَلَة: من الأشراف من ولد علي بن أحمد أبي طالب بن القاسم بن محمد يسكنون الروضة وصنعاء.

الحلف: من قبائل جُماعة في بلاد صعدة والحلف أيضاً من قبائل رازح في بلاد صعدة.

حليان: بلد من بلاد العُديين ومن يسكنه السادة بيت أبو ضربة وهم من أولاد الهادي بن علي بن الحسن بن محمد الشامي.

حَلِي ابن يعقوب: بفتح الحاء وسكون اللام: بلد من تهامة في شماليها جنوبي القنفذة على مسافة سبع مراحل الى مكة.

وفي حلي قبر الولي أبي الحسن علي بن عبد الله الطواشي ترجمه

الشرجي في طبقات الخواص توفي سنة ٧٤٨ وهو أحد العشرة الذين حكاهم اليافعي، كما تقدم في تهامة.

أبو حُلَيْفَة : بضم الحاء وفتح اللام والقاف من نقباء خولان العالية.

(حرف الحاء مع الميم وما إليهما)

بنو الحمادي^(١) : عزلة من ناحية بني سعد وأعمال المحويت.

الحماريون : من قبائل حَجُور، وقد مرّ.

حماطة : عزلة من ناحية حُفاش وأعمال المحويت، وبنو الحماطي من علماء القرن الحادي عشر.

حَمْدَة : بلدة من ناحية رَيْدة البون.

حُمَر : بضم الحاء وفتح الميم عزلة من بلاد ماوية.

الحمزات : من الأشراف أولاد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين الرسي.

الْحَمَضَى : وادٍ مشهور في بلاد حُبّان وأعمال يريم.

حُمْلان : بلد من بلاد حجة وإليه ينسب الفقيه حاتم بن منصور الحملاني من فضلاء القرن الثامن له ذكر في سيرة الكينعي.

قال في معجم البلدان : حملان موضع باليمن في أرض قدم المغرب.

قال الصليحي :

حتى استوت رأس حملان عواثرها يحملن من يعرب العرباء آساداً
إنتهى كلام ياقوت.

وقد تقدم نقل كلام الهمداني في حضور وقوله إن مخلاف حُمْلان هو لاعة.

حَمَل : قرية من ناحية البستان وقد مرّ.

(١) وبنو همداد: عزلة من الحجرية.

الحموم : من بلاد حضرموت وقبائلها، وقد مرّ.

ذو حميدان : من قبائل برط، وقد مرّ.

بيت حميد الدين: من الأشراف منهم بيت حميد الدين في رداع من ولد حميد الدين بن المطهر بن الإمام شرف الدين، وبيت حميد الدين في صنعاء من ولد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد.

الحميدة : من بلاد المقاطرة وأعمال الحجّرية.

جَمِير : شُعب عظيم في اليمن من ولد جَمِير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وحَمِير أخو كهلان بن سبأ الجامع لقبائل الأزد وهمدان وطى وكندة والأشعر ومَذْحِج وخثعم وبجيلة.

ومن قبائل حمير: قُضَاعَة والهُمَيْسَع وبطون الهمَيْسَع كثيرة منها الأصابع والمعافر والكلاع والشراعب ويَحْصِب ورُعَيْن وغيرهم، ومن ولد الهمَيْسَع حمير الأصغر وهو جَمِير بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة بن سبأ بن كعب بن سهل بن زيد بن عَمْرٍو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العظمى بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهمَيْسَع بن جَمِير، وإلى حمير الأصغر ينسب مَخْلَاف جَمِير في بلاد أنس، ومَخْلَاف جَمِير الوسط من ناحية عُتْمَة، وعزلة حمير من مَخْلَاف نَقْد في وُصَاب العالي.

وحكي في نثر الدر المكنون عن أبي هريرة قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل فقال: يا رسول الله العن جَمِير، فأعرض عنه، ثم جاء من ناحية أخرى فأعرض عنه وهو يقول العن جَمِير، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحمه الله: حمير أفواههم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان أخرجه أحمد في مسنده والترمذي وعن علي وأبي بكر رضي الله عنهما قالاً: إن رسول الله ﷺ قال: إذا أقبلت حمير تحمل أولادها ومعها نساؤها نصر الله المسلمين وخذل المشركين. انتهى من فتوح الشام للواقدي. ولما وفدت قبائل جَمِير على أبي بكر

رضي الله عنه أنشد رئيس حمير ذو الكلاع الحميري بين يدي أبي بكر:

أتتك حمير بالأهلين والولد أهل السوابق والعالون في الرتب
أسد غطارفة شوس عمالقة يردوا الكماة غداً في الحرب بالقضب
الحرب عادتنا والضرب همتنا وذو الكلاع دعا في الأهل والنسب
دمشق من دون كل الناس أجمعهم وساكنيها سأهويهم إلى العطب

ومن ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة من حمير: جرير بن عبد الله الحميري والأقرع بن عبد الله الحميري.

ومن حمير كعب الأحبار بن ماتع الحميري.

وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ترجمة ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي توفي سنة ١٥٣، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الكلاعي ثم الدمشقي توفي سنة ٢١٨، وابن القطان أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي الفاسي توفي سنة ٦٢٨، والكلاعي محدث الأندلس وبلغها أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلسني توفي سنة ٦٣٤، وترجم ابن خزيمة في تاريخ عدن لعلي بن أبي بكر بن محمد بن شداد الحميري موفق الدين توفي سنة ٧٧١.

وترجم الشرجي في طبقات الخواص لابن محمد الحسن بن عمر بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحميري المتوفي سنة ٧٦٧ قال: وهو من أهل مدينة إتب وأخوه أبو عبد الله الحسين بن عمر بن علي توفي سنة ٧٨٠، ومن نسب إلى حمير ملوك المغرب منهم تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد بن منقوش بن زناك بن زيد الأصغر بن واشغال بن وزعفي بن سري بن وتلكي بن الحارث بن عدي الأصغر وهو المثنى بن المسور بن يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث الأصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن

حيدان بن قطن بن عوف بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير.

هكذا رفع نسبه ابن خلكان في ترجمته والله أعلم.

ومن مشاهير حمير العلامة نشوان بن سعيد الحميري صاحب كتاب شمس العلوم في اللغة وصاحب القصيدة التي مستهلها (الامر جد).

الأمر جد وهو غير مزاح	فاعمل لنفسك صالحاً يا صاح
كيف البقاء مع إختلاف طبائع	وكرور ليل دايم وصباح
الدهر أنصح ناصح يعظ الفتى	ويزيد فوق نصيحة الناصح
أنظر بعينيك اليقين ولا تسَلْ	يا أيها السكران وهو الصاحي
تجري بنا الدنيا على خطر كما	تجري عليه سفينة الملاح
تجري بنا في بحر لَجٍّ ما له	من ساحل أبداً ولا ضحضاح
شغل البرية عن عبادة ربهم	فَتَنُّ على دنياهم وتلاح
ومحبة الدنيا وزينتها التي	سلكت مع الأرواح والأشباح
كل البرية شارب كأس الردى	من حتف أنف أو دم سفاح
لا تبشئ للحادثات ولا تكن	لمسرة في الدهر بالمفراح
أين ابن هود ذو التقى ووصيه	قحطان زرع نبوة وصلاح؟
أم أين يعرب، وهو أول معرب	في الناس أبدى النطق بالإفصاح؟

إلخ . وهي طويلة عدد أبياتها ١٣٧ ذكر فيها ملوك اليمن من حمير وغيرهم وهي موجودة في كتاب ملوك حمير وأقيال اليمن، ونشوان هو ابن سعيد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة بن حمير بن عثمان بن أبي حمير بن أقرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد بن شرحبيل بن زرعة بن شرحبيل بن ذي مرثد بن عمران بن حسان بن ذي مرثد بن ذي سحر.

ومن قبائل حمير يافع وأبين وحراز ووُصاب والسحول والتراخم وحُقَاش وملحان وغير ذلك ممن نسب الى حمير من القبائل.

وممن نسب الى حمير قبائل سيان في حضرموت وهم عكبري

وحسني وسومي وحامدي وأهل الكور الخامعة والمراشدة والقُثم
والخالكة وآل باخشوين ومساكن سيبان جبل الكور ودوَعَن وحويرة
ونواحيها ووادي العرش والحجاري والمذنب وكلبوت ووادي حم ولبنة
بارشيد، ووادي المحمدين والنقعة والدغوان والعجل.

وأما نوح فهو اسم جامع لسيبان ويطلق على بني محمد وآل باصبارة
وآل بارشيد ومسكنهم حَجَر ووادي المحمدين ولَبْنَة بارشيد ومنهم باعراقي
وباجير ودوَعَن وباجي حجر وحرونة، وآل المعلم عمد، وبابطين
بحرات، وآل علي بن سالم حريضة ودار من آل رباع وابن حترش الفوهة
وابن عدوان المقرن وباعشرة وبلعين وباجيش وباحكيم القرن، ومن حمير
أيضاً المثاجر، وقبائل الشيطان والذين وقبائل السوط بلعيد وبلهميم
وهو الرأس باسباع وباركرش وباحيان وباعبد الله دوَعَن والسوط، هكذا
حكى بعض العصريين من أهل حضرموت في تفصيل قبائل سيبان.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: سرو حمير وأوديته ومساكنه:

العَرَّ وَثَمَر وَحُبَّة وَعُلة وَحَطِيب وَيَهَر وذو ناخب جبل وذو ثاوب
وسَلَفَة وشُعْب وعَرَّ مَيْحَان وسَلْب والعَرِقة ومَدُورَة والمجزعة وتيم.

فالْعَرَّ لأذان من يافع وثمر للذراجن من يافع وَحُبَّة للأبقور من
يافع، وَعُلة للأصووت من يافع، وَحَطِيب لبني قاسد من يافع، يَهَر لبني
شُعَيْب من يافع، ذو ناخب لبني جبر منهم، ذو ثاوب لبني صايد منهم،
سلفه لبني شُعَيْب أيضاً، شُعْب لبني سمي منهم عَرْمَيْحَان لبني شعيب
أيضاً، سَلْب لبني جبر، العَرِقة للأهجور منهم، وهي واد، وهم بدو
هجر، صدور لكلب من يافع.

وفي كل موضع من هذه المواضع قرى ومساكن كثيرة.

أرض حلالهم وأحلافهم من بني جعدة من الأودية الضباب ووادي
حضر الذي فيه محجة عدن الى صنعاء ووادي شرعة والحنكة والجعدية
ووادي ثوبة ووادي المقطن والمعتق ووادي شُكْع وأخلة ووادي الشُري
ووادي عَمَق ووادي سُمَح ووادي عُتْبة ووادي وحدة ووادي ضُرْعَة.

تصب هذه الأودية الى أبين الكور بين يافع ومَذْحِج .

الضباب وخضر للأعضود من جعدة، شرعة لبني أعهاد من جعدة، الحنكة للأعضود الجعدية وثوبة لبني المهاجر من جعدة، المقطن للأعضود، شُكْع وأخلة للأعضود وبني مهاجر، والشمري للأعضود، عمق للأحروث، سُمَح وحرير وجبلها خضر للأعضود وادي بخال للأكنوس من بني مهاجر، الصهيب قرية سبأ موضع البحرين، ذودهانة: وادي لبني بحرو بني ذهبان من الصدف، ذو يَحْبَش وادٍ للمراند، وادي تونة للأضعة من الأيزون أثحم^(١) للسكاسكة من جعدة الحبيل ليشحم، وبئر يقال لها يُزحم، وبطون جعدة هؤلاء فيما يقال الى بعض بطون رُعَيْن^(٢) الكبر وهم اليوم يقولون: إنهم من بني جعدة بن كعب ولا تعرف هذه البطون في بطون بني جعدة بن كعب لأن جعدة بن كعب أولد ربيعة وينبز ببرقان وعبد الله وزهيراً ومعاوية ومرداساً، فولد ربيعة عمراً وحياناً وعبد الله وينبز بالمجنون وجزءاً وحصناً وعامراً وعوفان^(٣) وعدس وقردة.

فولد عمرو بن ربيعة الرقاد ووردا قاتل شراحيل بن الأصهب الجعفي وكان ملكاً عليهم وجزؤ بن عمرو وسُهَيْل بن عمرو.

فمن آل الورد الحشرج بن الأشهب بن ورد بيت شرف مَذْحِجِينَ، وولد عدس بن ربيعة بن جعدة جزؤاً وقيساً وعبد الله وحناكاً وضراراً ومالكاً، فمن بني عدس النابغة الجعدي.

وولد عبد الله بن جعدة قيساً وعامراً والمصفح الشاعر وكعباً ومالكاً بطون كلها.

وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها إسم قبيلة أشهر منها فإنها تكاد أن تحصل نحوها وتنسب إليها رأينا ذلك كثيراً.

وكذلك سَرُو مَذْحِج لم توطنه مَذْحِج إلا بآخرة وهو من أوطان ذي رُعَيْن وسوقهم فيه وقبور ملوكهم وقصورها وآثارها وأكثر مواضعه وبقاعه

(١) في تعليق القاضي محمد الأكوع على صفة جزيرة العرب ذكر أنها: أسحم.

(٢) في الأصل عين، والتصحيح من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع.

(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب: وعوفا.

مسمى بأسماء متوطنة من آل ذي رعين؛ أوله الرِّبَاحَة والسَّلَف ومُحَرَّتَانَعَم لِرُهَا، المَراوَح: لبني صايد وينتسبون إلى دوس الأزد، الجَازَة لبني عامر: بطن من مُسَيْلَة، الشَّعْب لآل كَتِيف وهم من بني مَسْلِيَة وهم أشْرافهم، والبَادَة ومِيض وشَبْثَان لبني مُسْلِيَة، ولهم نَحْلَان وإِدْ كَبِير، أَرْض بني زَايِد أولها الخَزَانَة ونَسْبَة، والهِجْرَة مَصْنَعَة جَاهِلِيَة والشَّهْد وهو حَصْنهم وحولُه أموال كثيرة، والسَّر ونَوَاس وعِيَانَة ولهم حَصْن يَعْرِف بِالْهَضِيمَة ولهم دَبَان وَمَسَر كل هذه المواضع لبني زَايِد بن حَي بن أَوْد.

وادي نَعْوَة^(١): لبني مُنْبِه وهم أخوة بني كَتِيف وبني قَيْس من أَوْد وهم رَهْط الأَفْوِه الأَوْدِي وفيه مواضع لرها.

خودان: وإِدْ لبني أَفْعَى بالسَّرَو من بني أَوْد رَهْط مُحَمَّد بن الصَّنْدِيد، ذُو وَثْن: وإِدْ لبني أَفْعَى أَيضاً، حُصَامَة وشوكان^(٢)، واديَان لِلأَلُوذِيْنَ من بني أَوْد.

ترمال^(٣) لِلأَلُوذِ، العَطْف^(٤) والْفِرْع والعَفَة وسمِع ومَرْحَب لِلنَّخَع رَهْط الأشْتَر النَّخَعِي.

مَشْعَبَة^(٥) وصَعْدَان لِلأَصْبَحِيْنَ ذُو عَرَف لَصُدَاء وهم من النَّخَعِيْنَ، كَرِيش^(٦) لِلأَوْدِيْنَ والأَصْبَحِيْنَ، صَحْب وبِلَاس لِلأَوْدِيْنَ وَحِثْمَا وَجَدَت لِلأَوْدِيْنَ؛ فُهِم فِيهِ أَخْلَاط نَعْمَان وَعَدَّه إِلَى رَأْس الكَوْر وفيه حَصْن يَعْرِف بِالقَمَر لِلأَصْبَحِيْنَ مِنْ حُمَيْرٍ وَأَكْثَرَهُ لِلدَّعَامِ بْنِ رَزَامِ الدَّهْلِي^(٧) مِنْ أَوْد، وَهُمْ أَخْوَالُهُ، جَدُّهُ مِنْ أُمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدِ بْنِ سَالِمِ الْأَصْبَحِيِّ نَظِيرُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلَا حَارِبٍ مَدْحِجاً بِالسَّرَو كُلِّهِ فِي زَمَانِهِ.

دَثِينَة: أولها عِرَان واسمُه الرُّقْب لبني كُثَيْفٍ وَهُمْ رَهْط رَزَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) وادي نعوة لآل الحميقاني (حاشية للمؤلف).

(٢) شوكان في آل عزان من بلاد البيضاء (حاشية للمؤلف).

(٣) ترمال بالنون في آخر الكلمة عند القاضي محمد الأكونع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

(٤) العطف واد مسيله إلى حصي (حاشية للمؤلف).

(٥) مشعبة: واد من أعمال دبان (حاشية للمؤلف).

(٦) كريش: واد في بلاد العوادل (حاشية للمؤلف).

(٧) الدهابلة في بلاد العوذلي يسكنون أعلى وادي كريش (حاشية للمؤلف).

ولهم الموشح وهي مدينة كبيرة، الحار وتاران : واديان لبني قيس من بني أود وهما ابنا عبد الله بن سحيطة أعني كثيفاً وقيساً، ولهم قرية تعرف بالظاهرة يرى وادٍ كبير لبني شكل بن حي من أود.

وادي ثرة في الكور لبني حُبَاب، وهم أخوة بني شبيب وقريتهم يقال لها: مَنَهَى، عَرَفَان : وادٍ لبني أفعى وهم من بني ربيعة من أود وهم رهط ابن الصنديد، المقيق : لبني شهاب بن الأرقم من حي بن أود.
الغمر : وادٍ لثقيف.

رَأَيْش وهو جبل يحلّه بنو أود جميعاً يسقي لبني عمرو وهم أخوة بني شهاب، المَعُورَان : وادٍ والخميراء : وادٍ كلها لبني مُزاحم وهم من الدّهَابِل وهم من أشراف بني أود وسادتهم، وهم من بني ربيعة بن أود وهم رهط ابن عثمان الدهبلي أقام بالثغر غازيا دهرًا ثم عاد.

الشرفة : وادٍ عظيم وهو لبني عدي بن أسامة يقولون الى ربيعة الفرس، حُبَل : وادٍ فيه قرية تعرف بالسودا للأصبحيين من حِمير، الحافة للأصبحيين، الذيبة لبني الحماس من بالحارث بن كعب، مران وكَبْرَان ونزعة وحجومة وملاحة والتيب كلها للنخع وفي وادي مران منها بنو قَبَات وهم سادتهم وأشرفهم منهم محمد بن قبات مطعم الذيب، وله خبر عجيب وحر لكندة، ذرعان ^(١) الجزع لبني عبد الله بن سعد، الروضة وطب : واديان لبني عبد الله بن سعد، القرن والعارضة ومُهار لبني عجيب وهم من أزد شنوءة، الحنينة : مدينة لبني سُويق من بني حي بن أود.

والسهل من دثينة مما يلي يرامس دار الحقيينات الحصن وساكنه بنو شبيب وبنو حُبَاب في ثلاث قرى متفرقة وأكمة لبني أفعى فهذه دثينة.
أحور : وادٍ فيه قرى كثيرة منها الجثوة وهي للشعائث من بني عبد الله منهم يحيى بن حرب الذي عامل الخليفة على ولاية اليمن، ومنهم أبو يزيد بن عبد العزيز اجتمعت مذحج على رياسته سار بها الى أبين والسرو وسنشيع الذكر في أحور فيما بعد إن شاء الله تعالى.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب ذروعان بزيادة الواو بعد الراء.

الطرق التي تختلط بين السَّروِّين وأبين ورَدَّمان ورداع وذمار وقرَن
فَبَيْحان وأحور مع ما ذكر من بلاد مَذْحِج في غير السرو، أول بلاد مَذْحِج
بعد أن تخرج من ذمار متوجهاً نحو المشرق بقدر فرسخين أرض عَنَس وهي
واسعة حدودها من ناحية الشمال الثَّيَّة التي بيكلى والطَّيَّار وجيرة.

ومن ناحية الجنوب جبل يعرف بِمَيْتَم فإلى حقل شرعة لهم نصفه.
ومن ناحية المشرق ثات وبها اليوم من بطون عَنَس النهديون
والقَرِيُّونَ واللَّمِيسِيُّونَ واليَامِيُّونَ وهم رهط أبي العشرة اليامي، وفي بلادهم
قرى كثيرة منها المنشر والأهجر^(١) وبشار وبوسان والجبل المعروف بأسبيل
في وسط بلادهم إلا أن فيه نفراً ليسوا منهم مثل بني عَنَم وبني طَيِّبَة وبني
سَرْحَة وأسفل من ذلك كومان وأصلها حميري وهم يتمدحجون اليوم
وبنو فجاءة وأسفل من ذلك الأودية الى تنين^(٢) وما والاها قَيْفَة والمعاfer
وهم من مراد، وأما كومان وفجاءة فعدادهم في زوف، وأما بنو سَرْحَة وبنو
طَيِّبَة وبنو عَنَم فهم من بني جُلَيْحَة بن أكنب بن ربيعة بن عفرس وهم
أحلاف في مَذْحِج.

وقد تركت صفات هذه المواضع وإن ظالت وابتدأت بصفات
مخلاف بني عامر فأول ذلك ما في الميمنة من ذلك إن كان المشرق تلقاء
وجهك وقد خرجت من حدود عَنَس وادي ذو صبح^(٣) لبني سلمة وكان أصله
مفلحاً عين من الكلاع، به منهم بقية بسيرة أقصد وماور وعزَّان لبني سلمة
وأهل ثات، التهب وملاح للزمانيين من الكلاع وقوم يقال لهم بنو أسد
قد يتحرمون والثائين، حبان كان أصله لكومان ثم صار لبني محمد بن
يونس الأبرهي ثم هو اليوم لبني الحارث بن كعب. وأهل ثات ورداع
ذات مثال وذات كراع والحشائش^(٤) لبني ربيعة وهم الربيعيون برداع
وهم من جنب وعدادهم الى ناجية وبنو عامر بيتان زوف وناجية، ثم
ناجية بيوت وزوف بيوت سترها إن شاء الله تعالى.

(١) بلدة: في بني بدا وفيها آثار هامة من قبل الإسلام.

(٢) هكذا ضبطها القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

(٣) في صفة جزيرة العرب بتعليق القاضي محمد الأكوع وادي يوجع لبني سلمة وكان أصله للفلحانيين من الكلاع.

(٤) في تعليق القاضي محمد الأكوع على صفة جزيرة العرب (الخائس).

صومان^(١): لبني عبس وقد حاثهم اليوم فيها نفر من بني ربيعة وأهل رداع.

الفرع والهجمة لبني صرف من سبأ ولبني ناشرة من حمير ودعوتهم جميعاً الى الربيعيين من جنب.

بهرو^(٢): لبني رُها من علة بن جلد بن مَذْحَج ودعوتهم في بني ربيعة.

عقارم^(٣) ومداوح لأهل رداع وفيهما أخلاط من بني زياد^(٤) وبني ربيعة وهم الزياديون الذين لهم شط زياد في الجوف وهم من بني الحارث.

ذو حبابة وَحْدَان والبقعة^(٥) لبني زياد أيضاً ودعوتهم في ناجية.

المحجر الأعلى والمحجر الأسفل والأكراب والمثار لبني منبه وهم من خَثْعَم كلهم ثلاثة أبيات: بيتان من شهران وبيت من جليحة وهم في ناجية، وَلَسْن وشُعْبَان والغُول وهم لبني عبس من زوف وللصقاعب أحلاف لهم من همدان.

المرون والجروبان لبني ثماد من سبأ وهم أحلاف لبني عبس ودعوتهم معهم وهم عبس زوف ذو خير وذو كراش وذو حسل والمنحران والحَبَش وِرْضَم فَإِلى صَلْحَلح مشرفاً على السُّرو لبني سلمة من زوف وهم عماد الزوفيين وأهل خيلهم وبأسهم وهم ثلاثة أبيات: بنو مالك ويقال إن أصلهم من زُبَيْد وبنو عبد وبنو يصوت. حرم قلعة في وادٍ عظيم، وأدمة وملاحه وعقار^(٦) لصنابح وهم من زوف ذات القوة وسلم لبني عِسَّاس من صنابح أحلاف من بعض مَذْحَج.

(١) صومان: قرية في عرش رداع وواديها (حاشية للمؤلف).

(٢) بهرو بالباء الموحدة واد بجوار رداع (حاشية للمؤلف).

(٣) لعلها عقارب (حاشية للمؤلف).

(٤) قرية بني زياد من أعمال رداع (حاشية للمؤلف).

(٥) عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب النقة.

(٦) عقار بالفاء عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

مرس لبني ظفر أخوة بني عَسَّاس وظفر وعَسَّاس أخوان من ذي مقار.

ودون هذه المواضع أودية منها هليل وصيد وذو كَرْان لبني حُبَيْش من زَبِيد وهم في وسط أرض زوف فتركنا ذكر ديارهم الى آخر شيء فهذه أرض زوف في الميمنة، حُمْرة وما والاها من البلاد الى حدود قافع^(١) والحَرَّتَيْن لبني جعدة.

رجع الى ذكر المسيرة عند خروجه من رداغ الى المشرق.

فوض^(٢) والنظيم ولقاح والحَرْصبة لبني مالك وهم من مُراد ثم من بني غُطَيْف ودعوتهم في زوف، ذو الخطب^(٣) وذو البرار ويكلى وذو قَسْد وذو نمر وذو شوبان^(٤) وذو الأراكة كلها لبني وابش، وهم من قُضاة فيما يقولون ودعوتهم ونصرتهم لمُراد.

جبحان وثُماد^(٥) والأهلية هي الماهلية والنُّقعة لسلمان وهم الى مُراد ثم الأودية بعد ذلك الى وادي أذنة.

رجع الى ذكر الطريق الوسطى الى ردمان دعة العليا لبني وابش، دعة السفلى للأعفار من ناجية.

عُرمة^(٦): لبني شيبان من ناجية سارع لبني شبرمة ودعوتهم في ناجية، وعُلان^(٧) وهو قصر ذي معاهر وحوله أموال عظيمة وبه اليوم نفر من أكيل خولان ونفر من بني عُروة وهم من مُسلية ودعوتهم في الجمليين وهم الى ناجية.

(١) يافع عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

(٢) فرض بالفاء والضاد المعجمة واد لجرعون من قبفة وغيلة من نظيم (حاشية للمؤلف).

(٣) ذو الخطب بالحاء المهملة قرية من قبفة في جوف قبفة (حاشية للمؤلف).

(٤) ذو شو مان بالميم عند القاضي محمد الأكوخ.

(٥) جبحان وثُماد: في مُراد (حاشية للمؤلف).

(٦) تعرف اليوم بعريمة (حاشية للمؤلف).

(٧) عُعلان هو المعسال.

المصطح والمفتح ودقتر ^(١) لبني عروة أيضاً وهم من جمل بن كنانة الى ناجية .

ذو حريم لبني عروة وفيه نفر من صنابح ذات الرحلين والروضة ^(٢) فالى أعرب فالى أشراف بيحان لمراد .

رجع الى ردمان، نوعية ^(٣) نجران وهم من حمير وهم في ناجية .
المَسْمَقُ الأعلى والمَسْمَقُ الأسفل لبني مليك، وهم من حمير في ناجية .

جربة للرمسيين، ولهم ذو القعقاع وهم من شَبَثَان من ناجية ونصرتهم ودعوتهم في جمل .

عقد والصدر وذو جزر لبني عبد من حمير ودعوتهم في جمل بن كنانة من مُراد، حضنان واديان للمريين وهم من أصل جمل، أطام لبني صايد من الأزد من ولد دوس ودعوتهم في جمل .

البُضْعُ : أودية منها ذو عرابل وحوران ورواف وقانيّة وذو حديد ورمضة وذو حَلْفَان كلها لبني مر وفيهم أخلاط من بني غيلان، نُهَيْك، ونُهَيْك من جنب . قَرَن سبعة أودية كبار منها الماذنة والغولة والحجلة ومهار وذو زُوم وذو جيشان وذو عَسَب أهلها كلها أخلاط من مُراد ومن حمير ودعوتهم ونصرتهم في أنعم من مراد، ثم بعد ذلك أودية الى حريب فيها قبائل من مُراد الربيعيون والخلفيون والعذريون انقضت صفات رَدْمَان وقَرَن .

رجع الى صفات المَيْمَنَة طريق السَّرو: الرباحة وجبل يفترق منه أودية يسكنها رُها وبنو أرض من بني مُسَلِيَة وهم من عُلَة .

حُمَر لُرها ومُسَلِيَة، ذو الدُّوَيْب : وادٍ كبير ليافع وبني مُسَلِيَة، ذو القلع

(١) قتر عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب .

(٢) قرية في رَدْمَان آل عوض .

(٣) علق المؤلف عليها بقوله : قوعة الجذمان من بلاد الملاحم ناحية السوادية وفي صفة جزيرة العرب المطبوعة بتحقيق القاضي محمد الأكوخ نوعية لجران وفي نسخة موللر نوعية لجراد .

ليافع وبني مُسلية، أسيل : لُرْها، فَصِص : لُرْها ولبني زايد من أود خزانة واسمه نسبة لبني زايد أيضاً، الشَّهْد : لبني زايد، ذو الاجثا لألود من أود، ولهم برم، وذودم وشوكان فالرحبة فإلى حصي وهي مدينة كانت لشمر تاران، وبها قبره وهي اليوم للأوديين، ذو صارم لبني زُهَيْر من ألود، حجلان^(١) لبني سعد من ألود، ذو العيبة لبني أنس الله من ألود الموطن للجُعْفَيْنِ وهم في هذا الموضع، نصر لألود، المضمار : وادٍ كبير لبني طَبَّية وهم من بني مُسلية ونصرتهم في ألود وهم أحلافهم ذات عين لبني سعد من ألود.

الهجر وهو آخر السَّرو لُصْداء من بني حرب بن عُلة.

مرخة : ثم مرخة أولها عُبرة وهي لبني لقيط من صُداء.

البجاجة : لُصْداء وادٍ كثير النخل لبني شُدَاد من صُداء، وفيهم بطن يقال لهم بنو فرط.

دخيل : حُزا لبني صُداء لبني شُدَاد منهم، لجية : وادٍ كثير النخل والعلوب لبني شُدَاد والمتكا^(٢) لبني شُدَاد، المديد لبني سليم من صُداء، خوزة والحجر والجرباء لبني ذي معاهر من حمير ولقوم من صُداء وبني ماوية فهذه مرخة.

عبدان لبني عبد الله من صُداء وحصنهم فيه معروف وبني عبد الله من سعد العشيرة.

جردان : وادٍ عظيم فيه قرى كثيرة لجُعْف.

يَشُبُّم^(٣) : وادٍ عظيم للأيزون من حَمِير، وحجر بني وهب لبني عامر من كندة، ثم هذا الحيز الأيسر من السَّرو.

رجع الى السَّرو، ويريد الى دَثِينَة، شرجان من السَّرو لبني مالك من

(١) قرية في آل عزان (تعليق للمؤلف).

(٢) المتكا هكذا في الأصول ولكن القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب قال : إنها المِسْكان وأنها جبل مستطيل فيه أودية وقرى.

(٣) يشبم : في جهة العواس (حاشية للمؤلف).

ألود، نعمان للأصبحيين من حمير، عدو: وإد كثير الأبصال والأعنان به حصن يعرف بالقمر للأصبحيين، وأكثره اليوم للدعام بن رزام الكتيفي سيد أود، وفي بني معشر من الأصابع أجداده من أمه وهم أشرافهم؛ جده محمد بن عبيد بن سالم الأصبحي وهو الذي نادى محمد بن أبي العلا وأنزل مدحجا السرو وذئبة.

صحب: وإد للنخع وبني أود فهذا آخر السرو من الطريق اليمنى. ثم الكور الى ذئبة له طرق كثيرة منها الرقب ودمامة ووساحة، والمحير وثاران وثرة وعرفان وملعة وبرع وخسرة.

ونعيد الصفة في ذئبة، فأول ذئبة أثرة لبني حباب من أود، وذئبة: غايط كغايط مأرب فيه بنو أود لكل بني اب منهم قرية حولها مزارعهم، فيها قرية بني شبيب وبني قيس وهي الظاهرة والموشح وهي أكبر قرية بدئبة وهي مدينة لبني كتيف.

والمعوران: لبني مزاحم ولهم الخضراء، والقرن لبني كليب. العارضة لسبا.

السوداء وأوديتها للأصبحيين.

ذو الحنينة لبني سويق.

الجليل الأسود: منقطع ذئبة وهو للعذريين والحمسين من حمير، هذه ذئبة من هذا الحيز الأيسر.

ونعيد الصفة في أحور.

أحور أولها الجثوة: قرية لبني عبد الله ^(١) بن سعد، القويع: لبني عامر من كندة.

الشريرة ^(٢) لبني عامر أيضاً.

المحدث: قريب من البحر لبني عامر من ساحل.

(١) عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب (عبدالله).

(٢) الشريرة: ير عند المؤلف وعند القاضي محمد الأكوع بلدة.

عَرَقَة: لبني عامر، ثم انتهيت الى حَجَر، وَهَب من هذه الطريق أيضاً فلقيت الطريق الأولى هنالك.

ثم رجع الى الكور يريد الطريق اليُمْنَى إلى أُبَيْنَ إذا انحدرت من بُرْع فهنالك وادي بُرْع به مسلية ثم صناع وادٍ به بنو صُرَيْم من أود، وقد انتسبا في بني الحارث بن كعب. وهنالك أخلاط من بني منبه.

ثم ربيان وسَنَبَا والعطف كلها لمراد ثم يرامس: وادٍ عظيم فيه النخيل والعُطْب، وهو لفرقة من الأصابع من حمير ثم ذو سُكَيْر لبني مَسْلِيَة.

ثم بعد ذلك أُبَيْنَ؛ أُبَيْن: أولها شَوَكَان: قرية كبيرة لها أودية وهي للأصبحيين، والمدينة الكبيرة خَنْفَر وهي أيضاً للأصبحيين وقوم من بني مجيد يدعون الحرميين، وفيهم من مذحج يدعون الزفرين.

المضري: قرية يسكنها الأصبحيون أيضاً.

الرواغ^(١): يسكنها بنو مجيد.

المَلَحَة: يسكنها بنو مجيد، المَصْنَعَة: يسكنها الأصبحيون، الجَشِير يسكنها الأصبحيون أيضاً، الطَّرِيَّة: يسكنها العامريون من ولد الأشرس، النادرة^(٢) يسكنها قوم يقال لهم: الربعيون من كهلان، الجَثْوَة: يسكنها الربعيون أيضاً.

الحَجْبُور: يسكنها الأخاضر من مذحج.

أنفق: يسكنها الأصبحيون، وقرى أبين كثيرة بين بني عامر من كِنْدَة وبين الأصابع من حمير وبني مجيد ومن يخلط الجميع في مَذْجَج وهو يسير فإلى السفال الى البحر.

بوزان: يسكنها قوم من حَضْبَر يدعون لبني الحضبري وعدادهم في مَذْجَج.

الشريرة: يسكنها الأصبحيون، نخع يسكنها بنو مسلية.

(١) عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب الرواغ بالعين المهملة.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب البادرة بالباء الموحدة إلا أن القاضي محمد الأكوخ يفيد أنها (البادة) بحذف الراء.

الروضة^(١)، وحلمة يسكنها الأصبحيون، قحيضة يسكنها الأحلول من بني مجيد قرية تعرف بيوسف بن كثير وبني عمه وهم قوم ربعيون، قرية تعرف بمحل حميد يسكنها قوم من أحور ناجعة وقد توطنوها، قرية على ساحل البحر ذهب عني اسمها يسكنها قوم من مَذَجج. تمت صفة أبن. الحج: وساكنها الحَيَّب يسكنها بنو احبل من الأصبحيين (ونفر من الأيزون)^(٢).

الرُعِيض: يسكنها بنو حبيل من الأصبحيين^(٣).

الحوار: يسكنها الأصبحيون.

الدار: يسكنها الواقديون.

فور: يسكنها الأصبحيون.

الغبرا: أقرب الى عدن يسكنها الأصبحيون.

بني آبه: يسكنها الأبقور من يافع.

بني الحبل: يسكنها قوم يعرفون بالأعدون منسوبون إلى عدن،

وبنو طفيل من بني الحبل يسكنها قوم من بني مجيد.

الشراحي: يسكنها الأصبحيون.

ذات الأقبال: يسكنها الأصبحيون.

تُبْن: يسكنها الواقديون وهي التي ذكرها السيد ابن محمد بقوله:

هَلَّا وَقَفْتُ عَلَى الْأَجْزَاعِ مِنْ تَبْنِ

ثُمَّ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ:

لِي مَتَزْلَانِ بِلَحْجٍ مَنَزَلُ وَسَطٍ مِنْهَا، وَلِي مَنَزَلٌ بِالْعَرِ مِنْ عَدَنَ

حَوْلِي بِهِ ذُو كَلَّاعٍ فِي مَنَازِلِهَا وَذُو رَعِينٍ وَهَمْدَانُ وَذُو يَزْنَ

ثَرَى: يسكنها الواقديون.

جنيب: يسكنها الواقديون.

الراحة: يسكنها الأصبحيون.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الروضة يسكنها الأصبحيون وحلمة يسكنها الأصبحيون.

(٢) ما بين القوسين زيادة من النسخ المطبوعة.

(٣) زيادة من النسخ المطبوعة.

الرواغ: يسكنها الأصابع .

وأما بيحان فإن لها طريقين الصدارة وإد يهريق في بيحان منه شربهم وأهله الرضاويون من طيء وهم من بني عبد رضا والثاني وإد آخر^(١)، وسكان بيحان مراد إلى العطف وأسفل بيحان، والعطف يسكنه المعاجل من سبأ، ثم من وراء ذلك الغايط إلى مَرخَة، ورؤساء مراد ببيحان آل مكرمان وهم الخباسات ويقال إن الخباسات من ولد الأشرس بن كندة وهم بيت ابن ملجم ولآل مكرمان شرف وسؤدد ومقام في مذحج.

ومخلاف شبوة: يسكنها الأشباء والآيزون ثم صُداء ورُهاء ورجعنا إلى غربي محجة عدن السحل أرض بني مجيد، الشقاق وموزع ووادي الحنا والمندب والعميرة وساكنها بنو مسيح من بني مجيد، وهي بلد واسعة إلى ما اتصل في الشمال ببلد الركب من الأشعر وفي الشرق بالمعافر وذبحان وقد يختلط بني مجيد في بلدها قوم من الفرسانيين أهل نجدة وهم الذين يدخلون في بلد الحبش ويخفرون التجار، وإليهم تنسب جزائر الفرسان في البحر بين تهامة وبلد الحبش وسنذكر مناهل بني مجيد التي بين زبيد وعدن فيما بعد إن شاء الله تعالى.

مخلاف المعافر: أما الجوة من عمل المعافر فالرأس فيها والسلطان عليها آل ذو المجلس الهمداني ثم المراني من ولد عُمَيْر ذي مران قِيلَ هُمْدَان الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما جبا وأعمالها وهي كورة المعافر فهي في فجوة بين جبل صبر وجبل ذخر وطريقها في وادي الطباب، ومنها أودية ذخر وتباشعة ويسكنها السكاسك.

ورسعان^(٢) ويسكنه الركب وبنو مجيد وجيرة لهم من بني واقد ومن الركب النشورة.

وملوك المعافر آل الكرندي من سبأ الأصغر ينتمون إلى ولادة الأبيض بن حمّال منازلهم بالحليل من قاع جبا، ومشرب الجميع من عين

(١) يعرف بوادي خرّ كما في حاشية القاضي محمد الأكوخ على صفة الجزيرة.

(٢) الأصح رسيان والتصحيح من القاضي محمد الأكوخ.

تنحدر من رأس جبل صبر غزيرة يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه، ويصلح عليه الشَّعر ويحسن ويكثر وأهل المعافر وما والاها يستعملون السَّكِينَةَ في الرأس وتحسن في بلدهم.

ويفضي قاع جبا في المنحدر الى ناحية بلد بني مجيد الى كثير من قرى المعافر مثل حُرَازة وبها تعمل الأطباق الحُرَازية وثياب التجاوز، وصحارة وعزازة والدُّمِينة وبرِّداد^(١) وساكن هذا الموضع من بطون حمير من ولد المُعَافِر بن يُعْفَر، وسفلى المعافر أهل في غُتْمَة المنطق وأهل رقاً وسحرلا سيما من كان هناك من السكاسك، وسكان صبر الرُّكْب والحواشب من حمير وسكسك ورأسهم والقائم بأمرهم عبد الجبار بن الربيع الحوشبي وكان الرؤساء قبله آل قرعد الركب. ومكنونة وبها قوم من الأزد.

والجزلة والعشش، وصَبِير: حاجزين جبا والجند، وهو حصن منيع وهو من الجبال المُسَنَمَة، الجند وخدير والى ورزان للسكاسك فراجعاً الى نخلان ومشرقاً الى ناحية وراخ ومغرباً الى حدود الرُّكْب وجنوباً الى حدود الأصابع وبلدهم بلد واسع، ويكون السكاسك خمسة آلاف وهم أهل جد ونجدة وهم ممن (لا) يدين^(٢) للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضل وما زالوا مشاقين للملوك لقاحاً لا يدينون، ولهم إبل وهي السكسكية للحمل والمجيدية من أكرم الإبل وأنجبها بعد المهرية، وللسكاسك البقر الجندية لا يلحق بها في العظم بقر.

إنتهى كلام الهمداني في سرور حمير وما إليه وقد نقلناه جميعه لأنه مرتبط ببعضه ببعض لقصد الفائدة.

وثم مخاليف من بلاد حمير كالسحول ويحصب وذي رعين وحراز ووصاب ورمة وغير ذلك منقول في مواضعه من هذا الكتاب.

حميس : اسم لغيل حدة من ناحية البُستان، وقد مر.

آل حيقان : من قبائل البيضاء وقد مر.

(١) في الأصل يزداد والتصحيح من القاضي محمد الأتوع.

(٢) ما بين القوسين زيادة من صفة جزيرة العرب تحقيق القاضي محمد الأتوع.

(حرف الحاء مع النون وما إليهما)

- الحنشات : من قبائل نهم .
 بنو حنش : من بيوت العلم في اليمن ونسبهم في كندة كما مرّ في ذي بين من بلاد حاشد .
 حنظل^(١) :
 حنّول : حصن مطل على النادرة من بلاد عمّار .
 الحِنُو : قرية في وادي مسور من خولان العالية .

(حرف الحاء مع الواو وما إليهما)

- حَوَات : قرية من مخلاف صباح في بلاد رداع، وبنو حوات من قرى بني الحارث من نواحي صنعاء .
 الحوادل : عزلة من ناحية الجُعْفَرِيَّة من بلاد ريمة .
 بنو حوال : من قبائل حمير منهم الملوك آل أبي يعفر من مشاهير القرن الثالث والرابع وقد تقدم ذكرهم في أقيان، ومنهم الأمير أسعد بن أبي يعفر الذي عمّر جامع صنعاء وجامع شبام كوكبان توفي سنة ٣٣١ في كحلان الحصن المشهور في بلاد خبان من أعمال يريم، وقبره في شاهرة الضيعة التي وقفها على جامع صنعاء في قرية ضُلع قرب صنعاء في الغرب الشمالي من صنعاء تبعد عنها مسافة ساعة ويعرف قبره اليوم عند أهل ضلع بقبر اليعفري .
 حواير شعير : موضع شرقي بلاد شاكر ما بين الجوف ونجران تجتمع فيه أودية شاكر التي تصب في الرملة كوادي أملح والعقيق وسلبة ونحو ذلك، وهنالك محلات الحمر الوحشية وتعرف بالوُضَيْحِي .
 الحوبان : حقل من أعمال تعز في الشرق الشمالي من المدينة وبالغرب من حقل الجند^(٢) .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) استدرارك من أخى المؤلف .

بنو أبي الحوت: عزلة من بلاد ريمة.

حوث : بلدة مشهورة من بلاد حاشد وقد تقدم بيانها في حاشد.

الحَوَجَيْن: جملة قرى من إب، وقد مرّ.

ذي الحود : من قرى أنس وقد مرّ في مخلاف المنار من أنس، وذي الحود أيضاً عزلة من أعمال ذي السفال.

وذي الحود قرية من بني مسلم في بلاد يريم، وحود قور من بلاد الحجرية وقد مرّ.

حورة : عزلة في بلاد ريمة، وحورة أيضاً قرية في الأعماس من بلاد خبان وأعمال يريم. وحورة من قرى حضرموت وقد مرّ ذكرها.

وحورة قرية كبيرة شرقي أحور حكاها ابن مخرمة.

قال ابن مخرمة: قال القاضي مسعود باشكيل: حورة: اسم لقريتين باليمن إحداهما قرية كبيرة لها قلعة حصينة من أرض حضرموت تسقى من وادي عين وسكان القلعة آل المليك وسكان أسفل القلعة آل باوزير المتصوفة وبها قبور جماعة منهم أشهرهم أبو بكر وسعيد ابنا محمد بن سالم، والثانية قرية كبيرة شرقي أحور سكانها قوم من حمير وبها قوم صالحون يسمون الشهداء وهي على ساحل بحر.

إنتهى كلام ابن مخرمة.

وبنو حور: عزلة من ناحية مَسُور المنتاب وأعمال حجة وقد مرّ.

وَحَوْرُور: قرية المقادشة من مخلاف إسبيل في بلاد عنس وأعمال ذمار. قالت غزال المقدشية تعاتب الشيخ علي ناصر الشغدري حين خرج مع النظام^(١) الى حورور:

والله لو ما حورور يا علي ناصر
حلّيت زُغن النمر وأنا عليك جادر
إن الحدا ذي ترد الفيد من ظلمان
ما بين قيفي وكوماني وبين ثوبان
هي دولة الحق للفطرة وللعاشر
غير المشايخ تبا الطمعة لها العدوان

(١) النظام الجيش النظامي.

آل حورية : من أشرف بلاد صعدة من ولد الإمام عز الدين بن الحسن نسبوا إلى جدتهم حورية بنت الإمام القاسم بن محمد أم العلامة إبراهيم بن محمد حورية من علماء القرن الحادي عشر.

(حرف الحاء مع الياء وما إليهما)

ذو حَيَّان : من قبائل برط وقد مرّ، وذو حيان أيضاً : من قبائل مرّهبة من ناحية ذي بين .

حيدان : بلدة مشهورة من أعمال صعدة .

حيران : قرية من قرى حرض حكاهما الشرجي في ترجمة ابن إسحق إبراهيم بن أحمد بن مفرج . ووادي حيران من أودية تهامة قرب حرض .

حيسان : عزلة من مخلاف بعدان وأعمال إبّ وقد مرّ .

حيس : مدينة مشهورة من تهامة وأعمال زَبِيد، وهي جنوبي زبيد تبعد عنها مسافة يوم ولها أعمال ومن أعمالها الخوخة فرضة زبيد اليوم .

قال في معجم البلدان : حَيْس : بلد وكورة من نواحي زبيد باليمن بينها وبين زبيد نحو يوم، للمجد : وهو كورة واسعة وهي للركب من الأشاعر . قال المسلم بن نعيم المالكي :

أما ديار بني عوف فمنجدة والعز قومي بحيس دارها الشعف
من بعد أطام عز كان يسكنها منّا ملوك وسادات لهم شرف
إنتهى كلام ياقوت .

وأرض بلاد حيس يسقيها وادي نخلة وهو من الأودية المشهورة .

حيفان : بلدة من ناحية القبيطة وأعمال الحجرية فيها مركز الناحية .

الحيفة : من قرى أرحب وقد مرّ، وإليها ينسب السادة بنو الحيفي من الحمزات .

بلاد الحيفي : من أعمال قَعْطبة سابقاً وهي الآن من ناحية الحشا كما مرّ قريباً .

حيكان : وادٍ في بلاد الحدا قال علي بن زايد :

ماريت شيء مثل حيكان أو مثل ضيعة عوايش
المسبلي يشبع انسان والتلم يدي غرار
الحيمة : عزلة من بلاد تعز مشهورة، والحيمتين ناحيتان من بلاد حراز، وقد مر، وإليها
ينسب القضاة بنو الحيمي أهل صنعاء.
بنوحي : مخلاف من وصاب السافل، وعزلة من وصاب العالي من مخلاف نقذ،
وبنوحي : من قبائل آل عمّار من شاكر، وشعب حي من بلاد صعدة في
خولان، وبنو الحمي من فقهاء اليمن.

حرف الخاء

(حرف الخاء مع الألف وما إليها)

آل خاتم : من قبائل آل عمّار في بلاد صعدة .

الخارد : نهر مشهور يـقـي أرض الجوف ، وقد مرّ .

خارف : من بطون حاشد وقد مرّ في حاشد .

وممن نسب إلى الخارف عميرة بن مالك الخارفي . ترجمة الحافظ بن حجر في الإصابة ، وأبو هشام عبد الله بن غير الهمداني ثم الخارفي الكوفي المتوفى سنة ١٩٦ ترجمة الذهبي في تذكرة الحفاظ .

وابنه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن غير الخارفي توفي سنة

٢٢٤ .

خاشيم : قال ابن مخمرة هي قرية من قرى ريدة المشقاص قرب البحر ، وفيها آبار وهي محلة محترمة يسكنها بنو محرم . انتهى كلام ابن مخمرة .

بنو خالد : من مخاليف أنس وقد مرّ .

الخالي : قال في معجم البلدان : الخالي موضع في شق اليمن ، وذات الخال موضع آخر . قال عمرو بن معد يكرب :

وهم قتلوا بذات الخال قيساً وأشعث سلسلوا في غير عهد
إنتهى كلام ياقوت .

الخائق : وادٍ في بلاد صعدة لسحار ووادة والخائق يمر به سيل سعوان الى الروضة .
خاو : قرية كبيرة من بلاد رعين قرب يريم تبعد عنها مسافة نصف ساعة في

الجنوب الشرقي من يريم .

الخايع : غيضة في حازة تهامة من جهة جبل بُرع .

(حرف الخاء مع الباء وما إليهما)

خُبَّان : بوزن غراب : وادٍ مشهور فيه مزارع وقرى وعيون جارية، وبه سميت ناحية خبان من أعمال يريم وسيأتي . وخبان أيضاً بلدة من مغرب عنس .

وآل خُبَّان بفتح الخاء وتشديد الباء من قبائل آل صَيِّدة في ناحية الجوف وقد مر .

وفي معجم البلدان : خُبَّان بضم أوله وتشديد ثانيه ويخفف وآخرة نون ويجوز أن يكون فعلان من الخب وهي قرية باليمن في وادٍ يقال له وادي خُبَّان قرب نجران وهي قرية الأسود الكذاب وفي كتاب الفتوح كان أول ما خرج الأسود العنسي واسمه عبهلة بن كعب أن خرج من كهف خُبَّان وهي كانت داره وبها ولد ونشأ .

إنتهى كلام ياقوت .

وادي خَبِّ : من أودية ناحية برط وقد مرّ .

خَبَّتِ المحويت : بلد من ناحية المحويت سيأتي .

خُبْج : بوزن زفر قرية في عنس السلامة من أعمال ذمار .

خَبَّة : قرية من بلاد الروس قرب خدار، يضرب المثل بيردها القارس ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم .

(حرف الخاء مع الثاء وما إليهما)

خثعم : من قبائل اليمن وهم ولد خثعم بن أنما بن أرأس بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، ومن بطون خثعم شهران وناهس وكور وأكلب ومساكنهم في جبال السراة من عسير .

(حرف الخاء مع الدال وما إليهما)

- خدار : قرية مشهورة من بلاد الروس جنوبي صنعاء تبعد عن صنعاء مرحلة يوم للمجد ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم تحقيقاً.
- خدد : بفتح أوله وكسر ثانيه قلعة مشهورة من بلاد حُبَيْش وأعمال إبّ وقد مرّ.
- خَدري : جبل في خبان من بلاد يريم مطل على ظفار حمير من شرقها.
- (الخَدرة) : قرية من عزلة الثُلث في جبل عيال يزيد من أعمال عَمْران^(١).
- خدش : عزلة من مخلاف نَقْد وأعمال وُصاب العالي.
- خدوراء : قال في معجم البلدان : خدوراء : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب، قال جعفر بن علي الحارثي وهو في السجن :

ألا هلّ إلى ظل النظارات بالضحى سبيل وتغريد الحمام المطوق
وشربة ماء من خدوراء بارد جرى تحت أفنان الأراك المسوق
وسيري مع الفتيان كل عشية أباري مطاياهم بأدماء سُمَلَق
انتهى كلام ياقوت.

خدِير البريمي : عزلة من بلاد مَآوِيَة، وخَدِير : ناحية معروفة من أعمال مَآوِيَة؛ وهي تشمل عزلة خدير وعزلة البَدُو وعزلة الشَوَيْفَة.

(حرف الخاء مع الراء وما إليهما)

- الخرابة : والخربة في اليمن قرى كثيرة تسمى بالخرابة أو الخربة والغالب ذكرها مضافة الى غيرها مثل خربة أفيق وخربة أبو يابس من بلاد ذمار وخرابة العايدي (في حجاج خبان)^(١) وخرابة صالح من بلاد يريم، وخرابة عمار وخربة عمار (في عزلة ازال وخربة ذي أشرع في خبان)^(١) من بلاد النادرة وغير ذلك، وخربة سَعَوَان من ناحية بني جَشِيش، وخرابة سَنَف من ناحية البُستان (وخرابة محيب في مخلاف دايان وخربة دايان كلاهما بلاد البستان وخرابة شعوب شمال صنعاء)^(١).
- خُراشة : قرية من مَغْرِب عَنَس وأعمال ذمار إليها ينسب القضاة بنو الخراشي.

(١) ما بين القوسين استدراك من أخى المؤلف.

الخُريبة : قال ابن مخرمة : الخريبة : قرية بوادي دوعان الأيمن، ولما استولى الفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان العمودي على دوعان سكن رأس الخريبة وأقام لهم الشريعة وأحيا السنة لكن لم يوافق هواهم فانتقل الى ذمار وتوفي بها سنة ٨٤٠ .

انتهى كلام ابن مخرمة .

والخريبة : عزلة من أعمال ماوية .

(حرف الخاء مع الزاي وما إليهما)

خُزاعة : من قبائل الأزد، وقد مرّ منهم عمران بن حُصَيْن بن عبيد بن خلف أبو عبيد الخزاعي الصحابي توفي سنة ٥٢ .
ومنهم طاهر بن الحسين الخزاعي مولاهم من قواد المأمون .

قال في روايات الأغاني : حدّث محمد بن الفضل الخراساني وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله وكان أديباً عاقلاً قال : لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفتخر فيها بماثر أبيه وأهله ويفتخر بقتلهم المخلوع عارضه محمد بن يزيد الأموي الحصني وكان رجلاً من ولد مسلمة بن عبد الملك فأفرط في السب، وتجاوز الحد في قبح الرد وتوسط بين القوم وبين بني هاشم فأرْبى في التوسط والتعصب فلما ولي عبد الله مصر ورد إليه تدبير أمر الشام علم الحصني أنه لا يفلت منه إن هرب ولا ينجو من يده حيث حلّ فثبت في موضعه وأحرز حرمة وترك أمواله ودوابه وكل ما يملكه في موضعه وفتح باب حصنه وجلس عليه ونحن نتوقع من عبد الله بن طاهر أن يوقع به فلما شارفنا بلده وكنا على أن نصبحه دعاني عبد الله في الليل فقال لي : بت عندي الليلة وليكن فرسك معداً عندك لا يرد ففعلت، فلما كان في السحر أمر غلماناه وأصحابه أن لا يرحلوا حتى تطلع الشمس وركب في السحر وأنا وخمسة من خواص غلماناه فسار حتى صبح الحصين فرأى بابه مفتوحاً ورآه جالساً مسترسلاً فقصدته وسلم عليه ونزل عنده وقال له : ما أجلسك هاهنا وحملك على أن فتحت بابك ولم تتحصن من هذا الجيش المُقبل ولم تنتح عبد الله بن طاهر مع ما في نفسه عليك وما باغى عليك، فقال : إن ما قلت لم

يذهب علي ولكنني تأملت أمري وعلمت أني أخطأت خطيئة حملني عليها
نَزَقَ الشباب وعرّة الحداثة وأني إن هربت منه لم أفته فباعدت البنات والحرم
واستسلمت بنفسني وكل ما أملك فإنّا أهل بيت قد أسرع القتل فينا ولي بمن
مضى أسوة فإنّي أثق بأن الرجل إذا قتلني وأخذ مالي شفي غيظه ولم يتجاوز
ذلك إلى الحرم ولا له فيهن أرب ولا يوجب جرمي إليه أكثر مما بذلته، قال:
فوالله ما أتناه عبد الله إلا بدموعه تجري على لحيته ثم قال له: أتعرفني؟ قال
لا والله، قال: أنا عبد الله بن طاهر وقد آمن الله تعالى روعتك وحقق دمك
وصان حرمك وحرس نعمتك وعفا عن ذنبك وما تعجلت إليك وحدي إلا
لتأمن مني قبل هجوم الجيش ولئلا يخالط عفوي عنك روعة تلحقك،
فبكى الحصني وقام فقبل رأسه وضمه عبد الله وأدناه ثم قال له: أما فلا بد
من عتاب يا أخي جعلني الله فداك قلت شعراً في قومي أفخر بهم لم أظعن
فيه على حسبك ولا ادعيت فضلاً عليك وفخرت بقتل رجل هو وإن كان
من قومك فهم القوم الذين ثأركم عندهم فكان يسعك السكوت وإن لم
تسكت لا تفرق ولا تسرف، فقال: أيها الأمير! قد عفوت فاجعل العفو
الذي لا يخلطه تثريب، ولا يكدر صفوه تأنيب، قال: قد فعلت فقم بنا ندخل
إلى منزلك حتى نوجب عليك حقاً بالضيافة، فقام مسروراً فأدخلنا فأتى
بطعام كان قد أعدّه فأكلنا وجلسنا نشرب في مستشرق له وأقبل الجيش
فأمرني عبد الله أن أتلقاهم فأرحلهم ولا ينزل أحد منهم إلا في المنزل وهو
على ثلاث فراسخ ثم دعا بدواة فكتب له بتسوية خراجة ثلاث سنين
وقال له: إن نشطت لنا فالحق بنا وإلا فأقم بمكانك، قال: فإنّا أتمهّز والحق
بالأمير ففعل فلحق بنا بمصر ولم يزل مع عبد الله لا يفارقه حتى رحل إلى
العراق فودعه وأقام ببلده. انتهى.

ودعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور وغيرهم.

وطلحة الطلحات الذي رثاه الشاعر بقوله:

رحم الله أعظماً دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

وبنو الخزاعي: عزلة من ناحية بُرْع وقد مرّ.

(حرف الخاء مع السين وما إليهما)

الخَسْمَة : من قرى ناحية البستان.

(حرف الخاء مع الشين وما إليهما)

بيت خشافة: من قرى بَعْدان وأعمال إبّ.

بلاد الخَشَب: من بلدان همدان وقد تقدم في كلام الهمداني على بلاد حاشد وهي شمالي صنعاء على بعد مرحلة.

وكان في الروضة رجل يعرف بالخشبي نسبة الى بلاد الخشب شهد في مسألة لدن أحد القضاة؛ وكان الخشبي ساكناً بجوار أحد الأدباء فطلب القاضي من الأديب تعديل جاره الخشبي فأجاب ذلك الأديب بقوله: إن فلاناً الخشبي باطنه يعلمه الله، وأما ظاهره فجميل، وهذا كافٍ في عدالته وإن كان قد قيل:

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت وليس ينفعك التعديل في الخشب
حكى هذه القصة في نفحات العنبر.

وأم الخشب من قرى تهامة غربي وادي بيش من المخلاف السليماني.

خَشْران : قرية من قرى جَهْران.

الخُشْم : عزلة من أعمال اللُّحْية بوادي مور في تهامة.

(حرف الخاء مع الضاد وما إليهما)

جبل خضرا: عزلة من حُبَيْش وأعمال إبّ، (وجبل الخضرا قلعة فوق السَّياني جهة شرق) (١).

خَضَم : عزلة من بلاد رَيْمَة.

آل خُضَيْر : من قبائل الجُدْعان في بلاد نَهَم.

(حرف الخاء مع الطاء وما إليهما)

بنو الخطّاب: من قبائل جماعة في بلاد صعدة، وبنو خطاب: بلد في حراز.

(١) ما بين القوسين استدراك من أخى المؤلف.

(حرف الخاء مع الفاء وما إليهما)

الخفيع : من حصون ملحان وأعمال المحويت .

(حرف الخاء مع اللام وما إليهما)

آل خلّاد : من قبائل جازان ذكرهم الشّرحي في ترجمة أبي محمد عبد الله بن علي الأسدي المتوفى سنة ٦٢٠ بقرية الحديّة .

خلادة : عزلة من بلاد ماوية .

خُلب : وادٍ مشهور من أودية تهامة شمالي حرض .

وما تاه من بلاد بني بَحر من خولان بن عمرو بن الحاف ومن غمر في بلاد رازح بن خولان وفيه قرى ومزارع ويسقي ماؤه في تهامة شمالي حَرَض .

الخل : قال في معجم البلدان : الخل موضع باليمن في وادي رَمَع ، قال أبو دهب يمدح ابن الأزرق :

أين الذي ينعش المولى ويحتمل آل جلي ومن جاره بالخير منفوح
كأنني حين جاز الخل من رَمَع نشوان أغرقه الساقون مصبوح
وقال أيضاً :

ماذا رزئنا غداة الخل من رَمَع عند التفرق من خيم ومن كرم
إنتهى كلام ياقوت .

وقال الشرحي في ترجمة أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي الخل المتوفى في آخر القرن الثامن ، قال : ولهم قرية في وادي سردد تعرف ببيت أبي الخل ومنهم علماء ترجمهم الجندي وأثنى عليهم .
إنتهى كلام الشرحي .

خَلّة : قال في معجم البلدان : خَلّة بفتح الخاء وتشديد اللام قرية باليمن قرب

عدن أبين عند سبأ بن صهيب لبني مُسَيْلِمة ينسب إليها نحوي بمصر يخدم الملك الكامل بن العادل ابن أيوب يقال له الخلي. انتهى كلام ياقوت.

وقال ابن مخرمة: خلة قرية باليمن بقرب حجر بفتح الحاء وسكون الجيم قرية من حياز بفتح الحاء المهملة والتحتانية ثم ألف ثم زاي نسب إليها جمع من الفضلاء منهم أبو الذبيح إسماعيل بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان المُسَلِّي نسبة الى مسلمية بن عمرو بن عامر بن مذحج الخلي. كان فقيهاً بارعاً مجوداً تفقه بعمه ثم بالفقيه أحمد بن منصور ثم بتلميذه أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي ثم بابن الزنبول ثم أخذ عن صالح بن عمر البريبي وغيره ولم يكن في شرق الجند الى بلاد السرو مثله توفي سنة ٧٢٤.

وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان الخلي النحوي كان بمصر في دولة الكامل. انتهى كلام ابن مخرمة.

(حرف الحاء مع الميم وما إليهما)

- خَيْر : بلدة مشهورة من حاشد، فيها مولد أسعد تبع أفاده الهمداني وهي مركز بني صُرَيْم ومن اليهم من بلاد حاشد شمالي صنعاء على مرحلتين للمجد.
- الخميس : قرية من ناحية الخيمة الخارجية غربي صنعاء تبعد عنها مرحلة والخميس من بلاد أرحب ثم من بني زُهَيْر وقد مرّ.
- وآل خميس من قبائل آل صيدة في ناحية الجوف وقد مرّ، والخميسين : من بلاد حَجُور وقد مرّ.

(حرف الحاء مع النون وما إليهما)

- خُتَاجِن : قال في معجم البلدان: خُتَاجِن بضم أوله وبعد الألف جيم بعدها نون، قال السمعاني: من قرى المعافر باليمن؛ منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الصُّقَر الدوري الخُتَاجِنِي. حدّث عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم وروى عنه أبو القاسم الشيرازي. انتهى كلام ياقوت.
- خنقر : قد تقدم نقلها في أبين، وتكررت هنا؛ أكبر قرية في أبين شرقي عدن قال في

معجم البلدان : خنفر : قال ابن الحايك : أبين بها مدينة خنفر والرواع وبها بنو عامر بن كندة . . الخ . ما ذكره ياقوت ، وقد تقدم نقل كلام الهمداني في أبين في سرو وحمير .

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان :

خنفر بالفتح وسكون النون وفتح الفاء وراء مهملة مدينة باليمن من مدن أبين وهي قاعدة أبين وحاكم أبين يسكنها وبها جامع كبير حسن البناء وعمارته جيدة وأكيدة ومثذنة الجامع أعجوبة وهي طويلة .

وكان بها فقهاء صالحون منهم الشحبل بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة ثم لام ، وفي وسط المدينة قوم متصوفة يسمون البركانيون ؛ وهؤلاء البركانيون يسافرون بركب اليمن من الشحر وأحور وأبين ولحج والجبل جميعه وتهامة جميعها وهذا مشهور معروف وكذا يزورون قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم صحبة الصوفي البركاني ويقود بالزابر والواقف قفولاً كما يخرج من بلده كذا ذكر القاضي مسعود على ما كان في زمنه .

وأما اليوم فهي خراب استولى عليها البدو مثل الهياثم وغيرهم من داعية الفساد وانتقل البركانيون إلى وادي لحج وفي عصرنا هذا وهو سنة ٩٢٨ تطرق فساد البدو المذكورين الى وادي لحج ، وخرب أكثرها بسبب التفات الدولة الى جمع الحطام وعدم إعتنائها بمصالح المسلمين .

ومن ينسب الى خنفر الأديب أبو بكر العبدى ^(١) من قوم يقال لهم الأعبود كان أديباً وبه تخرّج عمارة اليمنى وله معه قصة عند دخوله عدن في أيام بني زريع ، والقاضي أبو بكر سمي الأديب نولى القضاء الأكبر في أيام بني غسان .

خنفر : جبل فوق مجز من بلاد جماعة وأعمال صعدة .

خنوة : بلد مشهور من بلاد تعز ^(٢) .

(١) الصحيح العندي نسبة إلى الأعنود وليس العبدى كما وهم كثير من ترجم لأبي بكر العندي .

(٢) هي في الوقت الحاضر من أعمال السياني من أعمال إب .

(حرف الخاء مع الواو وما إليهما)

خوار : قال ابن مخمرة في كتاب النسبة: الخواري نسبة الى خوار بن الصدف قيل من حمير.

قال الحافظ: وثمة جماعة من المحدثين يقال لكل واحد منهم الخواري وما أدري من ينسب منهم الى القبيلة ومن ينسب الى القرية. منهم زكريا ابن مسعود الخواري الرازي روى عن علي بن حرب الموصلي، وإبراهيم بن المختار الرازي روى عن شعبة، وعمر بن عطاء الخواري وغيرهم.

انتهى كلام ابن مخمرة.

الخواطرة : من قبائل همدان في ناحية الجوف وقد مرّ.

الخوبة : قرية على ساحل البحر الأحمر قرب اللّحية.

الخوخة : قرية على ساحل البحر الأحمر شمالي المخا تبعد عنها مرحلة وهي فرضة حيس وزبيد غربي مدينة حيس تبعد عنها مسافة ست ساعات وضبطها الشرجي بالهاء بعد الواو كما قال في ترجمة أبي إسحق إبراهيم بن الحسن الشيباني من علماء القرن السابع قال وكان والده فقيهاً عالماً صاحب مصنفات وكان مع ذلك شديد الورع عرض عليه القضاء بمدينة زبيد فامتنع عن ذلك ولهم عقب موجود في قريتهم وتعرف بالخوخة بفتح الخاء المعجمة وكسر الواو وفتح الهاء الأولى وآخرها هاء تأنث قرية من ساحل البحر من جهة مدينة حيس عرف منهم جماعة بالعلم والصلاح ومن متأخريهم الشيخ أحمد بن أبي بكر كان من عباد الله الصالحين توفي سنة ٨١٨ وكان مسكنه قرية البيضاء وهي قرية من مدينة حيس. . إنتهى كلام الشرجي.

قلت: والمشهور الآن أن الخوخة بضم الخاء وسكون الواو وفتح الخاء الثانية.

خَوْدَان : جبل مشهور من بلاد يريم فيه نيف وعشرون قرية.

الخَوَعَة : بفتح الخاء قرية من ناحية السّوداية من بلاد رداع.

خَوْلَان : من أشهر قبائل اليمن وهم ولد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ.

سمي بهذا الاسم جملة بلدان منها مخلاف خولان في بلاد صعدة وهو أكبرها، ومنها خولان العالية شرقي صنعاء، وخولان بني الخياط من بلاد الطويلة، وخولان بلاد حجة، وبنو خولان عزلة من جبل حبشي في الحَجَرِيَّة.

قال في معجم البلدان: خولان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون: مخلاف من مخاليف اليمن منسوب الى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ.

فتح هذا المخلاف في سنة ثلاث أو أربع عشرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأميره يعلى بن مُنية وقتل وسبى، وفي خولان كانت النار التي تعبدها اليمن.

ويجوز أن يكون فَعْلان من الخَوَل وهم الأتباع، وخولان: قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر أبي مسلم الخولاني وبها آثار باقية. انتهى كلام ياقوت.

وفي قوله فتح سنة ثلاث أو أربع عشرة نظير؛ فقد حكى الأهدل في نثر الدر المكنون ما لفظه: وفد خولان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر في شعبان وهم عشرة من خولان - فقالوا: يا رسول الله نحن على من ورائنا من قومنا ونحن مؤمنون بالله عز وجل مصدقون برسوله قد ضربنا إليك أباط الإبل وركبنا حزون الأرض وسهولها والمنة لله ولرسوله علينا وقدمنا زائرين لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وأما ما ذكرتم من مسيركم إلي فإن لكم بكل خطوة خطاها بغير أحدكم حسنة، وأما قولكم زائرين لك فإن من زارني بالمدينة كان في جوارى يوم القيامة، ثم سأله عن صنم كان لخولان اسمه عم أنس كانوا يعبدونه فقالوا: قد أبدلنا الله ما جئت به، وقد بقيت منّا بقايا شيخ كبير وعجوز كبيرة متمسكون به ولو قدمنا عليه هدمناه إن شاء الله تعالى، فقد كنّا منه في غرور وفتنه، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وما أعظم ما رأيتم من فتنة - قالوا: لقد أصابتنا سنة مسيئة حتى أكلنا الرّمة فجمعنا ما

قدرنا الله عليه وإبتعنا مائة ثور ونحرناها لذلك الصنم قرباناً في غداة واحدة وتركناها فأكلتها السباع ونحن أحوج إليها من السباع فجاءنا الغيث من ساعتنا ولقد رأينا العُشْبَ يوارى الرجل ويقول قائلنا: أنعم علينا عم أنس .

وذكروا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كانوا يقيمون لهذا الصنم من أموالهم وأنعامهم وحرثهم فقالوا: كنا نزرع ونجعل له وسطه فنسميه له ونسمي زرعاً آخر حجراً أي ناحية لله ، فإذا مالت الريح بالذي سميناه له أي الله جعلناه لعم أنس ولم نجعله لله ، فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن الله قد أنزل عليه في ذلك قوله تعالى : ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام ﴾ الآية .

وقالوا: كنّا نتحاكم إليه فيتكلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تلك الشياطين تكلمكم ، ثم سألوه عن الفرائض الدينية فأخبرهم وأمرهم بالوفاء بالعهد وحسن الجوار لمن جاورهم وأن لا يظلموا أحداً . ثم ودعوه بعد أيام وأجازهم ورجعوا الى قومهم وهدموا صنمهم عم أنس . انتهى ما نقله الأهدل باختصار .

وقال في نثر الدر المكنون أيضاً فيما جاء في أبي مسلم عبد الله بن ذؤيب الخولاني قيل : إنه أول من أسلم من أهل اليمن وسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله كما في الإصابة وغيرها . روى ابن عساكر من طريق إسماعيل بن عباس عن شرحبيل بن مسلم الخولاني وابن وهب عن ابن لهيعة والحافظ أبي طاهر السلفي عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن الأسود العنسي الكذاب لما ادعى النبوة باليمن بعث الى أبي مسلم الخولاني ، فلما جاءه قال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : ما أسمع ، قال : أتشهد أن محمداً رسول الله ، قال : نعم ، فردد ذلك عليه فأمر بتار عظيمة فأججت فألقى فيها أبو مسلم فلم تضره فقبل للأسود أنفه عنك وإلا أفسد عليك من إتبعك فأمره بالرحيل فأق أبو مسلم المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف أبو بكر رضي الله عنه ، فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد فقام يصلي الى سارية فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله

عنه، فقام إليه فقال: ممن الرجل؟ فقال: من أهل اليمن، قال: فلعلك الذي حرقه الكذاب بالنار، قال: ذلك عبد الله بن ثوب، قال: نشدتك الله أنت هو؟ قال: اللهم نعم فاعتنقه، ثم بكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من فعل به كما فعل بإبراهيم عليه السلام.

قال النووي في بستان العارفين: وهذه من أجل الكرامات وأنفس الأحوال الباهرات.

إنتهى ما نقله الأهدل باختصار.

ومن فضلاء خولان أبو إدريس الخولاني وهو عايد الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني العوزي تابعي توفي سنة ٨٠ رحمه الله.

ومنه محمد بن حرب أبو عبد الله الخولاني الأبرش توفي سنة ١٩٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحِمَصي تُوفي سنة ٢١٣ ترجمه الذهبي أيضاً.

وأبو الحسن علي بن عقبة بن أحمد بن محمد الزياتي الخولاني وابنه أحمد بن علي المتوفى بقرية الصدارة من قرى حَجَر بن دغار وخلف ولدين محمد بن أحمد توفي بتعز ٧١٩ وأبو بكر بن أحمد قال الجندي: رآه في عدن سنة ٧١٩، حكى ذلك ابن مخرمة في تاريخ عدن.

وأبو عفان عثمان بن أبي الحكم بن الفقيه محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن إسماعيل بن علقمة الجماعي الخولاني ترجمه ابن مخرمة أيضاً.

وسياتي الكلام على قبائل خولان بن عمرو بن الحاف وبلدانها التي في بلاد صَعْدَة عند الكلام على صعدة فهي مدينة خولان.

ونذكر هنا بلاد خولان العالية.

خولان العالية: من نواحي صنعاء في الجهة الشرقية من صنعاء ما بين صنعاء ومأرب يتصل بناحية خولان من شمالها بني حَشِيش من خولان ومن جهة

غربي خولان بني هُلُول وبلاد سَنَحَان.

ومن جنوبها بلاد الحدا ومن شرقيها ناحية مأرب وسميت خولان باسم خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة وقد نقلنا كلامه في مخلاف ذي جرة وخولان حيث قال: أما مشارق صنعاء الذي يقع بينها وبين مأرب فإنه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرق بينها وبين خولان قضاة، فقال: اللهم صل على السكاسك والسكون وعلى الأملاك أملاك ردمان وعلى خولان، خولان العالية. ويتصل بمخلاف خولان مخلاف أخوتهم ذي جرة بن ركلان^(١) بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد من جنوبيه إلى ما يحاذي بلد عنس والحدا من مراد إلى آخر ما هنالك.

وقال في نثر الدر المكنون: وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية، وعلى الأملاك أملاك ردمان رواه أحمد في مسنده في الجزء الرابع. انتهى كلام الأهل.

وقبائل خولان العالية هم بنو حشيش بن خولان وقد تقدم بيانهم إذ هم الآن ناحية مستقلة بنفسها كما أسلفنا. ثم الأعروش ونسبهم في حاشد كما بيناه في محله.

ثم بنو سحام بن خولان ثم اليمانية العليا واليمانية السفلى، ثم بنو جبر ومنهم قروي، ثم بنو شداد، ثم بنو ظبيان أما الأعروش فعددهم في خولان العالية ونسبهم في حاشد كما تقدم وهم وهبي ومسلمي ورئيس آل وهب الغادر ورئيس آل مسلم الدبا، ونسب إلى الأعروش القضاة بنو العرشي من بيوت العلم باليمن.

(١) الصحيح ابن بكلي وليس ابن ركلان.

وأما بنو سحام ويدخل فيهم السُّهمان فهم ينقسمون الى قسمين:
القسم الأول: وادي عاشر والحصنين وسقف وهو في الأصل جرادات
والسهمان، وإلى وادي عاشر تنسب القدور العاشرية.

والقسم الآخر: جبل اللّوز والسحامية وبنو خيشنة فالوادي
يشتمل على بني العنبر وبني رُزَيْق وبني غوث وبني حرب وبني سعد
والحصنان يشتمل على الجرادات وبنو سعد والسهمان يشتمل على بني
صالح والضيق، والجبل يشتمل على أعلى وأسفل فالأعلى هم بنو عمرو
وبنو الهندي والمُشَنَّة والأسفل هم المربك ومحالين والأخروق والسحامية
تشتمل على شاحك وتنعم وشوبان.

وبنو خيشنة تشتمل على درب عسكر وشوكان والهجرة.
ومن بني عنبر مشايخ بني سحام بيت النيني، وإلى هجرة شوكان
ينسب القضاة بنو الشوكان وبني الهبل.
وفي وادي عاشر قبر القاضي عامر بن محمد الذماري وابنه محمد
والتهامي وراوع.

ويعرف الآن وادي عاشر ببني بارق وإليه تنسب الجمين البارقية.
وشاحك: بلدة في محل سد شاحك، وهو من السدود الحميرية يحيط
به جبل اللوز من جميع جهاته إلا من جهة تنعم حيث كان السد بين جبلين
متقاربين ولا تزال آثار السد إلى الآن.

أما مخزن الماء فهو واسع طوله مسافة ساعة تقديراً وعرضه في الأكثر
نحو ميل وفي البعض دون ذلك.

وجبل اللوز هو المذكور في صفة الجزيرة باسم جبل تنعمة.

ونسب الى بني سحام الفقيه سليمان بن ناصر السحامي مصنف
كتاب شمس الشريعة في الفقه، والفقيه سليمان بن عاصر الإمام
المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان.

وأما اليمانيّتان فهي في الأصل من مخلاف ذي جرة ويعرف مخلاف

ذي جُرّة الآن ببلاد سَنحان وعداد اليمانيّتين في خولان العالية، وفيها كثير من قبائل خولان كالنقباء بني الصوفي وبني الرويشان وآل أبو حليقة وبني القيرري وغيرهم.

ومن قراها جحانة فيها مركز ناحية خولان العالية ويسكن جحانة طائفة من الأشراف بني الشامي من ولد الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ.

وهجرة الكبس بكسر الكاف وسكون الموحدة للسادة الكباسية وهم من ولد الأمير يحيى بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين الرسي.

وهجرة الغُرس بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة ثم سين مهملة وإليها ينسب القضاة بنو الغُرس.

ومحلّ ذي يدوم وإليه ينسب القضاة بنو اليدومي، ويقال لهم بنو اليماني نسبة إلى اليمانيّتين، قال في معجم البلدان: يدوم بلفظ مضارع دام يدوم: وإد في قول الهذلي أبي جندب أخي أبي خراش:

أقول لأُمّ زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم
وغربت الرعاء وأين مني أناس بين مر وذو يدوم
أي باعدت الصوت في الإستغاثة وذو يدوم باليمن: من أعمال مخلاف سَنحان قرية معروفة. إنتهى كلام ياقوت.

ومن بلدان اليمانيّتين وادي مسور، ومن قراه زَبَار وإليها ينسب السادة بنو زبارة، ورؤساء مسور بنو دهمش.

ومن قرى اليمانيّتين المعازيب والبربرة ووادي سُدم وشلالة والمقطوع ورؤساءهم النقباء آل الرويشان، وهم من قبائل بني ظبيان، ثم حصن الظبيّتين وأسل وهروب وما إليها ورؤساءهم النقباء بنو الصوفي وفي حصن الظبيّتين القضاة بنو البكير ثم المخرفين والمعارين وأسنان وردعان وغير ذلك.

ومن حصون اليمانيّتين حصن كتن من أمنع حصون اليمن

وأعلاها يرتفع عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر .

وأما بنو جبر: فهم حَسَنِي ووضَّاحي فالحسني قرواني وسعيدني .

أما قَرَوِي فهم نصري وسعيدني ومنهم عذوبة والجعرا ورؤساء قروى بنو ناجي راجح، وعلي بن محمد النويرة، وإلى قروى ينسب الفقيه سعيد القرواني من أدباء القرن الثاني عشر ترجمه زبارة في نيل الوطر والحوثي في نفحات العنبر .

وأما عيال سعيد بن حسن بن جبر فهم غثوري ومرحي .

والغثوري خمس لحام آل عكام علي بن أحمد وأصحابه في وادي حَبَاب وآل حَنْشَش أهل رأس وادي حباب وآل نصير ومنهم الردامنة وآل طلان في وادي حباب أيضاً، وآل دماج أحمد بن علي الدماجي وجماعته في وادي حباب أيضاً .

وآل منصور ومنهم آل السعيدني علي بن ملهي وأحمد بن هادي وأصحابهم في دار الشرف من بلاد إِبَّ ومحسن بن علي بن هادي في الجبانة والسحول وملهي بن محمد في نخلان والمرحي منهم آل الهَيَّال ومن اليهم من أهل وادي حَبَاب .

ومن عيال سعيد القضاة بنو الجبري أهل هِجْرة أَيْطَبة .

وأما آل وضاح بن جَبر فهم قَرموشي وجهمي .

فالقَراميش هم آل عَمَرو أصحاب هَيْسان وذباب، وآل سكران أصحاب أعوج سَبر والجحيزا. ومساكن القَراميش وادي القَراميش وحريب القَراميش وفي بلادهم مزارع البن .

وآل جَهْم هم آل علي بن فلاح أصحاب ابن حريم والأقرع وآل سالم وآل محمد بن فلاح منهم آل دحيرج الزايدي وأصحابه وقعشل بن فهيد ومنهم آل طعيমান وآل رفيشسان والحماجرة رجال صرواح وما إليها . وصرواح: من البلدان الحميرية الشهيرة وفيها آثار عجيبة .

قال في معجم البلدان: صرواح بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها

ألف وآخره حاء مهملة. قال أبو عبيد: الصرح كل بناء عالٍ مرتفع وجمعه صروح. قال الزجاج: الصرح القصر والحصن وقيل غير ذلك والصرواح: حصن باليمن قرب مأرب يقال إنه من بناء سليمان بن داود عليه السلام وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه:

حلّ صرواح فابتنى في ذراه حيد أعلا شعافه محراباً
وقال ابن أبي الدمينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن
قضاة الذي تملك بصرواح وأنشد لبعض أهل خولان:

وعلى الذي قهر البلاد بعزة سعد بن خولان أخي صرواح
وقال عمرو بن زيد الثعالبي من بني سعد بن سعد:

أبونا الذي أهدي السروج بمأرب فآبت إلى صرواح يوماً نوافله
لسعد بن خولان رسي الملك واستوى ثمانين حولاً ثم رجت زلازله
وقال غيره منهم:

تشتوا على صرواح خمسين حجة ومأرب صافوا ريقها وتربعوا
إنتهى كلام ياقوت.

وفي اليمن صرواح من بلاد أرحب وقد مرّ، وصرواح أيضاً قرية في
بني بهلول وقد ذكر، وأشهرها صرواح بني جبر المذكور هنا.

وفي بلاد بني جبر جبال الطيال وجبل الطرف ويتصل ببلادهم جبل
هيلان في جنوبي الجوف.

وأما بنو شداد فهم عمري ومخزري والعمرى عفيفي وملاحى، ومن
الملاحى ربع الجاملى وربع بني طاهر وربع الحماني وربع بني القفيلي
ومشايع الملاحى الجاملى والحماني وأحمد علي سعد طاهر، وراجح القفيلي
ومشايع العفيفي بنو دويد ومشايع المحاريز الزيايدي وفرحان.

وهجرة بني شداد قضاة الظهار بنو مطهر.

وأما بنو ظبيان فهم بنو سعد وبنو وافي ومن بني سعد آل سالم وآل
طاهر وآل أحمد ومن إليهم والحمدة ومن إليهم.

ومن بني وافي آل شَعْرَم والشَّيْبَان وآل عامر التام وآل حسين التام
واللُّغْبَا وآل صالح بن راشد والزَّعَابِلَة وآل علي بن طاهر ورؤساء بني ظبيان:
بنو شَيْدِيق وآل الرُّوَيْشَان والضَّمان وشريف واللاغب.

ومن ينسب إلى خولان العالية الحاج أحمد بن عيسى الرادعي
الخلواني صاحب أرجوزة الحج وهو من علماء القرن الثالث، قال الهمداني
في صفة الجزيرة: هو من خولان العالية سكن رداع وقد ذكرنا طرفاً من
أرجوزته في أنس وحاشد.

وأودية مغلاف خولان وذو جُرة ذكرناها في ذي جُرة وأنها تسيل إلى
ثلاث جهات إلى الجوف وإلى مأرب وإلى تهامة.

ومن أدباء خولان العالية الفقيه أحمد بن سنبل صاحب مسود خولان
ومن شعره:

قال ابن سنبل: **سَحَا**

سَحَا خِيار الفائدة ليلة اثنين **سَحَا**

صليت لي ركعتين **سَحَا**

سَحَا لله ذي صُور الأشياء في أربع وثلاثين **سَحَا**

والسابع استكملين **سَحَا**

وقال للأرض والسبع السموات: كُونِي

كُونِي وتَصَوَّرِي

وانا توكلت واستبشرت فيما يَقُولِي

واسجد لمن سَبَّحِي

من بعد ذا يا حمام الدُّور بالله شِلِّي

صوت الغنا واطْرِي

شِلِّي بأصوات منها تَنْدَرْف دَمْعَة العَيْنِ

واكباد يَتَفَحَّتِي

وأربع في أربع حبوش بين المغارز يقصين

وأربع حَلَا يَلْعَبِي

سَحَا وأربع يُدَقِّين ذاك الصحن مقدار رَطْلَيْن **سَحَا**

وخمس بين اليدنين ^{سكنا}
 سوى على عنقه الحالي من اللؤلؤ عقدين
 والفضة أين أنت وأين
 جارت لبوسه ولباته فضاقين الاثنين
 من حوم ذا يشتكين
 لا بأس فكوا لمن ساعة من الحوم يبدن
 فعادهن شنعين
 عاده جوهل صغير في ثمان وثنتين
 وأربع من أول مضين
 فإن يأمن يشرني بما تنظر العين
 بشارته مَشَخَصِين
 كتبت إليهم بتعريفين وسويت بيتين
 جوب على لفطتين
 حاكم الله ما يمكن، فقلت: آح وآحين
 من ساجي المفلتين
 ذي بعت مالي ومال الناس في ذمته دين
 لا اسوي عليه مكمين
 فأنا على وثن وإلا فلا كنت حمدين
 أنا ابن أبي ساعتين
 واشل حقي بجل الزند وأزيد سهمين
 وإلا فهن يخلقين
 وآلاف صلوا على المختار جد الشهيدين
 جد الحسن والحسين

بنو خولي : بلد من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة، وبنو خولي أيضاً: من بلاد الشرف
 تابع قفل شمر من حجور اليمن وقد مرّ.

(حرف الخاء مع الياء وما إليهما)

خيار : تسيع من بني صريم في حاشد، وقد مرّ وإليه ينسب القضاة بنو الخياري.

بنو الخياط : من بلدان الطويلة سيأتي.
 خيران : بلد من حجبور وقد مرّ، وذو خيران من قبائل حاشد ثم من العُصيمات
 وقد تقدم، ووادي خيران : بلد من بني عُمر في بلاد يريم.
 الخِيرَج : قال ابن مخرمة الخِيرَج : بالكسر وسكون التحتانية ثم راء مهملة ثم جيم :
 بلدة مشهورة على ساحل بحر حضرموت قرب ظفار وهي أم المشقاص
 وشيوخهم آل شعثيون من ذرية الأشعث بن قيس بن مُعد يكرب وفي
 خيرج بندر يقصده أهل الهند ومقدشوه ويتوسمه أهل الشحر وحضرموت
 ويحمل منه الكندر والصيغة الى عدن وبربرة وجدة.

إنتهى كلام ابن مخرمة . قلت : والصيغة : هي كبد الخوت تستعمل
 للسفن .

عيال أبي الخير : من بلاد أرحب وقد مرّ.
 الخيري : قال ابن مخرمة : وبزبيد جماعة يقال لهم بنو الخيري نسبة الى جد لهم ، وهو
 أبو الخير بن منصور الشماخي الحافظ .

إنتهى كلام ابن مخرمة .

خَيَوَان : بلدة مشهورة من بلاد همدان وقد ذكرت في حاشد .
 عزلة جبل خيور : من مخلاف كُبود في وصاب العالي .

حَرْفُ الدَّالِّ

(حرف الدال مع الألف وما إليهما)

- دار سالم : من قرى سَنَحان على مقربة من صنعاء .
 الدار البيضاء : من قرى بلاد الرُّوس قرب صنعاء .
 دار حَبَّة : من قرى ناحية المخادر .
 دار سَلَم : من قرى سَنَحان قرب صنعاء في جهة الجنوب تبعد عن صنعاء مسافة ساعتين وإياها أراد البدر محمد بن الإمام يحيى المتوفى سنة ١٣٥٠ رحمه الله بقوله حينما تزوج من دار سلم :
- شَبَّ من أهواه حرباً ورمى قلبي بسهم
 قلت: مهلاً يا حبيبي إن قلبي دار سلم
- دار أَعْلَا : من قرى أرحب فيها قبر الإمام أحمد بن هاشم المتوفى سنة ١٣٦٩ .
 دار سعيد : من قرى مخلاف الشَّعير وأعمال النادرة .
 دار عمرو : من قرى سَنَحان قرب صنعاء وإليها نسب الفقيه سعيد الدار من علماء القرن الثامن .
- دار العَيْب : ودار سَوْدان من قرى خُبان وأعمال يريم .
 دار النصر : في جبل صبر من أعمال تعز .
 جبل الدار : مخلاف من عنس وأعمال ذمار .
 داعر : من قرى ناحية البستان .
 آل داود : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف وقد مرّ .
 وبنو داود من قبائل حَجُور وقد ذكر .

دايان : مخلاف من ناحية البستان وقد تقدم.

(حرف الدال مع الباء وما إليهما)

دُبَّاس : من بلدان جبل رأس وأعمال زبيد وإليه ينسب العسل الدُبَّاسي .
 آل دبان : من قبائل البيضاء وقد مرّ .
 دَبَر : بفتح الدال والباء الموحدة ثم راء مهملة قرية إسحق الدبري وهي في بلاد
 سنحان جنوبي صنعاء تبعد عنها مسافة نحو أربع ساعات وهي الآن خراب
 قرب دار عمرو في وادي الفروات .

قال في معجم البلدان : دَبَر بفتح أوله وثانيه قرية من نواحي صنعاء
 باليمن عن الجوهرى وينسب إليها أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عباد
 الدبري الصنعاني حدّث عن عبد الرزاق بن همام روى عنه أبو بكر بن
 المنذر والطبراني وجماعة . انتهى كلام ياقوت .

وقد ذكرها ابن مخرمة بزيادة هاء بعد الراء وهو خطأ .

قال ابن مخرمة الدبري : نسبة الى دبرة وبعد الدال موحدة ثم راء ثم
 هاء . قال الجندي : قرية على نصف مرحلة من صنعاء ينسب إليها الإمام
 أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عباد بن سمعان الدبري كان إماماً فاضلاً
 حافظاً أخذ عن عبد الرزاق جامع معمر وعمّر طويلاً وكان بعضهم يقول
 هو الشيخ الذي حكى الشافعي أنه كان يقرأ الحديث على شيخ باليمن
 فدخل عليه خمسة كهول الحكاية المشهورة بين الفقهاء وهو الذي يقول فيه
 القائل :

لا بد من صنعاء وإن طال السفر لطيبها والشيخ منها في دبر^(١)
 وحكى الخزرجي عن صاحب العطايا السنيّة أن ميلاد المذكور في
 سنة ١٩٢ وحقى الجندي أنه كان موجوداً سنة ١٧٢ بتقديم السين . قلت :
 الغالب أن حكايته في سنة ١٧٢ بتقديم السين لكنه تصحّف على الناسخ -
 انتهى- وكان مشهوراً مذكوراً أخذ عنه عدة من العلماء ورحل إليه الفضلاء ومن

(١) ويسمى العجز الثاني على هذا النحو: ونقصد القاضي إلى هجرة دبر.

رحل إليه الإمام أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم النحوي، قال القاضي أحمد العرشناني: وكان قدومه على إسحق بن إبراهيم الدبري في سنة ٢٠٢ قال الخزرجي الصواب سنة ٢٨٢ لأن الميلاد للدبري في سنة ١٧٢ وهو بعيد من الصواب فيكون عمره إذ ذاك ثلاثين سنة وقل أن يرحل من قطر إلى قطر إلى من سنه كذلك أو في سنة ١٩٢ وهو الصواب فيكون عمره حينئذ عشر سنين لم يبلغ سن الطلب فضلاً عن أن يرحل إليه. ونقل الخزرجي عن تذكرة الذهبي أن الدبري مات سنة ٢٨٥ وأبوه إبراهيم أيضاً روى عن عبد الرزاق ويروي عنه عبد الوهاب بن يحيى شيخ لابن المقرئ. انتهى كلام ابن مخرمة.

وقال يحيى بن الحسين بن القاسم في كتابه أنباء الزمن: في حوادث سنة ١٦٧ وفيها أو في غيرها طاف محمد بن إدريس الشافعي ودخل كثيراً من الأقطار لطلب العلم فوصل اليمن ودخل صنعاء فأخذ عن قاضيها هشام بن يوسف وقطوف بن بازان وهم من كبار أصحاب ابن جرير الذي ذكر أنه أخذ علم عطاء، ومن العجائب التي إتفقت للشافعي في اليمن القصة المشهورة التي يذكرها أهل الفرائض في باب ميراث الحمل أنه دخل على شيخ باليمن لسماع الحديث فجاء خمسة كهول فسلموا عليه ثم خمسة صبيان فقال: من هؤلاء؟ قال الشيخ: أولادي كل خمسة منهم في بطن، والشيخ الذي عني هو القاضي حسين الدبري الذي مسكنه الهجرة عند ضبر خيرة بوادي الفروات من بلاد سنحان وكان الشافعي يقول: (لا بد من صنعاء وإن طال السفر * ونقصد الشيخ إلى هجرة دبر) الخ. ما ذكره يحيى بن الحسين.

(حرف الدال مع الثاء وما إليهما)

دثينة : بلد مشهور ما بين حضرموت وعدن وقد ذكره الهمداني في ضمن كلامه الذي نقلناه في سَرُو حَمِير وما إليه قبل هذا في حمير.

وقال في معجم البلدان: الدثينة بفتح أوله وكسر ثانيه وباء مثناة من تحت ونون: ناحية بين الجند وعدن وفي حديث أبي سبرة النخعي قال: أقبل

رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حماره فقام وتوضاً ثم صلى ركعتين ثم قال: اللهم إني جئت من الدثينة مجاهداً في سبيلك وإبتغاء مرضاتك وأنا أشهد أنك تُحيي الموتى، وتبعث من في القبور لا تجعل اليوم لأحد عليّ منّة أطلب إليك اليوم أن تُحيي لي حماري. قال: فقام الحمار ينفض أذنيه. إنتهى كلام ياقوت.

وقال ابن مخرمة: دثينة بالفتح وكسر المثلثة وسكون التحتانية ثم نون مفتوحة ثم هاء: صقع معروف باليمن بناحية آيين من الشمال وتهامة رداع الحرامل تحت الكور من الشرق وهي بلاد متسعة في كل بقعة منها قبيلة منقطعة لا تطيع غيرها والعداوة بينهم قائمة والصلح قد يقع بينهم في بعض الأزمان وقاعدتها قرية كبيرة تسمى الحافة وسلاطينها الهياثم وكان مقدمهم آل قاحل بالقاف والحاء المهملة واليوم المتقدم فيهم حيدرة بن مسعود وولده محمد لا أسعدهما الله أبادوا الناس شراً طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد وعجل الله الإنتقام منهم بحوله وقوته.

قال القاضي مسعود وزعم المنجمون أن طالعها العقرب والمريخ صاحبها فلهذا كان الشر، وضد الصلاح غالباً عليهم، ويقال إنها من المحرومات الأربع في اليمن وهو تعز والمعاقر وصعدة ودثينة، والمقدسات الأربع باليمن الجند والكثيب الأبيض مأرب وزبيد وصنعاء، انتهى ما ذكره القاضي مسعود. وينسب إليها جماعة من أهل اليمن قال الحافظ: ولعل عروة بن غرنة الدثيني بزيادة تحتانية بين المثلثة والنون، منهم روى عن الضحاك بن فيروز ذكره سيف في الفتوح. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وقد نقلنا كلام الهمداني في صفة الجزيرة سابقاً في سُرّوحير وما إليه حيث قال: دثينة أولها عزان^(١) واسمه الرقيب لبني كتيّف، وهم رهط ريام بن محمد ولهم الموشح وهو مدينة كبيرة الحار وثاران واديان لبني قيس من بني أود وهما أبناء عبد الله بن سحيط أعني كُتَيْفًا وقيساً ولهم قرية تعرف بالظاهرة.

بَرِي: وادٍ كبير لبني شكل بن حي من أود (المقيق لبني شهاب بن

(١) في المطبوع من صفة جزيرة العرب عزّان بالراء المهملة والرقب بدلاً من الرقيب ورزّام بدلاً من ريام وسُحَيْطَةً بدلاً من سحيط ويرى بدلاً من برى بالباء الموحدة.

الأرقم بن حي بن أود^(١) وادي جابرة^(٢) لبني حباب وهم أخوة بني شبيب وقريتهم يقال لها منها، عرفان وادٍ لبني أفعى، وهم من بني ربيعة بن أود رهط ابن الصنديد.

العَمَر: وادٍ لثقيف، رايس: وهو جبل يحله بنو أود جميعاً يسقي لبني عمرو وهم إخوة بني شهاب، المعوران وادٍ، والحمرا: وادٍ كلاهما لبني مزاحم وهم من الدهابل بل من أشراف بني أود وسادتهم وهم من بني ربيعة بن أود رهط أبي عثمان الذهلي أقام بالثغر غازياً دهرًا ثم عاد، الشرفة: وادٍ عظيم لبني عدي بن أسامة، جبل: وادٍ فيه قرية تعرف السوداء للأصبحيين من حمير، الحافة للأصبحيين، الذيبة: لبني الحماس من بلحريث بن كعب، مران وكران ونعوة وحجرمة وملاحه والتيبب كلها للنخع، وفي وادي مران منها بنو قباث منهم وهم سادتهم وأشرافهم منهم محمد بن قباث مطعم الذيب، وله خبر عجيب، وحر لكندة وروعان الجزع لبني عبد الله بن سعد، الروضة وطب واديان لبني عبد الله بن سعد القرن، العارضة ومهار لبني عجيب من أزد شنوءة، الخبيثة: مدينة لبني سويق من بني حي بن أود، والسهل من دثينة فما يلي يرامس دار الحقيينات الحصن وساكنه بنو شبيب وبنو حباب في ثلاث قرى متفرقة وأكمة لبني أفعى فهذه دثينة. إنتهى كلام الهمداني.

(حرف الدال مع الخاء وما إليهما)

الدُّخَال : عزلة من ذي السُّفال.
الدُّخْلَة : دخلة عُويْدان، ودخلة المسالمة قريتان من بلاد يريم.

(حرف الدال مع الراء وما إليهما)

درب السلاطين: في الروضة، ودرب دَمار في بلاد عَنَس، ودرب إرياب في بلاد يريم، ودرب عَسْكَر في بني سِحام من خولان العالية، ودرب عُصَيْفِر في بلاد الأشمور إليه ينسب العصيفري الفرضي.

(١) ما بين القوسين ليس موجوداً في النسخ المطبوعة.

(٢) في المطبوع وادي ثرة بدلاً من وادي جابرة.

- دروان : عزلة من ناحية الحيمة الخارجية وأعمال حراز، وقد مرّ، ودروان : بلد من قُدَم حَجّة فيه قبر الإمام المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ ودروان حصن مظل على منكث من بلاد يريم، وإليه ينسب السادة بنو الدرواني أهل منكث وهم من أولاد الإمام المطهر يحيى المذكور آنفاً.
- الدُرُوع : بضم الدال وسكون الراء وفتح الواو ثم عين مهملة : حصن من مخلاف بني قُشَيْب في آنس.
- بيت الدُرّة : من أشراف اليمن.
- آل دَرَيْب : من أشراف الطويلة، وهم من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.
- الدَرِيحَة : قرية بين ماوية ولحج.
- الدريهمي : بلدة في تهامة جنوبي الحديدية على مسافة ثلاث ساعات فيها مركز بلاد الحُجّبا والمنافرة وبها طائفة من الأشراف بنو المقبول من آل الأهدل وطائفة من الحوك وهي من أعمال بيت الفقيه ابن عجيل.

(حرف الدال مع العين وما إليهما)

- الدّعارير : من أشراف الجوف في قرية الغيل وقد مرّ.
- دَعَّان : قرية من جبل عيال يزيد شمالي عمران فيها كان عقد الصلح بين الإمام يحيى بن محمد حميد الدين وبين الوزير عزت باشا في سنة ١٣٢٩.
- آل دَعْسِين : من العلماء منهم الفقيه أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن دَعْسِين القرشي من قراشية وادي رمع - أشاعرة - توفي بزبيد سنة ٧٥٢ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.
- بنو الدُعُوس : من قبائل بلاد يريم.
- آل الدِعَيس : من مشايخ بعدان، وبيت الدعيس قرية من بلاد نهم.

(حرف الدال مع الغين وما إليهما)

- آل دغار : من قبائل حضرموت وهم أهل وادي حَجَر المسمى بحجر ابن دغار.
- الدَّغْسَة : من قبائل برط، وقد مرّ.

بنو دُعَيْش : من قبائل بني الحارث.

(حرف الدال مع الفاء وما إليهما)

دفا : قال في معجم البلدان : دفا : بلد باليمن من بلاد خولان قال بعضهم : -

ويسنم دار العز من دفتي دفا إلى أسفل العشار فرع الدعام
إنتهى كلام ياقوت.

دقّان : الجبل ودقان الوادي قريتان من إرياب وأعمال يريم.

الدّفد : جبل بالعُدين.

بيت الدّفعي : من قبائل أرحب.

دفيّنة : من قرى ذمار غربي مدينة ذمار تبعد عنها مسافة ساعتين وفيها كانت وقعة

شعب العُثرب بين قبائل مُراد الذين أغاروا على أهل قفر حاشد لنهب

أموالهم وبين قبائل ذو حسين النافذين من طرف الحكومة في سنة ١٢١١

وقتل من الفريقين نحو ألف قتيل أو يزيدون، والقصة مشهورة وفيها يقول

أحد النقباء من بني الشايف من ذو حسين :

والله ما ننسى نهار دفينّة ما دام يذكر في النبوة طه

والمام دايرها وكل مدينة ما ديرت إلا وقد جيّناها

جيّنا إليها في جيوش رزينة سمر القنا والداودي كساها

لانتوا خلقتوا من تراب وطينة فاحنا الزُبر ذي كسرت صوراها

حلفت لو لم يبرزوا في طينه لكان عرج الله تذوق عشاها

(حرف الدال مع القاف وما إليهما)

الدُقيمات : من قبائل حاشد ثم من العُصيمات، وقد مرّ.

(حرف الدال مع اللام وما إليهما)

دلال : عزلة من بَعْدان وأعمال إبّ، وقد مرّ.

دِلان : قرية من عنس^(١) وأعمال ذمار، قال في معجم البلدان : دِلان ودُمُران :

(١) هي من مخلاف جبل الدار من أعمال ذمار.

قريتان قرب ذمار من أرض اليمن يقال إنه ليس في أرض اليمن أحسن وجوهاً من نسائها إلى آخر ما ذكره مما لا صحة لذلك وقد تبعه صاحب القاموس في وصف الجمال وسكت عن بقية ما ذكره صاحب المعجم من أن الناس يقصدون القريتين للفجور وهو كذب محض لا أصل له.

دلوان : قرية من حاشد في بني صُريم.

(حرف الدال مع الميم وما إليهما)

دمّاج : بلدة من حاشد ثم من بني قيس وقد مرّ ، ودمّاج أيضاً : وإد بصعدة فيه قرى ، ودمّاج : قرية من ناحية السَّوَادِيَّة في بلاد رداغ ، وآل دَمّاج من قبائل برط وقد مرّ ، وآل دماج : من قبائل خولان العالية ثم من بني جَبْر وقد ذكر.

دمت : بلد مشهور من بلاد رداغ (١) وسيأتي.

الدملوة : من حصون الحجرية وقد مرّ.

آل دُمَيْتَة : من قبائل برط وقد ذكر ، وآل الدمينية من قبائل وادعة في بلاد صعدة.

(حرف الدال مع النون وما إليهما)

دنّان : قرية في حاشد شرقي قفلة عذروهي بفتح الدال والنون المشددة و(الدنان : كريف في الصخر جنوب قاع شرعة من أعمال ذمار) (٢).

دن وصاب : بلدة مشهورة فيها مركز ناحية وصاب العالي قال القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي :

لقد عزّ عزّ التقى من قَنِيع بما قد قُسم له كثر أو قَلَّ
فما لك وللدن يا من طَمِع فلا صان نفسه ولا حَصَل
فدن الشراب التنظيف قد رجع معطب وسخ مثل كوز الخل

(١) دمت في الزمن الحاضر مركز ناحية بعد أن فصلت من رداغ وألحقت بلواء إب سنة ١٣٥٧ هـ.

(٢) ما بين القوسين استدراك من محقق هذا الكتاب.

ومن حلّ فيه كل يوم يفتجع بأهوال تجنن وهول أهول

* * *

لذا ساحت به شيوخ القروء لأشخاص من نسل آدم خاص
فهم فيه محابيس من غير قيود مقاطيع وماشي لهم أقراص
ومن سار منه فعلها حدود فراق الطيور محبس الأقفاص
ومن زاد ثناها فما غير وقع بباقي عقاب ذنبه الأول

* * *

ولو تاب ما عاد لبرد العُمى وقمل تطاير شرار من نار
وفي حيث تبصر نجوم السما من الأرض أقرب إلى السُّمار
وفيه أمر للصيف ما فيه حمى وأمر الشتاء يقطم المسمار
ومن شدة الحال إليه من طلع إليه قال متى شا اقتلع منزل

* * *

الدُّنوة : قرية من مخلاف الشّوافي وأعمال إبّ منها خرج الفقيه سعيد بن صالح
ياسين الهتار في نحو سنة ١٢٥٨، ودنوة: حصن في بلاد ريمة بعزلة بني
الضُّبَيْي.

(حرف الدال مع الواو وما إليهما)

بنو الدَّواري من علماء اليمن.

الدَّوْحِي : من مشايخ حاشد ثم من عذر.

وادي الدور: من أشهر أودية العدين.

وللقاضي علي أحمد العنسي الأديب الشاعر هذه القصيدة بوادي

الدور:

وأمْعَرَد بوادي الدور من فوق الاغصان
وامهيج صباباتي بترجيع الالحان

ما بدا لك تَهَيِّج شجون قلبي والاشجان
لا انت عاشق ولا مثلي مفارق للاوطان

* * *

بلبل الوادي الأخضر تعالى أين دمعك
تدعي لوعة العاشق وما العشق طبعك
اشتغل واشغل البانه بحفظك ورفعك
واترك الحب لاهل الحب يا بلبل البان

* * *

واستمع لي شكية صب مشتاق عاني
أخرجه من مدينة سام دار السهاني
لاعج البين يا طير هكذا قصد عاني
فدموعه على الاحباب في خده ألوان

* * *

إنني بعدكم والله جفاني هجوعي
وجرح مقلتي يا حباب جاري دموعي
آه واحسرتي منكم واح يا ولوعي
كل ذا من نواكم ليت يا ليت ما كان

* * *

يا أجبّة ربا صنعاء رعى الله صنعاء
كيف ذاك الرُّبا لازال للغيد مرعى
لو يقع لي إليه أسعى على الراس لا اسعى
يابروحي نجح روعي بلابل واشجان

* * *

ليت شعري متى شا ألقى عصاة المسافر
وأى حين شا يعود لي عيش قد كان نافر
وأى حين شا أتخطر بين تلك المناظر
هو قريب ذا على الله أن يقل له يكن كان

* * *

قلعة دورم : في طيبة بوادي ضهر قرب صنعاء.

- دوس** : بطن من الأزد منهم أبو هريرة الدؤسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ممن روى الألوّف كما قال بعض العلماء :
- جمع من الصّحب فوق الألف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر أبو هريرة سعد جابر أنس صديقه وابن عباس كذا ابن عمر
- دَوْعَن** : من بلدان حضرموت ينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني ترجمه الشرجي ، قال : كان معاصراً للفقهاء محمد بن إسماعيل الحضرمي .
- دوم** : قال ابن مخرمة : دَوْم بالفتح وسكون الواو وبعدها ميم قرية من قرى وادي الحُج ينسب إليها الإمام علي بن زياد الكناني صاحب أبي قَرَّة ولد على رأس ستين ومائة وكان صاحب كرامات قيل : إن وادي الحُج أجذب عاماً فإذا سحابة أقبلت فصبت على أرض الفقيه وملائته ، وفي أثر ذلك قدم رجل غريب يسأل عن الفقيه فأرسل إليه فجعل يبألغ في التبرّك به فسئل عن ذلك فقال إني في بلد وإذا سحابة يزجرها ملك ويقول إذهيبي إلى الحُج من أرض اليمن فاسقي منها أرض الفقيه الزيادي فعلمت أن ذلك لكرامته ، والأرض اسمها الحرث معروفة إلى وقتنا هذا معفوة من الخراج ولقد كان الفقيه إذا حصل عليه كرب أو أحزنه أمر يقول لأصحابه إذهبوا بنا إلى الحرث نظروا الفرج وكان يستنزل الرحمة بهذه الأرض ، وقال : هي مورد الرحمة والبركة بأرضنا ، ذكر ذلك الجندي في تاريخه واليوم الأرض وقفت وهي بيد ذرية بني عبد الرحمن الزيادي خطباء بني أبة العليا من وادي الحُج . انتهى كلام ابن مخرمة .
- الدَّوَمَر** : عزلة من ناحية السُّلَفيّة من بلاد رَيْمَة منها وادي صيحان .
- بنو الدون** : عزلة من بلاد رَيْمَة .
- الدَّوير** : قرية من مخلاف العُود وأعمال النادرة يسكنها السادة بنو عنتر ومن إليهم .

(حرف الدال مع الهاء وما إليهما)

- دَهْران** : قال في معجم البلدان : دهران بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون من قرى اليمن ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد أبو يحيى الدّهْراني المقرئ سمع

أبا عبد الله بن جعفر سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. انتهى ما ذكره ياقوت.

دهمان : عزلة من ناحية حُفَاش وأعمال المحويت.

دُهْمَة : أخو وإيلة ابنا شاكر من بكيل وقبائل دُهْمَة هم ذو غيلان أهل برط والجوف وآل سليمان وبنو نوف والمهاشمة وقد ذكروا في برط والجوف ومن قبائل دُهْمَة آل سالم والعمالسة وآل عمار في بلاد صَعْدَة، وسيأتي ومن دُهْمَة آل الذوي بناحية مأرب.

دهنة : من قبائل عك وبهم سميت جبال دهنة في بلاد القُحْرَى من أعمال باجل، ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي الدهني ترجمه الشرجي.

بنو دهيم : من قبائل مغرب عنس وأعمال ذمار.

(حرف الدال مع الياء وما إليهما)

دير سعد : من قرى ميدي، قال القاضي محمد بن يحيى الأرياني:

وصيَّادُ آتَى من دير سعد يقلَّب في يديه نقود شيرك
فقال وقد دنا مني بلطفٍ أتدري ما تريد فقلت ديرك

أراد دير سعد والديرك نوع من الحوت، ودير الشمة بالوعاظات محل ابن الهيثج.

بنو الديلمي: من الأشراف أولاد الإمام أبو الفتح الديلمي المقتول سنة ٤٤٠ وبيت الديلمي من قرى الحدا إليها ينسب السادة بنو الديلمي أهل الحدا وهم من الكباسية من ولد الأمير يحيى بن حمزة بن أبي هاشم.

والضحاك بن فيروز الديلمي - قال الجندي - قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحسن إسلامه وهو آخر من ولي اليمن لمعاوية، ولما صار الأمر إلى ابن الزبير كان أول والٍ ولَّاه أن بعث بعهد الضحاك بن فيروز على اليمن فأقام سنة ثم عزله بعبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأقام مدة ثم عزله بعبد الله بن المطلب بن أبي وادعة النهمي فأقام

سنة وثمانية أشهر ثم عزله بمحبت بن ذي الرحم وهو مولى لوالد عبد
الرزاق الفقيه فأقام خمسة أشهر ثم عزله بخلاد بن السائب الأنصاري ثم
عزله بابن الجنوب وفي أيامه قدمت الحرورية الى صنعاء وذلك في سنة ٧١
واضطرب أمر اليمن .

إنتهى من تاريخ الأهدل .

حَرْفُ الذَّالِّ

(حرف الذال مع الألف وما إليهما)

عزلة الذاري : من بلاد ريمة، وعزلة الذاري أيضاً : من ناحية حُفَاش وأعمال المحويت
وعزلة الذاري : من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة، وذاري عُثْمان، وذاري
بَضْعَة من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

والذاري : قرية كبيرة من بلاد خبان وأعمال يريم وإليها ينسب سادة
الذاري من أولاد محمد بن الأمير الحسين الأملحي لم يزل فيهم علماء
وفضلاء وأدباء ومشاهير. وفي هذه القرية يقول بعض أدباء ذمار :

يا حبذا الذاري من بلدة وحبذا سكان ناديها
إن شئت تنظر جنة زخرفت فانظر إلى الذاري وواديها
وانظر إلى تلك القصور التي تشهد بالفضل لبانيها

حصن الذاهبي : من حصون عُثْمة، وعزلة الذاهبي : من منار بلاد أنس.

(حرف الذال مع الباء وما إليهما)

ذُبَاب : قرية على ساحل البحر الأحمر قرب مِئُون. وذَبَاب : جبل في بني حشيش
شمالي وادي السَّرّ فيه مَعْدَن الجُص والرّخام.

ذُبْحان : من مخاليف الحَجْرية وقد مرّ.

(حرف الذال مع الخاء وما إليهما)

- ذُخَار : هو الجبل المطل على شِيبَام كَوَكَبَان من الغرب الشمالي، وقد ذكره الهمداني في
 مخلاف أقيان، وفي جبال اليمن.
 ذُخِر : هو الجبل المعروف الآن بجبل حَبْشِي من قضاء الحُجْرية، وقد ذكره الهمداني في
 جَبَا، وفي جبال اليمن كما تقدم.

وقال ابن مخرمة في تاريخ عدن: ذُخِر من جبال بلاد تعز منه
 عباس بن عبد الجليل بن عبد الرحمن التغلبي الأمير الكبير، وله من المآثر
 الحسنة مسجد في أبيات حسين ومسجد في قرية السلامة ومسجد
 ومدرسة في زبيد بناهما ولده بعده ومدرسة في ذخر في موضع يعرف
 بالحُبَيْل تصغير حَبَل بالمهملة، وكانت له معاملة حسنة مع الله تعالى توفي
 بزبيد سنة ٦٦٤.

انتهى ما ذكره ابن مخرمة في تاريخ عدن.

(حرف الذال مع الراء وما إليهما)

- الذَّرَاحِي : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ وقد مرّ.
 ذراح : قرية في سَنَحان شرقي صنعاء.
 الذراع : قرية في صُهْبَان من بلاد ذي السفال فيها قبر الشيخ علي الحداد المتوفى سنة
 ٨٣٩ ترجمه الشرجي.
 ذَرْحَان : قرية من ناحية هَمْدان قرب صنعاء.
 الذروات : من أشراف تهامة في بلاد صيبا أولاد ذروة بن يحيى من ولد موسى بن
 عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وذروة: من
 حصون حاشد في ناحية ذي بين، وذرو: قرية من عزلة كُحْلان في بلاد
 يريم.

- ذُرَيْح : قال في معجم البلدان: ذُرَيْح اسم لصنم كان بالنجير من ناحية اليمن قرب
 حضرموت.. انتهى ما ذكره ياقوت.

(حرف الذال مع السين وما إليهما)

ذِي السُّفَال : بلد مشهور سيأتي في حرف السين إذاً النسبة إليه سفالي .

(حرف الذال مع العين وما إليهما)

بنو دُعْفَان : من بيوت العلم باليمن .

(حرف الذال مع الميم وما إليهما)

ذَمَار : بوزن قَطَام : بلدة مشهورة ومدينة معروفة جنوبي صنعاء تبعد عنها ثلاث مراحل متقاربة ومرحلتين للمجد .

وبلاد ذمار، واسعة تتصل بها من شماليها ناحية جَهْرَان وبلاد آنس، ومن شرقيها بلاد الحدا وبلاد رداغ، ومن جنوبيها بلاد خَبَان وبلاد يريم ومن غربيها بلاد وُصَاب وعُتْمَة وبعض بلاد آنس .
وجامع ذمار من المساجد القديمة عمر بعد جامع صنعاء وقبل مسجد الجند حكاة الرازي في تاريخ صنعاء .

قال في معجم البلدان : ذمار بكسر أوله وفتح ه وبنائه على الكسر وإجراؤه على إعراب ما لا ينصرف، والذمار ما وراء الرجل مما يحقُّ عليه أن يحميه فيقال : فلان حامي الذمار بالكسر والفتح مثل نزال بمعنى أنزل وكذلك ذَمَارُ أي احفظ ذمارك . قال البخاري : هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ينسب إليها نفر من أهل العلم منهم أبو هشام عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، ويقال عبد الملك بن محمد سمع الثوري وغيره وقال أبو القاسم الدمشقي مروان أبو عبد الملك الذماري القاريء يلقب مزنة زاهد دمشقي قرأ القرآن على زيد بن واقد ويحيى بن الحارث وحدث عنها، وولي قضاء دمشق، روى عنه محمد بن حسان الأسدي وسليمان بن عبد الرحمن، وعزان بن عتبة الذماري . قال ابن مندة : هو دمشقي روى عن أم الدرداء ؛ روى عنه ابن أخيه رباح بن الوليد الذماري وقيل الوليد بن رباح وقال قوم : ذمار اسم لصنعاء، وصنعاء : كلمة حبشية أي حصين

وثيق قاله الحبش لما رأوا صنعاء حيث قدموا اليمن مع أبرهة وارياط . وقال قوم : بينها وبين صنعاء ستة عشر فرسخاً وأكثر ما يقوله أصحاب الحديث بالكسر وذكره ابن دريد بالفتح وقال : وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش في الجاهلية حجر مكتوب عليه بالمسند لمن مُلك ذمار؟ لحمير الأخيار لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار لمن مُلك ذمار؟ لفارس الأحرار لمن مُلك ذمار؟ لقريش التجار ثم حار محار أي رجع مرجعاً . انتهى ما ذكره ياقوت .

وقال أيضاً : مخلاف^(١) دمار قرية جامعة بها زروع وآبار قرية يُنال مأؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وأنفار من الأبناء وبها بعض قبائل عَنَس ، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب والمزارع ، به بَيِّنُون وهَكِر وغيرهما من القصور وفيها جبل إسْبِيل وقد ذكر في موضعه وذمار مسماة بدمار بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير الأصغر . . انتهى كلام ياقوت .

وقال في ذيل المعجم المسمى بمُنجم العُمران : دمار ذكرها في الأصل وقال القزويني : دمار باليمن حكى أبو الربيع سليمان الرحاني أنه شاهد الى دمار ورأى على مرحلة منها آثاراً عمارة قديمة بقي منها عدة أعمدة من الرخام ودونها مياه غزيرة جارية وأهل تلك البلاد متفقون على أنها عرش بلقيس . وقال البستاني : وهذه المدينة الآن من ولاية صنعاء على بعد ١١٠ كيلومتراً من مدينة صنعاء الجنوب في الأراضي الجبلية من اليمن ، وبها قلعة ومدرسة للزيدية وبيوتها نحو ٧٠٠٠ بيت سكانها نحو ثلاثين ألفاً . انتهى ما ذكره صاحب المعجم .

قلت : والقلعة هي هِرَّان ، والمدرسة هي مدرسة^(٣) الإمام شرف الدين وهي من أنفس مساجد دمار وحولها منازل كثيرة لسكنى المهاجرين الوافدين الى دمار لطلب العلم ، وأغلب تدريس العلم في المسجد المعروف بالمدرسة الشمسية .

(١) هذا النص من صفة جزيرة العرب وسيأتي .

(٢) تبعد ٩٨ كيلو متراً .

(٣) انظر كتابي المدارس الإسلامية في اليمن ٢٦٨ .

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان : ذمار بكسر الذال وقيل بفتحها ثم ميم ثم ألفاً ثم راء مهملة مدينة على مرحلتين من صنعاء سميت بقليل من أقيال حمير ومن خواص مدينة ذمار أنها لا توجد فيها حية ولا عقرب، وإذا دخل إنسان بحية أو بعقرب الى ذمار فعند دخوله الباب تموت الحية يقال إن أرضها كبريتية لا يقيم بها من المؤذيات شيء إلا هلك، ومنها يجلب الكبريت الى سائر أعمال اليمن ويكون علو أبارهم ثلاثة أذرع. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: أما الكبريت فمعدنه بجبل اللسي شرقي ذمار على مسافة ثلاث ساعات ومسألة الحية والعقرب يبحث عنها فإن أكثر بلاد عنس وبلاد يريم الجبلية لا توجد فيها الحيات لشدة البرد.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف ذمار قرية جامعة بها زروع وآبار قرية ثنال مأواها باليد. ويسكنها بطون من حمير وأنفار من الأبناء ورأس مخاليفها بلد عنس، وساكنه اليوم بعض قبائل عنس بن مدحج ويقال: إنه سبق^(١) لعنس بن زيد بن سدد بن زُرعة بن سبأ الأصغر، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب والمزارع والمآثر، به بينون وهكير وقصور قد ضمّن ذكرها كتاب الإكليل، ومنها مذاقة وبوسان ورُحمة وجبل سود بن علو^(٢). وجبل إسبيل منقسم بنصفين، فنصف إلى مخلاف رداع ونصف إلى مخلاف عنس وشماله إلى كومان، واسي: ما بين إسبيل وذمار أكمة سوداء تسمى حمة، بها جرف يُسمى حمام سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك، وبعين شراد أيضاً ينتشر الناس بها ويعافون، وذمار القرن: قرية قديمة خراب، وأما ذمار المخدر فغيره وذو جُزب ودِلان، وسِرْبة: وإد كثير الماء والمطاحن والأودية التي بها مطاحن الماء فهي سرْبة وشراد وبنا وماوة والمؤفد وبصّيد وبأودية رُعين وبوادي ضهر، وأما مخاليف ذمار من غربيها فهي صُنعة، أفق للمغيثين وجمع المؤفد وسِرْبة ووادي القُضب لبني عبد كلال وحمر ووادي حمر منسوب الى حمر بن

(١) في الأصل المطبوع من صفة جزيرة العرب، ويقال: إنه منسوب لعنس بن زيد.

(٢) في الأصل المطبوع من صفة جزيرة العرب: ورُحمة وجبل لبوة بن عنس.

عدي وهما مغيل^(١) جبلان وسَيَّة والجَبَّجَة والجَبَّج والصَّلا، ويسكن هذه المواضع من بطون حمير من أوزاعي ومغيثي وغير ذلك، وفي شمال هذه المواضع أرض مُقَرى وجبل آنس وأرض الهان، ومن شمالي ذمار بعض حقل جَهْران، وأهل جَهْران من جَمِير وفيهم قوم من وضيع تُبَع وكذلك بقتاب منهم قوم، وفي ذلك يقول تبع:

فسكَّنت العراق خيار قومي وسكَّنت القلب قرى كساب
وهو حقل قتاب منسوب إلى قتاب بن مالك بن سدد بن زرعة
ومنسوب جَهْران إلى جَهْران بن يحصب. انتهى كلام الهمداني.

قلت: وفيما حكاه الهمداني من مخلاف ذمار ما هو خارج عنه اليوم مثل يَنْتُون في بلاد الحدا وسِرْبَة وصُنْعَة أفيق من ناحية جَهْران، ونحو ذلك.

ومدينة ذمار ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم والقدم ثلاثون سنتمراً نحو نصف ذراع جديد. وفي ذمار مساجد كثيرة غير الجامع وغير المدرسة الشمسية منها مسجد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني المتوفى سنة ٧٤٧ وقبره بجوار مسجده رحمه الله، ومسجد الإمام المطهر بن محمد بن سليمان المتوفى سنة ٨٧٩ وقبره بجوار مسجده، وبالقرب منه مشهد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٥٠ ومسجد الحسين بن سلامة صاحب زَبِيد ومسجد الأمير سنبل بن عبد الله عمِّه ١٠٤٢ وأرخ له بقوله: يا رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة.

ومسجد الأسد بن إبراهيم بن أبي الهيجاء الكردي وهو والد فاطمة بنت الأسد زوجة الإمام صلاح الدين، وأم ولده علي بن صلاح ومن محاسنها عمارة مسجد الأهر بصنعاء.

وقبة داذِيَّة من عمارة بعض أمراء الأتراك، ولها أوقاف جليلة في بلاد خبان.

ومسجد الوَيْس ومسجد السيد صلاح ومسجد الربوع ومسجد عمرو ومسجد الشيخ ومسجد فرح ومسجد عَيْيلة ومسجد الصديق

(١) في الأصول المطبوعة: وهي تصل جبلان بدلاً من قوله وهما مغيل جبلان.

ومسجد دَرْيَب وإليه تنسب عقبة دريب وهي عبارة عن ثنتين درج .
وبذمار حمامان وتنقسم ذمار الى ثلاث محلات (١) : الحُوطة
والجراجيش والمحَل والسوق في وسط المدينة بين الثلاث المحلات وحوله
سماسر ينزلها المسافرون ودوابهم .
ومن نسب الى ذمار : ربيعة بن الحسن بن علي الحافظ المحدث
الرحال اللغوي ابو نزار الحضرمي الصنعاني الذماري الشافعي ولد في
شباب حضرموت توفي سنة تسع وستمائة ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .
وأكثر مزارع مدينة ذمار : البر والشعير والذرة والقضب ونحو ذلك .
وفي ذمار بساتين يسمونها المقاشم فيها البصل والكراث والفجل
والجزر وتسقى من المياه التي تنزع من الآبار الى المساجد للطهارة يوم نزعها
ثم تسقى بها المقاشم ويبدل للمساجد ماء جديد من الآبار .
وأحسن مياه ذمار ماء بئر المنزل (٢) جنوبي ذمار على مسافة نصف ساعة ،
وأهل ذمار يحبون من هاجر اليهم من طلبة العلم ويقررون للفقراء منهم
كفائتهم من الزاد ، والمشايخ من علماء ذمار يهتمون بأمور طلبة العلم
ويلاطفونهم .
ولم تزل ذمار عامرة بالعلماء الأعلام والفضلاء الكرام والأدباء
والبلغاء على طول الزمان .
ومن بيوت العلم في ذمار : الأشراف بنو الوريث وبنو الكاظمي
وبيت الدولة وبنو المهدي وكلهم من ذرية الإمام القاسم بن محمد بن علي
ثم بنو السوسوة من ولد السيد العلامة أحمد بن محمد الشرفي مصنف شرح
الأساس .
وبيت الديلمي من ولد الإمام أبي الفتح الديلمي المتوفى سنة ٤٤٠ ،
وبيت الحوثي من أولاد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني ، وبنو مطهر من ولد
الإمام المطهر بن محمد بن سليمان .

(١) كان هذا إلى قبل عشرين عاماً أما اليوم فقد اختلطت هذه الأحياء وأقيمت أحياء أخرى وامتد عمران المدينة في كل اتجاه إلى ضعف ما كان وأكثر .

(٢) لقد غار مياهها .

ومن القضاة بنو العنسي من مذحج وبنو الأكوع من حمير، وقد تقدم رفع نسبهم في حرف الهمزة وبيت العيزري من بكيل ثم من بني نوف نسبوا الى جبل العيازرة من بلاد الأهنوم وبنو الشجني نسبة الى شجن من بلدان مغرب عنس وسيأتي بيانه وبنو الحجي وبنو الحودي نسبة الى ذي حود من بلاد أنس وبنو المنقذي نسبة الى منقذة من مخاليف بلاد عنس وسيأتي وبنو الصديق وبيت ذعفان وبيت المجاهد وبيت العفاري وغيرهم.

ثم من الأشراف أيضاً بنو الوشلي من ذرية الإمام يحيى محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله، ثم من القضاة بنو خضير وبنو جباري نسبة الى جبارة من قرى عنس السلامة، ومن الأشراف المشهورين بنو المشرعي منهم السيد عبد الله المشرعي الشاعر، وله شعر حميني بينه وبين القاضي محمد بن عبد الرحمن العنسي هزلية كقول المشرعي من أبيات:

فلا يغرك مُهتدي عباصر الدهر ما عُنسي لحق على ثار
وإن يقول أرحب على الذراير فشِل طرأشك من التسوار
أرحب على وَصْلَة عَصِيد وطاير وفوقهن يا غارتاه لمن غار
الخ... ومن جواب العنسي:

المُشرعي فَقْرُه صباح ظاهر يُغني عن التفتيش والتخبار
حراف كوماني وليس تاجر والنيل يا صقر الصقور غرار
أكثر نهاره هَوَك في السماير ما يرتضي ذا الحال غير مهتار
إلخ ما هنالك والقصد بيان شعرهم.

ومن أشراف ذمار بنو الحبيسي نسبة الى قرية الحيس من بلاد أنس ومن أعيان ذمار بنو النجحي، وبنو العثمي، وبنو الثلاثي، وبنو جولة، وبنو المزيجي، وبنو محرم وبنو سلامة وبنو مياس وبنو المصبي وبنو الصنعبي وبنو الضبيعي وبنو اليعري نسبة الى يعر من بلاد عنس وبيت الجبري نسبة الى بني جبر من حاشد.

أما بلاد ذمار فأغلبها بلاد عنس وهي مخلاف زُبَيْد الجبل والوادي والسائلة ثم مخلاف جبل الدار ثم عنس السلامة ثم اسبيل ثم بلاد الأتلا ثم الجرشة ثم مخلاف منقذة ثم سائلة مَعِيج ثم وادي الحار ثم مخلاف يعر

هذه بلاد عنس المربوطة الى ذمار رأساً.

ثم ناحية مغرب عنس وتشمل: عزلة موشك ثم عزلة شِجْن ثم بني عُفَيْر ثم الجنبيين وإليهم أكمة الفتوح وحصمان ومعبرة ثم بني طيبة ثم عزلة بيت نصر ثم عزلة وثن ثم عزلة قرضان ثم الكرابة العليا والسفلى ثم بني دهيم ثم وَيْتِج ثم بني جَبْر ثم القفر بني جماعة ومن إليهم.

ومركز الناحية في حرف القضاة من عزلة بيت نصر.

فمن قرى وادي زُبَيْد الوَشَل محل السادة بني الوشلي من ولد الإمام يحيى السراجي، ومنهم الإمام محمد بن علي الوشلي المتوفى سنة ٩١٠ وقرية عَرام وقرية التَّالبي وقرية المَطَّاحن والشَّلالة وفي الشَّلالة غيل الشَّلالة من أشهر الأنهار الدائمة تسقي به أراضٍ كثيرة من وادي زُبَيْد ووادي خبان ومن حصونها مَثْوَة وقفل الشَّلالة وفي جبل زُبَيْد قرية أضرعة وقد ذكرت في محلها بالقرب منها سِدَا جَبْرَة، وقرية جَبْرَة خاربة، وهكر من بلدان حمير، وقد ذكرت في أضرعة وقرية جَوَعَر محل المشايخ بني الشَّغْدري وهم مشايخ زُبَيْد وقرية زُغْبَة وظَلْمان ومن قرى سائلة زُبَيْد دِلان وقد ذكرت في محلها، وقرية شِرْعَة وعناصر وغير ذلك، وحقل شرعة من أوسع الحقول طوله من الشرق الى الغرب مسافة خمس ساعات وعرضه مسافة ساعة وقرى زُبَيْد كثيرة.

ومن قرى مَخْلَاف جبل الدَّار قرية قَرْن ذمار وُثْمارة وسامة العِلْيَا وسامة السِفْلَى وذِي جُزْب والحَصِين محل المشايخ بني عَمْران، وهم رؤساء جَبَل الدَّار والرُّكَيْج وباب الفلاك محل الفقهاء بني الفلكي وَثَمَر وَحُنْض والقُلَّة وعَمِد محل السادة بني العمدي من ذرية الإمام يحيى بن حمزة وذِي سَحْر^(١) وإياهما عمد وذِي سَحْر أرادت غزال المقدشية بقولها:

هاخُفُوا الضُّول ما أَحَدَ من بِلَادِهِ يَشَدُّ والقَحْقَحَة هي على ذِي سَحْر والأَعْمِد خاطبت بها بني بُخَيْت حينما أخذوا غنم بزيّها الصوفي من الجرشة

(١) ذِي سَحْر من مَخْلَاف وادي الحار.

ومن قرى عنس السلامة خربة أفيق وفيها قبر (١) الإمام أبي الفتح
الدليمي المتوفى سنة ٤٤٠ وسنبان وخَبَجَ وجُبَار وإليها ينسب بنو جُبَارِي،
ومشايع عَنَس السَّلامَة بنو المصري .

ومن قرى اسبيل حَوَزَوْر وقد ذُكرت في محلها ومرام والهجرة وعَرَد
وأيها أراد الشاعر :

صبري على عَرَدٍ ما دمت ساكِئَهَا صبر الجياد على طول المغارات
قوم إذا حضروا للحكم ما قبلوا إلا يميني مع تطليق زوجاتي
وقرية حَلِيمَة وأببرق وغير ذلك وقد ذكر اسبيل في محله ومشايع
اسبيل المقادشة .

ومن قرى بلاد الأتلا وَرَقَة ، وبالقرب منها الأهجر بلدة حميرية خاربة
وأيها أراد الشاعر الحميري بقوله :

وما هَكِرُ من ديار الملوك بدار هوانٍ ولا الأهجر
وقرية الهروج واللّسي وقد ذكر في محله وفيه معدن الكبريت وحماس سليمان .
ومن قرى الجرشة قرية الجرشة وذو مَنَكِر والحسُول وإيها أراد
السيد عبد الله المُشَرعِي بقوله للقاضي محمد بن عبد الرحمن العنسي :

وإلى الحسُول أفعَل هَزَه عَنَقَعُ فِخْذُ وَالْأَقْزُوي
يأبي فديتك والقوْزة ذي كِنْها سُبْلة مِعْزِي
بعثت لي بالأرجوزة تشتي تقع ابن الجوزي
وهي جواب على قول العنسي :

المشرعي رَجَال رِكَزَه مَحْلُول من بيت الحمزي
وقد ذبح له شاه عَجَزَه قد نَكَمت عشرين قُوزِي
لو مَزَها خمسين مَرَّة ان الودك فيها نَزِي

ومن مخلاف منقذة المواهب وفيها قبر الإمام المهدي محمد بن
أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٣٠ وبالقرب من المواهب
هجرة ذي غيب خاربة، وقد حكاها صاحب معجم البلدان وقرية رَحْمة

(١) قبره في قاع الدليمي .

وشوكان وحِصْن زَيْد، وذِي ماجد والهجرة وجَدْبَان والقَطْن والمَحَلَّة والدَّرْب وقُبَاتِل^(١) ويقاع قال في معجم البلدان: يقاع من قرى ذمار باليمن ينسب إليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي، وهو شيخ العمراني صاحب البيان وكان قدم مكة وحضر مجلس أبي نصر البندجي وكانت عليه اطمار رثة فأقامه رجل من المجلس إحتقاراً له فقال: لا تَقِمْنِي فَإِنِّي أَحْفَظ مِائَةَ أَلْف مسألة بعلمها. انتهى ما ذكره ياقوت، وسيأتي عند ذكر يقاع في حرف الياء كلام ابن مخرمة وإن اليفاعي المذكور من قرية يفاعة في بلاد الجند حسبما نذكره في محله إن شاء الله.

ومن قرى سائلة مَعْبِج دَفِينَة وقد ذكرت في محلها وخرار، ومارية وهي من البلدان الحميرية وفيها آثار قديمة.

ومن قرى وادي الحار القفل والوكر والبارد والرُبعة وحصن الرُبعة وهو الذي حبس فيه الإمام المطهر بن محمد بن سليمان رحمه الله، والشماحي وإليه ينسب القاضي عبد الوهاب بن محمد الشماحي من علماء العصر والعشائر، وخربة أبو يابس محل المشايخ بني أبو يابس من قبائل مُرَاد وبيت الفاطمي محل الشيخ محمد الفاطمي من بني فاطمة أهل الحدا وقرية سَيَّة قال في معجم البلدان: حدَّثني القاضي الفضل أبو الحجاج قال: حدَّثني راشد بن منصور الزبيدي ساكن جهران أن رُوَيْل بن يعقوب النبي عليه السلام مدفون بظاهر جهران في مغارب ذمار بمغارة تعرف بمغارة سَيَّة وفي مغارب ذمار مغارة أخرى فيها موتى، أكفانهم من الأنطاع وبياب المغارة كلب قد تغيَّر جلده وعظامه متصلة وحدث أهل سَيَّة أن قريتهم لم تمحل قط، ويرون أن ذلك ببركة المغارة يتناقلون ذلك خلفاً عن سلف.

إنتهى ما ذكره ياقوت.

وفي وادي الحار عيون جارية وفيه مزارع البن والقات والذرة والشعير والبر ونحو ذلك.

ومن مخلاف يَعر قرية مُلَص فيها معدن العقيق، وأهل ملص لهم

(١) ويستدرك عليها قرية القعنة فإنها من مخلاف مُنْقَذَة.

صناعة بنقش العيون التي عليها غشاوة ومن قرى يَعر بنو الجرادي والعشة والحرف، وإلى يعر ينسب القضاة بنو اليَعرى أهل ذمار.

ومن قرى مَوشك قرية خُبان المغرب، وينسب الى موشك السادة بنو الموشكي.

وإلى شِجْن ينسب القضاة بنو الشجني أهل ذمار ومشايخ الجنين ومن إليهم بنو زياد.

ومشايخ بني طَيِّبة بنو الورد، وفي بيت نصر القضاة بنو عبد الرزاق، ومن قرى الكرابة خراشة إليها ينسب القضاة بنو الخراشي، وإلى الكرابة ينسب سوق الكرابة وهو من الأسواق المشهورة.

ومياه بلاد ذمار تسيل في ثلاث جهات؛ فوادي زُبَيْد تسيل في خُبان ثم دَمَت حيث يجتمع هناك بوادي بنا وينفذ الى أين فالبحر الهندي.

ومياه وادي الحار، ومغارب جبل الدار ويَعر وناحية المغرب تسيل في قفر حاشد ثم وادي زُبَيْد فتهامة فالبحر الأحمر.

وسائر بلاد عنس تسيل في بلاد الحدا ويفضي الى مآرب.

دُمران : من قرى حقل يَحْصَب في بلاد يريم وقد ذكرت بجانب دِلان كما في معجم البلدان.

دُمرمر : من حصون ناحية بني حَشِيش قبلي صنعاء بشمال على مسافة أربع ساعات وقد ذكر في ناحية بني حَشِيش.

(حرف الذال مع الواو وما إليهما)

الذوارح : بلد من الضُلَع وأعمال الطويلة.

ذُوال : بضم الذال وبعد الواو المهموزة ألف ثم لام : من أودية تهامة فيها بين وادي رِمَع ووادي سِهَام، ولكنه قريب المآي من جبال رَيمة وَيَسْقِي في بلاد المجاملة والزرائق والمنصورية والوعارية والمساعية ويصب في البحر الأحمر من ساحل قرية الطائف وكانت أم قرى ذُوال قرية القحمة قبلي بيت الفقيه

ابن عجيل على مسافة ساعة وقد خربت وإليها ينسب جبل القَحْمَة المعروف الآن في بلاد المجاملة.

قال في معجم البلدان: ذوال: وادٍ باليمن أم بلاده القَحْمَة بليد شامي زَبِيد بينهما يوم، وفشال بينهما.. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وفشال خاربة أيضاً، وقد عمّر في بُقْعَتِها الحُسَيْنِيَّة أفاده صاحب نفح العود.

بنو الذولاني: بلد من ناحية الطويلة سيأتي إن شاء الله.

بنو ذويب: بلد من ناحية صَعْدَة سيأتي إن شاء الله.

آل الذَوَيّ: من قبائل دُهمَة ويسكنون في جهة مأرب وهم آل معمور وآل مهدي وآل غانم وآل جابر.

(حرف الدال مع الهاء وما إليهما)

ذُهَبان: من قرى ناحية بني الحارث من نواحي صنعاء، وقد ذكرت، وذهبان: قرية من عزلة الرُّوحاني في بني حَبَش وأعمال الطويلة، وذهبان: بلدة في عسير على طريق الحاج.

بنو الذهب: من مشايخ قَيْفَة في بلاد رداع سيأتي.

(حرف الدال مع الياء وما إليهما)

ذِيَاب: قرية من وصاب السافل حكاهما الشرجي في ترجمة أبي عفان عثمان بن حسين بن عمر الذيابي المتوفى آخر القرن السابع.

ذَيَّان: من قبائل أرحب وقد مرّ.

ذِي يَنْ: من بلدان حاشد في الشمال من صنعاء الى ناحية الشرق تبعد عن صنعاء مرحلتين فيها مركز ناحية ذي بين من أعمالها بلاد بني جُبَر من حاشد، وقد ذُكرت في حاشد.

ومن أعمال هذه الناحية شاطب ومرهبة من بكيل؛ سميت مرهبة

باسم مرهبة الأصغر بن أجدع بن سعد بن مسعود بن وائل بن الحارث الأصغر بن ربيعة بن الحارث الأكبر بن ربيعة بن مرهبة الأكبر بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل، تتصل بلاد مرهبة من شماليها بني قيس حاشد وحارة تغر، ومن شرقيها ببلاد شاطب وسفيان وجبل ورور من حاشد، ومن غربيها أهل أب الحسين من حاشد، ومن جنوبيها ذي بين وشعب ظلم من حاشد.

وقبائل بلد مرهبة هم حَيَّانِي ومُرْقَانِي، ومن قراهم عَرَام ودِثَان ودَبَّة وخَرْفَان والكَسَاد والحَيْسَيْن والدَّحْضَة وكُحْل والملاحه - هجرة بني الأكوع - وفي بلد مرهبة القنّة حصن خارب في رأس جبل صَوْلَان بن مرهبة وهي مقابلة لظفار داود من غربيه.

وأما قبائل شاطب فهم من سُفْيَان بن أَرْحَب وهم حُبَيْتْرِي وعَامِرِي ثم الحُبَيْتْرِي محلفي ومحمدي والعوامل هم سبيعي وبريحي.

ومن قرى ناحية ذي بين شوابة وهَرَان من بلدان هَمْدَان المشهورة. قال في معجم البلدان: شوابة كأنه فعالة من شابه يشوبه إذا خالطه، وهي بليدة على طرف واد ضَرَوَان^(١) من ناحية الجنوب بينها وبين صنعاء أربعة أميال.

إنتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: بل المسافة بين شوابة وصنعاء نحو مرحلتين.

ومن ذي بين يُجْلِب العَنَب الذيبني^(٢) الى صنعاء وهو مشهور.

ونسب الى ذي بين الفقيه أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن يحيى سلامة الذيبني المتوفى سنة ١١٧٤ ترجمه السيد محمد زبارة في نشر العرف، قال: وجده محمد بن يحيى أسر مع الإمام الناصر الحسن بن

(١) ضروان في همدان صنعاء وبينها وشوابة نحو ثلاثين ميلاً كما أن بين ضروان وصنعاء نحو عشرين ميلاً تقريباً.

(٢) يسمى العَنَب الجُبْرِي.

علي بن داود في سنة ٩٩٣ قال ومنهم علي بن محمد بن يحيى سلامة المتوفى سنة ١٠٩٠، ترجمه صاحب الطبقات وذكر وفاته في طبق الحلوى.

وفي ذي بين قبر الإمام المهدي أحمد بن الحسين الشهيد في سنة ٦٦٥، ويعرف بأبوطير وهو الذي مدحه ابن هُتَيْمَل بالقصائد الطنانة منها القصيدة الرائية التي يقول فيها:

رحم الله أحمد حيثما كان وجادته ديمة مدرار
الشريف الشريف والجوهر الجوهر هر والخالص النضار النضار
سيد أمه البتول وجدها المثنى وأحمد المختار
وعلي الرضي أبوه وعماه عقيل وجعفر الطيار
ومن قصائده الميمية التي يقول فيها:

إلى من لو وزنت الناس طراً بظفر منه ماوزنوا قلامه
سمي محمد خُلِقاً وخُلِقاً وهدياً في الطريقة واستقامة
تواضع عن لباس التاج زهداً فصار التاج من خدم العمامة
من قرى عيال سِرَّيْح قبلي صنعاء على مسافة مرحلة وإليها ينسب الأشراف
بنو الذيفاني وهم من ولد الحسن بن حمزة أخي الإمام المنصور عبد الله بن حمزة.

ذيفان

ومن قرى ذيفان: عقبات إليها ينسب الأشراف بنو عقبات وهم من ولد الحسن بن حمزة أيضاً.

حَرْفُ الرَّاءِ

(حرف الراء مع الألف وما إليهما)

- رازح : ناحية مشهورة من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة من أعمال صعدة سميت باسم رازح بن خولان سيأتي بيانها في صعدة إن شاء الله .
ورازح أيضاً مخلاف من ناحية عتمة مشهور سيأتي .
جبل راس : ناحية مشهورة من نواحي زَبِيد سيأتي إن شاء الله .
آل راشد بن منيف : من قبائل عَبيدة أبراد من ناحية مَآرب .
مخلاف الراعي : من بلاد البُستَان وقد مرَّ .
الرامية : من قبائل عَك في تهامة من ناحية المَنصُورية وأعمال بيت الفقيه ابن عجيل ولهم بلاد تسمى الرامية باسم القبيلة من قراها عُواجة وشَجينة والمصبار ودير القمَاط ودير الهديش والمحلتين وغير ذلك .
الراحدة : قرية في بلاد الحُجرية .

(حرف الراء مع الباء وما إليهما)

- الربادي : عزلة من ناحية جَبْلة وأعمال إب وقد ذكرت .
بنو الرباعي : من بيوت العلم بصنعاء .
الرَّبْعَة : بفتح الراء وسكون الباء الموحدة من قرى وادي الحار بلاد دَمَار وقد مرَّ .
الرَّبْعة : بفتح الراء والباء والعين المهملة من قبائل يَربُط وقد مرَّ .
الرَّبِيعَتين : بضم الراء وفتح الباء وسكون العين المهملة وفتح التاء المثناة الفوقية وسكون التحتيّة المثناة ثم نون من قرى ناحية جُبَين في بلاد رِداع .
آلت الربيع : من قبائل جُماعة وآلت الربيع أيضاً : من قبائل رازح ، الجميع من بلاد صعدة .

عزلة بني ربيعة : من مخلاف نَقْد في وصاب العالي .

(حرف الراء مع الجيم وما إليهما)

آل أبي الرجاء : من بيوت صنعاء القديمة، وقد ذكرهم الهمداني في صفة الجزيرة عند الكلام على أدباء صنعاء حيث قال : ولم يزل فيها من كتبة الديوان بلغاء وغير مولدي الكلام مثل بيت أبي الرجاء وغيرهم إلخ . ما حكاه .

ومن آثارهم مسجد أبي الرجاء أحد المساجد الدارسة بصنعاء وهو قريب من جامع صنعاء في جهة القبلة غربي العقد القايم فوق الطريق قبلي الجامع الكبير .

آل أبي الرجال : من علماء اليمن منهم القاضي أحمد بن صالح أبا الرجال مصنف مطالع البدور في علماء اليمن، ولعله أول من صنف في تراجم رجال الزيدية في اليمن، وتبعه صاحب طبقات الزيدية إبراهيم بن القاسم بن المؤيد محمد بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله ثم صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وهو يوسف بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بن الإمام القاسم لكنه لم يترجم للقاضي أحمد بن صالح أبا الرجال وهو على شرطه واعتذر بقوله : مر النسيم وما تمسك ذيله رب الفضائل والمحامد أحدي ياليت شعري ما الذي قد ضره عن أن يمر بذلك الروض الندي ثم قال : ذلك لأنه لم يترجم للوالد في مطالع البدور، وآل أبي الرجال ينتسبون إلى أبي الرجال بن سرح بن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كما في مشجر السيد أبي علامة، وهم أهل أدب وشعر منهم القاضي علي بن صالح .

وما نظمه القاضي علي بن صالح بن أبي الرجال هذه الملحونة العجيبة أرسلها إلى السيد محمد العارضة وكلاهما بضوران عند الإمام المتوكل على الله إسماعيل (وهي صورة واضحة للتاريخ كيف كانت علاقة المواطن مع الحاكم) (١) .

لبس العباة البيضا يعد عندي تقصير
واحذر بأنك ترضى تفعل لنفسك تفرير

(١) زيادة من أخي المؤلف .

واترك وحاذر أيضا نشر العذب والتكبير
إذا مرادك يُقضى دينك فهذى التدبير
* * *

واسلك طريق الغفلة وخل هذا التمييز
واجعل عباتك شملة ولا تحب التركيز
واعرف بطبع الدولة إذا دخلت الدهليز
إذا مرادك يُقضى دينك فهذى التدبير
* * *

إن سرت فاخلع خفك والبس هذا أهل الشام
ولا تحني كفك إذا دخلت الحمام
واترك حصانك خلفك واركب حمار القشام
إذا مرادك يُقضى دينك فهذى التدبير
* * *

واترك عباءة المشلح وياقتك والشيراز
واحذر بأنك تسمح بشاربك للجزاز
ولا تكن شي تفرح بالطبقة والركاز
إذا مرادك يُقضى دينك فهذى التدبير
* * *

واخضع لأمر البواب إذا دخلت الديوان
ولا تخاصم في الباب يفتح بصدرك دكان
والدققة للأبواب تضربك يا إنسان
إذا مرادك يُقضى دينك فهذى التدبير
* * *

عمامتك لا تلقط وخلها كالخبشة
واحذر بأنك تمشط ذقنك وخلية عشة
ولا تكن شي تبسط في وسط بيتك كشة
إذا مرادك يُقضى دينك فهذى التدبير
* * *

ولا تقل بالصابون وكن كأنك سلاط
واجعل قميصك جرعون ونصف كمك غطاط

قد الوسخ به معجون هذي نصيحة بقراط
إذا مرادك يُقضى دينك فهذي التدبير

* * *

واصنع ودقق حيله تخلصك من ضوران
ولا تقف به ليلة فقد تقضي شعبان
وخل ذي التكهيلة ودهن هذي الأوجان
إذا مرادك يُقضى دينك فهذي التدبير

* * *

إذا سمعت المرفع يضرب وقالوا ركبة
فاحذر بأنك تطلع بالسيف أو بالحربة
واترك قماشك واصنع لباس فوق الركبة
إذا مرادك يُقضى دينك فهذي التدبير

* * *

فكم مهذب طهره قد بات مثلك مكروب
وكم منشف عزره قد نال كل المطلوب
سلم لهذي القدرة واخضع لهذا المكتوب
إذا مرادك يُقضى دينك فهذي التدبير

* * *

وقهوتك بالسدله تجلب عليك الوسواس
فخذ عوضها قلة ولا تبالغ في الكاس
واجعل مكانه بالله فنجان مكسور الراس
إذا مرادك يُقضى دينك فهذي التدبير

* * *

وإن مرادك تسلى سلّيت نفسك بالقات
ولا تسب المولى ولو يفوتك ما فات
فكم بفضله جلى عنّا جميع الآفات
إذا مرادك يُقضى دينك فهذي التدبير

- رِجَام : بلد مشهور من ناحية بني حشيش قرب صنعاء وقد مرّ.
 الرُّجْم : بلد من ناحية الطويلة.
 الرِّجْوُ : من قرى أَرْحَب.
 رَجُوزَة : من قرى بَرط.

(حرف الراء مع الخاء وما إليهما)

- رِحَاب : سوق ^(١) في بلاد بني سَيْف من بلاد يريم.
 وقال ابن مخمرة: الرحاب بحاء مهملة وآخره موحد بلد بدوعن ينسب اليه الفقيه أحمد الرحابي من فقهاء العصر. انتهى ما ذكره ابن مخمرة.
 رَحْبَان : من بلاد سحار جنوبي مدينة صعدة يبعد عنها نحو ميل، في رحبان قرى ومزارع ومن يسكن رحبان السادة آل الهاشمي من ولد الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود المتوفى سنة ١٠٢٤ وهم من بيوت العلم منهم الآن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن الإمام الحسن.
 ويسكن رحبان طائفة من السادة آل القاسم بن محمد من ولد علي بن أحمد أبو طالب بن الإمام القاسم.
 ومن الفقهاء بنو الْمُتَمَيِّز وبنو الحشحوش من بني مشحم.

- الرحبة : أرض من بلاد بني الحارث قرب صنعاء وقد ذكرت.
 رُحُوب : من أودية شاعر شرقي بلاد صعدة وبرط.

(حرف الراء مع الخاء وما إليهما)

- رَحْمَة : قرية من بلاد ذمار مشهورة، ورخمة أيضاً: عزلة من مخلاف عَمَّار من ناحية النادرة.
 (حرف الراء مع الذال وما إليهما)

- رداع : بلدة مشهورة في الجنوب الشرقي من صنعاء على مسافة أربع مراحل وهي رداع العرش، وثمة بلدة أخرى تسمى رداع الحوامل كما يأتي في كلام ابن مخمرة بعد هذا.

(١) وهو اليوم مركز ناحية القفر من أعمال لواء إب.

والكلام هنا على رداع العرش؛ وهي بلدة طيبة الهواء ترتفع عن سطح البحر سبعة آلاف قدم تحقيقاً، القدم ثلاثون سنتيمتر نحو نصف ذراع حديد.

وأرض رداع خصبة جداً تسقى من نهرين^(١) غيل الدولة وغيل المحجري وبعض الأراضي تسقى من الآبار بالمساني.

وفي رداع مساجد كثيرة منها العامرية من محاسن السلطان عامر بن عبد الوهاب من آل طاهر بن معوضة.

وأعمال رداع واسعة منها العرش مخلاف واسع وبلاد قيقة وبلاد صباح، ومخلاف الرياشية، ومخلاف الحبيشية وناحية جبن، وناحية السوداية وذمت وردمان حسبما يأتي بيانها.

وتتصل ببلاد رداع من شمالها بلاد عنس وبلاد الحدا وبلاد مراد ومن شرقيها بلاد البيضاء ومراد ومن جنوبيها بلاد البيضاء أيضاً وبلاد يافع ومن غربيها بلاد خبان وبلاد عمار ووادي بنا ومريس.

قال في معجم البلدان: رداع مخلاف من مخاليف اليمن، وهو مخلاف خولان وهو بين نجد حمير الذي عليه مصانع رعين وبين نجد مذحج الذي عليه ردمان وقرن وقال الصليحي اليمني يصف خيلاً:

حتى إذا جُزنا رداع الآنها بلُ الجلال بماء ركض مرهج
وبه وادي النمل المذكور في القرآن المجيد وخبرني بعض أهله أنه
بكسر الراء ومنها^(٢) أحمد بن عيسى الرداعي الخولاني له أرجوزة في الحج
تسمى الرداعية. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: المشهور أن رداع بفتح الراء والبدال المهملتين وبعد الألف عين مهملة ولا صحة لما قاله ياقوت بكسر الراء.

وقال صاحب المعجم في ردمان: بفتح أوله وهو إعلان من الرودم يقال ردمت الشيء إذا سدته وألقيت بعضه على بعض، أردهم بالكسر ردماً وهو باليمن وفي الحديث أملكوك ردمان أي مقاولها.

(١) قد غارا منذ سنوات.

(٢) هو من خولان العالية كما أفاد الهمداني في صفة جزيرة العرب.

وقال الصليحي يصف خيلاً:

فكان قسطلها بردمان التي عبرت على غبرى دخان العرفج
وقال مطرود بن كعب الخزاعي يمدح بني عبد مناف:
أخلصهم عبد مناف منهم من لؤم من لام بمنجات
قبر بردمان، وقبر بسلم ن وقبر عند غزات
وميت مات قريب من آل حجون في شرق البنيات
فالذي بردمان المطلب بن عبد مناف والذي بسلمان نوفل بن عبد
مناف والقبر الذي عند غزة هاشم بن عبد مناف والقبر الذي بقبر
الحجون عبد شمس بن عبد مناف.

انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما قبر المطلب بن عبد مناف فإنه بردمان بني النمرى من ناحية
الحيمة وأعمال حراز وقد ذكر وهو مشهور الى الآن.

وقال ابن مخمرة: رداع بمهمات وفتحتين وهي جهتان أحدهما رداع
الحرامل بفتح الحاء والراء المهملتين ثم الف ثم ميم ولام وهي قرية فوق
عقبة دثينة وفي وسط العقبة ناس يسمون البركانيون، ورداع المذكورة
متصلة بحصي بحاء وصاد مهملتين ثم ياء تحتانية وهي بلاد أغنام وزرع
وفيهم النجدة والبأس وأهلها شافعية.

والثانية رداع العرش: بفتح العين وسكون الراء المهملتين ثم شين
معجمة من بلاد ردمان وهي بلاد طيبة كثيرة البر والأعناب وغير ذلك من
الحبوب ذكرها القاضي مسعود. انتهى ما ذكره ابن مخمرة في رداع.

وقال ابن مخمرة: في ردمان بالفتح وسكون الدال المهملة وفتح الميم
ثم ألف ونون: جهة باليمن، قال القاضي مسعود: جهة واسعة فيها مدن
وقرى وحصون فمن حصونها المعسال بكسر الميم وسكون العين وفتح
السين المهملتين ثم ألف ولام وفيها قرية قرن التي منها أويس القرني وفي
سلاطينها الشجاعة والنجدة والكرم، وفيها من الأنعام والحبوب والأرزاق
كثير، قال: وردمان بني النمرى أيضاً حصن من بلاد الحيمة قال في كتاب
الخميس أن فيه قبر المطلب، وهو مشهور وعليه قبة وعمارة. انتهى ما ذكره
ابن مخمرة.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: مخلاف رداع وثلاث القرى رداع وثلاث والعروش وبشران وأذنة ورَحْبَتها وبلد ردمان وقد دخل أسماء كثيرة مما في قصيدة الرداعي المذكورة في آخر الكتاب ولا يسكنها ومخالفها جميعاً إلا بطون مَذْجج والقليل من بقايا حمير وبرداع وثلاث الأسوديون والربعيون والزباديون وخليطي بعد ذلك من العرب، العرش وحرية لبني الحارث بن كعب وهم أهل كراع. القرىتين ورؤساهم آل الذملق وآل العيزار وآل الياس. انتهى ما ذكره الهمداني.

قلت: وقد تقدم كلام الهمداني في حمير وفيه ما يكفي عن بلاد رداع وما إليها من سُرُو حمير ومذحج وبلادها وطرقاتها وأوديتها كما تراه في مادة حمير قبل هذا.

ومياه بلاد رداع تسيل الى جهتين فالأودية الغربية من ناحية جبن ودمت والحبيشية والرياشية وصباح وبلاد آل مهدي من قيفة جميع ما تقدم تسيل في وادي خبان ووادي بنا وتنفذ الى أبين والبحر الهندي. وما عدا ذلك من رداع وثلاث والعرش وناحية السَّوادية ورَدْمَان وأكثر بلاد قيفة تسيل في أذنه وتفضي الى مأرب.

ويسكن مدينة رداع من الأشراف بيت المصطكا من ولد الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد، وبيت عَشْيَش من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني.

وبيت الحُبْسي من أولاد محمد بن القاسم الرسي نسبوا الى قرية الحُبْسي من بلاد أنس.

وبيت حميد الدين من أولاد حميد الدين بن المطهر بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين.

ومن القضاة بنو السماوي وهم ينتسبون الى محمد بن أبي بكر الصديق وهم من بيوت العلم باليمن وآل أبي الرجال وقد تقدم نسبهم قريباً في الرءاء مع الجيم، وبنو الطشي وبنو العزاني وغيرهم.

ومن قرى مخلاف العرش ثلاث وقد ذكرت في محلها وفيها مسجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين.

وقرية ملاح والمصلي وماور والفقه وقرن الأسد وعزان ونجد الجاح
وريام وفيها السادة بنو الريامي من آل باعلوي أهل حضرموت .
وقرى العرش كثيرة وشيخ العرش الطيري من مشاهير الرؤساء في
اليمن .

وأهل العرش أهل نشاط في طلب الرزق يشبهون أهل حضرموت
في الكسب ومحبة السفر الى البلاد الخارجية للتكسب والتجارة .
ومدينة رداع في وسط مخلاف العرش وفي العرش بعض قبائل قيقة
كما يأتي .

أما قبائل قيقة فمنهم آل مصعب بن أحمد وآل نهيل بن أحمد وآل
ربيع بن أحمد وآل أسلم بن أحمد وهؤلاء ينتسبون الى أبي لهب بن عبد
المطلب بن هاشم كما في مشجر أبي علامة .
فآل مصعب بن أحمد : هم قبائل المصعبيين في جهة بيحان وقد تقدم .
وآل نهيل بن أحمد يعرفون بآل أحمد يسكنون المتار والأوساط والرواق
والراكب من بلاد رداع .

وآل ربيع بن أحمد منهم الذهبان - بنو الذهب مشايخ قيقة -
والتيوس بدو في المشيرق وأهل زرار والغريزة وآل عياش بدو في شمال قيقة
والشواهرة في رداع وشماليتها والبدة بدو مع آل عياش وجميع من ذكر من
آل ربيع يقال لهم آل مهدي أصحاب الذهب وهو شيخهم .
ومن آل ربيع بن أحمد أصحاب الجبيري آل غنيم وهم سرحاني
وقيري وحسيني ومنصوري وبصيري ومساكنهم ما بين رداع والسوادية
وشيخهم الجبيري .

وآل أسلم بن أحمد منهم آل محن يزيد أصحاب جرعون منهم
الحطيمة وآل عامر شمالي رداع وآل مسعود وآل سند والزوب واللخافير آل
فلاح في ثات وقبلي العرش هؤلاء كلهم آل محن يزيد .

ثم أهل الجوف شرقي رداع والظهرة والزبرة بدو في شمالي قيقة
والمساعدة بدو في عزان وآل أبو صالح حول رداع وهم من أصحاب الذهب
وبقية آل أسلم أصحاب جرعون ومن قبائل قيقة غير القرشيين أهل صرار

في جشم صرار والحمة ونوفان والعشاش ثم العصيرة أهل عصرة ثم آل سواد يسكنون السوادية في المعلا والخوعة ودماج وذاهبة ثم آل الطاهر في الطاهرية ومنهم السلاطين بنو طاهر بن معوضة بن تاج الدين ملوك اليمن بعد بني رسول، ثم الملاجم آل عثام وآل عقار والرشرة وآل منصور ثم بنو وهب آل منصور وآل هادي ثم آل عوض الجريبات وآل عوض ردمان وآل عوض الأغوال، ثم آل مستير في قانية وما إليها، ثم المجانحة في عمد، وهي عزلة فيها ثمانى قرى، وقبائل قيفة أكثرهم بدو وفيهم كرم وشجاعة ومعهم غيرهم في ردمان من قبائل مُراد.

ومن قرى مخلاف صباح حوات وزخّم وفُرغان وسورة والبيضاء؛ بيضاء صباح وهي قرية القاضي عامر بن محمد الذماري ثم الصباحي وقرية موكّل وهي من مشاهير قرى حمير وفيها كانت الوقعة بين المطهر بن الإمام شرف الدين والسيد يحيى السراجي في القرن العاشر والقصة مشهورة في كتب التاريخ^(١) وقال في معجم البلدان: موكّل مثل موزع في الشذوذ وقياسه موكّل بالكسر وهو من قولهم رجل وكل إذا كان ضعيفاً وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي:

وغلبن أبرهة الذي ألفينه قد كان خلد فوق غرفة موكّل
وقيل: هو رجل. انتهى ما ذكره ياقوت، ومشايخ صباح بنو علاؤ.

وأما مخلاف الرياشية فانه ينقسم أرباعاً؛ ربع غور هب وربع الحمة وثمان آل يحيى وأهل الخربة وثمان آل يسلم وثمان أهل طَلَب وثمان الجبل ومشايخ الرياشية الجهمي والحمامي وشاجرة.

ومخلاف الحُبَيْشِيَّة ينقسم أخماساً؛ الظاهرة خمس ونصف خمس

(١) روى عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين في كتابه روح الروح ما ملخصه أن عامر بن داود بن طاهر حسن له الشريف يحيى السراجي الوثوب على موكّل فقصد السراجي موكلاً فلما علم الإمام شرف الدين وهو بنجران أرسل ابنه المطهر وتوجه من حينه بجيشه حتى صبح القوم بوكل يوم الأحد ٢٤ شهر ربيع الآخر سنة ٩٤١ وكان السراجي قد حطّ بها فأخذت سيوف المطهر من أعناق جند السراجي وأسر السراجي ثم ضربت عنقه وأسر الباقي وكان عددهم ألفين وثلاثمائة فأمر المطهر بضرب أعناق ألف أسير حتى غطى دماؤهم حوافر بغلة المطهر ثم أمر باقي الأسرى وعدّتهم ألف وثلاثمائة بأن يحمل كل واحد منهم رأساً من رؤوس القتل وتوجه بهم إلى صنعاء في جمادي الأولى ثم أرسلهم على هذا الحال إلى صعدة وهم مكبلون في الأغلال وهنالك قطعت رؤوسهم جميعاً فكان يسقط رأس الأسير ومعه رأس القاتل السابق المحمول فوقه.

ومثلها آل عمر خمس ونصف خمس وآل عبد الله نصف خمس ودمت والأحرم والمحجبة نصف خمس وحارث سنيعة نصف خمس وحارث الحيدري نصف خمس.

وَدَمَت من البلدان المشهورة فيها قلعة حصينة وبالقرب منها حمام دمت المشهور وهو حمام طبيعي يقصده الناس من جهات شتى للإستشفاء به من الأمراض، وعجائب حمام دمت كثيرة. وبجوار الحمام وادي ثرئيد وقد ذكر في محله. وقد ينسب إلى دمت ^(١) حسين بن علي بن جسر الدمتي توفي سنة ٥٥٨ ترجمه الأهدل.

وفي هذه الناحية على بعد ثلاث ساعات من دمت المقارنة التي اختطها السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر وقد خربت ^(٢).

وأما ناحية جُبْن فمركزها بلدة جُبْن بوزن زفر وقد تقدم ذكرها في محلها ومن أعمالها بلاد آل حجاج وهي بلاد واسعة ثم نعوة والرَّبِيعَتَيْن وبنو قيس وبنو ظبيان وما إلى ذلك من القرى.

ومياه جُبْن جميعها تسيل في وادي بنا وتنفذ إلى أبين ثم البحر الهندي.

رَدْعَان : من قرى خولان العالية، وقال في معجم البلدان: ردعان: حصن أو قرية باليمن من مخلاف سنحان... انتهى ما ذكره ياقوت. قلت: هي متصلة ببلاد سنحان.

ردمان : بلد من اليمن مشهور وقد ذكر في رداع، وفيه جملة قرى لأهل بلاد رداع ولبلاذ مراد.

وردمان : حصن في بني النَمِري من الحَمِيَّة الداخلية فيه قبر المطلب بن عبد مناف، وردمان: حصن أيضاً في عزلة الشرقي من بلاد المَحْوِيت. وبنو ردمان: من قبائل أرحب، وبنو ردمان: بوادة حاشد عرفوا ببني الزرقعة وقد تنقلوا.

بيت ردم : من قرى ناحية البُستان وإليه ينسب القضاة بنو الردي أهل صنعاء.

(١) ينسب إلى دمت الأفيوش من ذي الكلاع ويقع في العُدين شمالي مدينة تعز وليس إلى دمت الحيشة.
(٢) ما يزال فيها بيوت مسكونة.

(حرف الراء مع الزاي وما إليهما)

- بنو رزق : من قبائل حَجُور وقد مرّ، وبيت الرزّاقِي من فقهاء صنعاء .
- الرَّزَم : رزم ملاحا في ناحية الجوف بسفح جبل يام غربي قرية مَجْزَر وهو محل الوقعة بين قبائل مراد وقبائل همدان في اليوم الذي أوقع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأهل بدر من المشركين، وقد ذكره ابن هشام في السيرة بالدال مكان الزاي وهو خطأ، وقد سبق ذكر الرزم والوقعة في الجوف .
- بنو رزيق : من قبائل آل سالم من أعمال صَعْدَة .

(حرف الراء مع السين وما إليهما)

- رسيان : وادٍ يصب في جهة المخا .

(حرف الراء مع الشين وما إليهما)

- الرَشْدَة : من قبائل المَلاجم في بلاد رداع، (والرَشْدَة قرية من قرى الحداء^(١)) .
- آل رَشِيدَة : من قبائل همدان في الجوف وجبل رَشِيدَة في بلاد آنس .

(حرف الراء مع الصاد وما إليهما)

- رِصَابَة : أكبر قرية في جهران .
- آل الرِصَاص : من بيوت العلم في اليمن ينتسبون الى الرصاص بن الحارث بن عبد الرحمن بن زياد بن أبي حامد من جُهَيْنَة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة كما في مشجر أبي علامة .
- وبنو الرصاص : من مشايخ بلاد البيضاء .
- الرُصْد : من قرى بَعْدان وأعمال إبّ، وقد ذكرها في معجم البلدان .

(حرف الراء مع الضاد وما إليهما)

- الرضراض : موضع في حريب نهم فيه معدن الفضة حكاها الهمداني في صفة الجزيرة .
- بيت الرضي : من فقهاء بلاد خارف من حاشد .

(١) زيادة من أخي المؤلف .

(حرف الراء مع الظاء وما إليهما)

الرضمة (١) : من قرى حُبَان فيها سوق يجتمع فيه قبائل تلك الناحية من حبان وبلادرداع وبلاد عَمَّار في يوم الخميس كل أسبوع.

(حرف الراء مع العين وما إليهما)

الرعاذي : من قرى خودان في بلاد يريم .

الرعارع : قال ابن مخرمة : الرعارع : قرية من قرى لحج ينسب إليها جماعة منهم الفقيه إبراهيم بن أحمد الرَّعْرَعِي اللَّحْجِي وذكر الجندي في تاريخه أنه كان بالرعارع شخص فقيه متقدم وكان له خلق حسن وجمال باهر فرأته امرأة فتزعت درعها وتبرجت له لعله يفتتن بها فقال لها في الحال :

لا تنزعي درعك إني رَعْرَعِي إن كنتِ من أجلي نزعت فادرعي
إنتهى ما ذكره ابن مخرمة :

رعاش : عزلة من أعمال ذي السفال .

جبل رَعَوَيْن : عزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال إب .

رُعَيْن : مخلاف ذي رعين من بلاد يريم سمي باسم القيل الحميري وفيه (٢) قرى كثيرة منها ماور ومليان وسنقان ومرس ودماس وحقل والأسلاف وقُعَيْقَعان وغير ذلك .

وفي معجم البلدان : رُعَيْن هو تصغير رَعْن وهو أنف الجبل مخلاف من مغاليف اليمن سمي بالقبيلة وهو ذورعين واسمه يَرِيم بياين مثناتين من تحت بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أئمن بن الهُمَيْسَع بن حمير، ورعين أيضاً : قصر عظيم باليمن وقيل جبل فيه حصن وبه سمي ذو رعين . قال امرؤ القيس :

ودار بني سواسة في رعين تجر على جوانبه الشمال

(١) الصحيح في كتابها الرضمة بالضاد المعجمة .

(٢) هو عزلة وليس مخلافاً وهذه القرى هي من بقية ما كان يطلق عليه مخلافاً .

انتهى ما ذكره ياقوت .

وفي صفة الجزيرة للهمداني : مخلاف ذي رعين منه مصانع رُعين ومنه شَخْب وكُهال ومن الأودية وادي سَبَّان ووادي خُبَّان وذو بَلَق ووادي حَرْد ووادي ذي يَعَزَز وثَرِيد، ومن المصانع حصن كُحْلان وحصن مَثْوَة وكُهال ومنها ذو الصَّوْلَع ولبو والمواغلة ومِلْيَان وهيرة ^(١) وصلاف وإلى ما حد جَيْشَان فَيُخَصَّب العلو من ناحية ظَفَّار فَرَاغِعاً إلى مخلاف مَيْتَم وحدود مَذْحِج من بني حُبَيْش وحقل صالح من أرض الرُّبْعَيْن والزِيَادِيْن وقد يعد من مخلاف رعين التراخم مثل شراد وبنا والحار ومَيْتَم وشِرْعَة وماوَة، وكان ملوك رُعين من ولد ذي تَرَحَّم بن يَرِيم ذي الرُّمَحَيْن بن عَجْرَد بن سَبَأ الأصغر، وجميع مخلاف رعين لا يسكنه إلا آل ذي رعين مثل يُحَيْر ووَسَن والأملوك والأحروث وغيرهم وأحياء آل ذي رعين بهذا المخلاف أوفر منهم في جنوب بلد رعين ومشرقها الذي غلب على أكثرهم مذحج . . انتهى كلام الهمداني .

قلت : وقد دخل في ما حكاه الهمداني من مخلاف ذي رعين بلدان لا يطلق عليها الآن اسم ذي رعين وإن كانت في الأصل رُعَيْنِيَّة مثل مَثْوَة من بلاد زُبَيْد من عَنَس وشَخْب وكُهال من بلاد عَمَّار وحصن كُحْلان وذي الصَّوْلَع ويحير من بلاد خُبَّان والأملوك من مخلاف الشَّعْر وشِرْعَة من بلاد عنس وغير ذلك .

وقد نسب إلى ذي رعين جماعة منهم الحارث بن تبيع الرُّعَيْنِي صحابي ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة والشيخ أبي القاسم الشاطبي القاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرُّعَيْنِي الأندلسي صاحب الشاطبية توفي سنة ٥٩٠ .

وابن العُمُورَة عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن حريز أبو القاسم الرُّعَيْنِي الأشعري من أهل القَيَّرَوَان توفي سنة ٥١٧ .

ومن ذي رعين علي بن مهدي الرُّعَيْنِي الخارج في اليمن في القرن

(١) هيرة : قرية خاربة بقرب مليان (حاشية للمؤلف) .

السادس وابنيه مهدي بن علي وعبد النبي بن علي وقصة خروجهم مشهورة في كتب التاريخ.

وذو رعين الأصغر هو شراحيل ذو رعين الأصغر بن عمر بن شَمْر بن شراحيل بن معد يكرب ذي عثم بن الغوث بن يعرب بن ينكف بن صدان بن لهيعة بن سرب بن يريم بن ذي رعين الأكبر وهذا ذورعين الأصغر هو خال عمرو بن سعد الذي نهاء عن قتل أخيه وكتب:
ألا من يشتري سهرًا بنوم قليلًا ما ينام بنوم عيني
فإن تك حميرٌ غدرت وخانت فمعدرة الإله لذي رُعَيْن

(حرف الراء مع الغين وما إليهما)

رغافة : قرية مشهورة من بلاد جماعة وأعمال صَعْدَة.

قال في معجم البلدان : رغافة : قرية على مرحلة من صعدة باليمن فيها معدن حديد ونحو خمسة عشر كيراً يُسبك فيها حديد معدنها. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت : ومعدن الحديد في بلاد صعدة مشهور بجودته وحسنه وكثرته.

رغدان : بلدة مشهورة في عسير وفي رَغْدان مركز قضاء غامد.
الرغد : من قرى وادي مَور في تهامة ذكرها الشَّرْجي في ترجمة أبي العباس أحمد محمد الرديني الشريف المتوفى سنة ٨٢٧.

رَغْوَان : بلد شرقي الجوف على بعد مرحلة من ناحية الجوف يسكنه طايفة من قبائل دُهْمَة، ومعهم بنو شَدَاد البرقاء وهم غير بني شَدَاد خَوْلَان.

(حرف الراء مع الفاء وما إليهما)

رفود : واد بناحية المخادر وأعمال إب.

(حرف الراء مع القاف وما إليهما)

الرقابا : من قبائل العَبَسِيَّة من ناحية المَرَاوِعة في تهامة وهم من بطون عك.
رُقَاب : بلدة في جبل بُرْع فيها مركز ناحية بُرْع.

الرُّقْعِي : عزلة من مخلاف كُبُود من ناحية وُصاب العالي .
بنو الرقيحي: (علماء في صنعاء)^(١).

(حرف الراء مع الكاف وما إليهما)

الرُّكْب : جبل مطل على زَبِيد فيه قرى ومزارع من أعمال زَبِيد سمي باسم قبيلة من الأشاعرة، وعُمن نسب إلى الركب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بَطَال الرُّكْبِي المتوفى لبضع وثلاثين وستماية .
الرُّكَيْج : من قرى عَنَس وأعمال ذمار .

(حرف الراء مع الميم وما إليهما)

بنو الرَّمَاح : من مشايخ ناحية البُستان، وآل الرماح : من مشايخ بلاد البَيْضاء .
الرمادة : سوق الرمادة من بلاد تَعَز في جهة الغرب من تعز وهو سوق مشهور .
وفي معجم البلدان : رمادة اليمن ينسب إليها أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي صاحب عبد الرزاق وأبي داود الطيالسي روى عنه عبد الله البغوي وابن صاعد، رَحَلَ إلى الشام والحجاز وكان ثقة توفي سنة ٢٦٥ عن ٨٣ سنة . انتهى ما ذكره ياقوت .
قلت : وقد ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال : أبو بكر أحمد بن منصور بن سَيَّار بن معارك البغدادي الرمادي توفي سنة ٢٦٥ عاش ٨٣ سنة .

رِمَال : واد في بلاد الحَجْبا من تهامة وهو كثير النخل .
رِمَع : واد مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر وهو فيما بين وادي زَبِيد ووادي سهام وهو إلى زَبِيد أقرب، وهو الفاصل بين جبال وُصاب وجبال رِيْمَة ومآتاه من غربي ذمار وجهران على مسافة خمس مراحل من ساحل البحر الأحمر ويجتمع فيه أودية بلاد أنس الجنوبية وشمال مغرب عَنَس وعُتْمَة ووُصاب وجنوبي رِيْمَة وَيَنْفَذ من بين وصاب ورِيْمَة فيسقي بلاد

(١) ما بين القوسين استدراك على المؤلف .

الزرائق من تهامة وبلاد البدوة والقراشية من أعمال زَبِيد ويصب في البحر الأحمر وهو مشهور قال الشاعر:

لا تظن البيت وادي رَمَع^(١) لا ولا دمت لمن قد طلبا

وفي معجم البلدان: رَمَع بكسر أوله وفتح ثانيه وعين مهملة مرتجل موضع باليمن، وقيل: هو جبل باليمن وقال نصر: رَمَع قرية أبي موسى الأشعري من اليمن قرب غَسَّان وزَبِيد، وقال ابن أبي الدُمَيْثَةِ: يَتَلَو وادي زَبِيد وادي رَمَع، وهو وادٍ حار ضيق أوله من أشراف جهران وغربي ذي خِشْران إلى وادي الشَّجْبَةِ ويهريق فيه من يمين جنوب الهان وأنس ومن شمال بلد جُمَع وسِرْبَةٍ حتى يرد شَجْبَان يسلك بين جبلي العَرَكَبَةِ وَجُبْلان رَمِيَّة فظهر في ذُوال فيسقي مزارعها إلى البحر ومن أسفل رَمَع موضع الماء الذي كان يسمى غَسَّان قال أبو دَهْل الجُمحي يمدح الأزرق بن عبد الله المخزومي وقد عزل عن اليمن:

ماذا رُزِئنا غداة الخَلِّ من رَمَع عند التفرق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفاً يعطي فأكثر ما قلنا وقال لنا من بعده نعم
ثم انتحى غير مذموم وأعیننا لما تولى بدمعٍ واكفٍ سَجَم
إنتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: أما قوله فظهر في ذُوال فهو خطأ فإن ذُوال: وادٍ مستقل بنفسه ما بين رمع وسهام وهو دونها ومأتاه من غربي بلاد رَمِيَّة ويسقي في بلاد الزرائق من شماليها وبلاد المنصورية والوعارية والمجاملة ويصب في البحر الأحمر من ساحل الطائف وقد ذكرته سابقاً، ونُسب إلى رَمَع عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال رَمِيَّة.

(حرف الراء مع النون وما إليهما)

الرنبول : قال ابن مخرمة: رنبول بالفتح وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو

(١) لعل المراد برمع في البيت المذكور هو وادي رمع المجاور للمقرانة عاصمة السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر ولاقتراانه بدمت.

ثم لام : جد الفقهاء بني الرنبول منهم شرف الدين أحمد بن أبي بكر إبراهيم الرنبول المخزومي نسبة الى قبيلة بأسفل ميفعة يقال لهم المخازمة من كندة قرآء على إسماعيل الحضرمي وغيره وأخذ عنه القاضيان محمد بن سعد باشكيل وصنوه أحمد بن سعد باشكيل توفي بالمحل قرية من قرى آيين في سنة ٧٢٤، انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

قلت : ولعله زنبول ^(١) بالزاي المعجمة فيبحث عنه .

الرَّنَف : بفتح الراء وإسكان النون وبالفاء : من قرى بلاد عَبَس من تهامة فيه مركز ناحية عبس .

(حرف الراء مع الواو وما إليهما)

رَوْحان : قرية من بني حَبَش في بلاد الطويلة .

بلاد الروس : ناحية معروفة من نواحي صنعاء مركزها وعُلان على بعد مرحلة من صنعاء في جهة الجنوب وهم روس سَنحان وقراهم كثيرة منها وعُلان وخدار وعافش محل القات العافشي والعُبَس ووادي الجار وذِي يَسَان محل بني اليَسَانِي وهم من بني الوزير أهل وادي السر ويتصل ببلاد الروس من شماليها سَنحان وبلاد البُستان ومن شرقيها خولان والحدّا ومن جنوبها جهران وأنس .

ومياه بلاد الروس تسيل في وادي سهام وتفضي الى تهامة ثم البحر الأحمر .

وترتفع وعُلان عن سطح البحر سبعة آلاف قدم وثمائمائة قدم وإرتفاع خدار ثمانية آلاف قدم ورأس نقيل يسلمح ثمانية آلاف قدم وثلاثمائة وخمسون قدماً تحقيقاً .

ومن هذه الناحية الدار البيضاء التي وقعت فيها المعركة المشهورة . وفيها وادي أعشار وقَحَازة .

(١) الصحيح أنه بالراء المهملة .

- وهي في الأصل من مخلاف ذي جرة المذكور في حرف الجيم.
- الروضة : أم قرى بني الحارث شمالي صنعاء على مسافة ساعة ونصف وقد ذكرت في بني المحارث، والروضة: قرية في وادي أملح من قرى وائلة شرقي صعدة.
- والروضة: عزلة من بني الحدّاد من وصاب العالي.
- الرونة : بلد من ناحية بني حشيش وقد ذكرت في بني حشيش.
- والرونة: قرية في شرّعب فيها مركز ناحية شرّعب، ورونة المقاش، ورونة آل حباجر من بلاد صعدة.
- آل الرويشان: من قبائل خولان العالية وقد مرّ.
- آل الروية : من أعيان اليمن قديماً وقد ذكرهم الهمداني في وادي السّر عند الكلام على أودية ذي جرة وخولان العالية وقد نقلته في حرف الجيم.

(حرف الراء مع الهاء وما إليهما)

- رُها : من بطون مَذَجج وهو رُها بن منبه بن حريث بن عُلة بن جلد بن مَذَجج.
- رَهقة : حصن في جبل ملحان.
- رُهم : بضم الراء وسكون الهاء: قبيلة من سفيان مشهورة. ورُهم السفلى قرية من سَنحان والعليا من بلاد البُستان وأهل القريتين من سفيان.

(حرف الراء مع الياء وما إليهما)

- آل رِياء : من قبائل بني نُوف وقد تقدم في ناحية الجوف.
- الرياشية : مخلاف من بلاد رَدَاع. . . وقد مرّ.
- ريام : حصن حميري من بلاد أرحب، وقد ذكر في أرحب، وريام أيضاً: بلدة في رَدَاع وقد مرّ.

بيت رَيْب : بفتح الراء وسكون الياء وبالباء الموحدة: قرية من ناحية مسور وأعمال حجة قال في معجم البلدان: بيت رَيْب حصن باليمن في جبل مَسُور . قال ابن أفنونة: هو أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنونة من أهل اليمن، وكان قد وُلِّي القضاء ببيت رَيْب.

يا ليت شعري والأيام محدثة من طول غربتنا يوماً لنا فرجا
أهل ترى الشمس تضحى وهو ملتئم؟ ويهيج الله صبا طال ما حرجا
لا حبذا بيت ريب لا ولا نعمت عينا غريب يرى يوماً بها بهجا
وحبذا أنت يا صنعاء من بلد وجبذا عيشك الغض الذي درجا
لولا النوايب والمقدور لم ترني عنها وعيشك طول الدهر منزعجا
إنتهى ما ذكره ياقوت.

ريدان : حصن في عزلة الأملاك من مخلاف الشعر وأعمال النادرة.

وقال في معجم البلدان: ريدان بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره نون: حصن باليمن من مخلاف يَحْصَب يزعم أهل اليمن أنه لم يَبْنَ مثله وفيه قال امرؤ القيس: -

تمكن قائماً وبني طِمِراً على ريدان أعيط لا ينال
وقال الأصمعي: الريدانية: الريح اللينة، وقال نصر: ريدان قصر عظيم بظفار بلد باليمن. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: أما قصر ظفار فهو قصر رَيْدان بالزاي (١) المعجمة وهو قصر مشهور في ظفار حمير وآثاره باقية الى الآن.

ريدة : بفتح الراء وسكون الياء وبالذال المهملة المفتوحة ثم الهاء وهم اسم مشترك بين بلدان باليمن منها رَيْدة البون شمالي صنعاء على بعد مرحلة وبعض مرحلة من صنعاء، وريدة الصيعة من بلاد حضرموت، وريدة العُباد وريدة الحَرَمِيَّة في بلاد حضرموت وقد تقدم ذكرها في حضرموت في كلام الهمداني.

ورَيْدة ورِيد: عزلتان من بلاد ذي السُفال.

(١) الصحيح أنه بالراء المهملة وليس بالزاي.

وَرَيْدَة: جَبَلٌ فِي يَرْيَمَ وَالرَّيْدِ، وَذِي الرِّيدِ^(١) مِنْ قَرَى خُبَّانَ وَقَالَ فِي
مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: رَيْدَة بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَدَالٍ مَهْمَلَةٍ يُقَالُ رِيحٌ رَيْدَة
لِيَنَةِ الْهَبُوبِ وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَيْدَة مِنْ حَيْثُ مَا نَفَخْتَ لَهُ أَتَاهُ بَرِيَاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ
وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ صَنْعَاءَ قَالَ طَرْفَة:

لَهْدٌ بَنَجْرَانِ الشَّرِيفِ طُلُولٌ تَلُوحُ وَأَدْنَى عَهْدِهِنْ مَخِيلٌ
وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَأَنَّ رَسُومَهَا يَمَانٍ وَشَتَّةَ رَيْدَة وَسَحُولُ
أَرَادَ وَشَتَّةَ أَهْلِ رَيْدَة وَأَهْلُ سَحُولٍ فَحَذَفَ الْمُضَافُ، وَقَالَ أَبُو
طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَرِثِي أَبَا أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
مَخْزُومٍ.

إِلَّا أَنْ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا بَوَادِي أَشْيَى غَيْتِهِ الْمَقَابِرُ
تَرَى دَارَهُ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ وَسَطَهَا مَكْلَلَةٌ أَدَمُ سَمَانٍ وَبَاقِرُ
فِيصْبَحُ آلِ اللَّهِ بَيضًا كَأَنَّهَا كَسْتَهُمْ حَبُورًا رَيْدَة وَمَعَاوِرُ
انْتَهَى مَا ذَكَرَهُ يَاقُوتُ.

قُلْتُ: وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الْهَمْدَانِي بِقَوْلِ طَرْفَةِ الْمَذْكُورِ سَابِقًا فِي رَيْدَة
الصَّيْعَرِ كَمَا تَقْدِمُ فِي حَضْرَمَوْتَ فَعَلَى كَلَامِ الْهَمْدَانِي تَكُونُ الثِّيَابُ مَنْسُوبَةً إِلَى
رَيْدَةِ الصَّيْعَرِ.

فَأَمَّا رَيْدَةُ الْبَوْنِ فَهِيَ مَرْكَزُ نَاحِيَةٍ تَشْمَلُ بَعْضَ مِنْ عِيَالِ سَرِيحٍ
مِثْلَ حِمْدَةِ وَغُولَةِ عَجِيبٍ وَفِي رَيْدَةِ قَصْرِ تَلْفَمِ وَالْبَثْرِ الْمَعْطَلَةِ.
وَمِنْ أَعْمَالِ رَيْدَةِ بِلَادِ الصَّيْدِ وَالْكَلْبِيِّينَ مِنْ قِبَائِلِ حَاشِدٍ كَمَا تَقْدِمُ فِي
حَاشِدٍ.

وَفِي رَيْدَةِ^(٢) قَبْرِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعِيَانِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ
٤٠٤ قَتَلَهُ آلُ الضُّحَاكِ مِنْ قِبَائِلِ هَمْدَانَ وَاعْتَقَدَ طَائِفَةٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ أَنَّهُ

(١) الرِّيد: قرية من عزلة سودان وذي الريد: من عزلة وادي الحبالي في وادي بنا (استدراك من أخي المؤلف).

(٢) الصحيح في ذي عرار في ضواحي ريدة من جهة الشمال بغرب.

المهدي المنتظر وإلى ذلك أشار صاحب البسامة بقوله:

وقال قوم: هو المهدي منتظر قلنا: كذبتم حسين غير منتظر
كيف إنتظاركم نفساً مطهرة سالت على البيض والصمصامة الذكر^(١)
وكان هذا الإمام أعجوبة في الذكاء والفهم وغزارة العلم، وله تفسير
للقرآن العظيم وقد تقدم ذكر ريدة عند الكلام على حاشد.

رَيْشَان : هو اسم جبل مِلْحَان، وإنما سُمي مِلْحَان باسم ملحان بن عوف بن
عدي بن مالك بن سَدَد بن جَمْرِ الأصغر حكاه الهمداني وصاحب المعجم
وقال ياقوت في المعجم: ريشان حصن باليمن من ناحية أبين ثم نقل كلام
الهمداني.

ومصنعة رَيْشَان من قرى ناحية البستان، وريشان: محل فيها أيضاً
من مخلاف جَنْب.

(وريشان: حصن ومحل بالقرب من مدينة قَعَطْبَة جهة شرق
وريشان: في ضلع همدان)^(٢).

رَيْعَان : قرية مشهورة غربي صنعاء على بعد ساعتين وتعد من ناحية هَمْدَان، وفي
القديم كانت رَيْعَان مع ضُلْع ووادي ضُهر من مخلاف ماذن وقد نُسي هذا
الاسم في العصر الحاضر وإلى رَيْعَان ينسب سد رَيْعَان وهو من السدود
الحميرية الشهيرة خرب في القرن الرابع ولا تزال آثاره إلى الآن.

وقد صار المحل الذي كان يُخزن الماء مزرعة لها آبار قريبة جداً ومياهها
غزيرة، ومن تحت السد منابع غَيْل لؤلؤة، وهو غَيْل دائم.

وقد نسب إلى رَيْعَان القاضي أحمد بن سعيد الرَيْعَانِي قاضي
المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سُلَيْمَان على صنعاء وهو الذي رَوَى أن
الإمام الهادي يحيى الحسين الرسي أمر بجلد من يسب الشيخين أبا بكر
وعمر رضي الله عنهما؛ حكى هذا يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن

(١) وقال الجعد صهر نشوان بن سعيد الحميري:

أما الحسين فقد حواه الملحد
فتنبهوا يا غافلين فإنه
واغتاله الزمن الخؤون الأنكد
في ذي عرار - وبحكم - مستشهد

(٢) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

محمد بن علي في كتابه المستطاب، قال: وقد حكاها العلامة ابن الوزير في حاشية الهداية.

وقال في معجم البلدان: رَيْعَان بلفظ ريعان: الشباب والمطر وكل شيء أوله موضع، في شعر هذيل قال ربعة الكودي:
نظرت وأصحابي بريعان موهناً تلاًلاً برق في سنا متألق
إنتهى ما ذكره ياقوت.

رَيْمَان : عزلة من مخلاف بَعْدَان وأعمال إبّ وقد مرّ وهو حصن منيع نسبت إليه العزلة، ورَيْمَان أيضاً: حصن في بني سيف من بلاد يريم للقضاة بني الارياني، وريمان أيضاً حصن مشرف على مذيخرة من بلاد العُديين.

رُيْمَة : بفتح الراء وسكون الياء وفتح الميم ثم هاء: اسم مشترك بين رَيْمَة مُخَيّد من قرى سَنَحَان قرب صنعاء ورَيْمَة المناخي من مخلاف جَعْفَر في العُديين، وجبل في بني قيس من بلاد خبان يقال له رَيْمَة ورَيْمَة الأشابط، وهي رَيْمَة الكبرى بلاد واسعة في الغرب الجنوبي من صنعاء على بعد أربع مراحل يتصل بها في شمالها جبل بُرْع ووادي سِهَام ومن شرقيها بلاد آنس وعُتْمَة ومن جنوبيها وادي رَمَع الفاصل بينها وبين بلاد وُصَاب ومن غربيها بلاد تَهَامَة من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل. ومركز بلاد رَيْمَة الجبي، وله أعمال مربوطة به رأساً ثم ناحية الجَعْفَرِيَّة وأعمالها.

وناحية كُسْمَة وأعمالها. وناحية السَلْفِيَّة وأعمالها، وناحية بلاد الطعام وأعمالها وسنِين أعمال الجميع فهذه بلاد رَيْمَة الكُبْرَى.

قال ابن مخرمة: وقد نسب إلى رَيْمَة جماعة من الفضلاء منهم جمال الدين الرُّيْمِي شارح التنبيه شيخ المقرئ صاحب الإشاد. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: لعله الذي ذكره في لحظ الألفاظ بذيّل تذكرة الحفاظ في آخر ترجمة أبي أسد المتوفى سنة ٧٩٢^(١) حيث قال: وفي هذه السنة توفي قاضي اليمن

(١) هو محمد بن عبدالله بن أبي بكر الرمي، مولده سنة ٧١٠ هـ ووفاته في زبيد يوم الأربعاء ٢٤ صفر سنة ٧٩٢ هـ.

جمال الدين محمد بن عبد الله بن أبي بكر الرِّيمِي الشافعي .

وفي معجم البلدان : ريمة بفتح الراء ريمة الأشابط ؛ مخلاف كبير باليمن وريمة أيضاً من حصون صنعاء لبني زبيد غير الأول . انتهى ما ذكره ياقوت .

وقال صاحب المعجم أيضاً : ريمة ناحية باليمن ينسب إليها محمد بن عيسى الرِّيمِي الشاعر ومن شعره :

لبس البهاء بسعيك الإسلام وتجملت بفعالك الأيام
فت الملوك فضائلاً وفواضلاً وعزائماً عزت فليس ترام
خطبوا العلاء وقد بذلت صداقها فنكاحها إلا عليك حرام
إنتهى ما ذكره ياقوت .

وفي صفة الجزيرة للهمداني ذكر وصاب باسم جُبْلان العركبة وذكر ريمة باسم جُبْلان ريمة فقال في وصف جبلان العُركبة ، ما لفظه : وجُبْلان هذه بين وادي زبيد ووادي رمع ، وجُبْلان ريمة هي ما بين وادي رمع ووادي سهام ووادي صيخان والعرب الى أرض حراز وهو سبعة أسباع ومن جُبْلان تجلب البقر الجبلانية العرب الحُرش الجلود الى صنعاء وغيرها ، وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل وسوقها يصلي تهامة قُعار ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جُبْلان ومن الصرّادف ومن بني حي بن خولان وهي ملوكها ، ويصلي ريمة مما يصلي الشمال وادي سهام ومما يصلي الشمال والمغرب جبل بُرع وهو من الجبال المُسنمة وهو واسع يسكنه الصنابر من حمير ، وريمة جبلان منهم قوم أيضاً . إلى آخر ما ذكره الهمداني .

وقد تقدم أن مركز ريمة هو محل الجبي وله أعمال مربوطة به رأساً وهي عزلة الجبي وعزلة بني ناحت وعزلة بني أبو الحوت وعزلة القبلية وبني شَرْعَب ، وعزلة الحدادة وعزلة شعبون ، وعزلة قُعار ، وعزلة عدن ، وعزلة حَوْرَة ، وعزلة بني الضُّبِّي وفيها حصن دُنُوَة ، وعزلة الذاري ، وعزلة بني الدُّون ، وعزلة بني أبي الضيف وفيها حصن مشحم ، وعزلة بكال ، وعزلة بني العامري ، وعزلة بني المرفدي ، وعزلة مَسُور ، وعزلة خضم ، وعزلة بدَح ،

وعزلة الحديدية ومنها كُبة الشاوش وعزلة التكاير فهذه العزل من أعمال الجببي .

ثم ناحية الجُعْفَرِيَّة ومن أعمالها عُزلة بني أحمد، وعزلة بني سَعِيد وفيها بنو النهاري وعزلة نفع، وعزلة بني الحرازي، وعزلة بني القحوي الشرف، وعزلة بني واقد، وعزلة اليمانية وعزلة بني الغزي، وعزلة بني جديع، وعزلة بني الجعد وعزلة الجوادل، وعزلة رمع، وعزلة البيادح وبني القحوي، فهذه العزل من ناحية الجُعْفَرِيَّة من بلاد رَمَّة .

ثم ناحية كُسمَة وهي تشمل عزلة بني الطُّلَيْلِي وفيها حصن جَزَر، وحصن ظَلَمَلَم، وعزلة يامن، وعزلة المغارم، وعزلة الجبوب، وعزلة بني يعفر وعزلة الأبارة وعزلة الريم وعزلة الجُون والشَّرب، فهذه العزل من أعمال كُسمَة من بلاد رَمَّة .

ثم ناحية السُّلْفِيَّة وهي تشمل عزلة بني الواحدي ومنها جُعَيْرَة، وعزلة بني نفع وعزلة الدُّومَر، ومنها وادي صِيحان، وعزلة بني العُسْكَري وعزلة بني الجرادي وعزلة بني الثُمَيْلي، وعزلة قدرة، وعزلة بني قَشِيب، وعزلة نوفان وعزلة المشارعة، وعزلة الأسلاف، وعزلة كحلة، وعزلة يفعان وفيها حصن يفعان، وعزلة بني القرضي وعزلة الدرب، وعزلة بني العبدى وعزلة النوية .

ثم ناحية بلاد الطَّعَام وهي تشمل عزلة بني حسن، وعزلة بني وقيد، وعزلة العساكرة، وعزلة بني نديب، وعزلة المشماط، وعزلة بني خولي، وعزلة الجدادجد، وعزلة بني أعسر وبني عمرو .

فجميع ما ذكر في العزل وفي الجببي والنواحي كلها يطلق عليها اسم بلاد رَمَّة الأشابط نسبة الى قبيلة تسمى الأشابط وفي كل عزلة جملة قرى ومزارع .

ومياه بلاد رَمَّة جميعها تسيل في تهامة وتنتهي إلى البحر الأحمر وأوديتها رمع وسهام وذوال فيما بينها إلا أن مناهل سهام ورمع واسعة من رأس جبال بلاد أنس ومغارب ذمار وجبال حضور وحراز وعُتمة ومناهل ذوال من جبال رَمَّة الغربية .

حرف الزاي

(حرف الزاي مع الألف وما إليهما)

- زاجد : عزلة : من مخلاف كُبود في وُصاب .
 آل زامل : من قبائل ذو حسين وقد ذكر في برط، وآل زامل أيضاً : من قبائل همدان
 أهل الجوف وقد مرّ .
 الزاهر : بلد من ناحية الجوف (والزاهر: حصن في بني سعد من أعمال المحويت وهو
 مركز ناحية بني سعد)^(١) .
 زائدة : قرية قُرب لحج .
 عزلة بني الزايدي من مخلاف كُبود في وصاب .

(حرف الزاي مع الباء وما إليهما)

- زبار : قرية من خولان العالية ينسب اليها طائفة من الأشراف .
 زبران : قال في معجم البلدان: زبران من قرى الجند باليمن على أكمة قريبة من
 الجند، انتهى ما ذكره ياقوت، وفي تاريخ الأهدل ترجمة أبي محمد عبد الله بن
 محمد بن أبي عبد الله الهمداني الزبراني نسبة الى زبران من بادية الجند توفي
 سنة ٥١٨ بزبران انتهى ما ذكره الأهدل .
 زبيد : بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ودال مهملة
 اسم وادي زبيد، وأما زُبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة فاسم القبيلة من
 قبائل اليمن وسيأتي، وادي زبيد من اشهر أودية اليمن، وبه سميت مدينة

(١) ما بين القوسين استدارك من المعلق .

زبيد وهي الحَصِيب كما حكاه الهمداني وغيره وسبق ذكر كلٍ منهم في حرف الحاء، وبوادي زبيد قرى كثيرة ومزارع ومآتى وادي زبيد من مغارب بلاد عنس على مسافة ست مراحل من ساحل البحر الأحمر وتجتمع فيه أودية كثيرة من غربي بلاد يريم وذمار وجبل بعدان والمخادر من بلاد إب ومن جنوبي بلاد عتمة ومن شرقي وُصاب وجنوبيها وشرقي مخلاف الشوافي وحُبَيْش وشمالى مدينة إبّ والعُدَيْن ومياه قفر حاشد والسحول هذه البلدان كلها تجتمع أوديتها في وادي زبيد وتمر بين جبال حُبَيْش والعُدَيْن جنوباً وجبال وُصاب العالي والسافل شمالاً وتظهر في رأس وادي زبيد ومساقط جبل رأس من أعمال زبيد وتسقي أراضي بلاد زبيد وتفضي الى ساحل البحر الأحمر.

• قال الهمداني في صفة الجزيرة: وادي زُبيد بعيد المآتى وأول مسايله ذي جُزُب وأشراف شِرْعَة الغُربَة ويريم فسَحْمَر والأحطوط فالسَمَلال حتى يلتقي بسيل سَيَّة الجَبَجَبَة فيمدها لحج وملح ويلتقي الجميع بسيل حمر وتجتمع كلها بحمَض وأهله من حَمِير أهل جد^(١) ثم يمر بمعط الغيل ويضامها سيل نَعمان ثم تنحدر كلها بلد الوحش فيلقى سيل السحول وبلد الكَلاع وصدور بعدان ورَيَّمان ثم تلتقي بها أودية عَنَة ويجمعها الفتح^(٢) والحقية^(٣) وحجر قمران والملاحيط^(٤) الى زبيد فيسقي جميع ما حفّ به الى البحر. انتهى ما ذكره الهمداني.

قلت: وما ذكره الهمداني من البقاع هو من ضمن ما قدمناه وبلد الوحش: هو قُفر حاشد وبلد الكَلاع هو من بلاد إبّ وسَحْمَر والسَمَلال:

(١) بالحاء في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب.

(٢) عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب الفتح بالفاء والنون.

(٣) في النسخ المطبوعة الحفنة والصحيح الحقنة بالحاء المهملة والقاف والنون.

(٤) عند القاضي محمد الأكوخ الملاحيط بالطاء المهملة وقال: ولعلها هي التي تسمى في التاريخ المشاحيط لحادثة تاريخية وهي أن ابن الفضل لما غزا مدينة زبيد سنة ٢٩٣ واستباحها وسبى منها أربعمئة عذراء ورام عسكره استصفاء السبايا وسوقها إلى المذيخرة قال لجنوده وهم في الملاحيط: إن نساء الحصيب فتنة فاذبحوهن فإنهن يشغلنكن عن الجهاد فذبحوهن جميعاً في ساعة واحدة فسميت الملاحيط هذه بالمشاحيط.

من بلاد يريم وذي جُزْب وسَيَّة من مغارب بلاد عنس ونَعمان : من وُصاب
ورَيمان من بعدان وشِرْعَة من عَنس وعَنَّة من العُدَيْن ، كان وادي زبيد
للأشاعرة من قبائل كَهْلان ، وقد ذكروا في محلهم من هذا الكتاب ؛ وقد
الأشاعر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة سبع وكانوا نيفاً
وخمسين رجلاً معهم أبو موسى الأشعري وصادف قدومهم بعد فتح خيبر
فأسهم لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من غنائمها ، وقال لهم : من
أين جئتم ؟ قالوا : من زَبِيد قال : بارك الله في زبيد قالوا : وفي رَمَع قال :
بارك الله في زبيد قالوا وفي رَمَع قال : بارك الله في رَمَع إلى آخر القصة وهي مشهورة
في كتب الحديث وقد ذكرنا أن مدينة زَبِيد هي الحَصِيب فإنها عَمَّرت في سنة أربع
ومائتين إختطها ابن زياد عامل المأمون العباسي على بلاد اليمن كما يأتي .
قال في معجم البلدان : زَبِيد بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من
تحت اسم وادٍ به مدينة يقال لها : الحَصِيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا
تعرف إلا به وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون وبازائها
ساحل غلافقة وساحل المُنْدَب وهو علم مرتجل لهذا الموضع .

ينسب إليها جمع كثير من العلماء منهم أبو قُبْرَة موسى بن طارق
الزَبِيدِي قاضيها ، يروى عن الثوري وابن جريج وربيعة وغيرهم روى عنه
اسحق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأثنى عليه خيراً وجماعة سواه .

وأبو حَمَّة محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار بن سيار بن أسلم
الزَبِيدِي كنيته أبو يوسف وأبو حَمَّة كاللقب له حَدَّث عن أبي قُبْرَة موسى بن
طارق الزَبِيدِي بكتاب السنن له ، روى عنه المفضل بن محمد الجندي ،
وموسى بن عيسى الزَبِيدِي ، ومحمد بن حَجَّاج الزَبِيدِي وكان المأمون قد أتى
بقوم من ولد زياد بن أبيه وقوم من ولد هشام ومنهم رجل من بني تَغْلِب
يقال له محمد بن هارون فسألهم عن نسبهم فأخبروه وسأل التغلبي عن
نسبه فقال : أنا محمد بن هارون فبكى وقال : مالي بمحمد بن هارون ؟ ثم قال :
أما التغلبي فيطلق كرامة لاسمه واسم أبيه ، وأما الأمويون والزياديون
فَيُقتلون ، فقال ابن زياد : ما أكذب الناس يا أمير المؤمنين إنهم يزعمون أنك
حليم كثير العفو متورع عن الدماء بغير حق فإن كنت تقتلنا عن ذنوبنا
فإننا والله لم نخرج أبداً عن طاعة ولم نفارق في معبد الجماعة وإن كنت تقتلنا

عن جنيات بني أمية فيكم فالله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر أخرى قال :
فاستحسن المأمون كلامه وعفا عنهم جميعاً وكانوا أكثر من مائة رجل ثم
أضافهم الى الحسن بن سهل .

فلما بويع ابراهيم بن المهدي في سنة ٢٠٢ ورد كتاب عامل اليمن
بخروج الأشاعرة بتهامة عن الطاعة فأتى الحسن بن سهل على الزيادي ،
وكان اسمه محمد بن زياد وعلى المرواني والتغليبي عند المأمون وأنهم من
أعيان الرجال فأشار الى إرسالهم الى اليمن فسير ابن زياد أميراً وابن هشام
وزيراً والتغليبي قاضياً فمن ولد محمد بن هارون التغليبي هذا من قضاة زبيد
بنو أبي عقامة ولم يزلوا يتوارثون ذلك حتى أزالهم ابن مهدي حين أزال دولة
الحبشة وحج الزيادي سنة ٢٠٣ ومضى الى اليمن وفتح تهامة واختط زبيد
في سنة ٢٠٤ . انتهى ما ذكره ياقوت في زبيد .

وفي القاموس وشرحه : ومن ينسب الى زبيد موسى بن عيسى شيخ
الطبراني وقد وهم ابن ماكولا فسماه محمد بن أبي نقطة (١) ، ومحمد بن
يحيى بن مهران شيخ مسلم ذكر ابن طاهر انه من زبيد اليمن .
ومحمد بن يحيى بن علي بن المسلم الزبيدي الزاهد نزيل بغداد
وأولاده عمر وإسماعيل ومبارك حدثوا .

والحسن والحسين ابنا المبارك الزبيدي سمعا من أبي الوقت صحيح
البخاري واتصل عنه بالعلو بالديار المصرية والشامية من طريق الحسين ،
وابن أخيهما عبد العزيز بن يحيى بن المبارك الزبيدي سمع منه منصور ،
وذكره في الذيل وأبوه يحيى سمع أبا الفتوح الطائي وأخواه أحمد ومحمد ابنا
يحيى وإسماعيل بن محمد وابراهيم بن أحمد بن محمد بن يحيى حدثوا كلهم
وأحمد وإسماعيل ابنا عبد الرحمن بن إسماعيل الزبيدي سمعا
إسماعيل بن الحسن بن المبارك الزبيدي وذكره أبو العلاء الفريسي .

وأبو بكر بن المضرب الزبيدي انتشر عنه مذهب الشافعي باليمن
على رأس الأربعمائة والحسن بن محمد بن أبي عقامة الزبيدي قاضي اليمن
زمن الصليحي وابن أخيه أبو الفتوح بن عبد الله بن أبي عقامة أوجد عصره

(١) في تاج العروس : وقد وهم فيه ابن ماكولا فسماه محمداً بنه على ذلك ابن نقطة .

نقل عنه صاحب البيان وأهل بيته وهم أجل بيت يزيد.

وعبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي من جلة فقهاء يزيد وكان يحفظ المذهب، وعلي بن القاسم بن العليّ الحكيم الزبيدي صاحب مشكلات المذهب يقال خرج من تلامذته ستون مدرّساً توفي سنة ٦٤٠ وتلميذه محمد بن أبي بكر الزوقري الخطّاب الزبيدي، وأبو الخير منصور بن أبي الخير الشماخ الزبيدي السعدي سمع من ابن الحيمري، وكان حسن الضبط توفي سنة ٦١٠ وابنه أحمد سمع عليه الملك المؤيد داود سنن أبي داود وتوفي سنة ٧٢٩، انتهى ما ذكره شارح القاموس.

قلت: وقد ذكر الأهدل في ترجمة ابن الخطّاب المذكور في كلام شارح القاموس فقال: ومن علماء يزيد أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن عبد الله الزوقري ثم الرّكبي عرف بابن الخطّاب نسبة إلى بيع الخطّاب إذ كان أبوه خطّاباً يسكن قرية النويدرة على باب زبيد القبلي توفي بزبيد سنة ٦٦٥. قال الأهدل: وأضل عقله وكان الطلبة يقرأون عليه في أوقات إفاقته ويسألونه عن مشكلات فيحلها، وحكى أن المظفر قال لجلسائه: كنت أحفظ بيتين في العلامة وأنسيتهما فلا أذكر منهما إلا حضني أودّ روايتهما ولو بمال فقيل له: ربما تجدهما عند ابن الخطّاب فاستحضره وقت إفاقته فلما حضر قال للمظفر: يا يوسف كان أبوك صاحبي فقال: نعم الصاحب.

ثم سأله عن أشياء تحقق حضور ذهنه ثم سأله عن البيتين فقال في أحدهما حضني أو حضن فقال الفقيه هما:

راحة الإنسان حياً بين حضني والديه
فإذا ماتا أحالا بشقي الدنيا عليه
فقال السلطان: إي والله وفرح بهما وخلع عليه وأمر برده إلى محله وأوصافه جمّة، ودخل عليه بعض إخوانه فقال: هل جئتنا بشيء؟ فقال: بنفسني فانشد الفقيه مرتجلاً:

أتانا أخ من غيبة كان غابها وكان إذا ما غاب ننشده الركبا
فقلت له: هل جئتنا بهدية؟ فقال: بنفسني، قلت: نطعمها الكلبا
انتهى من تاريخ الأهدل.

ومن علماء زبيد بنو الشرجي قال شارح القاموس في شرح: والشرجة بلدة بساحل اليمن قال شيخنا: إطلاقه يقتضي الفتح وضبطها العارفون بالتحريك قلت: المعروف المشهور على ألسنتهم بالفتح وهكذا ضبطه غير واحد وقد دخلتها وهي في مسيل الوادي؛ منها سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الزبيدي الحنفي شيخ نحة مصر درس النحو والفقه بمدارسها توفي سنة ٨٠٢ وولد ولده الشيخ زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الحنفي ممن روى عن السخاوي، وهو من شيوخ الحافظ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي وله مؤلفات شهيرة. انتهى ما ذكره شارح القاموس، قلت: من تصنيفه طبقات الخواص قد طبعت.

ومن مؤلفات الديبع المذكور كتاب تيسير الوصول الى جامع الأصول وقد طبع، وكتاب بغية المستفيد في تاريخ زبيد وكتاب قرة العيون في أخبار اليمن الميمون^(١).

ومن ترجمه الشرجي من فضلاء زبيد في طبقات الخواص: أبو العباس أحمد بن أبي الخير المعروف بالصياد توفي سنة ٥٧٩ وقبره بمقبرة باب سهام. وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دحمان قال: ونسب الفقهاء بني دحمان في مضر.

وأبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق المتوفى سنة ٧٢١. والشيخ عمر بن محمد بن رشيد المتوفى سنة ٦٦٥.

وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح والشيخ علي بن المرتضى الحضرمي والفقهاء إبراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفشلي المتوفى ٦٦١ قال الشرجي في ترجمته: وهو أشهر السبعة الذين يعتقد أهل زبيد أن من زارهم سبعة أيام متوالية قضيت حاجته وهم الفقيه إبراهيم الفشلي والشيخ أحمد الصياد والفقيه عمر بن رشيد والشيخ مرزوق بن

(١) قد طبع بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع.

حسن والشيخ علي ابن أفلح والشيخ علي المرتضى، وفي السابع إختلاف منهم من يجعله أحد بني عقامة، ومنهم من يجعله الشيخ أحمد المعترض ومنهم من يقول غير ذلك. انتهى ما ذكره الشرجي.

ومن فضلاء زبيد الشيخ طلحة الهتار قال ابن مخرمة: والطلحي نسبة الى الطلجبة بالفتح وسكون اللام وكسر الحاء المهملة ثم ياء تحتانية ثم هاء: محنة قرب زبيد عرفت بالشيخ طلحة الهتار فيما أظن ينسب إليها جماعة، وأما الإمام أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي فأظنه منسوباً الى جد يروي عن أبي يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله المصلي وغيره. . . وعنه الإمام محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى شيخ أبي الحسن الواحدي وغيره. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: والشيخ طلحة هو أبو محمد طلحة بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن عيسى بن إقبال الهتار المتوفى بزبيد سنة ٧٨٠ ونسبه في عك حكاه الشرجي.

ومن علماء زبيد المتأخرين بنو المزرجاني نسبة الى قرية مزرجاجة من قرى وادي زبيد القديمة ترجمهم في نيل الوطر وغيره.

وبنو جعمان منهم أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن جعمان المتوفى سنة ٨٥٧ ترجمه الشرجي.

والسادة بنو الأنباري وبنو الأهدل منهم علماء مشاهير. ومدينة زبيد لم تخل من عالم وأديب الى الآن.

ووادي زبيد كثير الخيرات ببركة دعوة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

وأكثر مزارع وادي زبيد الدرة على أنواعها والدخن والنخل والحوار شجرة النيل.

وفي زبيد تصبغ الثياب بالنيل وترسل الى جبال اليمن وصبغ زبيد لا يساويه غيره في الحسن والجودة.

وبلاد زبيد واسعة وأعمالها كثيرة منها بلاد القراشية والبدوة

والسلامة والتَّحِيَّتَا والرَّكْبَ والمعاصرة وناحية جبل راس وناحية حَيْسٍ وقد ذكرت حَيْسٍ سابقاً.

يتصل ببلاد زبيد من جهة الشمال وادي رَمَعٍ وبلاد الزَّرَانِيقِ من أعمال بيت الفقيه بن عَجَلٍ ومن جهة الشرق ناحية وَصَابِ السافل وبلاد العُدَيْنِ.

ومن جهة الجنوب بلاد المخا ومقبنة من نواحي المخا.

ومن جهة الغرب البحر الأحمر، وفرضة زبيد في العصر الحاضر الخُوخَةُ من بلاد حَيْسٍ وقد ذكرت في محلها وأما في الأيام الماضية فكانت الفرضة غلافقة من بلاد الزرانيق والأهواب وقد ذكر في محله وأقرب السواحل الى زبيد الفازة على ساحل البحر غربي زبيد على مسافة خمس ساعات تقديراً.

وجميع بلاد زبيد تسقى من ثلاثة أودية بلاد البدوة والقراشية ومن إليهم من أهل شمالي زبيد تسقى من وادي رَمَعٍ المشترك بينهم وبين الزرانيق من أعمال بيت الفقيه.

وبلاذ حيس ومن إليهم من أهل جنوبي زبيد تسقى من وادي نَخْلَةٍ وهو من الأودية المشهورة ومساقط جبل رأس وبلاد المعاصرة وأهل وادي زبيد تسقى بلادهم من وادي زبيد.

ومن بلدان جبل راس التابع لزبيد جبل دُبَاسٍ وإليه ينسب العسل الدُبَاسِي المشهور وجميع قبائل بلاد زبيد هم الأشاعرة ومدينة زبيد متوسطة في تهامة ما بين البحر والجبال وهي مسورة ولها أبواب منها باب سِيَهَام من جهة الشَّمال وباب النَّخْلِ من جهة الغرب وباب القُرْتَبِ من جهة الجنوب الغربي نسب الى القرتب بلدة خاربة في وادي زبيد وباب الوادي في الشرق الجنوبي.

ومن قرى زبيد الخاربة قرية الطَّفَرِ بفتح الطاء والفاء وبالراء المهملة وآثارها باقية في رأس وادي زبيد وهناك مسجد يسمى مسجد معاذ مشهور البركة.

وموقع زبيد عن صنعاء في الغرب الجنوبي تبعد عن صنعاء سبع مراحل .

ومن قبر بزبيد يوسف بن القاسم بن محمد توفي سنة ١٠٤٥ والأمير الهادي بن علي بن الحسن بن محمد الشامي توفي في سنة ١٠٤٥ وقبر في قبة يوسف بن القاسم حكاة في الجوهرة المنيرة للجرموزي وهي سيرة المؤيد بن القاسم .

ومما كتبه القاضي عبد الرحمن يحيى الأنسي أيام بقائه في حيس من أعمال زبيد يشكو حر تهامة ويتشوق الى صنعاء :

مال بالطير مايل الاغصان	حين هبّ النسيم
فانشى كي يقيم بالالحان	ويرها والرخيم
وتغنى فهيج الاشجان	والغرام المقيم
فاستهلت محاجر الاجفان	فوق خد هشيم

توشيح

وأذاب الفؤاد حراً الشوق ما بقي له على الشجا من طوق
هاجه ما أهاج رب الطوق

تقفيل

ويك يا طير لست بالولهان لا ولا لك غريم
أنا مهما بكيت لي أشجان أنت عنها سليم

بيت

غربة الدار أعظم الأشغال	وأشق الخصال
وفراق الحبيب والاشكال	كدرت كل بال
ثم عدم الصديق أسوأ حال	عند أهل الكمال
قد مضت لي بسفح صنعاء أزمان	والهوى لي نديم

توشيح

ليت لو أن ليت لي تنفع أن ما قد مضى لنا يرجع
لاق لي ما أرى وما أسمع

تقفيـل

بان صبري من الجفا حين بان وسهادي مقيم
أبدأ لا تصافح الأجفان أي شي يا نسيم

بيت

طرد النوم عن شفا الأشفار طارقات اضموم
ثم أغرا الغرام والاذكار مقلتي بالسجوم
لا سقى حيس ساقى الامطار واكفات الغيوم
مذ بلاني بها قضى الرحمن بات قلبي الكليم

توشيـح

وتركت الجنان والانهار سفح صنعاء مشارق الانوار
وتبدلت بالعسل مزار

تقفيـل

وبدت لي من الثغل أفنان تستخف الحليم
وتنسي الديار والاطوان وتشيب الفطيم

بيت

وهجرت النعيم والراحة ولذيذ الرقاد
وغشتني أمور لوحه للبشر والفؤاد
وزناد الكروب قداحه في صميم السواد
في بلاد لها من البلدان كل وصف ذميم

توشيـح

دورها الخاربات ماوي البوم ذات حايط وسقفها مهجوم
والمساجد تراها مركوم

تقفيـل

وأخاذيذ يوذي الإنسان عرفهاوالشميم
كل مسجد بعرفها متبان وسراجة سقيم

بيت

سوقها ما خلا بها المعجار قد تجدله عديل
فيه غاية بضاعة العطار فلفل أو زنجبيل

لا نغيط بها ولا عمار غير عابر سبيل
 عدمت من معلم الصبيان والأديب والحكيم
 توشيح
 والمخاليس عينة مفلح لا مشدة ولا رديف مفرح
 كلهم هكذا وكم تصلح

تقفيل

كلما حادثتهم بقيت حيران ولنفسك غريم
 انس ذولا تقول أو هم جان أو من أهل الرقيم

بيت

كلهم في حرافة شنعه ذا بذأ مقترب
 رأس مال الكبير في قفعه دخن والأغرب
 عجبى كيف تطلب الدفعه من رجل قد ترب
 ظلم قد شب فيهم النيران رحمتك يا رحيم

توشيح

والعجايز لوابس الشكير تلك زينه هن أو تعزيز
 يقفز ابليس إذ رآهن بير

تقفيل

ثم غوبة تجي بها أحيان تبطح المستقيم
 وشراب الضحى حميم آن من شراب الجحيم
 وإذا ما لَفَح بها الكاوي ذق عذاب الحريق
 والضما في حشاشتك ثاوي ليس في فيك ريق
 حيس لاياتها سوى غاوي ظل وجه ام طريق
 إنما حيس مهبط الشيطان من جنان النعيم

رُبَيْدٌ

: بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال مهملة :
 اسم للقبيلة من مَذَجَج وهم ولد رُبَيْد بن ربيعة بن سَلَمَة بن مَأْرِب بن
 ربيعة بن رُبَيْد بن صعب بن سَعْد العشيرة بن مَذَجَج وهو مالك بن أدد بن
 زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

وسمي بزُبيد بخلاف زُبيد من بلاد عنس وأعمال ذمار وقد مر،
وزُبيد أيضاً من أعمال صعدة وبنو زُبيد في بلاد عسير.

وفي نثر الدر المكنون: قدم وفد زُبيد على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في السنة التي انتقل فيها إلى الرفيق الأعلى لما رأت زُبيد قبائل اليمن
تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصدقين به ثم يرجع راجعهم
إلى بلادهم وهم على ما هم عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
استعمل خالد بن سعيد بن العاص على صدقاتهم أرسله مع قُرَّة بن
مُسَيْك المرادي فقالوا لخالد: والله لقد دخلنا فيما دخل فيه الناس وصدقنا
بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وخلينا بينك وبين صدقات أموالنا وكنا لك
عوناً على من خالفك من قومنا، قال خالد: قد فعلتم، قالوا: فأوفد منا نفراً
يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويخبرونه بإسلامنا
ويقضون منه خيراً، قال خالد: ما أحسن ما دعوتهم إليه وأنا أجيبكم ولم
يمنعني أن أقول لكم هذا إلا أني رأيت وفود العرب تمر بكم فلا يهيجنكم
ذلك على الخروج فسأني ذلك منكم حتى ساء ظني بكم وكنتم على ما
كنتم عليه من أحداث عهدكم بالشرك فخشيت أن يكون الإسلام لم يرسخ
في قلوبكم فأما إذا طلبتم ذلك فأنا أرجو أن يكون الإسلام راسخاً في
قلوبكم.. انتهى ما ذكره الأهدل.

وفي القاموس وشرحه: وزُبيد كزُبَيْر بطن من مَذْجَج وهو منبه الأكبر
بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك وهو جامع مَذْجَج، وزُبيد الأصغر هو
منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زُبيد الأكبر.

قال ابن دريد: زُبيد تصغير زُبيد وهو العطية وهم رهط عمرو بن
معد يكره بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زُبيد وكنيته أبو ثور
قدم في وفد زُبيد وأسلم سنة تسع وشهد الفتوح وقتل بالقادسية وقيل
بناهاوند رضي الله عنه.

منهم محمد بن الوليد بن عامر الزُبَيْدي القاضي أبو الهذيل الحِمَصي
صاحب محمد بن شهاب الزُّهري قال أحمد بن عوف: هو من ثقات
المسلمين مات سنة ١٤٨ عن سبعين سنة.

ومحميه بن جزء بن عبد يغوث بن جريج بن عمرو بن زُبَيْد الأصغر،
قال الكلبي: حليف بني جُمَح، وقيل: بني سهم، قال أبو عمرو: هو عم
عبد الله بن الحارث بن جزء قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة.
ومحمد بن الحسين الأندلسي صاحب القالي وأبناء اللُغويون وفي
نسخه الزُبَيْديون.

ومنهم محمد بن عبد الله بن مَدْحَج بن محمد بن عبد الله بن بشر
الزُبَيْدي الإشبيلي اللغوي نزيل قُرْطبة، انتهى ما ذكره شارحُ القاموس.
وحكى الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة عمرو بن الفحيل
الزُبَيْدي ما لفظه: ولما انتهى موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني
زُبَيْد وكان رأسهم عمرو بن الفحيل وكان مسلماً مهاجراً فتكلم
عمرو بن معد يكرب في الردة فغضب عمرو بن الفحيل وعمرو بن
الحجاج وكان لهما فضل في رياستها فقال ابن الفحيل: يا معشر زُبَيْد إن
كنتم دخلتم في هذا الدين راغبين فحاموا عليه أو خائفين من أهله
فتحصنوا به ولا تظهروا للناس من سرائركم ما يعلم الله فيظهِروا عليكم
بها ولا أبلغ من نصحي لكم فوق نصحي لنفسي أعصوا عمرو بن معد
يكرب وأطيعوا عمرو بن الحجاج. انتهى ما حكاه الحافظ.
ومن فضلاء زُبَيْد عَبْثَر بن القاسم الزُبَيْدي أبو زُبَيْد توفي سنة ١٩٩
ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وأبو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الزُبَيْدي بالضم توفي سنة ١٤٦
ترجمه الذهبي أيضاً وأبو محمد مبارز بن غانم الزُبَيْدي المتوفى في بلد حَجَر
ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن
إسماعيل بن أحمد الزُبَيْدي ويعرف بالعديني نسبة إلى ذي عدينة توفي
بقرية الذَّبَّتَيْن لبضع وثلاثين وستمئة، ترجمه ابن مخمرة في تاريخ عدن،
وأخرج البزار والطبراني عن عمرو بن معديكرب قال: لقد رأيتنا في الجاهلية
ونحن إذا حججنا البيت: نقول:

لبيك تعظيماً إليك عذراً هذي زُبَيْد قد أتتك قسراً
يقطعن خبتاً وجبالاً وعراً قد خلفوا الأنداد خلوا صفراً

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
 لبيك اللهم لبيك إن الحمد والنعمة لك، والمملك لا شريك لك...
 انتهى.

قلت: وبلد عمرو بن معد يكرب في تثليث كما تقدم.

الزبييرات : من قبائل أرحب وقد ذكر في أرحب.
 بنو الزبيري: من علماء صنعاء منهم فضلاء وأدباء وشعراء.

(حرف الزاي مع الجيم وما إليهما)

زَجَّان : قرية من ناحية بني الحارث في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة خمس ساعات.

(حرف الزاي مع الراء وما إليهما)

زراجة : قرية في بلاد الحدا فيها مركز الناحية.
 زرار : قرية من بلاد قَيْقَة في جهة رداع.
 زراه : وادٍ في بني سَيْف من بلاد يريم.
 الزرايب : قرية من بلاد عسير، قال في معجم البلدان: الزرايب بلد في أوائل بلاد اليمن من ناحية زبيد وإليه ينسب عُمارة اليمنى الشاعر فيما قيل، وقال ربعة اليمنى^(١) يهنيء الصليحي بفتحته:

فصبحت بيشاً والزرايب والقنا وكل كمي في رضاك مسارع
 إنتهى ما ذكره ياقوت.

الزرائيق : من أشهر قبائل تهامة ونسبهم في الأشاعرة وهم في الأصل قبائل المعازبة الذين ردد ذكرهم التاريخ في أيام بني رسول وغيرهم، والزرائيق: فرع من المعازبة لكن قبائل هذا الفرع انتشرت وكثرت فاشتهرت حتى دخل من بقي من المعازبة في ضمن الزرائيق ومساكنهم ما بين وادي رمع ووادي ذوال وما بين البحر الأحمر وجبال ريمة الأشايط وأم قراهم بيت

(١) هو ربعة الجوي.

الفقيه ابن عجيل؛ وهذا الفقيه ابن عجيل هو من قبائل المعازبة وهو أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة ٦٩٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال: ودفن في قريته المعروفة ببیت الفقيه ابن عجيل ولم يكن هناك قرية قبل الفقيه بل لما سكن ذلك الموضع سكن الناس عنده.

وقد ترجم ابن مخرمة للمعازبة بقوله: المعازبة طائفة كبيرة بقرى زبيد، منهم شجعان وعلماء وزهاد ولا يزالون يخرجون على السلطان، قال الحافظ: لم أسمع بجمعهم بواحد، وإنما يقال: فلان من المعازبة ومن أجّلهم العجليون^(١) الذين منهم شيخ العارفين أحمد بن موسى بن عجيل ومن نبهائهم علي بن أحمد بن عبد الله الصريدح الشافعي المالكي نسبه إلى ابن مالك تفقه بعمه يوسف والفقيه أحمد بن العجيل وانتفع به خلق كثير. قال الجندي: اجتمعت به وقرأت عليه وكان قليل المثل أعجوبة في إستحضار الفقه توفي سنة ٦٢٢ كذا في التبصرة نقلاً عن الجندي - ولعله سنة ٧٢٢ - قال: واليوم مشهور فيهم النسبة إلى المفرد فيقال فلان المعزبي ومنهم شارح الإرشاد في عصرنا الفقيه العلامة عمر بن علي الوجيه المعزبي وغيره. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وسنذكر قراهم عند الكلام على قضاء بيت الفقيه في حرف الفاء إن شاء الله.

- بني الزرقه : بني عكاب من أعمال حجة.
 الزُرَيَّة : من قرى وادي زبيد.
 الزُرَيْقة : من بلاد المقاطرة في الحُجرية.

(حرف الزاي مع العين وما إليهما)

- الزعازع : من بلاد الحجرية وقد ذكرت.
 الزعلا : عزلة من مخلاف الشَّعر وأعمال النادرة.
 قال في معجم البلدان : الزعلا : من حصون اليمن. انتهى.

(١) الأصح العجليون.

الزعلية : بلاد وقبيلة بوادي مَوْر من أعمال اللُحْية بتهامة.
الزَّعِيْمَة : من بلاد المقاطرة في الحُجْرية.

(حرف الزاي مع القاف وما إليهما)

جبل زُقر : بضم الزاي وفتح القاف ثم راء مهملة من جبال اليمن الظاهرة في البحر الأحمر قرب ساحل زَبِيد.

(حرف الزاي مع الكاف وما إليهما)

بنو الزكري : من قبائل إرياب في بلاد يريم وإليهم ينسب رباط الزكري من قرى إرياب ،
وبنو الزكري عزلة من ناحية عُتْمَة متصلة بجبل بني بَحْر.

(حرف الزاي مع الميم وما إليهما)

الزمازمة : عزلة من مخلاف العَوْد وأعمال النادرة.

(حرف الزاي مع النون وما إليهما)

زندان : من بلاد أرحب وقد مرّ، وبنو الزندان أهل الشَّعر من بلاد النادرة ينسبون
إلى زندان أرحب.

(حرف الزاي مع الواو وما إليهما)

الزواحي : قال ابن مخرمة : الزواحي بفتح الزاي والواو وحاء مهملة مكسورة ثم ياء
النسب قرية من مخلاف جعفر وبها مسجد قديم بناه الشيخ قاسم بن حمير
الوائلي ووقف عليه وقفاً جيداً وشرط فيه مدرّساً ودرسه فدرّس فيه جماعة
منهم الفقيه يوسف بن علي بن عبيد الله بن الهيثم وتلميذه عبد
الرحمن بن عمران وغيرها . انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

الزواقر : من قبائل الرُّكْب من الأشاعرة منهم محمد بن أبي بكر بن الحسين بن
عبد الله الزوقري المعروف بابن خطاب وقد ذكر في زبيد.

- الزواملة : هم آل زامل وقد مرّ.
 الزُوب : بضم الزاي وفتح الواو من قبائل رداق وقد مرّ، وبيت الزُوبة: قرية في خبان من أعمال يريم.
 بيت زود : من بلاد حاشد ثم من الكلبيين وقد مرّ.
 زور : آل حارث بلد بنجران.
 بنو الزوم : من أدباء اليمن منهم الأمير أحمد بن عبد الله بن محمد الزوم الشاعر ومن شعره في الكاذي :

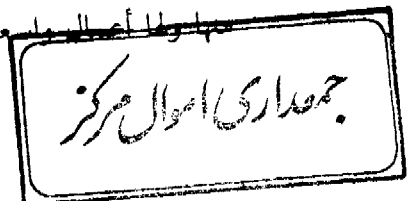
رأيت الروض والأكمام فيه يفتقه السحاب بكل دجنة
 سوى الكاذي فلا يبيده إلا خفوق البرق في داجي الأجنة
 إذا ما سلّ في الآفاق سيفاً بدت في الروض للكاذي أسنة

(حرف الزاي مع الهاء وما إليها)

- زهران : من قبائل عسير.
 الزهرة : بلدة بوادي مور من أعمال اللُحية بتهامة إخططها الشريف حمود بن محمد في سنة ١٢٢٠ حكاها في نفح العود بسيرة الشريف حمود.
 بنو زهير : من بلاد أرحب وقد مرّ، وبنو الزهيري من نبلأ صنعاء.

(حرف الزاي مع الياء وما إليها)

- بنو زياد : مخلاف من بلاد الحدا وقد مرّ، وبنو زياد: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت سيأتي، وقرية في بني الحارث، وبنو زياد من قبائل الجنبيين من مغرب عنس ومنهم الشيخ مسعد زياد من مشاهير رؤساء عنس، وبيت الزيايدي : من قرى بلاد الروس قرب نقييل يسلح.
 زَيْدَان : قصر حميري في ظفار حمير من بلاد يريم لا تزال آثاره إلى الآن.
 ذو زَيْد : من قبائل برط وقد مرّ، وبنو زيد من قبائل الشرف الأعلى من بلاد حجور وقد ذكر.
 الزَيْدِيَّة : بلدة لها أعمال في تهامة من ناحية وادي سررد شمالي الحديدة على مسافة يوم من بلاد أعمال المنطقة منها بلاد الجراح وبلاد الخشابة وبلاد صليل



وشبه جزيرة الصَّليْف قرب كَمَران وفرضة بلادها ابن عَبَّاس تتصل ببلاد الزيدية من شماليها بلاد الزعلية والبعجا والحُثُم من بلاد اللُحية ووادي مور ومن شرقيها جبل مِلْحان وبني سَعْد من أعمال المحويت.

ومن جنوبيها بلاد القحري من أعمال باجل، ومن غربيها البحر الأحمر وجزيرة كمران وهي في الأصل من أعمالها.

وفي الصليْف معدن الملح الحَجري الذي لا نظير له في العالم يشبه البلور في صفاء لونه وهو من المعادن الغنية وهذا المعدن شبه جبل في بطن الأرض والظاهر منه على سطح الأرض نحو مائتي قدم.

وشرقي الصليْف معدن آخر للملح الحَجري يشبه ملح مأرب ومنه يأخذ أهل تهامة وجبالها ما يحتاجون إليه من الملح.

ومن قرى بلاد الزيدية المشهورة قرية المُنيرة والقناوص وقرية الضحي في بلاد الجرابح وفيها مركز ناحية الجرابح.

ومن البلدان الخاربة بلدة المهجم شرقي الزيدية فيما بينها وبين جبل ملحان لم يبق من آثارها غير المنارة القائمة في بقعة المهجم.

وفي المهجم كان قتل الداعي علي بن محمد الصليحي وأخيه عبد الله بيد بني نجاح في نحو سنة ٤٧٣، والمهجم: من البلدان المشهورة في تهامة، وكانت بلدة الزيدية قديماً تعرف ببيت الفقيه الزيدية ثم حذف المضاف إليه وبقي اسم الزيدية، والزيدية من قبائل عك، وفي قرية الضحي قبر الولي اسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحميري اليزني نسبة إلى ذي يزن أحد ملوك حمير عرف بالحضرمي ترجمه الجندي والأهدل والشرجي توفي سنة ٦٩٦ وله شهرة عظيمة في بلاد تهامة.

وفي دير عطا من قرى بلاد صليل قبر الولي أبو الغيث بن جميل المتوفي سنة ٦٥١ ترجمه الأهدل وغيره وله شهرة أيضاً.

ومن قرى صليل بيت حسين^(١) نسبة إلى الفقيه حسين بن عبد الرحمن

(١) ليست النسبة إلى الفقيه حسين بن عبد الرحمن الأهدل وإنما هي معروفة من قبله وتدعى (أبيات حسين).

الأهدل صاحب التاريخ وهي قرية من المهجم في غربيها من ناحية الزيدية، ومن قرى الجرابح دير الحمرة والناصرية والكدح وحريش والمعروفية.

ومن قرى الحشابة ديسر البحري والعجلانية والمحل ودير عكاذ وقبائل صليل كثيرة منها العطاوية، ومن قراهم دير الولي ودير البلح وبيت عطا ودير الخطيب ودير مفتاح.

ومنها بنو محمد، ومن قراهم دير دعام ودير صالح ومحل الفقهاء والحدادية، ومنها بنو كشارب ومن قراهم دير أبكر ودير كشارب.

ومنها المحامدة، ومن قراهم المضانة والمقازلة.

ومنها المهادلة، ومن قراهم محل شوك ودير القادري ودير الطويل ودير عبد الله، ومنها المصاعلة ومن قراهم الكدرا، وهي غير كدرا سهام الخاربة المشهورة، وبرخل ودير الوجيه.

ومنها بنو مهدي، ومن قراهم دير الداودية ودير مهدي، ومنها ربع القحم، ومن قراهم خوفان ومنها المقاعشة ومن قراهم دوغان ومنها بنو البرة ومن قراهم المغلاف؛ فجميع هذه القبائل يطلق عليها اسم صليل ومنهم أيضاً بنو كزابة ومن قراهم دير كزابة.

وجميع قبائل الزيدية أغلبهم من عك ويسكن بلاد الزيدية طائفة من الأشراف الحسينيين وهم بنو القديمي وقد تفرع منهم بنو الزواك وبنو صايم الدهر، وبنو جيلان وبنو العابد وغيرهم. وقد ترجم الشرجي في طبقات الخواص لأبي إسحق إبراهيم بن أحمد القديمي قال في ترجمته: وله ذرية وقراة أخيار مباركون مسكنهم قرية الحرجة بفتح الحاء المهملة والراء والجيم وآخره هاء تأنيث من قرى سررد، انتهى ما ذكره الشرجي.

ويسكن معهم غيرهم من الأشراف بني الأهدل وبني القوزي وبني القحم وبني الأصلع، وأراضي بلاد الزيدية يسقيها وادي سررد وهو من الأودية المشهورة باليمن ومآتاه من أهجر كوكبان على بعد خمس مراحل من ساحل البحر الأحمر ويجتمع إليه أودية كثيرة من جبال حضور وبلاد الطويلة والخيمتين وحراز والمحويت وجبل ملحان وبني سعد وتظهر مياهها في رأس

بلاد الجرابح وتسقي في ناحية المهجم وبلاد صليل والجرابح وبلاد الحشابة وتفضي الى البحر الأحمر.

قال في معجم البلدان: سُردُّد بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكررة الأولى مضمومة ويروى بضم أوله وفتح الدال الأولى موضع في قول أبي دهبيل:

سقى الله جارينا ومن حلَّ وَلِيَّه قَبَائِلُ جَاءَتْ مِنْ سِهَامٍ وَسَرْدَدٍ
وهي ولاية قصبتها المهجم من أرض زبيد، قال ابن أبي الدمينه يتلو
وادي سهام: وادي سردد، رأسه أهجر شبام أقيان ومساقط حضور وبلد
الصَّيْد ثم يهريق في أيمنه جبل تيس ونظار وبكيل ومن أيسره جبل حراز
والأخروج، ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها الى البحر وأهل اليمن اليوم
يقولون: السرددية وقال امية بن أبي عايد الهذلي: -

أفاطم حييت بالأسعد متى عهدنا بك لا تبعدني
تصيّفت نعمان أو صيّفت جنوب سهام الى سُردُّد
انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وأهجر شبام هو أهجر كوكبان وأقيان اسم لبلاد شبام
وكوكبان قديماً وقد ذكر في موضعه، وجبل تيس من بلاد الطويلة ويعرف
الآن ببني حبش، والأخروج: من بلاد الحمية يقال له الآن: قوقع.

ومزارع بلاد الزيدية الذرة والدخن والقطن والبطيخ والتتن
الحمومي والسمسم.

زَيْلَع : جزيرة في البحر الأحمر ما بين أرض اليمن وبلاد الحبشة ينسب اليها
جماعة من العلماء منهم الفقيه أحمد بن عمر الزيلي صاحب اللحية.

الزَيْلَة : قرية في الحدا والقرب منها النخلة الحمراء من مشاهير البلدان الحميرية
خاربة، والزيلة: من قرى ناحية الخيمة وأعمال حراز إليها تنسب وقعة
الزيلة بين أصحاب الإمام محسن بن أحمد في سنة ١٢٨٦ وبين أصحاب
الداعي.

والزيلة: من بني قُطَيْل بالقرب من جبل عيال يزيد وبلاد السود.

(١) زيلع: ميناء يقع جنوب جبوتي بنحو أربعين كيلومتراً من الصومال.

محتويات المجلد الأول

الجزء الأول

الصفحة	
٢١	حرف الألف
١٠١	حرف الباء
١٣٧	حرف التاء
١٦٣	حرف الثاء
١٧١	حرف الجيم

الجزء الثاني

٢٠٧	حرف الحاء
٣٠٣	حرف الخاء
٣٢٥	حرف الدال
٣٣٩	حرف الذال
٣٥٥	حرف الراء
٣٨١	حرف الزاي